

٧١٦٥

التاويلات النجمية

مكتبة



٤٦ قفس

تقسيم

٤٦

المجلد الثاني
من التاويلات النجمية

دار الكتب



دار الكتب والوثائق القومية

قسم التصوير

١٩٦٨

سورة المائدة
بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود والاشارة ان سماع اسم الله وهو اسم ذات الالهية يجب الهيبته والعظمة والافتاء والغيبة من شأنها وسماع الرحمن الرحيم وهما من صفات لطيفة بوجوب الحضور والالوية ومن شأنها البقاء والقرينة فمن اسمع بسم الله اذ سمعته في كنف جماله ومن اسمع الرحمن الرحيم عيسى لم يطف فضاله ثم خاطبهم بخلاف الاولياء وعاتبهم عتاب الاجابة فقال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالتوحيد عند امتحان الست بركم اذ قالوا بلى وفوا بالعقود التي حثرت بيننا يوم الميثاق ليوم الشقاق وهذه عهدوا بلى الوفاق والتفاق اوفوا بالعقود ايها العتاق وعهدوا بلى وجودهم واشهادهم وبنوهم وعقودهم على بطلان وجودهم لنسب مقصودهم عاقدا على عهدهم بكنهم وكنونهم ولا يجوز مع دونه قالوا فبالعهد الصبر على الجفاء والجهد فمن صبر على عهدهم فقد فاز بمقصودهم عند بطلان وجودهم اخلصت كبريائية الانعام اي اخرج بهيئة النفس التي هي كالانعام في طلب الملذات الاماني على غير محلي الصبر وانتم حرر بعني الا النفس المطمئنة التي تميت عليها ارجعي الى ربك فانها تنفرت من الدنيا وابيها فانها كانت في الحرام وانتم حرم بالتوجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجلال الجليل متجزئين من كل مرغوب ومرغوب منفردين من كل محجوب ومطلوب

ان الله يحكم بدمج النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهيمية تنزع في مراتج الجوان السفلية وتكلم بترك ذبحها وبخاطبها بالرجوع الى حضرة الانسانية عند طيبانها مع الحق وانصافها بالصفات العلوية لمن يريد ما يريد ثم اخبر ان تعظيم الشعار من صدق الشعار بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخلوا شعان الله والاشارة مع سلاطين الدين وملوك السلوك الذين خرجوا عن وطان لاوطار وسافروا عن ديار الاعبار وسلكوا بوادي الشهوات وعبروا عن منازل الملكا ونجروا عن حظوظ الدنيا ونفروا الحقوق العقبى احرصوا الطواف كعبة المولى فقال يا ايها الذين آمنوا بشهود القلوب لقصد زيادة المحبوب لا تخلوا شعان الله فاسكت الوصول الى الله تعالى في عالم الدين والشريعة وادب الطريقة باشارة ارباب الحقيقة فافهم اوله هذا الطريق حقا هذا الطريق ولا تشبهوا كرام ولا الهدي ولا الغلاة اشارة الى تعظيم ما عظمه الله تعالى من الزمان والمكان والاخوان ولا اقبلوا لبنت الحرام وهم القاصدون الى الله الصادقون في طلب الله عليكم بالرفق في مراقبتهم والنزاهة الصدق في مواظبتهم يتبعون الوصول فضلا من ربهم ووضوئنا مراقبتهم وكونوا اخوانا اهدوا القربات نفوسكم وقبذوا بالجام الشجرة الطيبة لنا وعن مكر الاعداء الجبشة فاذا ضللتهم لا تمام الحج وقضاء مناسك الوصول فاصطادوا ارباب الطلب بسكة الدعوة الى الله تعالى ولا يجهلتم شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام يعني لا يجهلتمكم حسد الحساد وقصد القضاة الذين يريدون ان يصدوكم عن الحق وينهكم بالمحمد عن دعوة الحق ان تعذوا على الطالبين الصادقين بالصد عنهم وردهم عن لاداة فتكونوا قطع الطريق في طلب الحق

وتعاونا على البتر وهو التفرّد للحنى بما شرح الله تعالى صدره
 ولكن البز من آمن بالله الآتية والقوى وهو الخروج عما سوى الله
 فان الوصول لا يمكن الا بهما ولهذا قال من قال خطوتان وقد وصلت
 ولا يمكن للمريد الصادق ان يخطى بهما بين الخطوتين الا بعد اذنة شيخه
 مكمل واصل موصل ولا تعاونا على الاثم بالشهاون في دعوة العلوم
 وربة الخواص من الطلبة والاعدوان بان تكلوهم الى انفسهم في
 اضاعة بضاعتهم وفساد استعدادهم وانفقوا الله في القيام بحقوق
 الشريعة لاهل الله ورعاية حقوق الشريعة على خلق الله ان الله شديد
 العقاب لمن يعاقبه بالخذلان ويعاقبه بالهجران ثم اضر عن
 الحرام على الخواص والعلوم بقوله تعالى حرقت عليكم الميتة والدم
 والاشارة ان ظاهرها كما كان خطانا لاهل الدنيا والآخرة فباطنها
 عتاب لاهل الله وخافته حرمت عليكم باهل الحق الميتة وهي الدنيا
 باسرها والدم وحملها يعني حلالها وحرامها قبلها وكثيرا
 وذلك لان من الدم ما هو حلال والتحريم كقوله حرام والدم بالنسبة الى اللحم
 قليل اللحم بالنسبة الى الدم كبر وما اهل اغير الله يعني كل طاعة
 وعبادة وقرارة ودراسة ورواية يظهر بها لغير الله و
 المتخفة والموقوفة يعني الذين يخفون نفوسهم بالمجاهدات
 ويقذونهم بانواع الرذائل بنهبها عن المرات وزجرها عن الخلق
 لذية والتمتع والمتروكة والنظيفة الذين يترددون بنفوسهم
 من على عليين الى اسفل السافلين بالتناطح مع الاقران والمارة
 مع الاخوان والتفاخر بالعلم والزهد بين الاخلاق وفي قوله وما
 اكل السبع الا ما ذكركم اشارة الى ان فيها يحاجون اليه من القوة
 الضرورية كونوا مخترعين من اكلة السباع وهم الظلمة الذين ينهارسون

في حقيقته الدنيا تهاش الكلاب وشاؤوا بحال الاطاع الفاسدة الا
 ما كنتم بالكلب الحلال ووجه صالح بقدر ضرورة الحال وما ذم على التنب
 فيه يسهل الى ما فوج عليه النفوس بالوانع الخد والاجتهاد من المطالب الذنوبية
 والخرقية وان تشقوهما بالازلام ذلكم فسق يعني ان تكونوا
 مترددين متعالمين في طلب المرام مرتفين بحصول المقصود منها ودين في
 بذل الوجود فاذا انتبهتم عن هذه الدواعي اخلصتم الله في الله وخرجتم
 عن محن الانانية وتجن الانانية بجزبات الرتبة فقد عاد اليكم نهرا
 وظلمتكم انوار اليومين الذين كسروا من النفس وصفاتها
 والانبيا وشهواتها من دينكم وينفقوا ان ما بقي لكم الرجوع الى
 طنتهم ولا الضلوة الى قبلتهم فلا تخشوه فأنكم خلصتم من
 شبكة مكابدهم ويخرجون من عقد مصابدهم واخشوا في ثنائ كبر
 متين مصيدى مهين والبطشى سيد جسي مدبر ثم اضر عن كمال الدين
 واجلال اهل اليقين بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والاشارة
 ان اليوم اشارة الى الازل اكملت لكم دينكم اي جعلت لكم الكمال لان
 باظهار دينكم على الادب ان كملها في الظاهر واما في الحقيقة فبجني
 شجرة ان الله واثمت عليكم نعمي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً فتكلمون به الى الابد بحت من مئذنة الكساح ديناً فكن مقبل
 منه وذلك لان حقيقة الدين الذي هو سلوك سبيل الله عز وجل
 بقدم الخروج عن الوجود المجازي للوصول الى الوجود الحقيقي الذي
 مخصوص به من سائر الموجودات ولهذا لانه اختصاص بالكمال في
 استكونه سائر الامم فالدين في عهد آدم عليه السلام كان في التكامل
 بسلوك الانبياء عليه سبيل الحق الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 وكل بني سلك في الدين مسلكا ازله بقرينة من مقامات القرب

مكن باخرج احد منهم بالكلية عن الوجود المجازي للوصول الى الوجود
 الحقيقي بالكمال فحصل للنبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين
 هدى الله فهدى هم اقنوه فملك النبي صلى الله عليه وسلم جميع
 المسالك التي سلكها الانبياء عليهم السلام باجمعهم فلم يتحقق له الخرج
 ايضا بقدم التكون عن الوجود المجازي بالكلية حتى تداركته العناية
 الازلية لاخصاصه بالمجبوب وبجذبات الرتبة اخرجهم من الوجود
 المجازي ليلا يرى بعده واعطاه ما يتميز به عن الانبياء بكمهم وبلغ
 في القرب الى الكمال في الدنو وهو سر اودى فاستعد بعبادة
 الوصول الى الوجود الحقيقي في تفرادى الى عبده ما اوحى وفي الحقيقة
 قبل له في تلك الحالة اكملت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي وكن
 في حجة الوداع يوم عرفة عند وقوفه بعرفات اظهر على الامة عند
 اظهره على الاديان كلها وظهر كماله لئلا ينزل انقراض
 والاحكام بالتمام فقال اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام ديناً وبدل على هذا الشايل روى ابو هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء
 من قبل كسل رجل انتني بيوتنا فاحسبها واجملها واكملها الا اخرج
 موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون حولها و
 يعجبهم لبيان فيقولون الا وضعت ههنا لبنة فتم بناؤها
 فقال محمد صلى الله عليه وسلم فانما اللبنة متفوق على صحتها فضع
 ما قرزناه من مقامات الانبياء عليهم السلام كمال الدين بهم وكمال
 بالنبي صلى الله عليه وسلم بخرجه عن الوجود المجازي بالكلية
 وان الانبياء لم يخرجوا عنه بالكلية وبدل على هذا المعنى ايضا ان
 الانبياء كلهم يوم اقيموا يقولون نفسى نفسى لبعثته الوجود

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول امتى امتى لفناء الوجود فانهم جدا ومن
 كرامة هذه الامة لشركهم في كماله الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فخرطوا بمطابقة النبي صلى الله عليه وسلم وقال اليوم اكملت
 لكم دينكم يعلم ان الكمالية مشتركة بينهم لايتها ونون في طلبها واما
 انتم عليكم نعمتي وهي اسباب تحصيل الكمال ومقتضاها بعثة النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال رضيت لكم الاسلام ديناً وهو استم
 الوجود المجازي الى النبي صلى الله عليه وسلم والى خلفائه بعده
 ليخرج عليه كبر المتابعة فيندل الوجود المجازي المجتبي بالوجود الحقيقي
 المحبوبي كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني بحكم الله
 ويغفر لكم ذنوبكم بعني ويغفر الوجود الحقيقي وذنوب الوجود المجازي
 فانهم جدا وانتبه ثم قال تعالى فمن اضطر الى شخصه
 فمن اسلى بالاتفات الى من الدنيا والاخرة مضطرا اليه في غايته
 الانسلاكية الترتيبية غير متجانف لانهم غير مائل اليه بالاعراض
 عن الحق ولكن فترة تقع للصادقين او وقفه كمون للتاكيد ثم يذكرو
 بصدق الالتجاء الى الحق وارواح المسانج والاستغاثة بهم وطلب الاستغفار
 عن ولاية النبوة واعانة فان الله غفور لما استلهم به
 بهم بان يهديهم الى صراط المستقيم باقامة الدين القويم ثم اخرج
 عما احل من الطيبات ومن المحضات المؤمنات بقوله تعالى
 يستأونك ماذا احل لهم والاشارة ان ارباب الطب
 واصحاب التلونك بالونك ماذا احل لهم اخرجهم عليهم الدنيا والاخرة
 كما قال عليه السلام الدنيا حرام على اهل الآخرة والاخرة حرام على اهل
 الدنيا وبها حرامان على اهل الآخرة قل احل لكم الطيبات
 وهي لا يقطع عليكم طريق الوصول الى الله فان الله طيب لا يقبل الا الطيب

مكل في كولي مشروب وبلون مقول مقول ومول طابتموه بخل من
 المخطوط فقد لو تموه بلوت دواعي الوجود فهو من الجنات لا يصلح الا
 للجنين وما طلبتموه بالحق للقيام باداء الحقوق مطيبتا بتجات الشهود
 فهو من الطب لا يصلح الا للطيبين وما علمتم من الجوارح مكبين
 تعلمون فما علمكم الله يشير الى النفس المعلمة بعلم الشريعة
 المتويزة باداب الطريقة المنورة بانوار علوم الحقيقة التي تنكشف لاسرار
 الصديقين تخلق صفات العالمية وهي العلوم الدنيئة التي يعلمها الله
 اخص الخواص من عباده كما قال تعالى وعلمنا من لدنا علما فكلوا
 فما امكن عليكم يشير الى تناول اصطاد نفوس لم تنته من عالمي
 الغيب والشهادة بالاحراز بالطبع فما امكن بالقيام للحقوق لا علمين
 للقيام بالمحفوظ واذا ذكر واسم الله عليه يعني واذا ذكر وعند
 تناول كل واحد عليكم من الامور الدينية والاضروية اسم الله عليه
 ولا تنفروا فيه الا قد بان في الله وانقوا الله اى نقوا به
 عما سواه ان الله سبحانه الحجاب يحجب العباد عما لهم قبل
 ان يفرغوا منها ويجازيهم في الحال بالانكاح احسان اقرية ورفعته
 الدرجة وجذبة العناية بالاساءة اساءة العبد والطردي الى التقوى
 المقدان ثم قال تعالى اليوم احل لكم الطيبات وكرهية القول
 وفائدة التكرار يعني احل لكم ما احل لكم باارباب الحقيقة اليوم الذي
 قدركا لئلا الذين لكم في الازل من جميع الطيبات التي تتعلق بسعادة
 الدارين بل احل الخلق باخلاق الطيبات وهي خلق الله تعالى
المشروبات عن الكينات والكيفيات المنزلة من النقايف والشهات
وطعام الذين انقوا الكتاب وفي الحقيقة هم الانبياء عليهم السلام
 حل لكم اى غديتم ببيان الولاية كما غدا ببيان النبوة عن حكمي

الشريعة والحقيقة وطعامكم حل لكم يعني منيع لبن النبوة
 والولاية واحد وان كان الشديتين فشرتهم بشرط الطافنا من
 مشرب الولاية وشربوا الانبياء البيان انفسا من مشرب النبوة قد علم
 كل اناس مشربهم والتبجي صلي الله عليه وسلم شركة في التراب كلها
 ولا خصاص في مجلس المقام المحمود من المحبوب بمشرب ايت عند
 ربني يطعني ويقتني لا يشركه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل و
 كذلك احل لكم المحصات من المؤمنين وهي بكار حطاي
 القرآن التي احصت من فهم الارواح المؤمنات بها وهي ارواح
 العلماء وخواص الامة والمحصات من الذين انقوا الكتاب
 من قبلكم وهي بكار حطاي الكتب المنزلة على الامم السابقة
 التي احصت من الذين انزلت عليهم الكتب وادرجت في القرآن حقيقت
 لكم كما قال تعالى فلا تعلم نفس الا حقي لهم يعني في القرآن من قرة عين
 وهي بكار حطاي جميع الكتب المنزلة فافهم هذا فكلمها معذكم اذا
 اتهموهن بجورهن اى هو هذه البكار وهي بذل الوجود محصين
 متعقبن في بذل الوجود ليكون على وجه الحق بتصرف لتخرج الواصلين
 غير منافحين على وفق الطبع وخلاف الشرع وتعرف الهوى ولا
 متخذة خدات يعني في بذل الوجود لا يكون ملتفتا الى شئ من
 الكونين ولا الى احد في الدارين سوى الله تعالى ليكون هو المشرب
 ومنه الشرب وهو الحريف والسامي ومن يخلص بالايامات
 بهذه المقامات والكلمات وصرم عن العيان من هذه التعادلات
 فقد حبط عمله الذي عمل على العباد والتقليد وهو في الآخرة
 من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى والمولى ثم اخبر عن
 باب الصعود الى هذه المقامات واداب القيام الى الصلوة بغير انكاح

يا ايها الذين آمنوا اذا هضمت الى الصلوة والاشارة
 الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هذا خطاب مع الذين آمنوا
 ايما حقيقة عند خطابتكم يقول بل واهل الصلوة الاول يوم
 الميثاق آمنوا بعد ما عاينوا واهل الصلوة الثاني آمنوا اذ استهدوا
 واهل الصلوة الثالث آمنوا اذ سمعوا الخطاب واهل الصلوة الرابع آمنوا
 بتقليد التحقيق لانهم ما عاينوا ولا استهدوا ولا سمعوا خطاب الحق بسمع
 الفهم والذاتية بل سمعوا اسمع الفهم والكتابة فتخبروا في الجواب حتى
 حتى سمعوا جواب اهل الصلوة الثلاثة اذ ما لو ابلوا فقلوا بتقليد هم
 بل فلاحهم ههنا ما آمنوا وهم الكفار وان آمنوا ما آمنوا على التحقيق
 بل بالتقليد وبالشافع وهم المنافقون واهل الصلوة الثالث هم علوم
 المسلمين فكما آمنوا هناك بسمع الخطاب فكذلك ههنا آمنوا بالاسماع
 بقوله اتنا سمعنا منا وبناشادي الايمان ان آمنوا بركم فامنا واهل
 الصلوة الثاني هم خواص المؤمنين فكما آمنوا هناك اذ استهدوا فكذلك
 ههنا آمنوا استهدوا المعرفة كما قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
 ترى عندهم قبض من الرفع فمما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا ومن
 ههنا قال بعضهم ما رايته شيئا الا ورايت الله فيه واهل الصلوة
 الاول هم الانبياء وخواص الاولياء فكما آمنوا هناك اذ عاينوا فكذلك
 آمنوا ههنا اذ عاينوا كقوله تعالى آمن الرسول واذك في ليلة المعراج
 اذ وحى الي عبده ما اوحى قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وكان
 ايمان موسى عليه السلام نوعا من هذا فلما اتفق قال سبحانه بت اليك
 وانا اول المسلمين فقال علي رضي الله عنه لم اعبد رباً لم اره وقال
 بعضهم اي علي رضي الله عنه فقال آخر ما نظرت في بني الانا ورايت الله
 قبله فطالب اهل الصلوة الاول يا ايها الذين آمنوا تحقيقاً ثم امسوا

على مما كنت تعرف الي مما كنت اتقن ومن رباح الى رباح الى رباح
 اذ انتم عن نوم الغفلة واستهينتم عن رقة الفرق الى الصلوة وهي نوركم
 للرجوع الى مكان قوكم كما قال تعالى واسجد واقترب فاغسلوا
 وجوهكم التي توجهنتم بها الى الدنيا ولطمتموها بالنظر الى الاغيار
 بما، التوبة والاستغفار وايدىكم الى المرافق وغسلوا ايديكم
 عن التمسك بالذاريين والتعلق بما في الكونين حتى الصديق
 الموافق والرفيق المرافق واسمعوا برؤسكم ببذل نفوسكم
 واجعلكم الى الكعبين واغسلوا ارجلكم عن طين طينكم والقيام
 بانائيتكم وان كنتم جنباً بالثقات الى غيرنا فاطهروا
 بالنفوس عن المعاصي بالقلوب عن روبة الطاعات وبالاسرار
 عن روبة الاغيار وبالارواح عن الاستراخ عن غيرنا وبستر التستر
 عن لوث الوجود وان كنتم مرضى من حب الدنيا او على سفر
 في متابعة الهوى او حاد احد من الغائط في قضاء حاجة
 شهوة من الشهوات او لا مستم النساء وهما الدنيا في تحصيل
 لذة من اللذات فلا تجددوا ماء التوبة والاستغفار
 فتمسوا صعيداً طيباً فتمسكوا في رب اقدام اكرام فانه ظهور
 للذنوب العظام فاسمعوا بوجوهكم اي تزي اقدامهم
 وتمروا بخدمتهم وايدىكم منه فان فيها شفاء لقساوة
 القلوب ودواء لمرض الذنوب ما يريد الله ليجعل عليكم
 من حرج بهذه الذلّة والقفاء ولكن يريد ليظهركم
 من الذنوب الكبار واكبر الكبار الاستراخ بالنعمة واعظم الشكر كما
 شكرت الوجود مع وجود المعبود وهذا ذنب لا يغفر الا بالتمسك في هذا التزك
 ولوث لم ينظروا الا بالانحطاط على هذه الازراب ولينم نغمه عليكم

بعد ذوبان نخاس لانيك بنا رقرقات همهم العلية بطرح اكبر
 انوار الهوتية اعلمكم تشكرون اذ منهدون بانوار الهوتية الى
 روية انوار المنعم واذكر وانعم الله التي انعم بها عليكم
 في بدء الوجود بالبراجكم من ظلمة العدم الى نور الوجود قبل كل موجود
 وخلقكم في احسن التقويم ليقول الذين القويم وهداكم الى الصراط
 المستقيم واستماع خطاب است برزكم وجواب بل وميثاقه
 الذي وانتم به اى العهد الذي عاهدكم به على التوحيد والعبودية
 ووفكم للسمع والطاعة اذ قلتم سمعنا واطعنا ولو لم يكن
 نعمه التوفيق لقلتم سمعنا وعصينا كما قال اهل الخذلان في العبد
 وانقول الله اى اتقوا بالله عن غير الله ان الله عليهم بذات
 الصدور اى بالقلوب وما بينهما من الاتقاء عن الاشياء ثم اخبر
 عن طريق الاتقاء وبرز لالتجاء بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 كونوا قوامين لله والاشارة ان الخطاب في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا مع اهل الصف الاول في الميثاق الذين آمنوا
 بالبيان لا بالبيان كونوا قوامين شهداء باللفظ
 فالامر امر التحمل والتكوين ككما خوطبوا وامروا ان يكونوا فكما نوا
 قوامين بالحق ناطقين بالحق شاهدين بالحق ولا يجر منكم
 شتان قوم على ان لا تعدلوا فبه معيان احد هما لا يخلصكم
 عداوة الشيطان والنفس والهوى والدنيا على ان تظلموا وتجوروا
 على انفسكم بالظلم على المسلمين فان الشيطان من سبته العداوة
 فلا يامرنا بالحق والمكر ولا يفرمكم على انفسكم في الدنيا والآخرة
 والنفس من طبعها انها تارة بالسوء وهى عدى الاعداء
 والهوى من شأنه ان يضلكم عن سبيل الله والدنيا قد زينت لاربابها

وجها زاس كل خطية فلا يخلصكم شتان هذا القوم على ان تعدلوا والمعنى
 الله ولا يخلصكم شتان وعداوة الاعداء على ان تعدلوا مع انفسكم
 وتظلموا بما نازعه الحساد ومناسبة الاعداء فقعوا في وزطات الكبر
 وغلب عليكم القفات السبقة والشيطان اعدلوا هذا ايضا
 من الشئون للقوامين بالحق فبالسوء الا العدل هو القيام بالعدل
 المحقق في العبودية والاستواء على سمع الرتبة هو اقرب للتقوى
 بعنى العدل بهذا المعنى اقرب الى البقاء بالمولى مما سواه واتقوا
 الله اى اتقوا بالله عن غير الله ان الله خبير بما تعملون
 انكم لا تقدر ان على الاتقاء بالله الا يجذبات الله وعد
 الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات انى لصلحهم بقول
 الجذبات لهم مغفرة واجر عظيم وهو جذبات
 لتأخيرهم عنهم به اليه فافهم خدا والذين لقوا تداركهم الخذلان
 حتى وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم الذين
 كانوا يوم الميثاق في الصف الرابع فافهموا خطبنا ولا صوبوا
 جوابنا فاستجبوا عتابنا واستحقوا عقابنا ثم ذكر اهل العانية
 بما انعم عليهم في البداية فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
 بما عابنا اذكروا نعم الله عليكم في بدء الخلقة حين اراد
 ان يخرجكم من ظلمة العدم الى نور الوجود باحر كن اذ هم قوم
 ان يسطوا اليكم ايديهم لينخروكم عن الخروج من العدم
 ويسبقوكم بالخروج الى الوجود فكيف ايديهم عنكم لتكونوا انتم
 ان بقون ويأبى به الشئى صلى الله عليه وسلم وتقولون
 نحن لا خرون ان بقون بعنى لا خرون بالصورة ان بقون بالحق
 في الخروج من العدم واتقوا الله في الرجوع الى العدم لتقوا الله

عما سوى الله والله يعلم ان جوكم الى عدم ليس لكم ولا اليكم كما لم
 يكن خذوكم بكم فان خذوكم كان يجذبكم امركن لذلك جوكم لا يكون
 الا يجذبكم امر ارجي الى ربكم تكونوا واقفين بكم الله وفضل شريعته
 في طلب مرضات الله جادين على وفق الاوامر والنواهي في الله بكم
 الى جذبات عنايته وعلى الله فليكن كل المؤمنين بهذه الكرامات
 المجتهدون لنيل هذه التعادلات فانه يبلغهم ثم آخروا عن ميثاق
 اليهود ونقضهم العهد بقوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق
بنى اسرائيل والاشارة ان الله تعالى لما اخذ ميثاق بنى اسرائيل
 اخذ ميثاق هذه الامة يوم الميثاق ولكن اخذ ميثاق بنى اسرائيل
 ان لا يعبدوا الا الله واخذ ميثاق هذه الامة ان يكونهم ويؤمنوا
 ولا يكونوا غيرهم فلما كان ميثاق بنى اسرائيل منهم لاسم الله فنقضوا
 الميثاق وعبدوا الجمل وفكروا الانبياء ولما كان هذه الامة من
 الله ميثاق ثم منهم بقوله يكونهم ويؤمنوا بذلوا في الله ارحم
 وما بذلوا ليعود بهم ومحبوبهم وما نقضوا ميثاقهم وعهودهم كما
 قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ومن كمال عنايته مع هذه
 الامة انه تعالى ان يجعل في امته موسى عليه السلام النقيب المختار
 المرجوع اليهم عند الضرورة انني عن سر لقوله تعالى ويعني
منهم اثني عشر نقيب جعل في هذه الامة من النجباء البلاء
 واعزة الاولياء اربعين رجلا في كل حال زمان كما قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة اربعون
 على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خاتم موسى عليه السلام
 وواحد على خلق محمد صلى الله عليه وسلم فهم على حارب

درجائهم ومسايب مقاماتهم امته هذه الامة كما قال عليه الصلوة
 والسلام بهم رزقون بهم مطرون وبهم يدفع الله البلاء قال
 ابو عثمان المغربي البلاء اربعون والامنا سبعة والخلفاء
 من الامة ثلثة والواحد القطب عارف بهم جميعا ويشرف عليهم
 ولا يعرفه واحد ولا يشرف عليه وهو امام الاولياء والثلثة الذين
 هم الخلفاء من الامة يعرفون السبعة ويعرفون الاربعين ولا يعرفهم
 اولئك السبعة والسبعة هم الامنا يعرفون الاربعين الذين هم البلاء
 ولا يعرفهم الاربعون وهم يعرفون سائر الاولياء من الامة ولا
 يعرفهم من الاولياء احد فاذا انقص من السبعة واحد جعل مكانه
 واحد من الاربعين فاذا انقص من الثلثة واحد جعل مكانه واحد
 من السبعة واذا مضى القطب الذي هو واحد في العدد وبه قوام
 عدو الخلق جعل بدله واحد من الثلثة الى ان يات الله في قيام
 الساعة ثم قال تعالى لبنى اسرائيل وقال الله اني معكم
لئن اقمتم الصلوة واتيممتم الزكوة وآمنتم برسلي وعزمتو
واقضتم الله فضا حسنا على المعية معهم بهذا الشرط
 وقال تعالى لهذه الامة عن غير تعليق بشرط وهو معكم انما كنتم
 والاشارة فيه ان من يقيم هذه الشروط انما يقيم بها لان الله
 تعالى وعدي بنى اسرائيل تكفير سببنا تم بعد القيام بهذه الشروط
 وقال لا كفرن عنكم سبناكم ووعده هذه الامة على القيام باقتل
 من هذه الشروط بتبديل سبناهم حسنات وقال لا من تاب
 وآمن وعمل صالحا فاو لنك تبدل الله سبناهم حسنات
 وكحقيق قوله تعالى اقم الصلوة فاقامة الصلوة في ادائها منها
 بان تجعل الصلوة معراجك الى الحق وقدم العروج بدرجائهم الى

ان نشاهد الحق كما شاهدته يوم الميثاق وورجاعتها اربع القيام
 والركوع والسجود والتشهد على دركات نزلت بها من عليين
 وجوار رب العالمين الى اسفل سافلين القاب وهو العناصر الاربعة
 التي خلق منها قلوب الناس فالتولدات منها على اربعة اقسام
 واكمل قسم منها نظمة خاصة بحجك عن مشاهد الحق وهي الجاوية
 وخاصيتها التشهد ثم النشأته وخاصيتها السجود ثم الجوايته
 وخاصيتها الركوع ثم الالبانته وخاصيتها القيام فالقيام بشبه
 اليك بالتخلص عن حجب طبع النشأته واعظها الرخص على
 الجذب للثبور والفا وهي خاصية الماء والتشديد بشبه اليك بالتخلص
 عن حجب طبع الجاوية واعظها الجود وهي خاصية التراب ومن
 هذه الصفات الاربعة يشابهة الصفات البشرية فاذا تخلقت
 عن هذه الدركات والحج عرجت بهذه المداخل الاربعة الى الجوار
 رب العالمين وقربه فقد امت القلوة مناجيا بكن مشاهداته
 كما قال صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفي قوله
 تعالى وايتمم الزكاة اشارة الى صرف ما زاد على روحانيتك
 بتعلق القلب بالوجود كله في سبيل الله وامتتم برسلي الى استسلم
 باكمل تصرفات النبوة والرسالة وافرضتم الله قرضا حسنا
 وهو ان ياخذ منكم وجودا مجازيا فانيا ويعطيكم وجودا حقيقيا
 باقيا كما يقول لا توفون عني ستانكم اي لا تسترن بالوجود
 الحقيقي عنكم سيات الوجود المجازي ولا تخلقكم جنات
 الوصلة تجري من تحتها الانهار انهار الحكمة فمن
 كفر بعد ذلك يعني بعد هذه المواعظ الحسنة ولم يعمل بها منكم
 فقد ضل سوا السبيل يعني بضلالة اليوم من نتائج

اخلا التور عند رسائنه على الارواح في بد الخلق كما قال صلى الله
 عليه وسلم فمن اخلاه ذلك التور فقد ضل قال تعالى شكايه لفعالهم
 من سوء خصالهم فيما فقتضهم ميثاقهم لعناهم يعني بعد
 هذه المواعظ فقتضوا ميثاقهم الذي اخذناه على التوحيد بعدناهم
 وطردناهم عن جوارنا وجعلنا قلوبهم بالنشأان الغفلة
 وحجب الدنيا ومتابعة الهوى قاسية لا تؤثر العظة و
 التضرع ومن قوتها يحذفون الكلام عن مواضعه ينصرفون
 في كلام الحق ويغيرون احكام التورته ونسوا احكامها
 ذكرناهم اي نسوا انفسهم من ذكر ما ذكرنا به اي ذكرهم الانبياء
 عليهم السلام من يوم الميثاق ومخاطبة الحق اياهم تنويفا لهم الى تلك
 الاحوال ولا تزال تطلع على خائفة منهم لانا جعلناهم
 عصيانهم الخذلان للزيادة في العصيان الا قليلا منهم
 وهم الذين اصابهم رشاش التور في بد الخلق فاعف عنهم
 يعني عن هذا القليل ان صدر منهم بعض معاصي اهل الكفر والظلمان
 موافقة لآياتهم بالسوء والنشأان لا مخالفة لربهم بالعدو والعدون
 واصفح بالحلم والكرم عما جرى عليهم قبل التوبة والقدم اذ حسن
 اسلامهم وحصل بالايمان وراهم ان الله يحب المحسنين
 الذين يحسنون طلب الحق ويجاوزون عن جرائم الخلق ثم اخبر عن ميثاق
 النصارى بقوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى كما اخذنا
 ميثاقهم والاشارة ان الله تعالى اخذ الميثاق من اليهود والنصارى
 على التوحيد كما اخذ هذه الامة يوم الميثاق ولكنه لما وكل الفرقين
 الى انفسهم لما ذكرنا به ابتلاوا بالنشأان والخذلان فاخبر عن نشأان
 اليهود بقوله تعالى فسوا حظا كما ذكرنا به وعن نشأان النصارى

بقوله تعالى من الذين قالوا انما نصارى اخذنا بغير حق فمضوا فمضوا
 به فمضوا الى المشرقين وظن من ذلك المشاق فافترينا بينهم العداوة
 والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينصرون الله بما كانوا
 يصنعون فحققة اذ لم يبق لهم حظ من ذلك المشاق بابطال الاستعداد
الافطرى الكمال لان الله صاروا ولكل كمال انعام بل هم اضل اى بل
كالباع تجار شون وبها رثون ويتعارشون بالعداوة والبغضاء
الى يوم القيمة فان ارباب الغفلة لا الفقه منهم وان اصحاب الوفاق
لا حجة بينهم واما هذه الاية لما ابدت بالتأييد الاتى اذ كتب في
قلوبهم الايمان بقلم خطاب السبر بكم يوم المشاق وايدهم بروح
منه مما سوا ما ذكرناه وقبل لبيهم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين
وقال تعالى حفظهم اذ يسوا ولم ينقضوا ميثاقهم فاذكروا اذ كرم
عنا ان ذكره اياهم كان قبل وجودهم وذكرهم اياه حين ذكرهم
بالحجة وقان بجهنم ويحوتونه ثم اخبر عن حقيقة الخط الذي شوه اهل
الكتاب وما شوه هذه الاية بقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا بينكم لكم كثير والاشارة ان الله تعالى بعث النبي
صلى الله عليه وسلم نوراً بين حقيقة خط الانسان من الله عانا
مما خلق عليهم وهم مستعدون في اصل الخلقة لا اختلاف به دون سائر
المخلوقات وقد خطاها اهل الكتاب بالخطاب بقوله تعالى يا اهل
الكتاب قد جاءكم رسول بينكم لكم كثير فما كنتم تتفقون من كتاب
وبعضوا عن كثير لانهم اخفوا ما بين الله لهم في الكتاب المنزلة
عنا انبأهم ثم عزم الخطاب وقال تعالى قد جاءكم من الله نور
وهو الرسول مبين ومعه كتاب مبين حفظ العباد من التدبيران
الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سمي نفسه نوراً بقوله تعالى

الله نور السموات والارض لانهما كانتا محجبتين في ظلمة العدم
 فانه تعالى اظهرهما بالابجاد وسمى الرسول نوراً لان اول نبى اظهره
 النور بنور قدرته من ظلمة العدم كان نور محمد صلى الله عليه وسلم
 كما قال عليه الصلوة والسلام اول خلق الله نورى ثم خلق العالم
 بما فيه من نوره بعضه من بعض فلما ظهرت الموجودات من وجود
 نوره سناه نوراً وكل ما كان اقرب الى الاختراع كان اولى باسم النور
 كما ان عالم الارواح اقرب الى الاختراع من عالم الاجساد فذلك
 يسمى عالم الارواح والعلويات نورانيات بالنسبة الى التفتيات
 فاقرب الموجودات الى الاختراع لما كان نور النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اولى باسم النور ولهذا كان يقول انما من الله والمؤمنون
 منى قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
 وقوله تعالى يهدي به الله اى بنور النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو نور حكيمته وارشاده من اتباع رضوانه اى من
 اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه رضوان الحق تعالى كما ان
 الملكة رضوان الجنة سبيل السلام طرق السلام وهو الله سبحانه
 من الظلمات اى من ظلمات وجودهم المجازى الى النور اى
 الى نور الله تعالى وهو الوجود الحقيقي لازماً لا بدنى باذنه اى
 بجذبات عنائه ويهديهم الى صراط مستقيم الى الله تعالى
 وهذه حقيقة حفظ العباد من الله ورسوله فافهم جداً وان لم تفهم حقيقة
 ثم اخبر عن حفظ اليهود والنصارى من الدنيا اذ سوا حفظهم من الكوى
 بقوله تعالى افذكروا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
 الى قوله واليه المصير والاشارة بهما ان الله تعالى اظهر ظلمة ميتة
 الانسان وجعلته عند الخذلان وعدم العناية حتى يكفر ويقول

ان الله هو المسيح ابن مريم ولم يتفكر ان من اشتم عليه ارحام الطوائف
 متى يفارق نقص الخلقة وضعف البشرية ومن لاجب عليه سواها للتغير
 اني لم ينزل اليه من الله تعالى قال تعالى هل في جواب هؤلاء المفوزين
 المكورين فمن يملك من الله شيئا يعني ثا الاله هو الذي
 يملك التصرف في الالهيته كلها ولا يملك احد على التصرف فيه بشئ فان
 يملك من الله شيئا بالرفع والمنع ان اراد ان يهلك المسيح
 ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا فهدمته بنوم فوكم
 ان الله هو المسيح ابن مريم والله ملك السموات والارض
 وما بينهما يعني يخلق الالهية من له ملك السموات والارض
 وما بينهما وملك التصرف فيها ولا تصرف لاحد فيه فيمنعه عن التصرف
 فيها بخلق ما يشاء من الالهية يعني بتا كيف يشاء والله على كل شئ
 قدير يعني الاله من يكون بهذه الصفه وقالت اليهود
 والنصارى من غايته خذلانهم وجهلهم وطغيانهم نحن ابنا الله
 اي رسلنا ابنا الله يدل عليه قوله تعالى وقالت اليهود وعربنا
 الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واجتاوه اي نحن اولياؤه
 يدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين يادوا ان زعمتم انكم اوليا الله
 من دون الناس فممنوا الموت لآية ثم ازمهم الحجج وقال تعالى
 قل فلم يعذبكم بذنوبكم ان كنتم اجنبا الله والمعنى من تعذيبهم
 قولهم نحن ابنا الله فقد عذبهم بهذا القول عاجلا لاستكمال تعذيبهم
 اجلا بد نوب تعذبت منهم من مكذب محمد صلى الله عليه وسلم
 وتغيير لغته وتحويل كلام الله تعالى بل انتم بشر عمت خلق
 يعني من عوام الخلق لاسن الذين اختصهم بعد ان خلقهم في خلقة الخلقة
 باضافة رسل الله عليهم واصابته فانهم الاولياء والاجنبا وان الله

لا يعذبهم بذنوبهم نفسهم منهم عند الاستقبال بنوب عليهم ويدل بآياتهم
 حسنات كما كان حال آدم عليه السلام كان منه ما كان كفوله تعالى
 وعصى آدم ربه فغوى وكان من الله ما قال ثم اجنبا ربه فجاب عليه
 وهدي ثم اثبت الملك والعزرة والسياسة والاختيار والارادة كله
 لنفسه جل جلاله يغفر لمن يشاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم
 باصابته رسل الله في البداية وبالايمان والعمل الصالح في الدنيا
 وبالغفرة ودخول الجنة وسعادة الزوية في العقبى ويعذب من
 يشاء من اهل الكتاب باخفا النور في بذل الخلقة وبالكفر والقرن
 في الدنيا وبالقطيعة والحجاب ودخول النار في العقبى والله ملك
 السموات والارض وما بينهما يتصرف في مكيفات ما يجعل
 اقواما مظهر صفات لطفه وجماله كما فعل بآية محمد صلى الله عليه وسلم
 واقواما مظهر صفات قهره وجماله كما فعل باهل الكتاب والمشركون منهم
 وسائر الكفار واليه المنصب للتفريق بين فريق في الجنة وفريق
 في السعير وهي دار لطفه وجماله وفريق في السعير هي دار قهره وجماله
 ثم اخبر عن مكيد الجنة وانظروا للحجة بقوله تعالى يا اهل الكتاب
 قد جاءكم رسولنا بينكم على فترة من الرسل الآية والاشارة
 فيها ان الله تعالى خاطب اليهود والنصارى وقال يا اهل الكتاب
 يسير الى انكم لستم اهل الله الذين يندرسون الكتاب فقبل انتم من
 اهل الكتاب الذين يطلبون من دراسة الكتاب والعلوم الشهرة طلبا
 للترجمة والوجاهة وقبول الخلق والمنافع الدنيوية قد جاءكم رسولنا بينكم
 ثمينة وهي ان الله تعالى اضاف الرسول الى نفسه وقال رسولنا وما اضاف
 اليهم لان فائدة رسالته لم يكن راجحة اليهم ولما خاطب هذه الامة
 اخبرهم عن محي الرسول اضافة الى نفسه وانما جعله من نفسه فقال تعالى

لقد جاءكم رسول من انفسكم لان فائدة رسالته ارجعة الى انفسهم ثم قال
 تعالى بين لكم على فقرة من الرسل معنى بين لكم ان يكونوا اهل الله انكم
 خصلتهم على فقرة من الرسل وابتين لكم من بيان رسول ان لا تقنعوا
 من الذين باسم ولا من الكتاب برسيم ومن الذر است بذكر فينبكم رسولنا
 برسالتنا وبشركم بالوصول اينا وينذركم من القطيعة عنا ان تقولوا
 يوم العينة في مقام الحسرة والندامة ما جاءنا من بشير ولا نذير
 فقد جاءكم بشير ونذير بشركم بنا ونذير ينذركم عقابا ويخبركم
 اينا ويكون لكم سراجا مينا تهتدون به اينا كقوله تعالى انا ارسلناك
 شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية وليكون حجة الله عليكم ولا يكون لكم
 حجة على الله والله على كل شئ قدير مما يدعوك اليه الرسول
 وبشركم به وينذركم عنه فخير قادر على ان يعطيكم ما وعدكم رسوله
 لان الله لا يخلف الميعاد ثم اخبر عن فضله وكرمه وما اتاكم من
 نعمة بقوله تعالى واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا
 نعمة الله عليكم الى قوله فاعبدون والاشارة فيها ان الله
 تعالى اظهر الفرق بين هذه الامة وبين بني اسرائيل على لسان نبيهم
 اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وتولى امر هذه الامة
 بنفسه تعالى وقال اذكروني اذكركم نشان بين من امره سبحانه
 بذكره وبين من يذكر نعمته ثم عدوا انعم به عليهم فقال تعالى
 اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وانا كرم ما لم يوت
 احدا من العالمين من الايات والمعجزات والنعمة الظاهرة
 والباطنة الباهرة فلما لم يكونوا اهلا لهذه الكرامات واستحقاق هذه
 السعادت ابتلاهم بدخول الارض المقدسة كما قال تعالى يا قوم
 ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ثم انذرهم

وادعهم عليه وقال ولا تزدوا على ادباركم بالامتناع
 عن الدخول فيها فنجعلوا هذه النعمة على انفسكم نعمة ووعا انبياءكم
 لكم فيها لعنة والمملكة مذلة فتقبلوا بشوم معاملتكم ونقص
 معاهدكم خاسرين الدنيا والاخرة والمولى فاقنعهم الا انذار ولا
 الاستعداد كما كانوا اهل البوار حتى قالوا يا موسى ان فيها قوما
 جبارين وقالن تدخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا
 منها فانا داخلون الآية فمن الفرق بين هذه الامة وبين بني اسرائيل
 ان الله تعالى كتب عليهم دخول الارض المقدسة على الخصوص وما وفقوا
 لدخولها وجعلوا اذلة لم يدخلوا الارض المقدسة وقبل لهذه الامة جعلت
 لكم الارض مسجدا وقربا طهورا وهو الذي جعل لكم الارض ذلولنا فاستوا
 في منابها وكلوا من رزقه وقوله تعالى خلق لكم ما في الارض حيث تشاء
 بين من خلق له الارض بما فيها وجعلت له مسجدا وذلولا وبين من
 جعل عليه الارض المقدسة محرمه وجعل لاجلها ذليلا ثم انعم الله تعالى
 على رسلهم منهم اظهرا للقدره بان يخافوا الله ويصنعان لهم بالدخول
 ليعلم ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وذلك قوله تعالى
 قال وجلال من الذين يخافون انعم الله عليهما اي نعم الله
 عليهما نصرا ومن الذين يخافون ادخلوا عليهم الباب بامر الله
 ورسوله واتبعوا بفضل الله ورحمته فاذا دخلتموه على
 طاعة الله فتكونوا من حزب الله فانكم غالبون لان حزب
 الله هم الغالبون ولا تظفروا الى عظم جسمهم وقوة اجسادهم ولا الى
 ضعف اجسامهم وعلى الله فتكلوا وقوة اجسامكم اذ كنتم مؤمنين
 بالايمان الحقيقى فلا تظفروا لا غبار بين الحسان لا بنور الايمان فتوهوا
 منهم لحد ثمان فداخلهم هواهم الرغب فاصبروا على ترك الامر ومن طالع

الاغباء بنون العرفان لم يختم من اهل الخلدان قالوا يا موسى
 اننا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فمن انفضاه سوابق
 التقدير لم بدته بواعث التدبير تركوا ادب الخطاب فصرتوا بما جوب
 العقاب فاذهب انت وربك فقاتلا انا عاهنا فاعدوا
 الآية فلم يخشوا من مجاهر الرز ولم يستخشوا من مجاهرة القصد ثم اخبر
 عن نتائج خذلانهم وبوار كفرانهم بقوله تعالى قال رب
 اني لا املك الا نفسي واهلي والاشارة ان موسى عليه السلام
 لما ظن انه بملك نفسه ونفس اخيه قال رب لا املك الا نفسي واهلي
 ابتلاه الله بالدعاء على امته حتى قال فافرق بيننا وبين اهل قوم
 الفاسقين فافهم انك لو كنت تملك نفسك ما دعوت على
 انك ولا تستبهم بالفاسقين ولعلك انتم اهد قومي واصحهم
 في عبوديتك كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم حين نتج
 زاسه وكسرت ربا عتبه وادى وجهه وهو يقول انتم اهد قومي
 فافهم لا يعلمون ولهذا قال تعالى قل من يملك من الله شيئا ان
 اراد بكم ضرارا او اذ بكم نفعا لانه لا يملك احد نفسه ولا نفسه غيره
 على الحقيقة فالتعالى حرم على الذين دعا عليهم موسى عليه السلام
 دخول الارض المقدسة بدعائه وقال فافهمها محرمه عليهم
 اربعين سنة يبهون في الارض واخذ موسى عليه السلام
 على دعا عليهم وجعل معهم في البيته وقال له فلا تناس على
 انتموا فاسقين يعني ولا تخرن على قوم سبهم فاسقين
 ولا على نفسك ولا على اخيك وانما يملك المرء نفسه اذا ملك عليها
 عند الغيب كما قال عليه الصلوة والسلام ليس التدبير بالقرعة وانما
 التدبير الذي يملك نفسه عند الغيب وكان موسى عليه السلام عند الغيب

الحق الا لواح واخذ برأس اخيه بجره اليه ولما غيب موسى عليه السلام
 على بني اسرائيل قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلم ادعني
 بملك نفسي وقال معناه لا املك الا نفسي لا اؤخر با عن البذل في امرك
 ولا املك اخي فانه لا يخالفني في هذا فاعجب في ان موسى وهرون
 عليهما السلام بشوم معاملة بني اسرائيل بقيا في البيته اربعين سنة ونزل
 ببركة كرامتهما فخل عليهم الغمام ونزل عليهم المن والسلوى في البيته ليعلم
 انهم بركة صحة الصالحين وازدحام صحة الفاسقين ثم اخبر عن سيرة
 الصالح وسيرة الطالح بقوله تعالى واتل عليهم بناء ابنى ادم باحو
 والاشارة لان لادوم الزوج بازو واجه مع قوا الغاب ولد قاسم النفس
 وتوامنه اقلها الهوى في بطن ولا تتم ولد باسل القلب وتوامنه
 لبواذ العقل وكان اقلها الهوى في غاية الحسن لان القلب به
 يحيل الى طلب المولى وما عنده وهو محبت اليه وكان لبواذ العقل
 في نظر باسل في غاية الفج والذم انه لان القلب به يقفل عن
 طلب الحق والقنا في الله ولهذا قيل العقل غفلة الرجال وفي نظر
 قاسم النفس ايضا في غاية البعج لانه يقفل عن الدنيا والاستسلام
 فيها فالتعالى حرم الازواج بين التوايان كلاهما واهل بازو وج
 تواته كل واحد منهما الى توام الاخرى لتلا يقفل القلب عن طلب
 الحق بل يحضه الهوى على الاستهالك والقنا في الله ولهذا قال
 بعضهم لولا الهوى ما سكت احد طريقا الى الله تعالى فان الهوى
 اذا كان رفيق النفس يكون خرافة تنزل النفس الى اسفل الدنيا
 وبعد المولى اذا كان رفيق القلب يكون عتقا فيصعد القلب
 الى على عليين العقبى وقرب المولى ولهذا انتهى العشق هو كمال
 الشاعرة انما هو با قبل ان يعرف الهوى فصاوت قلبا خالبا

فمكتن . وتفضل النفس عن طلب الدنيا بل يحضها العقل على العبودية
 وينهاها عن متابعة الهوى فذكر آدم الروح لولده ما امره الله به فرضي
 بهما بل قلب وخط قابيل النفس وقال اخي يعني اقبلا الهوى ولدت
 معي في بطن وهي احسن من اخي بايل القلب يعني لبود العقل
 وانا اخي بها ونحن من ولادة جنة الدنيا وهي من ولادة ارض العقي
 فانا اخي باخي فقال له ابوهم انها لا تحل لك يعني اذا كان الهوى
 قريبك فيها تحل اودية حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فاجبه
 ان يقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال ان الله تعالى لم
 يا حربه وانما هذا من رآه فقال له آدم الروح فقربا قربانا فانيها
 تقبل فمواخني بها فخرها بقربا وكان قابيل النفس صاحب الزرع
 يعني مدبر النفس قامة وهي القوة النباتية فقرب طعنا من اردى
 زرعه وهو القوة الطبيعية وكان بايل القلب راعيا يعني لمواشي
 اخلاق الانثى وصفات الحيوانية فقرب جملا يعني صفته البهيمة
 وهي حب القفات اليه لاجتياحه بها لضرورة التقذي والبقاء ولما
 بالنبية الى القفات النباتية فوضعا قربا منها على جبل البستر ثم دعا
 آدم الروح فترزا من سماء الجبوت فاكلت جبل صفته البهيمة
 لانها حطب هذه النار ولم ياكل من قربان قابيل النفس جنة
 لانها لبست من حطبها بل هي حطب نار الحيوانية فهذا تحقيق
 قوله تعالى اكل عليهم نبا ابي آدم بالحق اذ قربا قربانا فاقبل
 من احدهما ولم يقبل من الاخر ثم ظهر لقابيل النفس الحسد
 والعداوة والبغضاء على بايل القلب وقصده وقال لا تقتلك
 حسد قال انما يقتل الله من المتقين بالله عما سواه
 لكن بسطت اليك بدلك لتقتلني حسدا ما انا بياسطيد

ابيك لا تقتلك حسدا وامتنك من قلبي بغراون بقي بل اريد ان
 تقتلني ابي اخاف الله رب العالمين ابي اريد ان يشوه بانني
 وامتنك فنبوه بانهم وجودي وانهم وجودك فان الوجود حجاب بيني
 وبين محبوبه فتكون من اصحاب النار نار الفرقه والبعد
 والحسرة وذلك جزاء الظالمين الذين يعبدون الدنيا ونبيها
 وتشتغلون باستشفاء لذاتها وشهواتها ثم اخبر عن مطاوعة النفس
 وسابقتها والقدامة والفرامة على متابعتها بقوله تعالى فطوعت
 له نفسه قتل اخيه لان النفس عداوة القلب فقتله
 فاجبه من اخاسرين يعني في قتل القلب حسارة النفس في الدنيا
 والآخرة اما الدنيا فخرم عن الواردات والكشف والعلوم الغيبية
 انني بنت القلب عن ذوق المشاهدات ولذة الموائم فبقى
 في خسران حولته الانسان لقوله تعالى والعصران لان
 لقي خسرانا في الآخرة فخره الدخول في جنات النعيم ولقاء رب
 الكريم والنجاة عن الحميم والعذاب المقيم وفي قوله تعالى فبعت
 الله عز اياي بحت في الارض ليس به كيف يورث سورة اخيه
 اشارات منها يعلم ان الله تعالى قادر على ان يبعث غرايا وغيره
 من الحيوانات الى لان يعلمه ما لم يكن يعلم كما بعت الملائكة الى
 الرسل والرسول الى الامم لتعليمهم ما لم يعلموا ومنها لتلافي الملائكة والرسول
 بانفسهم باختصاصهم بتعليم الملك فان الله يعلمهم بواسطة الملائكة
 والرسول ومنها يعلم لان الله يحتاج في التعلم الى غراب
 ونحوه ان يكون مثل غراب في العلم كما قال يا ويلي اعجزت
 ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سورة اخي ومنه
 ان الله تعالى في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته

وربوبيته واختياره حيث يبدع المعاملات المعقولة عن الحيوانات غير
 العاقلة ومنها اظهار لطفه مع عباده في اسباب العيش حتى اذا انكسر
 عليهم امر كيف يرشد بهم الى الاجتال بمطابق اسباب تحلة فاصبح
 من القادحين من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه
 من قتل نفسا بغيب نفس اي من اجل تلك القادة والاضرار
 عنها ولدفعنا عنهم كتبنا اي اظهرنا على بني اسرائيل وغيرهم انه من قتل
 نفس بغير قصاص نفس او بغير و بظهر منه موجب لعقوبته فكأنما
 قتل الناس جميعا في الارض لان كل نفس عا حدة هي آدم
 في نفسها اذ خلق الله منها خلقا كما خلق من نفس آدم كقول
 تعالى خلقكم من نفس واحدة فانها مستعدة لهذه من ابطل
 في الاستعداد بقتلها فكأنما قتل جميع الناس المحتل خلقهم منها
 ومن احياها برك فلها وانجاسها من القتل والهلاك
 فكأنما احيا الناس المحتل خلقهم منها جميعا ولقد جاءهم
 رسلنا بالبينات واعلم ان كل مني نرى آية من الله
 تعالى فهو في الحقيقة رسول من الله اليك ومعه آية بيته ومعجزة ظاهرة
 يدعون بها الى الله ثم ان كثير منهم يعني من الذين يتبدلون
 الايات ولحقهم البينات بعد ذلك اي بعد روية الآيات
 في الارض لسفوف اي في ارض البصرة لمجاوزون هذا القرية و
 الطريقة بخالفة او امر الله ونواهيهم ثم اخبر عن جزاء المخالفين
 والمجاوبين بقوله تعالى انما جزاء الذين يجادلون الله
 ورسوله الى قوله ان الله غضور رحيم والامارة فيها ان
 جزاء الذين يجادلون الله ورسوله يقع بمعاذات اولياء الله فان
 الجزاء الصريح حكاه عن الله تعالى من عاد الى آياتنا فقد بارزنا بالمرب

واني لعقب لاولياء اي كما بغضب البت لجروه ويسعون
 في الارض بمعاذاتهم فسادا بظلمته في البر والبحر كقول
 تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت اي الناس ان يقتلوا
 بسكين الخذلان او يصلبوا بحبل البحران على جذع البحران
 او يقطع ايديهم عن اقبال الوصال وارجلهم من خلاف عن الاضلاع
 او ينقوا من الارض القرية والابنات ذلك لهم خزينة بعد
 وهو ان في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم
 القرية والقطيعة الا الذين تابوا وانا بوالى الله واستغفروا
 واعتذروا عن اولياء الله من قبل ان تقدر عليهم برؤية
 الولاية ايها الاولياء فان رزقكم رزق الحق وقبولكم قبول الحق وان رزق
 الولاية مقصود العافية فاعلموا ان الله عفو رحيم لمن تاب ورجع
 الى الله رجيم بهم ان يقبل ثوبهم ويغفر جوبتهم ثم اخبر عن حقيقة
 التقوى ايها ابتغاء الوسيلة والقربة بقوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة الى قوله ولهم
 عذاب مقيم والامارة فيها ان الله تعالى جعل الفلاح الحقيقي في
 اربعة اشياء احدها الايمان وهو اصابة رشايش الثور في بد الخلق وبيد
 تخلص العبد من حجب ظلمة الكفر وتاينها التقوى وهون الاضلاع والار
 ومنع الاعمال الشرعية وتخلص العبد من ظلمة المعاصي وتاينها ابتغاء الوسيلة
 وهو افتاء الناسوت في بقا الالهوتية ويخلص العبد من ظلمة اوصاف
 الوجود ورايعها الجاه في سبيل الله وهو اضلال الانانية في ايات
 الهوتية ويخلص العبد من ظلمة الوجود ويظهر بنور الشهود والمخفى
 الحقيقي يا ايها الذين امنوا باصابة الثور اتقوا الله بتبديل الاضلاع
 الذميمة وابتغوا اليه الوسيلة فافتا الاوصاف وجاهدوا في سبيله

يتبدل الوجود لتلكم تفلحون بفيل المقصود من العبود ان الذين
 كفروا باخطاء النور لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلا
 معه في الدنيا والاخرة ليفقدوا به من عذاب يوم القيمة
 ما تقتل منهم لرفع عذاب نار القطعة كمفرهم وانما يقتل الله
 من المتقين لان الكافرين ولهم عذاب اليم من الحرة والحرقا
 والقطعة والكفر ان يهدون ان يخرجوا من اكناف الخدلان
 وما هم بخارجين منها لانهم خلقوا الذركات البزان
 ولهم عذاب مقبم من بد الخافعة باخطاء ذكك النور الى لا بد
 لاسخالة خروجه من فلكه الوجود فافهم جدا ثم اخبر عن تكاليف
 السارقين وقبول الثابين بقوله تعالى والتسارق والتسارقة
 فاقطعوا ايديهما الى قوله والله على كل شئ قدير والامانة
 فيها ان التسارق والتسارقة كانا مقطوع الايدي عن قبول رشاش
 النور واصابة في بد الخافعة فكان تطاول ابدانها اليوم الى اسباب الشقاوة
 من نتائج خصل ايديها اليوم جزاء جاكسبا الان في عالم القوة
 تكاليف الله تغدرا في الازل واخطا الرشاش النور والله عز وجل
 فلهمة رومن رد باخطا النور حكيم وحكمة قبل من قبل باصابت
 النور فمن تاب من بعد ظلمه فبشارة الى ان التوبة منه ما كان
 من نتائج اخطا النور وانما كانت من وضع الشئ في غير موضعه حتى
 تاب منها واصبح بالانابة الى الله وترك الدنيا ما افسد من حسن
 الاستعداد الفطري بالخص على الدنيا فان الله يتوب عليه
 بينه بنظر البصيرة العناية الازلية حتى تاب ان الله غفور له باصا
 النور هناك رحيم به بان تاب عليه لم تعلم ان الله هو
 الذي له ملك السموات والارض وبس له شرك في الملك

بنفرت في ملكه ما يكتب كيف يشاء يعذب من يشاء باخطا النور
 اظلمها والقهر ويغفر لمن يشاء باصا النور اظلمها را
 لاطفة وحسنه والله على كل شئ من اظلمها والاطف والقهر
 قدير ثم اخبر عن جعله مظهر قهره بقوله تعالى يا ايها
 الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر والاشارة
 ان الله تعالى لنا اقضى الكفار واهل الشقاوة عن غير الخوف
 وارضى لهم عنان الالهال للتعذيب حتى تاب عواني بواوي
 البوار وما هو في ادوية الضلالة امر رسوله بركت بمبالاة بامثالهم
 وقلة الاتهام وقال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
 في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن
 قلوبهم بعنى الذين دخلت كلمة الايمان في افواههم ولم يدخل
 نور الايمان في قلوبهم ولم يخرج ظلمة الكفر منها ومن
 الذين هادوا اى تابوا اظلمها ثم للذنب اى بصقون
 كذبات النفس في هواجها ساعون لقوم آخرين لم ياتوا كى
 يسمعوا هذه الكذبات ويصلحون ويسنون الى ان التوبة لقوم
 آخرين من امثلك لم ياتوا كى بعد يحرفون الكلم من
 بعد مواضعه اى يخفرون فوائيد التوبة ويدلون بها بمواضعها
 الطبيعة ويقبلون لرفقهم من اهل الطبيعة ومن اضلهم
 عن جادة التوبة ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤنوه
 فاحذروا يعنى ان اوتيتهم ارباب التوبة مثل مقالنا و
 مقتدانا تناسب محالنا فاقبلوا والا فاحذروا وعنا
 تقولوا من القرآن والا حاديت هذا حال ارباب التعادى
 عوارى عن كسك من المتسلفه والاباحية فقد ازلهم الشيطان

عن القراط المستقيم واضمنهم عن الذين القويم ما وضعهم في المرات
والشبهات فيقولون القرآن والا حاديت على وفتي اهلناهم ونفسهم
بآرائهم فعرف الله تعالى نيتهم معزولون عن رحمته محجوبون بعزته
وان من ذمة النفس الا ان يتوا العزلة الصدية لا يفيد ايتام
المهين ولن تفقد ان فطين ومن ير الله فتنه فلن
تملك له من الله شيئا يعني من اوبق الله تعالى بالخذلان
واغرة في الحرمان فليس الى الاخبار جواته ولا الى الاخبار نجاة
اولئك الذين لم يرد الله ان يطلع قلوبهم يعني اولئك
الذين جعلوا على نجاسة الشكر وما اقتنت الارادة الالهية والحمد
الالهية ان يطلع قلوبهم اصابت القورا وارسل عليهم في بدء الخلق
عن نجاسة ظلمة الشكر قلوبهم ويقال من يرد الله فتنه من
ارسل اليه غافة الهوى وسلط عليه لواريج المني فآذنه بسوط القضا
فليس بقا غير شفا لهم في الدنيا خزي اي في بدء الامر من
اخطا القورا المرشش ولهم في الآخرة عذاب عظيم
من اقام العا العظيم فلا يدري اى حالتهم قرب الى استجاب
الذل بدائهم في الخذلان ام نهايتهم في الحرمان سمعون
للكذب اكالون للسميع يعني اهلهم الرزية اورتهم الاما
الدنية وان الاخلاق في نتائج الاعمال الاخلاق في نتائج الاخلاق
كلها من نتائج الجور القطري والاستعداد الاصل من نجاسة
الجور فتعوا بخطو نجاسة وتزهدوا عن اعراض نجاسة فان جاءوك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك
شيئا يعني فان جاءوك هؤلاء المعلومون طالبي دعايتهم
فاحكم بينهم تدابوا لدايتهم ان رابت الدواي سياتي لتقايهم

وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط يعني واولهم عليا
بسحقون من رايهم واواهل العزلة بالاذلال ان الله يحب
المقسطين الاقسط الدوران مع كمن جيت ما واروا الوقوف
عليهم من غير حيف الى الخطوط ثم اخبر عن نولي عن حكم النبي والمولى
بقوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم الفتوية والاشارة
ان في نفي حكم اليهود والنسبي صلى الله عليه وسلم لعديم الايمان
به وبغيره من الانبياء حقيقة اثبات الايمان الحق للحكمة وقال تعالى
وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله ثم يقولون
من بعد ذلك اي يعرضون عن حكم الله مع زعمهم انهم يؤمنون
بها وما اولئك بالمؤمنين حقيقة يدل على اننا نؤمر
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
الاية ثم قال انا انزلنا التورية فيها هدى ونور
يحكم بها المتبعون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون
والاخبار كما ارسلناك بها تهدي الى صراط مستقيم
وجعلناك نورا فلما لم يهتدوا بهدى التورية ونورا مع زعمهم
انهم يؤمنون بها فكيف يهتدوا بهدىك وتوكلون وهم كافرون
بن وما انزلنا اليك واذ لم يهتدوا بهدىك فيقولون هذا انك
قديم وقوله بما استخفظوا من كتاب الله اشارة
الى انه استخفظ بنى اسرائيل لتورية فخرقوها وضيعوها وما حفظوها
ومن الله على هذه الالة تخضم بالقرآن وتولي سبعا معظما عليهم
فقال انما نحن نزلنا الذكر واننا له حافظون فلهذا ما قد راحدان
يجزئ شيئا من القرآن وكانوا عليه شهداء بيتون
ما ينبغي منه كما فعله ابن صوريا ثم نهي الحكم ان يخشوا غير الله

في حكمهم فقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوا
 فان الخلق تحت احكام القدرة مغرورون وعند جريان القضا والقدر
 مجبورون فلا يسئل الى تشييدهم فلا يقع الخوف عنهم وخافوني ان
 كنتم منومين بقدرته على الالباب وموقنين ولا تشكروا اياتي
 بمعزاتي مع الانبياء وبكرامتي مع الاولياء فمننا قليلا ومن ظالم لديننا
 ونشعنا النفس بالهوى والامتناع عن قبول حكم المولى فانه يوجب
 خسارة الاخرى والاولى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
 هم الكافرون لان من اتخذ حكما غير الله ولم يستسلم تحت جريان
 حكمه رفضا وتسليما فلا يخلو عن ترك خاضع عليه وكفر فاعف عنه
 ثم اخبر عن انزال الاحكام على الخاضع العليم بقوله تعالى وكتبنا
 عليهم فيها ان النفس بالنفس البقرة ان الله تعالى جعل المساواة
 بين النفس في القصاص كما جعلها بين الارواح والاعضاء فقال
 تعالى وكتبنا عليهم ان النفس بالنفس كما قال تعالى والعين بالعين
 والاذن بالاذن والاذن بالاذن والسنن بالسنن
 واجزاج فصاح ليعتقوا الشاوي وفي الاستعداد والاشافي
 لقبول الضمير الزمان في طلب الكمال والبلوغ الى ذروة الوصول
 والله تعالى لقد كرم بني آدم ببشر هذه الكرامة وعظم باختصاص هذه
 الشعادة فقال لقد كرمنا بني آدم واتمنا التقصير والثبات في
 من قبل الان في طلب الكمال ببركة الاجتهاد فان المجاهدات
 ثورت الشهادة كما قال تعالى والذين جاها وابتنا لهنديهم سبنا
 وقربا في بعض الكتب المنزلة من طين وجرني والذي يؤيد
 هذا المعنى قوله تعالى ونفس وما سواها فالهها بخورها ونقواها
 فوافلح من تركها وقد خاب من دنسها فظهر ان من تقى

في حقن نقصان يعني ترك التزكية بالخذلان وان الله
 تعالى كتب على نفسه الرحمة وقال من تقرب الى شبر اتقرب اليه
 زراعا وفيه معنى آخر وهو كما ان في اهلاك النفس هلاك النفس
 المهيكل وفي اهلاك النفس المهيكل كذا كذا جانا نفس الطاب بحرف الراء
 جوة نفس مجيها وفي معالجته عين قلبه وانف قلبه وسن قلبه
 علاج معالج بمنزلة الادراك في هذه الالباب المذكورة فمن
 تصدى به اياها هذه الاحياء والمعالج فهو كفارة له
 على نفسه فيما قرط في حيا بنفسه ومعالجته قلبه طرقة عين ومن لم
 يحكم بها انزل الله وفي تركيتها عن الاوصاف التي هيمة وتحتها
 بالاعلان الحميدة على قانون الشريعة بزيار باب الطريقة للوصول
 الى الحقيقة فاولئك هم الظالمون فقد ظلموا انفسهم بترك
 الشريعة ووضعا مسابقة لخطوط في موضع ملازمة الحقون وفقت
 على انارهم بعدى بن مريم مصداقا لما بين يديهم من التوبة
 واتيناهم الا بخل فيه هدى ووفد ومصداقا لما بين
 يديهم من التوراة وهدى وموعظة للتقنين
 اى ثقتنا الانبياء بعضهم بعضا وانزلنا الكتب بعضها مصداقا
 لبعض ومعزاة لبيان الذين القويم والهداية الى طريق مستقيم
 والرجوع الى رب العالمين لارباب اليقين من المتقين ولينصركم
 اهل الا بخل بما انزل الله فيه وكذلك اهل كل كتاب
 في سلوك طريق ومن لم يحكم بما انزل الله من اهل كل
 كتاب فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن اخر
 المستقيم فضلو عن طريق الحق وتولوا باطل ثم اخبر عن
 حال النبي صلى الله عليه وسلم وكتابه وما اشار اليه من

فلهذا يقول تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق اشارة
 ان الله تعالى فقص حبيب صلى الله عليه وسلم من بين سائر
 الانبياء عليهم السلام ما نزل اليه بالحق كما قال تعالى
 وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي بالحققة وذلك لانه انزل على
 قلبه وانزل اليك على الانبياء في الالواح والصفوح وبينهم
 بون بعيد وفرن عظيم فان ما انزل على القلب يكون صاحب
 القلب مخصوصا به من سائر الخلق بخلافه فلهذا كان خلقه القرآن
 وما انزل في الالواح والصفوح يستوي فيه الخواص والعوام في التخلق
 بخلقهم باختيار الاوامر وانها التواهي مصداقا لما بين يديه
 من الكتاب ومهيئا عليه اي يصدق اليك المنزلة قبله
 تصديقا حقيقيا عيانا لا بآياتنا حيث يشاء قلب المنزل اليه بنور
 حقايق جميع الكتب ومعانيها واسرارها فيشهد على صدقها وحقيقها
 بخلاف ما انزل في الالواح والصفوح فان الالواح والصفوح لا يشاهد
 حقيقها ولا تشهد على صدقها وحقيقها فاحكم بينهم بما انزل
 الله اي فاقم بالادلة احكام الدين بنور ما الكتب بينهم بما انزل
 الله عليك فليكن او عشق ملازمة الحقون بترك ملازمة الخطوط
 ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق اي لا تتبعك الى
 اهويتهم الفاسدة عراجم الجسدية ومكارم الانسية فليحكم عا
 جاك من الحق بالعيان من حقايق القرآن وانواره وحقيقة القرآن
 واسراره لكل جعلنا منكم معاشر الانبياء شرعة يرفع فيها
 بالبيان ومنهاجا يسلك فيه بالعيان ولو شاء الله
 جعلكم امة واحدة اي جعل احكام امة واحدة تهتدي بالبيان
 الى البيان ولكن ليلوكم يعني الامم فيها آياتكم من البيان

والبيان والنجح والبرهان والعزة والسلطان واسلامكم بزيئة الدنيا
 واتباع الهوى ونيل المنى والرفعة بين الوري والنجاة في العقبى ليهتدوا
 التائبون بالبيان والبيان ولتقدي العالمون بالحق والبرهان
 ويجذب العارفون بالعزة والسلطان بل يقصدون الزاهدون برضا
 الدنيا ويقدم العابدون بهنئ الهوى ويسلك المتناقون بيني المنى
 ويجذب العارفون بترك الهوى ويسلك الواصولون بالسلوة عن
 الدنيا والعقبى فاستبقوا الخيرات بهذا الوجود
 وسارعوا الى القرابت بفقده الوجود الى الله صر جميعا
 اما بالاختيار يقدم الصدق في الاثبات لئلا يلزم في عالم البقاء واما
 بالاضطرار عند حلول الالجال يقدم الغنا لئلا يول الملام يوم القضا
 فينتجكم بسلج الاعمال ثمرة الاحوال بما كنتم فيه تخلقون
 من المقاصد والمطالب والمقارب وان احكم بينهم بما
 انزل الله ثم بالادلة فيما يحكم واقم حقوقه فيما تقدم وتؤخر
 ولا تلاحظ الاخبار فيما تؤخر وتقرر فان الكل ينج في الحق ولا
 تتبع اهواءهم بالاعراض عن الحق وحذرهم ان يفتنوك
 بالتصريف عن بعض ما انزل الله اليك من الحقون بشهود
 الحق فان تولوا عن الحق والواقول فاعلم بمطالعة القضا انما
 يريد الله في الحكم المقدر ان يصيبهم مصيبة الاعراض ببعض
 دنوبهم وهو الاعراض لان الحق سبحانه يلزمهم التكليف ويقدمهم
 ويؤخرهم بعين التصريف فالتكليف فيما اوجب والتصرف فيما
 اوجده والعبرة بالاجاد والابا لاجاب وان كثير من الناس
 لفاسقون الخارجون عن جذبات العناية ولطباب الهداية
 فالحكم الجاهلية يفتنون بطلون مكث ان تجذب الحق

المنى بعد ما طلعت الشمس الذين وعظت برأين البقير واستند
 القلب بانوار الغيب وانتهكت استنار الترتيب ومن حسن
 من الله حكما القوم يوقنون لا احد انكم لاهل الايمان
 بحقائق القرآن حسن الرحمن ثم امر الابطال ان لا يتولوا الاعداء
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
 اولياء اشارة ان باهل الايمان الحقيقي لا تتخذ اليهود والنصارى
 اولياء في الحقيقة فانهم اعداء الله واعداءكم انما وليكم الله ورسوله
 والذين آمنوا كما قال تعالى ان اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ولا
 تتولم فان الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وان بعضهم
 اولياء بعض فان الحبسة موجبة القهر ولهذا قال تعالى ومن يتولم
 منكم فانه منهم يعني ومن يتولم ممن يجلي مجلته الاسلام ويتزنى
 بزنى اهل الذين ظاهرا فانه منهم اى من طاعتهم وختمهم ووصفهم
 حقيقة وباطنا ان الله لا يهدي الى الايمان اهل الشقاق
 الروحاني القوم الظالمين الذين هم اهل تشاكروا المؤمنين
 المحبة والولاء في غير موضع فترى الذين في قلوبهم مرض عن جريان
 نور الايمان والحق عن التوحيد والعزائم يسارعون فيهم اى في حرة
 اهل التشاكركان الارواح جنود مجنونة فاتعارف منها ابنت وما
 تشاكرها اختلف من نعم ضاربهم وهي اصباء بهم حين مجبوا عن تحفر
 التوحيد وتفرقوا في اودية الحبان والظنون تسبح موالاته الاعاء
 خوفا من معرفتهم وطعنا في المناول من محبتهم يقولون نحن
 نصيبنا دائرة من دوائر الزمان وبواب المحدثان فقص
 الله ان ياتي بالفتح فتح عين قلوبهم ليشاهدوا نعم في اسر

البحر وذلك لانظار اوامر من عنده بصفة مشارب الاكرام
 واصابة زواجر القرب مشارق القلوب فيصنعون عن ليل
 الغفلة على ما استروا في انفسهم من ظنون كاذبة تاذين
 فحينئذ ويقول الذين آمنوا بانوار الغيوب في استند
 القلوب اهؤلاء الذين اقبلوا بالله جلا من احوالهم
 في ملكهم جهدا ايمانهم بالثقات انهم لمعكم في الوفاق
 حطت اعالمهم وطلعت آملهم فاصبحوا خاسرين
 بابطال الاستعداد الفطري في الدنيا والسحق في درجات جهنم
 البعد في الآخرة ثم اخبر عن اهل المحنة في الدنيا واهل النجاة في الآخرة
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
 اشارة ان الذين يجتنبون طلب الحق فقال يا ايها الذين آمنوا
 بطلب الحق بعد ان كانوا في ضلالة طلب غير الحق من يرد منكم
 عن دينكم وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة
 كما قال تعالى منكم من يرد الدنيا ومنكم من يرد الآخرة حتى
 فرى هذه الآية عند النبي رحمه الله فنهق شهقة وقال فما حد
 فقال منكم من يرد الله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
 ويحبونه فخص هذه المزية بقوم دون قوم لا يرب ان هذا القوم
 هم ارباب التسكوت من السانج الذي جذبتهم العناية بجذبات
 المحنة الالهية عن اوطاد صان الحلقية الى ارواحات جلال القدية
 نقاهم عنهم سطوات يجتهدون ثم ابقاهم به بهيوب ثقات بكونه
 فان العبدية افتتأ الناسوتية في اللاهوتية وان محبة الله
 العبدية في افتتأ الناسوتية فانه تعالى يحب العبد
 بصفته ذاتا لا لا اراوة القدية المخصوصة بالعناية للعبد

بحسب الله تعالى بذات تلك الحقيقة ابدأ فانهم قد تكون من
 اماره تلك الحقبة الالهية الالهية لهم ان يكون اذلة على
 المؤمنين لفتا. اننا سوتيه وارفعنا الانانية اعزة على
 الكافرون ببقا. الالهوتيه واثبات الوجدانية بجاهدون
 في سبيل الله في طلب الحق في البداية ببدل الوجود ولا
 يخافون لومة لائم عند غلبات الوجود في الوسط لادوام
 التهور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يعني صدق
 الطبق في البداية وغلبات الوجود في الوسط والاختصاص بالحقبة
 في النهاية لنيل المقصود والله واسع كرمه ان ينقضي ذلك
 على كل احد لكنه عليهم بمن يستحق لهذه الغنية ويستعد للتوكل
 بهذه الوسيلة ثم اخبر عن مسئول العناية منهم انه المنعوت
 بالولاية بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله اشارة
 ان الله تعالى اعز المؤمنين بعز موالاته وموالات رسوله
 وموالات المؤمنين فقال تعالى وليكم الله ورسوله والذين امنوا
 فموالات الله في معادات ما سوى الله كما كان حال الخليل
 عليه السلام قال فانهم عدوا لي اذرت العالمين وموالات الرسول
 في معاداة النفس ومخالفة الهوى كما قال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه نبعا لما جئت به وقال صلى الله عليه
 وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده
 والناس اجمعين وموالات المؤمنين في مواخاتهم في الذين
 كفروا تعالى انما المؤمنون اخوة فقال صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه وقيل من عادي نفسه
 لم يخرج بالمحاصنة عنها مع الخلق وبالمعارضة فيها مع الحق ثم اخبر

عن اهل الموالات من المؤمنين بقوله تعالى الذين يقيمون
 الصلوة اي يديمونها محافظا حدودها في الظاهر باقتضاها
 في باطن بمراعاة التسبرع مع الله ان لا يخل بباله غير الله و
 يقولون الزكوة اي يذلون ما زكى من وجودهم في طلب
 الحق وهو الغنى في الله وهو راعون راجعون الى الله
 بالخطا ط من قيام البسيرة الى القيام بالقويمه ومن
 يتول الله ورسوله والذين امنوا فهم من فان حزب
 الله اهل الله وخاصته هم الغالبون اهلهم وفهم
 وعالم الدنيا والقباطين القاييمون مع الله على نثر الاسفاهة ثم اخبر
 عن صفته الا عدا وانهم لا يصلحون لهؤلاء بقوله تعالى يا ايها
 الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا الاشارة ان لا تتخذوا
 الى الملاينة مع اعداء الذين با اهل الايمان خصوصا مع الذين
 اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب
 من قبلكم من اهل الاديان والملل والكفار ولا تتخذوهم اولياء
 فانهم اعداء الله واعداءكم وفيه ايضا اشارة الى اهل الحق الذين هم
 اهل الحق المجتهدون الى مرادفات الملا بجزء الاصل ان لا تتولوا اهل
 الغفلة والتسلو الذين اتخذوا دينكم ودينكم في الحقبة والطلب
 هزوا ولعبا للجهل باسواكم والغفلة عن اماككم من الذين اتوا الكتاب
 اي العلوم الظاهرة من الغفلات والكفار يعني الفلاسفة الذين يسكنوا
 بالعلوم من الغفلات فانهم يغفل عن العلوم من الدنيا والكتب في
 فلا تتخذوهم اولياء فان بعضهم اولياء بعض الضميمة بينكم وبينهم
 قائمة فان الناس اعداء ما جعلوا ومن لم ينف لا يدرى علم يدرى
 ان لا يدرى فهم يحبون انهم يدرى فهذا هو الجهل المكرب فانهم جدا

وانفقوا الله واخسوه ولا تخشوا غيره ان كنتم مؤمنين
بان لا وجود الا الله ولا يوجد سوى الله ثم اخبر عن استنزالهم
عنه الصلوة وتلايم بقوله تعالى واذا ناديتهم الى الصلوة اتخذوا
بهذا ولعبا اشارة ان الله تعالى اخبر عن اهل الغفلة والفساد
المحجوبين بمسار العزة عن احوال الله والجنة فقال اذا ناديتهم
الى الصلوة اي دعوتهم الى محفل القرب والنجوى اتخذوا به زواجا
لجملتهم باحوالها وضلالهم عن عرفان كمالها ذلك بانهم قوم
لا يعقلون اي لا تدرك عقولهم الفاسدة بالوهم والخيال
لذا ذمهم في ذلك الجلال فاجابهم عن تلك الاحوال
لا يهتد عن درك الوصول والوصال قل يا اهل الكتاب اشارة
الى اهل العلوم الظاهرة من اهل السلوة هل ينهون مشاكركم
عليها ويخذونها ويغفون فيها وتودونها الا ان آمننا بالله الا
بان آمنتم بايمان قلبي ياتي وآمننا بالله وبانوار هاديته ايمانا
حقيقا عيانا وما انزل اليك من الواردات الزبانية
والعلوم اللدنية وما انزل من قبل على الانبياء من الكتب
الالهيية كجنت حجابها ومعاينها ورشق وقابقتها ومساينها وان
ان اكفرتم فاسفون خارجون عن صراط مستقيم طلب الحق
الى طلب الدنيا وشهواتها والرضى على جميع اموالها وطلب ربانيتها
ثم اخبر عن هو بشر حال واروى حصال بقوله تعالى قل هل
انتكم بشير من ذلك الاشارة ان الله تعالى جعل الظاهر منه
بعض الجواهر الالهية المستعدة لقبول بغض صفة اللطف من الرحمة
والجنة الرحمانية مستحقا لقبول بغض صفة القهر من العز واللعن والغضب
ببشره الخس المنازل بعد من لغت اخيار الفاضل وبسكنه حفيظ

الانوار

الاشارة الى انزال محذورا عن صراط سوى الطريقة محجوبا عن شهوة
الحقيقة قال الله تعالى قل هل انتكم بشير من ذلك ثم قال تعالى
عند الله من امته الله وغضب عليه ثم قال تعالى
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
اي جعل صفة القردة والخنازير وعبد الطاغوت من بغض ضلالتهم
اولئك غير مكاتب يعني من هؤلاء واصل عن سواء
السبيل اي عن طريق الحق المعنى ان القردة والخنازير
وان كانت ضالة عن طريق الحق لعدم الاستعداد وهؤلاء الذين
كانوا مستعدين لسكون سبيل الحق والوصول اليه ثم مكاتبهم
كما قال تعالى ان ترة الذواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون الآية واصل لا يطال استعداد الوصول كما قال تعالى
او انك كالانعام بل هم اضل ذلك لان من اعلمهم انهم
واذا جاؤكم قالوا امنا بالشفاي وقد دخلوا بالكفر
لا بالايان وهو قد خرجوا به اي الكفر وليس هذا النفاق
من شان القردة والخنازير فيقدم النفاق الكفر نزول الى اخس المنكر
وصاروا شر الازال والله اعلم بما كانوا يكتمون
اي يخفون من زنايل الاخلاق وجنات الاعراق وترك
كثير منهم من هذه الطائفة يسارعون في الانتم اي
يسعون بجذب عظيم في طلب الدنيا ولذاتها وشهواتها و
العدوان الى مخالفة الاوامر وتبعية النواهي واكلم الغف
اي طاعهم فيما سوى الله واعراضهم عن الحق لبس ما كانوا يعملون
لانهم بهذه الاقدام ينزلون الى اسفل السافلين لولا انهم لم يرتكبوا
وهم المشايخ الواصلون من اهل التربية بنسبكم انهم ان كانوا

مسلمين على النفاق والاحبار وهم العلماء المتقون بدعوتهم الى
 الحق بالحكمة والموعظة الحسنة عن قولهم لا اثم في طلب الدنيا
 وما فيها وكلام الحق وهو كل شئ غير الحق لبسنا كما قالوا
 يصنعون الشايخ والعلماء في ترك النصيحة وانما الدين
 النصيحة ولولا حقيقة هذا الحق في التوبخ لما استغل اهل الله
 المحققون بدعوة الخلق وتربيتهم لاستغرابهم في شهادة الحق و
 مواسمهم ثم اخبر عن بعض توجيهات اللغة لاهل الفضلة بقوله
 تعالى وقال اليهود يد الله مغلولة اشارة ان الله
 تعالى هما وكل لان الى خصايل نفعه وحسنه طبعه وركانه
 نظره وعقله بالحد لان يرتجح بما في امانه من صفات الظلومية
 والجهولية التي جبل عليها حتى يظن التوهم ويقول على الله ما لا يعلم
 كما قال اليهود يد الله مغلولة اي من اصابة الخير ومما ادر كنه
 العناية الربانية وابذه بالثابت الذي فاضل عن الهوى الا
 بما يلهم ويوحى كما قال صلى الله عليه وسلم بين الله ملائكتها
 نطقه سخا البيل القهار ثم اصابهم الحق وقال غلب عليهم
 ولعنوا بها قالوا اي ايديهم عن اصابة الخير مغلولة وشأنهم
 عن تنسروا بجمع الصدق مذكورة وانهم عن ابواب الحق مطرودون
 الى خصايل النفس مردودون ثم اتى على نفسه فقال بل الله
 مبسوطان اي يد اللطف ويد القهر ينفق كيف يشاء
 من خزانة اللطف والقهر على المؤمنين من الهداية والايام
 والامان على الكافرين من الضلالة والفجوة والكفران
 وعذاب اليزن فرفع قوما للدرجات العلى ويضع اخرين للدرجات
 السفل ويضع عن قوم الشر والبلاء ويمنع عن قوم الخير والنعمة برفعهم

نعم الدفع ونجس نعم النفع وليزيدن كثير منهم ما انزل
 اليك من ربك طغيانا وكفرا فيد اشارة الى اهل الجحيم فانهم
 يحدون الناس على ما اتاهم الله من فضل ويكفرون ذوى الفضل
 فلا يزيدهم الحمد الا الطغيان فلما ان مصاب قوم عند قوم فوايد
 كذلك قوم عند قوم مصاب ثم ادر كنه الحدلان الحق وجعل
 باسمهم كما قال تعالى والقيتابينهم اعداوة والبغضاء
 الى يوم القيمة فلا يوجد وجه الا وبيد وبين صاحب
 في الحسد عداوة وبغض فحق ان توارثوا بغضا عن بطن فلا
 يكون بينهم موافقة في الحقيقة كلما اوقدوا نارا للحرب اي
 يجمعون لانه لفتنة على اهل الحقيقة ويتفقون على اظهار الباطل
 اطفائها الله ناركم هم وشت عليهم امرهم ويسعون
 في الارض فسادا باظهار الانكار والغيبه والبهتان ونفج
 احوال اهل الحق عند العوام كسر قلوبهم في نظر الخلق ليحقر والبعد وقروا
 والله لا يحب المفسدين الذين يفسدون عقائد الخلق في
 ارباب الصدق واهل الحق ثم اخبر عن اصلاح حال من قبل اصلاح
 بقوله تعالى ولوان اهل الكتاب امنوا واقفوا كفترا عنهم
 سيئاتهم الاشارة ولوان اهل الكتاب بغض اهل العلوم الظاهرة آمنوا
 بالعلوم الباطنة واقرؤا وصدقوا ايها فيما يخبرون عنها وانفقوا الاكابر
 والاعراض الحمد عليهم كفترا عنهم سيئاتهم وهي لغفلة عنها
 والجهل بها والانكار عليها والحسنات التي تصد عن الابرار بالكلية
 على الاعمال البديهة ودون القلبية ولزوم العلوم الظاهرة بالاعراض
 عن العلوم الباطنة فاشبهت بالمقربين ولا دخلنا ههنا
 لتعظيم اي لانزلناهم مع المقربين منازل الاولياء والصدقيين

ودرجات الشهاد والصالحين ولواثم اقاموا القوت و
 الانجيل وما انزل اليهم من ربهم في القرن المجيد وكتب
 المنزلة والصفحة الاولى يعني لو علموا مقتضاها ولزموا مستحقها منها وهي
 تركية النفس عن خصايصها الذميمة وتجليتها بدوام الذكر ومراقبة السر
 لحصول الاخلاق الكريمة ومخالفة الهوى واينار الآخرة على الاولى بل
 على الحقيقة قوله تعالى قد اخرج من تركي الى آخر السورة لا كلوا من
 فوقهم يعني رزقوا من الواردات الروحانية والمسايات الزبانية
 ومن تحت ارجلهم اي تنخر النفس بالهم العلية بان يهتوا
 ويخطوا وادانها تحت اقدامهم ليصلوا الى مقاماتهم كقوله تعالى
 ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي لنا وى عنهم اقد مقتضا
 اي علماء السوء وكثير منهم ساء ما يفعلون فيما يحسدون اهل
 الحق وينكرون عليهم ويودونهم بالكذب والافتراء والتخطية
 ثم اخبر عن تبليغ الرسالة وعدم الالتفات باهل هذه الحالة وسوء
 المقالة بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
 اشارة ان الله تعالى امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ ما رسل
 اليه من ربه مطلقا بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
 من ربك فاندرج تحت الامر ما انزل اليه من ربه من الوحي والالهام
 والمناسك والوقائع والواردات والمسايات والكشوف والافوار
 والاسرار والاخلاق والمواهب والمقاييق ومجاني النبوة والرسالة
 كلها ثم أكد الامر بقوله تعالى وان لم تفعل فيما بلغت رسالته
 لان الحكمة في ارسال الرسول ان يكون الرسول واجبا الى الله
 عبادا باذنه ويكون لهم في سلوك الطريق هاديا الى صراط مستقيم
 الى الله وسراجا مبيرا يهتدي به ويقنطى الى ان يوصلهم الى الله تعالى

مقاييق

فحق في النبوة والرسالة والمسايات والكشوف كلها منازل مشايخ
 ومقامات احوال الواصلين السابرين الى الله تعالى فالرسول ان لم يبلغ بعض
 هذه المقاييق الى العباد فلا يمكنهم الوصول الى الله تعالى فلا يحصل مقصود
 ما ارسل منه فحق الحقيقة ما بلغ رسالته بالكمال لا ان التبليغ مراتب
 بحسب ما انزل اليه كما انزل اليه باحوال مختلفة فتبلغ بالعبادة وتبلغ
 بالاشارة وتبلغ بالتأديب والتهذيب وتبلغ بالتعلم وتبلغ
 بالتركيز وتبلغ بالتخلية وتبلغ بالاخلاق وتبلغ بالهجرة وتبلغ
 بجذبات الولايات وتبلغ بقوة النبوة والرسالة وتبلغ بالشفاعة
 وهذا سر عظيم يتفهم حقايق كثيرة ولهذا السر قال صلى الله عليه وسلم
 يجابون الى شفاعتي يوم القيمة حتى ابراهيم عليه السلام واعلم ان الحق ايضا
 مراتب في قبول الدعوة والرسالة وحقايقها كقوله تعالى الله اعلم
 حين يحصل رسالته ولهذا السر شفاوت في قبول الدعوة على حسب
 الاستعدادات المختلفة قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعانيين من العلم فاما اخذها
 فقد بشئته واما الآخر فلو بشئته ليقطع هذا اليلعوم ثم قال تعالى
 والله اعلمك من الناس اي بعصك باوصاف لا هو بشئته من
 اوصاف ما سويتك لتعرف في الخلق بقوة الانهوية فتوصلهم الى
 الله ولا يتصرفون فيك فيفطعون عن الله ان الله لا يهتد
 القوم الكافرين يعني من سئته تعالى ان لا يهتد الى حضرة توفيقا
 مجد ونبوة الانبياء وما قبلوا رسالة الرسل بسخطا اليهم ما انزل اليهم
 من ربهم وانكروا على الاولياء وما استمكت بعروة ولايتهم بوصولهم
 الى الله تعالى سئته الله التي قد خلعت من قبل وان تجد لئله الله
 تبدلنا ثم اخبر ان المتحسين باقوال اهل الحق يقولون قل يا اهل

الكتاب إشارة ان الخطاب بجمع من انزل اليهم الكتب يخص
 لارباب العلوم الظاهرة المحرومين عن العلوم الباطنة كسنة على شئ
 من حقيقة الدين بجزء علم الظاهرة وشرايع الدين وانه غافلون
 عن العلوم الباطنة وحقيقة الدين حتى تفهموا التوراة والانجيل
 وما اليكم من حكم يعني حتى تفهموا احكام ظاهرها وباطنها وتبينوا ظاهركم
 وباطنكم بالاعمال والاحوال التي يسير بها ظاهرها وباطنها وهذا ما لا
 يتصور الا بمقد متقين وشايع اربع فاما المقدتان فاذا هما المجدبة
 الالهية وما فيها الرتبة الشجيرة واما الشايع فاذا لها الاعراض عن
 الدنيا وما يتعلق بها كلها وما فيها التوجه الى الحق بصديق القلب وهما
 من شايع المجدبة ثم تركبة النفس عن الاخلاق الذميمة وتخليقة القلب
 بالاخلاق الالهية وهما من شايع الرتبة الشجيرة يستمدان القوة الثبوتية
 وليزيدن كثير منهم يعني من العلماء التوبة ما انزل اليك
 من ذلك من انصاف الربوتية باهل التحقيق في العبودية
 ظفينا وكفرا انكارا وهذا فلا تأس باهل التحقيق
 على القوم الكافرين الجاحدين المنكرين فانهم خلقوا مستعدين
 لهذا الانكار الموصول الى ركائز الفار ثم اخبر عن ايمان اهل الانبياء
 بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون
 إشارة ان من ادعى الايمان واظهر من الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابغون والتصارى من امن من هؤلاء بالله
 بهدائه الله ونوره لا بالتقليد والشك بالعبادة المعادة
 بين نفسه واهل بيده واليوم الآخر اى ما يدبره الله الذي
 حقيقة الايمان يوم الآخر وحقيقة الجنة والنار كما قال حارثه رضي الله
 عنه وكان انظر الى اهل الجنة يتزادون واهل النار يتعادون

وعلى صلاتي

وعمل صالحا فلا خوف عليهم فيما يكون عاصي فانهم يعقوبون
 بملك كثر التوراة والانجيل والقرآن علما بالظاهرة والباطن ولا
 هم يجنون على يقاسون من شدة الزمان والجاهل
 مخالقات النفس في ترك الدنيا وقع الهوى ولا على اصابعهم
 من البلاء والمحن والمصائب والآفات وهذا حال خواص اوليائه
 كما قال تعالى لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ثم اخبر عن اهل الهوى بقوله تعالى لقد اخذنا ميثاق
 بني اسرائيل الاشارة اننا اخذنا ميثاق بني اسرائيل يعني
 يوم الميثاق مع ذريات بني آدم اذ اخبرهم من ظهر آدم في التوحيد
 والمعرفة في غيبة الاجساد ثم وادسلنا اليهم رسلا في حضورهم
 بالاجساد في عالم الشهادة من الانبياء والوارثات والوارثات
 الروحانية والرسول المحمدية كلما جاءهم رسول من هؤلاء
 بما لا تهوى أنفسهم اى على خلاف هوى نفوسهم وكانوا مغلوبين
 الهوى بحكيم الهوى عن استماع الحق وروية الشواهد ومعرفة
 الرسل فزجوا كذبوا من الانبياء والوارثات وفرضوا
 يقتلون من الرسل ظاهرا فبعدوا الهوى واتخذوا الهوى لهم
 وحسبوا ان لا يكون عبادة الهوى وكذبوا الرسل وقتلهم
 فتنه عليهم وان سألوا عفوها عاجلا ودون اجلا فعول
 يعيون القلوب عن شواهد الحق وصموا باذان القلوب
 عن سماع الانبياء واحساس الوارثات عقيب غلبة الهوى
 وكذبوا الرسل وقتلهم عفوته لذلك عاجلا ثم تاب الله
 عليهم اى على بعضهم من قابل التوبة واهل الرجوع الى الحق
 ثم عمو وصموا يعني بعضهم ممن لم يكونوا قابلي التوبة

واهل الزمخ كباين فقال كثير منهم والله يصير في الازل
 بتقدير ما يعلمون اليوم من الخبر والشر فقدر ما شاء كما شاء لمن شاء
 فجاء زميم مائة لمن يات بها مائة ثم اخبر عن بعض قدرين
قد ركب قدر بقول تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم اشارة ان النصارى لما ارادوا ان يسلكوا
 طريق الحق بعدد العقل بنظروا الى احوال الانبياء بنظر العقل
 ما هو في اودية الشبهات فانقطعوا في بوادي الهككات جز
 جناب القدس عن ادراك الناس بهيات بهيات وهو حال من
 يقفوا اثرهم فاطرت النصارى عيسى عليه السلام ونظروا بالعقل في
 احوه فوجدوا مولود من ام بلاء ب تخم عظيم ان لا يكون مولودا
 اب فينبغي ان يكون هو ابن الله ويسندوا على ذلك بان يخلو
 من الطين كهيئة الطير ويرى الالكه والابرص يحيى الموتى ويخبر عما
 باكلون في بونهم وما يتحزون وهذا من صفات الله ولولم
 يكن المسيح ابن الله لما امكنه هذا وانما امكنه بان لا ولد ترابه
 وقال بعضهم ان المسيح لما اكتمل تركيبة النفس من صفات
 الناسوتية حل لا هوته الحق في مكان ناسوته فصار هو الله تعالى
 عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اعلم ان محمد أصلى الله عليه
 وسلم لما سلكوا طريق الحق باقدام جذبات الالهية على النفس
 الحسية اسقط عنهم كلقة الاستدلال ببراهين الوصول الى الوصال كما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غشوا كفيه بالماء فكان يقول نعم
 الدليل انتم ولكن الاستقال بالدليل بعد الوصول الى المدلول محال
 فنهذا القوم بعد ما وصلوا الى سر دقات حضرة الجلال شاهدوا بانوار
 صفات الجلال ان الانسان هو الذي حمل امانة الحق من بين سائر

الخلوقات

المخلوقات وهي فيض نور الالهية بلا واسطة الانبياء مخصوصون
 بحسن التقويم في قبول هذا الكمال فتحقق لهم ان عيسى عليه السلام لما
 جاء بعد تركيبة التحلية والحجبة كان يخلو من الطين كهيئة الطير فتخرج فيه
 فيكون طيرا باذن الله ويرى الالكه والابرص يحيى الموتى باذن الله
 اعني كان صورة الفصل منه ومنشأ صفة الخالق حصة الالهية
 وهذا كما ان لكرة البلور الخروط استعدا في قبول فيض الشمس اذا
 كانت في مخاذايتها فتقبل الضض وتحرق اللوح المحاذي لها بذلك
 الفيض تصدر الفعل المحرق من لكرة ظاهرا ومنشأ الصفة المحرقة
 حضرة الشمس حقيقة فصار لكرة بحسن الاستعداد قابلة للفيض وظهور
 منها صفات الشمس ما حلت الشمس في كرة البلور فقام ان شاء
 الله وحده وكذلك حال الانبياء في المجرات وكبار الاولياء في الكرات
 واقفون ان الانبياء يستقلون بهذه المقام والاولياء مشغون
 فالله تعالى كفر الحلولية والاقايمية وهم اليقوتية والسطورية
والكفاية من النصارى وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم اي حل به وانني على توحيد عليه الصلوة والسلام
 واقاراه في العبودية وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله
 ربي وربيكم بالخالقية والمالكية يعني الذي اعبدوا وانتم عبيد
 وهو ربي وربيكم بالخالقية انتم من يشرك بالله اي يقولون بيهية
 احد غير الله فهذا شرك لا يغفر ولهذا قال فقد حرم الله عليه
 الجنة واما شرك الزنا فيحل المعقرة ولا يحرم عليه الجنة بل يحرم عليه
 العرة ومن حرم الجنة فماده النار فيحذب بنار الفرقه مع المحرقة
 وما لا خلاف بين الذين وضعوا الالهية غير موضعها من انصار
 يوصلون لهم فانقطعوا على انفسهم من عقد التوحيد ثم قال تعالى

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فلا تلة يعني في الالهية
 كفرهم الله بانهم اضافوا الالهية الى ثلثة واجتواعتة الله وهذا
 من غاية الخذلان وبكم العقل عليه بالبطان ان يصيب ابن مريم
 عليه السلام كانا محذرين مخلوقين والمحدث المخلوق كيف يكون اليها
 خالفا قد بما وهذا لا يخفى على المجانين فكيف على العقلاء فانزلنا
 ومن الاله الا اله واحد الذي هو مانع كل شئ وخالفه
 وان لم ينهوا عما يقولون ليمسح الذين كفروا بما قالوا ويكفرهم
 منهم اي من الذين لم ينتهوا عن هذا القول لان الله قد ربهم الكفر ابين
 تنقي من تنقي في بطن الله عذاب اليم لا يفارقهم ابدا الله ثم اخبر
 ان باب التوبة عليهم مفتوح وان الفقران ممنوع بقوله تعالى
 افلا يتوبون الى الله ويستغفرون والله غفور رحيم
 اشارة ان الله تعالى نفى الالهية عن عيسى عليه السلام وابنت له ابنته
 مريم وانه استنزلت عليه الارحام وتناوبته الايام وابنت له الرسالة
 وابنت الرسل قبله وانهم قد خلوا وان ما يظهر منه من المعجزات فهو
 مثل ما كان يظهر من الرسل ابنت انها لمريم ام عيسى وان لها مقام
 القدسية التي هي تنكوا النبوة ونفى الالهية عنها وابنت لهاجة الماسة
 الى الطعام لها واصابه الضرورة الى ان يتخلصا من قضايا الطعام و
 اخرج هذه الضرورة البشرية عدم استحقاق الربوبية لها ونفى الالهية
 عنها وغير ذلك من الاسرار والحقائق في ضمن هذه الكلمات البليغة
 الفصححة الممدودة وهي قوله تعالى ما المسيح ابن مريم
 الا رسول قد خلت من قبله الرسل وانه صدقة الى
 قوله كانا بآكلان الطعام ثم قال تعالى انما الما بيننا وبينكم
 انظر كيف بين لهم الايات وهي تضمين المساء والحقائق الكثيرة

في هذه الالفاظ البسيرة والالية الاخرى هي نفس عيسى عليه السلام
 وجعلنا ابن مريم وانه آية وذلك ان آية الانبياء فيما جبر انفسهم اعجاز
 الخلق وكان آية عيسى الله في نفسها بان مريم ولدت مولودا من
 غير زوج وان عيسى له من جبر الطهارة للقدرة ثم انظر
 اي من جعلهم الله بالخذلان صوابكمنا عينا فهم لا يعقلون ان
 يكونوا اي يعرفون عن وجه الحق مع ظهور الايات الدالة
 عن الحق ثم نفى بصل النفع والفقر عن قدرة عيسى عليه السلام مع كونه
 مع ابراهيم الائمة والابرص اجابا الموتى فقال تعالى قل
 اتعبدون من دون الله مالا يملك لكم ضررا ولا نفعا
 كل منتهوا الى التوحيد وتعلموا ان ما ظهر عن عيسى عليه السلام من البر
 والاحياء كان باذن الله وقدرته والله هو السميع
 بما تحدث به انفسهم عند تطبيق العقوب بدون الرب في استنفاع
 الشر واستجلاب الخير عليهم بمن يدفع عنهم الشر ويصيرهم
 الخيرة فاذا انقار وانقاع وهو الذي يخاف ويرجى في الفراء
 التبرأ لا غير ثم اخبر عن الغلو من الشك بقوله تعالى قل يا
 اهل الكتاب اشارة ان الخطاب في قوله تعالى قل يا اهل
 الكتاب لا تغلوا في دينكم مع المقطعين من اهل الكتاب
 لانه قال في دينكم اي في دينكم الذي اخذتم بالتقليد من اهل
 الالهة والبيع ما قال في الذين مطلقا لان الغلو في دين الحق حق
 ولهذا قال تعالى غير الحق اي فيما غير الحق من دينكم بغية الغلو
 فيما هو الحق من دينكم حق ثم اكد بقوله تعالى ولا تتبعوا هواء
 قوم قد ضلوا من قبل اذ غلب عليهم الهوى فاحتذوا اليها
 يعبدونه على انباء ودين الشيطان في اعينهم شبه المعقولة المشوبة

باليهود فقتلوا بها من قبل واخذوا كثيرا وضلوا من خصال البرية
 ومقلدوهم في اتباع اهل انهم وشبههم وضلوا في كل الفريسيين الساجدين والنجس
 عن سواء السبيل يعني استغناء طريقنا لوصول الى الحق فان الهداية
 الحقيقية هي الانقطاع عن الحق والقول عن طريقه لعن الذين كفروا
 من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم فيه
 اشارة الى الخلافة وهو ان الانسان الكامل الذي يصلح لخلافة
 الحق هو مظهر صفات لطف الحق وقهره فقبلهم قبول الحق وزادوا الحق
 واغضبهم لعن الحق وعلوهم صلوة الحق فمن لعنه فقد لعنه الحق ومن صلوه
 عليه فقد صلي عليه الحق لقوله تعالى انبياءه جميعه صلي الله عليه وسلم
 ان صلواتك سكن لهم ثم قال تعالى هو الذي يصلي عليكم فظهر
 اللعن كان لسان داود وعيسى كانت اللعنة من الله حقيقة كقوله
 لعنوا اصحاب البت وهم الذين لعنهم داود وعليه السلام فخرج بهذا ان
 اللعن كان منه تعالى وان كان لسان داود ذلك بما عصى
 وكانوا يعتقدون اي موجب اللعن كان مخالفة امر الحق والالتزام
 وهو الاصرار على العيب وذكرنا التوبة بدل عليه ما بعد كان توبتهم
 عن منكر فعلوه يعني كانوا يعترفون على فعل المنكر وانما سقى
 العيب منكر لانه موجب المنكر كما نرى اطاعة معروفنا لانها توجب المعرفة
 لبس ما كانوا يفعلون الاصرار على الفعل المنكر لان الاقدام
 على الفعل المنكر معصية والاصرار على المعصية كفر ثم اخبر عن نتائج
 اصرارهم بقوله تعالى ترى كثيرا منهم يعني من المضربين يتولون
 الذين كفروا وتولية الكافر كفر كقوله ومن يتولهم منكم فانه منهم
 لبس ما قد صفت لهم انفسهم يعني ما يقولون الكفار ان
 سيخط الله عليهم لان ذلك التولية موجبة لخط الله عليهم فان تولوا

الاعدا نوجب معاوات الاولياء وفي العذاب هم خالدون
 يعني عذاب معاوات الحق لا يقطع ابدا ثم استدل على كفر من يتولى
 الكافر وهو يزعم انه مؤمن بقوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله
 ايمانا حقيقيا والنتبي ويؤمنون بنبوة محمد صلي الله
 عليه وسلم على الحقيقة لا على التقليد وما انزل اليه من القرآن
 وحكمة والحجبان ما اتخذوه اولياء لانهم اعداء الله
 والمؤمنين من كان الله وليه والرسول والمؤمنون كقوله تعالى
 والذين كفروا اولياءهم الطاغوت ولكن كثيرا منهم يعني
 من الذين يزعمون انهم يؤمنون بالله والنتبي فاسقون
 خارجون عن وصف الایمان ومقتضاه وهم يظنون انهم يؤمنون وهم
 اهل الاهواء والبديع ومفهوم الخطاب ان ايضا كثيرا منهم مؤمنون
 على الحقيقة ثم اخبر عن اليهود وشدة عداوتهم والنصارى وقرب
 مؤذنتهم بقوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين
 آمنوا اليهود اشد اذ ان اليهود لما اخرجوا عن القرط المستقيم
 وانصرفوا عن الذين لقواهم شاركوا المشركين في ابطال الاستعداد
 الروحاني لقبول الاسلام الفطري فصاروا اعداء واعداء لاهل
 الایمان اشد عداوة لهم من جميع الناس لقوله تعالى اتخذن
 اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا و
 ذلك لانهم بدلوا دين موسى عليه السلام بما اقتضت اراءهم واتبعوا ما
 شهدته اهل ايمانهم فانزوا الطبيعة على الشهوة ودافع المشركين
 في كفر بالحقيقة ثم بين الله تعالى ان النصارى الذين يتولون دين
 عيسى عليه السلام لما اخذوا بومضة عيسى عليه السلام واتبعوا العلم والعبادة
 والرتب ولم يطلوا استعدادهم الروحاني القابل للاسلام الفطري ثبت

لهم والمودة لاهل الايمان لمناسبة ارواحهم فان تعارف الارواح
 يوجب الائتلاف بين الاشباح فقال تعالى **وليتجدد**
 افرهم مودة للذين امنوا الذين قالوا اننا نصارى ذلك بان
 منهم قسيسين ورهبانا يعني معارفة النصارى الى اهل الايمان
 ومودتهم بانهم يكره عداوتهم تحقوا ابلهم وريهم وصفاً علوهم
 وصدق طوبتهم ان دين الاسلام حق وعرفوا انارات وعلامات
 وجدوا في الانجيل في وصف محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه
 وحقيقته ونبه كما اخبر الله تعالى عن حالهم بقوله تعالى
 واذا سمعوا ما انزل الله الى الرسول ترى اعينهم تفيض
 من الدمع مقارفاً من الحق فكانوا يخبرون النصارى وجدوا
 في الانجيل من نعت محمد صلى الله عليه وسلم فالمستعدون منهم
 للايمان يؤمنون به ويصدقونه فاذا بلغ اليهم الدعوة يتقادون ولا
 يسكبون كقوله تعالى وانهم لا يسكبون حين دعوا الى التوحيد
 بخلاف المشركين كما قال تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله يسكبون
 اي عن قبول التوحيد وقول لا اله الا الله ثم اخبر عن امارات
 اهل المعرفة والقرينة بقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول
 اشاروا انهم سمعوا اذا سمعهم الله لما علم فيهم خبرهم من الاستعداد
 الفطري انزل الى الرسول من كلام القديم كما انزل الى الذرات
 التي يخرجها من ظهروهم اذ قال لهم الست بربكم فاستمعوا كلامه
 ووقفهم لتجواب الصواب حتى شهدوا برؤيته وقالوا اني شهدنا
 هكذا سمعهم بهذا كلامه وعرفهم حقيقة كلامه فاشتاقوا اليه وتذكر
 قلوبهم ما شاهدوا عند الميثاق من تلك المشاهدة فكانوا بكاء الشوق
 وبكاء المعرفة كما اخبر عنهم وقال تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع

فأعرفوا من الحق فقط الحق على ارواحهم فكانت في الغيب بشواهد الحق
 خروجه وامنوا به قالوا يقولون ربنا امثا فاكبتنا مع
 الشاهدين الذين شهدوا يوم الميثاق بالربوبية طوعا ورجوة
 فان بعض الارواح شهدوا كرها ورجوة ولهذا اختلف احوالهم هنا
 وما لنا الا لنؤمن بالله بعد شهود الشواهد وما جاءنا
 من الحق من لواحق المعرفة وطوالع الحق ونقطع ان يدخلنا
 ربنا مع القوم الصالحين يعني فلما شهدنا الشهود استقنا
 الى المشاهدة وطعنا في الدخول في زمرة الواصلين وجملة الصالحين
 للوصول الوصول فانابهم الله بما قالوا اجأت بخبري من
 تحتها الانهار خالدين فيها فعلق امانة الجنان بما قالوا
 عن شهود ومفهوم الخطاب منبني بانهم موعدون بانما لو باسألوا
 وقالوا و ذلك جزاء المحسنين الذين يعبدون الله على الشواهد
 والشهود فان الانسان ان شهد الله كانت تراه والذين كفروا
 سترنا بحجاب وصفات البهيمية والنسبية والشيئية فاصفهم الله دعوى
 ابصارهم سمعوا فلم يسموا وشاهدوا فلم يبصروا وكذبوا بآياتنا
 اذ لم يبصروا اولئك اصحاب الجحيم اي هم الذين خلقوا للفقار
 كما قال تعالى ولقد فرانا لهم كثيرا من الآيات الا انهم لا يبالون
 ثم اخبر عن سمعوا فاستمعوا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 لا تخر مواعيت ما احل الله لكم اشارة ان الله تعالى
 خاطب من رزقهم الايمان الحقيقي وقال ايها الذين امنوا لا تخرموا
 طيبات ما احل الله لكم اي لا تخرموا على انفسكم ما احل الله لكم
 بتمتعان الحيوانية انتفاعات الجمالية طيبات ما احل الله لكم فاختار
 دون سائر الخلوقات من الحيوانات والمنافقين والكفار برضا

على الملائكة المقربين وهي المواهب الربانية عند صفاء الروحانية
من الكائنات وحمل الامانة التي اختص بجلها نقل الانبياء ولهذا
قال تعالى احل الله لكم اى عذابكم واعذكم لها ولا تقصدوا
ولا تجادروا عن هذا العبودية بدعوة النبوة والحلول والاتحاد والافراد
كالانتماء والحلولية وبعض الشطاح تعالى الله عما يقول الظالمون
وبتوهم الجاهلون علوة كبير ان الله لا يحب المعتدين يعنى
من تجاوز هذه الى ايس هو هذه وكلوا من رزقكم الله خلا لا طيبا
اى خذوا واجتهدوا في طلب ما رزقكم وحققكم به من تجلى حاله
والجلال ليكون بربا من وصية المحدث من مواهب الحق
فان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب فالتطيب الذى
يقبله الحق من يكون مقبولا عن المحدثات ليكون محلا لقبول
ما هو برى من وصية المحدث فافهم جدا واتقوا الله الذى
انتم به مؤمنون اى اتقوا عن غير الله بالله لتكونوا مصلين
به بعد انتم به مؤمنون ثم اخبر عن لغو ايمان اهل الايمان بقوله
تعالى لا يؤخذكم الله باللغو اى ايمانكم اشارة
ان لا يؤخذكم اهل الحق باللغو اى ايمانكم عند استيلاء النفس
وغلبات صفاتها وسلطان الهوى في اتان المجاهدة وشدة
المكابدة واعوا ان المساهدة ان تخلقوا بالآيات على انهم من
ولاية ملالة النفس وكلاثة التقوى ثم اذا كسلت عن سموات
قلوبكم غمام الغضب تعذون لولا عين الغرض ولكن يؤخذكم
بما عذتم الايمان على الهوان وتصدتم القصد وبالخذلان
فابديتم الساتة واخفيتكم الكرامة وتعرضتم للملافة فكفارتة اى
كفارة ما عذتم وتصدتم اليه اطعام عشرة مساكين

وهم الخواص خمس الظاهرة والباطنة فاقبها مدخل لآفات ومنهذ القرب
من اوسط ما ينظرون اهليكم وهم القلب والسر والروح و
الحق وطعامهم الشوق والصدق والافلاس والتفويض والرضا والانس
والهيبه والشوق والكنوف بواسطة الذكر والتذكير والفكر والتفكير
والثقل والتعب والحزن والرجاء فاطعام الخواص الظاهرة والقوى الباطنة
هذه الاطعمة يستعملها في التعب بها والتخفيف عاينها او كسوتهم
وهو لباس الخواص القوي بلبان القوي او تحريم رغبة
النفس عن عبودية الهوى والحرص على الدنيا بمن لم يجد النسيل الى
هذه الاشياء فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا
خلفتم واحفظوا ايمانكم وذلك لان الايام لا تخلو عن
ثلاث ايام يوم قدمضى ويوم قدخس ويوم قدبقى فصيام اليوم الذى
قد مضى بالامسك عن التغافل من لائهم فالائهم والتفاسل على هو
خبره اعم وبالصبر عن الجد والاجتهاد وبذل الجهد في طلب المراد
وصيام اليوم الذى قد بقى بالامسك عن شغ العزيمة في ترك
الجرية وشغ الافلاس في طلب الفلاس بالصبر على قدم الثبات في تعظيم
الطاعات والجمرات وصدق التوجه الى حضرة الربوبية بسامى
العبودية من التوابع عند رباب البقيد ان الطالب الصادقة عند
غلبات الشوق ووجدان الاقوى بقسم عليه بكمال وجلاله النبوة
شغلية من اقباله ووصله وذلك في شريعة الرضى اخذوني مذهب
التسليم فهو في عفو عنه رحمة لضعف حاله ولا يؤخذ به قوله واتقوا الاول
الدوبان والحدود حسن الرضا تحت جواب ان احكام المولى في القبول
والرد والاقبال في القصد وابتداء الاستغانة في اداء حقوقه على الكرامة
وعلى لذة تقريبه واقباله وشدة وصوله ووصاله كما قال قائمهم

اريد وصالة ويريد بهي، فانك ما اريد لما يريد، وحققنا نظرت
 الى سواكنا بعين موقدة حتى اركنا، وهذا حكم التوحيد لغو وعن
 شهو ولاهوتيه وهو واين في القار وبار ومنات في الرقعة
 حتى يتحقق لك وصله وبجوه كلابل هو الله الواحد القهار كذلك
 بين الله لكم اياته في حراة ذاته وصفاته الوجدانية القتاتية
 لتكم تشكرون نعمه روية هويته بوجدته ثم اجر عن الاجتناب
 عن الخمر والميسر والازلام والانصاب بقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اتقوا الخمر والميسر والانصاب والازلام
 وجس من عمل الشيطان اشارة ان الله تعالى اجر عباده
 المؤمنين من الاعمال التي يوسوس بها الشيطان ويضلهم عن طريق
 الهدى وبهكم بنابعة الهوى وان النجات والفلح في اجتنابها
 فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ايماننا حقيقة مستفادة من كناية
 الحق بغير العناية في ظهورهم انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
 وجس من عمل الشيطان انما الخمر فلا تخر العقل هو نور روحاني
 علو من اوتيات مخلوقا ومن طبعه الطاعة والانقياد والتواضع
 ربه كالمكث وهذه الهوى وهو طلبة نفسانية سفلية من اخريات
 المخلوق من طبعه الثمر والمخالفة والاباء والاسكبار عن عبادة
 ربه كالشيطان فاذا خمر الخمر نور العقل يكون العقل مظلوما لا يترك
 الى الحق وطريقه ثم يغلب طلبة الهوى فتكون النفس تارة بالسورة
 وتسلم من الهوى فيبع بالهوى السفلي جميع شوائبها النفسانية
 مستنداتها الجوانية السفلية فيظفر بها الشيطان فيوقعها في
 ممالك الخلفات كلها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الخمر
 ام النجاس لان هذه النجاس كلها تولدت منها واما الميسر فان فيه

نهيكم عن الغش

نهيكم عن الغشقات الذميمة مثل الخمر والنخل والكبر والغضب والعداوة
 والبغضاء المحقد والمجد وشبابها وبها يقتل العبد عن سوا البيل
 واما الانصاب فهي تعبد من دون الله فيها يعبد العبد من كفا الله
 واما الازلام ما يفتن اليه عند توقع الخير والشر والنفع والضر من
 دون الله وانها من المضللات فان الله هو الغفار النافع ثم قال
 تعالى جس من عمل الشيطان يعني هذه الاشياء احب نهي من عمل الشيطان
 انني بغوي بها العباد ويضللهم عن صراط الحق وطريق السادة ثم قال
 تعالى فاجتنبوا يعني اجتنبوا الشيطان ولا تقبلوا وسوسه
 واتركوا هذه الاعمال الخبيثة لعلمكم تغفلون تخلصون من مكايده
 الشيطان وجنابة هذه الاعمال اقاتها ومحننا ونظفون بالقرابات
 والمواصلات انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
 والبغضاء والغشقات الذميمة التي ذكرنا في الخمر والميسر
 كما ذكرنا ويصدكم عن ذكر الله يعني عن شهو وطلبكم
 مع الله تعالى وعن الصلوة يعني لذة النجاسات مع الله
 تعالى عروج الارواح الى الله فان الصلوة مخرج المؤمن فهل انتم
 متنبهون اي فانكوا هذه المصاعلة التي من عمل الشيطان لتفوزوا
 بمواصلات الرحمن في نعيم الجنان واطيعوا الله فيما يامركم
 بما يقر بكم اليه ويباعدكم عنكم واطيعوا الرسول بوجوبكم من طاعت
 وجودكم الى نور شهو ومعبودكم واحذروا الخلفات فانها تباعدكم
 عن الله وتزبد في محبة ما ينكم فان توليتم عن طلب الحق في
 سابعة الشبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا انما على رسولنا
 ابلاغ المبين يعني على الرسول التبليغ والتملة وعليكم المتابعة
 وعينا التوفيق والهداية ليس على الذين آمنوا يعني بالتقليد

لا بالحقوقي وعلو الصالحات اي حافظوا على الاوامر والنواهي
 جناح فيما طعموا يعني من المساجد اذا ما اتقوا الشبهة
 والارزاق وامنوا بالحق بعد التقليد فان الاعمال الصالحات
 انوار الهداية وانقا الشبهة فكل قدر الاعمال يتوزع القلوب بالا نوار
 وعلى قدر الانوار تكشف القلوب بالاسرار وعلو الصالحات
 فغاية التكرار فيه ان الاول يشير الى الاعمال البدئية مثل المحافظة
 على الاوامر والنواهي والثاني يشير الى الاعمال القلبية مثل تصفية
 القلوب عن دنس كل حب وطلب عن حب الله وطلبه تخلتها
 بالصدق والاخلاص والتوكل والتسليم والرضا واليقين وبجميع الاخلاق
 الحميدة ثم اتقوا الانقذت لغير الله بحيث ما رضوا من الله
 بشئ دونه وامنوا بوعده ان الله يتقوا الله تعالى المعاصي ووجدوا طلب
 كما قال تعالى الا من ظنني وهدني ومن طلب غيري لم يجرني ثم
اتقوا ترك الانقباض ببذل الامانة واقامها في هويته و
احسن شهد الحق بالحق فان الانسان ان تعبد الله كما كنت
 تراه والله يحب المحسنين الفانين عن انانيتهم والباقيين
 بهويته الساكنين بانوار جماله الى جلالة فهم القوم الذين قال تعالى
 فيهم يحسنهم ويحبونه وحقيقة الاشارة ان المحبوب الا الذي من بذل
 وسبرته فلا يفره التصرف في الكونيات بعد حصول هذا الترابط فافهم هذا
 ثم اخبر عن اهل الاول بقره تعالى يا ايها الذين آمنوا
 لبياتونكم الله بشئ من الصبر اشارة ان الله تعالى اهل الصبر
 لاهل الاول كالله للذب للذب فقال يا ايها الذين آمنوا احبوا
 المحبتين الذين يحزنوا عن عاذا الدنيا وشهواتها من الحلال والحرام
 وادعوا الى الوصول عمدة الوصول لبياتونكم الله في شأنا التوكل بشئ

من الصبر وهو ما سخر من المطالب لشغباته الحيوانية والمقاصد الشهوانية
 والديوانية تناله ايديكم اي يتعلق بشهوات نفوسكم والذوات
 ايكم ودماحكم اي يتعلق بالمال الجاه ليعلم الله من يخافه
 بالعباد وهو يعلم ويرى بظهره الله ويميز بين المطالب لمقاصد
 في طلب الحق من بخافة بالغبية والانقطاع عنه وكثرة عن الانتفات
 بغيره فمن اعتدى بعد ذلك تعلق بالمطالب بعد ترك
 الطلب فله عذاب اليم من الرذوالقصد والانقطاع عن
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا بخلق الله والوصول
 في متابعة الرسول لا تقتلوا الصبر وانتم حرر انكسرت
 في ذل الامح الصبر لمن كان حلالا وهم اهل التسليم من العوام الذين
 رضوا من الكلمات الدينية بالاعمال البدئية من قصور بهم
 الدينية وحرر الصبر على من كان حراما وهم اهل الحجة المحرمون من
 الدنيا لزينة كسرة الوصلة يعني من قصدنا فعلية جسم لا طامع
 جسم ولا ينبغي ان يكون لمطالبتك بحال من الاحوال لا طالب
 الوصول يقال العارف بالصبر ولا يكون للصبر صبر ومن
 قتله منكم اي من الطلاب ذوات النفس شتى من الدنيا متعبدا
 وهو الذي واقف على صبرته وعالم بافته فيطلب عليه الهوى ويقع
 فيه بخوص النفس فجاءه ما قتل من انتم بجازي نفسه
 برضاة ومجاهدة مماثل لها عانت اللذة والشهوة يكلم بها فكيف
 المجاهدة ذواتكم وها القلب والروح يكلمان على
 مقدار الايمان وعلى انواع الرياضات بتقليل الطعام والشرب او
 ببذل المال وترك الجاه او بالعزلة والحلوة وضبط الخواص هديا
 بالغ الكعبة اي خالصا لله فيما يعمل بحيث يصلح لقبول الحق من غير

ما حفظ الخلق او كفارة طعام مسكين وهم العقل والقلب
 والسر والروح والخلق فانهم كانوا محرومين من اقدارهم الروحانية من
 صدق النوبة الى الحق وخلصوا من الاغراض عن الخلق وتخرج البصر عن
 المكروها والاطعام عن المألوفات والشكر على الموهوبات والرضى
 بالمقدورات والتسليم بالحكام الالهيات وعدله ذلك صياحا
 والعتام هو الاسكان عن ملاحظة الاغيار وطلب الاختيار واكرهون
 الى غير الملك الجبار ليدوزق النفس الامارة بالسوء وبالك
 امره اني نالكم بالهذه المعاني التي على خلاف طبعها جزاء وكفارة
 لما نال من لذات الشهوات وعلوات الغفلات عفا الله عما
 سلف من الطالبين قبل اقدم على الطلب ومن عاد
 الى خلق من الدنيا بعد الزواج عنها بقدم الصدق فينتقم الله منه
 بالخذلان في الدنيا والحزن في العقبى والله عزيز لا يوجد
 تغفلات ككافرين حتى يخر الطالب عن القليل والكثير والضعيف والكبير
 ذواتهم فينتقم من اجابته بمحتاج التفرز بالكبرياء والعظمة
 على قدر انعامهم الى غير ملاحظة ما سواه وينتقم من اعدائه بما قاله
 ونقلب فندمهم وبصارتهم كالم يؤمنوا به الآية ثم قال تعالى احل
 لكم صيد البحر ما يقيدون من بحر المعرفة بالمشاهدة واكسوف
 وطعامه متاعا لكم وللمتبادرة يعني تنفقون ببارد عليكم
 وارادات الحق وتجلي الصفات كما قال صلى الله عليه وسلم ابنت عند
 ربني بطعني وبغيتي وتطعمون من ان يرين الى الله من اهل الارادة
 كقول الله تعالى فكلوا منها واظهروا البائس الفقير وهذا حال المتأخر
 واهل التربية من العلماء الراغبين وخرم عليكم ايها الطلاب
 صيدا البحر وهو ما يخفى في تائلا استمر الى الله من طالب الدنيا والآخرة

كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الآخرة الحديث
 ما دامتم حراما اي محرمين الى الكعبة الوصال متوجهين الى حفرة
 الجحش فان حكم المتوجه بنا في حكم الواصل الكامل لان من وحصل صار
 نحو غا المتوجه صاح وتكون بعيد بين الصاحي والمأجى فان افعال
 الصاحي به ومنه واحوال المأجى ليست به ولا منه والله غاب على
 فني يسمع وبني بصير في بطنه ويحب بطنه وهذا قال تعالى فاذا صلبتم فانك
 الى اذا فرغتم من مناسكنا الوصول وسكنتم مساكن الوصول
 سقط عنكم كل الجرمين وموئلات المسافرين ونبت لكم لزوم
 العاكفين واحكام الطائفين كما قال تعالى واتقوا الله
 الذي اليه تحشرون اي تقوا بالله الذي تحمونه وتصلون
 اليه غاسوا كعبلا تحوروا بعد ما كوروا فغودا بالله من الجور بعد
 الكور ثم اخبر عن القيام انه بالبيت الحرام بقوله تعالى
 جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اشارة
 ان الله تعالى كما جعل الكعبة في الظاهر قياما للناس للعلوم والخواص
 يلودون في سجود بالفرع والابتهال هناك حاجاتهم الدينية
 والخرافية كذلك جعل كعبة القلب في الباطن قياما للخواص وخواص
 الخواص ليلودوا بطريق دوام الذكر وفي الخواص بالكلية ونبات الحق
 بالزبونية والوحدانية بان لا موجود الا هو ولا وجود الا له ولا مخلوق
 ولا محبوب الا هو وسماه البيت الحرام ليعلم انه بيت الله على الحقيقة وحرام
 ان يسكن فيه غيره فريضة ذكر ما سوى الحق وحده وطلبه الا ان يقع الله له
 ابواب فضل ورحمة والشهر الحرام وهو ايام الطيب والنبي
 الى الله حرام على الطالب فيها في الطلوع والخلق وملاحظة ما سوى الحق والهد
 وهو النفس الهيمية تسان الى كعبة القلب مع والقلائد وهو كركن

انتم بعد قدج على عتبة العلم بكنين اوب لطيفة عن شوقها ولذتها
 الجارية ذلك لتعلموا بالحققة ان الله يعلم ما في
 السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم ثم قال
 تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب يستجاب
 لغير الاحباب ممن ركنوا الى الدنيا واغتر بزينتها وشهواتها وان
 الله غفور رحيم لطلبه وخاصة في عصره يفتح الابواب ويرفع
 الدرجات ما على الرسول الا البلاغ يعني ان يبلغ ما يقال
 والحال قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم ليعلمهم آياته
 ويعلمهم كتابه والحكمة فاما القائل هو قوله هو الذي بعث في الامم رسولا
 منهم ليعلمهم آياته واما الحال فهو قوله تعالى يرزقهم اي يزيك نفوسهم عن
 الاضيق المذمومة بالانوار الصالحة وادبها فان النفوس كالقوة قابلة لاطلاق
 صاحبها وانما الطبع من الطبع يسرق وهذا احد اسباب تعليم حقيقة
 الكتاب والحكمة والله يعلم ما يريدون من الايمان باقرار
 انسان وحده لا مكان وما يتكلمون من تعذيب الجنان والتكذيب
 وصدق التوحيد وخلق الله في طلب الحق او غير ذلك قل لا يستوي
 الخبيث والطيب الخبيث ما يشغلك عن الله والطيب
 ما يوصلك الى الله ولو اعجبك كثرة الخبيث فيه اشارة
 اخرى ان الطيب هو الله الواحد والنجس ما سوى الله وفيه كثرة فانتوا
 الله ايمانوا بالله عن غير الله با او لا الباب
 وهم الذين تخلفوا لباب علمهم وارواحهم عن قسور الابدان والنفوس
 فجعلهم على ان يركنوا الى لذات الرغبات لعلكم تفعلون
 كما تفعلون بالقرآن الربانية ثم انهم عن كثرة السؤال عنها نورت
 المجال بقرآنه تعالى يا ايها الذين امنوا لا تفتلوا عن

يرزقهم

البيان

اشياء اشارة ان الله تعالى في اهل الايمان ان تعلموا علم القديسة
 وحقايق الانبياء بطريق السؤال لا التماثل من علوم القائل انما هي من
 علوم الحال فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تفتلوا عن ربنا اي من
 حقايق الانبياء ان تبدلوا بكم بآياتها بطريق القائل فتبدلوا
 او لم تهتدوا الى الحقايق ببيان القائل فتفتح عقولكم لمسئبة بافتات
 الهوى والوهم والخيال في الشبهات فيها كذا في ادبياتها كما كان طويلا
 حال الفتنة او طلبوا علوم حقايق الانبياء بطريق القائل والبراهين العقلية
 فما كان منها مندرجة تحت نظر العقل المجردة عن شوايب الوهم والخيال
 واصبوا المتخيلة منهم وهو من يدعي الحقيقة اكثر مما عنده وما صفت
 منها لظن العقل عن دركها استرهم الشيطان عند الحجب والنظر عن
 القواعد المستقيمة وادفعهم في اودية الشبهات بوادي الهمكيات
 فتمكروا واهلكوا خلقا عظيما بسمايتهم في العلوم الالهية وبعضهم
 خلطوا بعلم الاصول في قروا وشبهاتهم فيها فاضلوا عن سوا السبل
 وما علموا ان تعلم علوم الحقايق بالقائل محال وانما تعلمها
 بحسن الحال كما كان حال الانبياء عليهم السلام مع الله تعالى
 فلهذا علم علوم الحقايق بالادوات لا بالزوايات فقال تعالى في ذلك
 نرى ابراهيم مكثت السموات والارض قال تعالى في حق النبي
 صلى الله عليه وسلم لزيه من آياتنا الكبرى في حال عليه الصلوة
 والسلام ارمنا الانبياء كما هي وكما كان حال لاته مع النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يعلمهم الكتاب بالقائل والحكمة بالحال بطريق
 الصفة وزيك نفوسهم عن شوايب آفات النفس واطلاقها كقوله
 تعالى فيمن يفتن له فوايد الصفة على موايد المناهضة سزهم آيات
 في آفاق وفي اضمهم عن تبيين لهم انه الحق ثم قال تعالى

وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم وان كان
لا بد لكم من السؤال عن عقاب الانبياء فاسئلوا عنها بعد نزول القرآن
اي من القرآن ليجركم عن عقابها على قدر عقوبكم فاما العوالم منكم
فمؤمنون بمشابهات القرآن فامتها بيان عقاب الانبياء وبقوله
كل من عند ربنا ولا يصرفون فيها بعقولهم طلبا للتأويل فانه لا يعلم
ثابتا وبها الآلة والآنحون في العلم وهم الخواص اما الخواص فهمون
عما يشبه القرآن ليدرس عقاب الانبياء بالثور والاسنات والفتيات
حالا فيهم غيرهم كما يشاء تعالى بقصة موسى والخضر عليهما السلام
الى ان تعلم العلم الذي انما يكون بالحال في الصفة والمتابعة
والسليم وترك الاغراض على الصاحب المعلم لا بالقول التواضع
تعالى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك
لن تستطيع معي صبرا يعني في المتابعة والتسليم وترك الاغراض
قال سبحانه ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرأ قال فان
اتبعتني خلاستني عن شئ يعني ان من شرط المتابعة ترك السؤال
عن الافعال غيرا فلما لم يستطع موسى عليه السلام معه صبرا قال
يعني موسى ان ساكت عن شئ بعد فلا تصاحبي بشي الى
ان تعلم العلم الذي بالحال في الصفة والمتابعة والتسليم
لا بالقول السؤال في السؤال لانقطاع عن الصفة فانهم قد
فلما عاد في الثالثة الى السؤال قال لو شئت لاتخذت عليه
امرا قال هذا فراق بيني وبينك قال عفا الله عنها اي عفا
سأتم وطلبتم علوم الخبايا بالقول قبل نزول هذه الآية والله
عفو رحيم لمن تاب ورجع الى الله في طلب علوم الخبايا بالقول
السؤال حلهم لمن يطلب بالحال يحكم عنهم في تأمل الطلب

يا بعدد منهم

يا بعدد منهم ما بنا في امر الطلب الى ان يوفهم لما يوافي الطلب قال
تعالى قد سألها قوم من قبلكم يعني من مقدني العلم
قد سألوا في طلب العلوم الا لئلا يقال في نظر العقل فوفوا في اودية
الشیطان ثم اصبحوا بها كافرين الطلب المشبهات التي
وفوا فيها يتبع القائل والعقل وكثرة السؤال وترك متابعة الانبياء
عليهم السلام تراخى عن غرض بل لا تقرأ بقوله تعالى ما جعل
الله من خيرة ولا سانية ولا وسيلة ولا حام انارة
ان الشيطان كما سخط على قوم حتى غايرهم على الابتداع في احكام
الانعام وترك الاتباع كذلك سخط على قوم فاعا على التعريف
في انعام اجسامهم ونفوسهم منه عن غير متبعين وهم يزعمون
ان هذه التعريف في الله فني فخذ تعالى اجعل الله من خيرة امدة
الى ان من يعرف في بدنه بآلهم يوحى به كمن يشق اذنه او يتبعها
ويجعل فيها الخلقة من الجذب او يثقب صدره او ذكره ويجعل
عليه العقل ويجعل في عظمة العقل ويجعل لحيته مثل ما يفعلون هؤلاء
القلندرية ولا سانية وهم الذين يدورون في البلاد منهم
مسيبين يعلو العذارير يقولون في مراتع البهيمية والحيوانية بلا
لجام الشريعة وقيد الطريقة وهم يدعون انهم اهل الحقيقة قد لعب
الشيطان بهم واتخذوا الههم هوام ولا وسيلة وهم الذين
يسجدوا لحيواتهم ويختلون الحرامات ويتصلون بالاجانب من طريق
الافرة والابوة كالاباحية والزناوة فيتغبره ويطغى به بلوغ مقام
الوحدة وهو مجر عن نقصان بكل حال لا تفرقه عن الخلق الشريعة
او هو بلوغ مقام الحقيقة فهذا كله من وساوس الشيطان وهو اجس
النفس باخر الله شئ من ذلك ولا يخص لاحد فيه ولكن الذين كفروا

برك الشريعة وادعوا الحقيقة يفترون على الله الكذب بمثل
 هذا الانبياء انما من الله ولقد وفي الله واكثرهم لا يعقلون
 ان هذا من الشيطان لا من الرحمن وذلك ان اكثرهم قد اخذوا
 هذه الطريقة المضلة بالتقليد من الجهال واهل الضلال واذا قيل
 لهم تعالوا الى ما انزل الله من الاحكام والى الرسول
 اى والى متابعتنا لو حسبنا ما وجدنا على ابناءنا
 اى شيائنا واهل حجتنا الذين اخذوا هذه الطريقة السوء منهم
 اولو كانوا اباؤهم الذين وضعوا هذه الطريقة وابتدعوا
 لا يعلون شيئا من الشريعة والطريقة ولا يهتدون الى عالم
 الحقيقة فانهم اهل الطبيعة وارباب الخديعة ولقد شاعت في الافاق
 فتشتم وكلفت فم غرهم ومالهم من واقع ولا مانع ولا وازع
 على ان الخوف قد اشبع على الراغب ثم اخبر عن طريقة اهل
 الولاية عند استيلاء هذه البلا بقره تعالى يا ايها الذين
 امنوا عليكم انفسكم اشارة ان في الخطاب تخصيص الطالب
 الصادق وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اى ايمان الطالبين
 المحققين بان الوجدان في الطلب كما قال تعالى الا من طلبني حجة
 عليكم انفسكم فاستقلوا بزكيتها فانه قد اطلع من ركبها وقد خاب
 من ركبها فلا تستقلوا قبل تزكيتها بتركها نفوس قلوب ولا تقروا
 بارادة القلوب وقبولهم حسن ظنهم فيكم وقومهم ايكم فابتهالوا
 اغتم الساعه وان مثل السالك للحاج الى المسكن والذين
 يدعى ارادة ويمسك به كمثل غريق في البحر محاج الى حاج كامل
 في ضيقه ليخبر من الغرق فيثبت به غريق في البحر وهو ناخذ بيد
 لبيبه فيمكن ان جميعا فالواجب على الطالب المحقق ان يثبت

بذييل ارادة صاحب ولاية له في هذه الشان مسكن كامل
 ويسلم لاحكام ولا يفت الى ترة الهاككين فانه لا يهتكن على
 البعد الا بالكل لا يفتكم ايها الطالبون من مثل من المغررين
 اذا اهتديتم الى الحق الى الله من جكم جميعا ايها الطالبون
 بجزبات العناية على طريق الهداية والمطلون بسلاسل الغم والهم
 على طريق العبادات في مذكرين عمر وبعثه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اهل بحر فبدهم هم الى سلام فابوا الاسلام فوضع عليهم
 الجزية فقال لا يفتكم من مثل من اهل بحر اذا اهتديتم الى انبي
 امنتم بالله فينتكم بما كنتم تعلمون اى فيذيقكم لذة ثواب
 اعمالكم والمعنى ليس الطالبان يفت في ثناء سلوكه الى احد من اهل
 الصدق والارادة بان يقبله لبريه ويختر بانه مستحق يقدي به الى ان
 يتم امر سلوكه بسلك مسلك كامل واصل ثم ان يرى شدة له
 رتبة الشجوة فيثبت بامارة الحق في مقام التربية ودعوة القلوب الى
 الحق فيستجيب بجزله ان يكون با ويا مرشد للمريدين باسبغ واخر
 فقد قال تعالى وكل قوم نادوا غاما في زماننا به اقتدال الامر
 الى ان من لم يكن قط مريدا يدعى الشجوة وبخبر بالشجوة الجبال
 والضلال من جهالة وضلالة خرمنا لا نشد ذكره وشهده كثرته
 مرديه وقد جعلوا هذه الشان العظيم والسر الجسيم لعب العبادان
 وحكمة الشجوة حتى يوارثون كلمات ولهم منهم يلبسون ابيه مقامه
 كان اكبر ويلبسون منه الخرقه ويتركون به ويتركونه مثل الشجوة
 فمذه معتبه قد عمت ولعل هذه طريقة قد عمت فاعترست ثارها
 والله باخبارها ثم اخبر عن كيفية الوصية بقوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا شهداء بينكم اشارة ان الخطاب في قوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا مع الروح وصفاته ان آمنتم ايمان المجتهدين في جهاد
 الاكبر شهادة بكم اذا حضر احدكم الموت احيى النفس بموت
 عن صفاتها الذميمة بالرياضات والمجاهدات حين الوصية
 والوصيان اثنان ذوا عدل هما العقل والشر
 منكم اى من الرذائل اثنان واخران من غيركم يعنى من
 غير الرذائل اثنان وهما الوهم والخيال من النفس اثنان فالعقل
 والشر يشهدان بالحق وان كان على ذى قرابة من الرذائل اثنان
 والوهم والخيال يجهلان الصدق والكذب في الشهادة ان ائتم
 ضميرهم في الارض اى كما فرض في التغليات فاصابكم
 مصيبة الموت اى يقب النفس جذبة الحق فتموت نجسوها
 اى كذا هرب العقل والشر والوهم والخيال ان كنتم في بعد من
 الرذائل اثنان من بعد الصلوة بعد حضورها مع الله
 تعالى وتوجهها الى الحق وراقبته تامة فبعضان بالله ان
 اربتم لا تشترى به ثمتا ولو كان ذا قرنى الاله فبشدة
 على الشاهدين بالقسم والتوحيف بالله ان يؤدوا شهادة الحق ولا
 يكتموا بدفعان بحركة النفس وهى صفاتها الى ورثتها وهى القلب
 وصفاته ولا يتصرفان في شئ من التغليات ولا يبدلان الى حفظ
 من مظهرها وان كل خلق وصفة ذميمة ورثتها القلب من النفس
 يجعلها خلقا محمودا وصفة حميدة لان النفس كانت تشتغل بك
 الضقة في التغليات وكانت ذميمة لتعلمها القلب في العلويات
 فتكون حميدة مثله ان الخمر صفة من صفات النفس وهى تعلمه
 في طلب الدنيا ولذاتها وشهواتها فصارت ذميمة وبسبب تعلمه
 في طلب الآخرة والمقامات وتحصيل العلوم والطاقات فيكون محمودا

وعلى هذا

وعلى هذا النفس الباقى فان عثر على انهما يعنى الوصيتين من اخص
 والشر والوهم والخيال استحقا انما بانها مخرقة في واجبات الوصية
 ومالا الى حفظ من الخطوط التغلية فاخران يقومان مقامهما
 يعنى مقام الشرطين في استحقاق حقوقهما من الذين استحق
 عليهم الاوليان وهما من صفات التذكر والتفكير الضاب
 ينظران في عواقب الامور ويشهدان على ان الآخرة خير من الدنيا لان
 الباقى خير من الفانى وذلك قوله فبعضان بالله لشهادتنا
 احق من شهادتهما لانها اعنى الوهم والخيال لا الى الخطوط
 فيما كتمان الحقوق والتذكر والتفكير يسيرا الى حفظ الحقوق من الخطوط
 وما اعتدينا في حفظ الحقوق انا اذا لمنا القائلين
 الاضحين بالخطوط في مقام الحقوق فكذلك ادعى الحق واقرب ان
 باتوا بالشهادة على وجهها يعنى العقل والشر ان كانت
 ثابتين في بد الامور بالحق في استعمال ذات النفس للتساوات
 الاخرية لكان اولى اخرى او يخافون ان ترد ايمان بعد ايمانهم
 يعنى او يخافون عواقب الامور بان يشد طعنا انفسهم باستعمال
 وتضييع الوقت وفوات الفرصة وفساد الاستعداد ثم بالتذكر والتفكير
 بربهم الامر فيجاءون الى كثرة الرياضة والمجاهدة التزكية والتغذية
 ثم قال تعالى واتقوا الله اى اتقوا بالله غملا واسمعا
 واطيعوا احكام الازلي والله لا يهدي الى حضرة اليوم
 الاقوياء الا سابقين يعنى الذين كانوا خارجين عند رشان
 النور على الارواح عن قبول النور واصابته كما قال صلى الله عليه وسلم
 فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطاه فقد ضل ثم اخبر
 عن اصابة اهل الاصابة بقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول

ما ذا اجبتكم اشارة ان القبة هي يوم تجلي الحق فيه بالصفة القدسية
 يوم كشف عن سائر يوم كجس الله الرسل في خطايا القدس دون العالمين
 فيكاسفهم بقر الجلال فيقول لهم عند اجناس قورهم ما ذا اجبتكم ما دعوتهم
 الالم اني والى معرفتي وهم مستغفرون في بحر الشهادة والاعجابون عن
 اوصاف الوجود قالوا لا علم لنا فافطعهم الله ببراءة
 عن التحقيق بباطن الامور وحقيقتها حتى نفوا العلم عن انفسهم وابتدوا
 لحفرة جلاله فقالوا انك انت علام الغيوب ايكن
 تعلم ما غاب عنا وغياب عنه فاكف ما يقب عن بني ولا يقب
 عنك نبي كما قال عليه الصلوة والسلام نحن حكم بالظاهر والله يتولى
 السراير ثم اخبر عن الآية ونعانه مع نبي من انبيائه بقوله تعالى
 اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدك
 الآية والاشارة فيها ان في قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم
 اذكر نعمتي عليك وعلى والدك اشارة الى نعمة خاصة مع عيسى والدته
 دون سائر الخلق وذلك ان حمل مريم مكان من الرجال كسائر النساء
 وانما كان روح منه كما قال تعالى وروح من انت عمران التي احضت
 زوجها فتحنها فيها من روحنا وكذلك ولادة عيسى عليه السلام وخلقته بآثار
 من نطفة الرجال انما كانت كلمة القاها اليه روح من روحه ومن نعم الله
 عليها ما قال اذ ابدت لك روح القدس تكلم الناس في المهد
 وكهلا الآية يعني تكلم في الطفولة وفي الكهولة وفيه المعجزات
 التي ظهرت منك كما انها نعمة في حثك فذلك هي نعمة في حق امكن
 بانها تدل على براءة صاحبها فاشبهوا اليه والتمهوا به ثم اخبر
 عن نعمة اخرى بقوله تعالى واذا وجبت الى الحوار بين
 الآية الاشارة فيها واذا وجبت الى الحوار بين يعني في عالم الارواح

يوم الميثاق اذ عاين الارواح المستعدة لقبول الايمان ان امنوا
 بي ورسولي اذ كانوا جنودا مجتدة وكان بين الارواح كل آية
 وروح رسولها تعارف ومناسبة فذلك التعارف قالوا الميثاق
 تم في عالم الصورة عند الملائكة تشابه الارواح فيعرف بعضها بعضا
 فتكلف بذلك التعارف ويقذف الله في قلبه اذ يجتهد الايمان فيؤمن
 برسوله فيقف الله تعالى في قلوب الحوار بين الحسن استعدادهم
 ان آمنوا به بالحق واحد بلا شبهة ولادله كما استمر روحا نبي يوم الميثاق
 ورسولي عيسى عليه السلام اذ عدي وليس بولدي فلما تقولوا كما قالت
 النصارى المسيح ابن الله فانهم ما خطبوا يوم الميثاق ان آمنوا على حقيقة
 لعدم الاستعداد بل قالوا آمنا بروحنا نيتك ووجودية ورسالة
 واشهد باننا مسلمون متقادون من يوم الميثاق لا وادرك
 ونواحيك في ابد الابد ثم اخبر عن خطب بالامان حقيقة ومن لم يحجب
 بقوله تعالى اذ قال الحواريون اشارة ان الله تعالى لما اذاد
 ان نعمة الحب من القلب والمؤمن المقلد من المؤمنين المحققين ونظير
 بعض الحقائق الحقيقية والسرير المحيية في الدنيا ما سطره في الاخرة
 يكون حجة لاهل الجبر فلا تغيروا بالصورة الانسانية ولا تغفلوا عن
 الحقيقة الحيوانية فيكونوا كالانعام بل هم اضل فيا حكمة ابا لفة
 استخرج من بعض النفوس المحيية آثارا جارية فيها الحقيقة بعبارة السنها
 وحر كات جوارحها كما استخرج من بعض الحواريين المقلدين في الابد
 غير المحققين قولهم اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل
 يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فاعذر
 الحق لانهم ما وقعوا في الخطاب مع رسولهم ان يقولوا يا رسول الله
 وباروح الله خاطبه باسمه ونسب الى آية ولو وقعوا للقطوب لقالوا

باروح الله ونسوه الى الله ثم رفقوا الادب مع الله تعالى وقالوا اهل بسطج
 زين كالمشك في العطاره وكما قد رزق على مايتا كيف يشاء ثم اظهروا
 دناية منهم وحسنه منهم اذ طلبوا لوسطه مثل عيسى عليه السلام من الله تعالى
 المائدة وثناؤة فانية وما رغبوا في فائدة دعيته كقوله تعالى من كان يريد حرث
 الاخرة فزره في حرثه فلما طلبوا المائدة الدنيوية وجدوا منها اياتا قلابا
 وقد مضى العقب السعادة الاخرة كما قال تعالى ومن كان يريد حرث
 الدنيا فوفينا منها وما له في الاخرة من نصيب ثم من حارة تقوتهم انهم انظروا
 بموعظتهم بنهم قال الله تعالى ولا تتلوا معه هذا الخسيس
 الدنيوي ان كنتم مؤمنين ايماننا حقيقيا فان المؤمن من اختار
 الدين على الدنيا والباقي على الله تعالى فاقبلوا نصيحتي وما اهدى من هديتي واظهروا
 كمال شهم في انفسهم ان ناكل منها ونظن فلونا ونعلم
 ان قد صدقنا فكون عليها من الشاهدين قال عيسى
 ابن مريم آية ولو كانوا اهل السعادة واهل الايمان الحقيقي كان
 قلوبهم بذكر الله كقوله تعالى لا يذكر الله نظن العكس ولعلوا صدق
 رسولهم بنور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله وكانوا الله شاهد بنور الله
 وما احبوا الى هذه السؤال وكانوا مؤمنين مسلمين لاحكام الله تعالى
 واداء رسولهم كما كان الحارثون الذين قالوا آما ايماننا حقيقيا وقالوا
 واشهد باننا مسلمون فلما علم عيسى عليه السلام ان الله تعالى في انزال
 المائدة حكى بالغة وقرأ عليها بسؤالها قال اللهم ربنا انزل علينا
 مائدة من السماء اي مائدة الاسرار والحقايق التي تنزلها من سما
 الغاية عليها اطعم الهداية يكون لنا يعني لاهل الحق عبدا
 نخرج بها لاؤلنا وآخرنا اي لاؤل انفسنا وآخرها نصعد
 مع الله ونهوى مع الله في معبود النفس مع الله يكون عبدا له

وفي هويته مع الله

وفي هويته مع الله يكون عبدا له كما قيل بالفارسية صوفيان وردني
 دو عید کنند وایه منک ای نکت المائدة تكون تجل صفة من صفات
 وادرقنا من فضلك الخاص وانت خير المذاقين
 لان رزقك الذي ترزق به خواص عبادك رزق منك ورزق غيرك
 لا يكون منه ثم قال الله تعالى اني منزلها عليكم يا ارباب
 الطلب مائدة الاسرار والحقايق فمن يكمن بها بعد منكم
 بان لا يقوم بحققها ولا يودى شكرها ويجعلها سبكة يصطاد بها الخظام
 الدنيوي ويصرفها في تحصيل الشهوات البهيمية والحيوانية فاني اعذبه
 عذابا لا اعذبه احد من العالمين بان ارده من
 رتبته رزقاني الى هناك الحيواني وهذا هو المسخ الحقيقي وفيه تارة
 ان ذلك القوم من الحارثين الذين سألوا المائدة لما كان الايمان قلبية
 لا تحقيقا فانفسهم آيات ولا المعجزات ولما اراد الله تعالى ان يكشف
 عن بعض حقايق الامور الاخرية تنبها للخلق جعل المائدة تحت نفوذ
 جواهر ذلك القوم فلما كان الغالب عليهم حسنة الحيواني وشهوة
 النفس انتموا المائدة ومضوا الفائدة واكلوا منها واسرفوا
 وتصرفوا فيها فجاؤا فلما اظهروا ما اضرهم من صفات التنابز سلخ الله
 تعالى صورة الانسان عن صفات صفات الحيواني والبسم صورة
 من صفات صفاتهم فسخوا خنا زير ليعبر الخلق ويحقق لهم ان الناس
 يحترقون على صور صفاتهم التي ما توارى عليها ثم اجبر عن انفسهم
 مع خواصه وصفوته بقوله تعالى واذا قال الله يا عيسى بن مريم
 ائت قمت للناس اتخذوني واني اتعبد من دون الله
 اشارة ان كلمة في الخطاب مع عيسى عليه السلام بقوله تعالى ائت قمت
 للناس اتخذوني واني اتعبد من دون الله مع علمه بان لم يقل من وجوه

اولها لان يستخرج منه قوله - سبحانه - وذلك المعنيين
 احدهما يعلم الله والناس اجمعون ان حفة جلاله وغنة كماله اعظم
 واعلى من ان يكون معه غيره وانما لا يعلمون ان ليس عيسى عليه السلام
 ولانه ولا احد من خلقه مرتبه الا لوجهته ولهذا قال ما يكون لك ان
 اقول ما ليس لي بحق يعني ليس لي استحقاق الالهية
 ولكن كان حقيقة مع لاقته لان الله سبحانه وتعالى لا يعلم الكفار
 يوم القبيحة ولا ينظر اليهم فكلم عيسى عليه السلام بدلائلهم وكان كلام
 حقيقة معهم والوجه الثالث انه تعالى نفى بهذا القول عن عيسى عليه السلام
 نهية هذا المقام لانه ذكره بالفاء لاستفهام انت قلت للناس
 والاثبات بعد الاستفهام نفى كما ان النفي بعد الاستفهام اثبات
 كقوله تعالى انت بربكم ايمانكم ونظيره في النفي والاثبات كقوله
 تعالى اله مع الله اليس مع الله اله فنعنا ما قلنا انت للناس
 اتخذوني واني الهين من دون الله ولكنهم يحلهم قد بالفوا في
 تعظيمك حتى اطردك وجاوزوا حدك في المدح ولهذا قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا نظرونى كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم
 والوجه الرابع قوله تعالى انت قلت للناس يشربون الى القول
 بامر التكوين كقوله تعالى انما قلنا شئ اذا اردناه ان نقول لكون
 انت خلقت فيهم اتخاؤن واكن بالالهية ام انا خلقت فيهم خلقا
 اعلى بخالهم انهم يستحقون لهذا الخلق لان نظيره قوله تعالى انتم
 تزرعونهم نحن الزارعون وقولنا انتم تخلقونهم نحن الخالقون وهذا
 نفى فعل التكوين عن المخلوقين واثباته لرب العالمين كقوله
 تعالى هل من خالق غير الله تعالى قال عيسى عليه السلام تعظما الله
 تعالى سبحانه يكون لي ان اقول اليس لي بحق ان اقول هذا

القول للتكوين

القول للتكوين ان كنت قلته اى هذا القول فقد علمته
 لاني لا اقرر على هذا القول الا باذن توجده في وكونه بفوكك
 كن وتعلم ما في نفسي اوجده وكونه وما ستجده فيها
 ولا اعلم ما في نفسك من صفاتك العذبة بالذات كما هي
 وتعلم ما في نفسي من العجز والضعف والحاجة ولا اعلم ما في نفسك
 من كمال القدرة والقوة والغنا انك انت علام الغيوب
 وهى نواحي الغيب وخب الغيب غالب ما غاب عن الملك ولم يحتمل
 لهم ان يعلموه وهو حقيقة الذات فكما تارة الصفات هل لا يعلمون
 في السموات والارض الغيب الا الله بشاري بيب الغيب لان
 ما سواه يعلمونه باعلام الله اياهم ثم قال ما قلت لهم الا
 ما امرتني به اى بامر التكوين خلقت في حتى قلت لهم
 ان اعبدوا الله وربي وربيكم يعني لما اقدرت بربوبيتك
 وعبودية نفسي كيف اقول لهم اتخذوني واني الهين من دون الله
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اى كنت شاهدا
 على اقرارهم بوجديتك فلما توفيتني كنت انت الرب
 عليهم اى كنت القادر على ان تحفظهم على التوحيد اذ كنت رقيب
 والربيب هو الحافظ وكنت عليهم شهيدا وليس للشهيد الا الحضور و
 الشهادة وانت على كل شئ شهيد يعني كما كنت شهيدا
 عليهم ما دمت فيهم كنت ايضا عليهم شهيدا فلما توفيتني كنت انت
 الرقيب عليهم والشهيد وما كنت شهيدا ولا رقيب وكان لك القدرة
 على محافظتهم على التوحيد وكنت عاجزا عن محافظتهم في الجورة والوثاق
 ان تعذبهم بسبب التوحيد عنهم واجبا وان شئت فيهم فانهم عبادك
 يعني اني اشهد لهم انهم عبدون بوماتا لاني شهيد ليس على الله الشهادة

كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وان تغفر لهم
 يا منعم عبدك يوما وما كان لهم الخيرة ان نسلب عنهم التوفيق
 فانك انت العزيز العزيز تغفر لمن تشاء لبس لاجدان
 يعرض على تشاء وبمكة غاثا الحكيم في كل حال ان
 تغفرهم فلا يخلوا على حكمته وان تغفر لهم فلا يخلوا عن حكمته ثم اخبر عن
 صدق قول عيسى عليه السلام ونفع صدق بقوله تعالى قال الله هذا
 يوم ينفع الصادقين صدقهم الى آخرة السورة والاشارة
 فيها ان الله تعالى يماخض يوم القيمة بنفع الصادقين لان
 الصدق يمتلئ في الدنيا النفع والفر للصادق مثل ان يامر بمردون
 او يهي من منكر من صدقة فتسببه منه مضرة في نفسه وماله او جاره
 ولعله يبال من ثمرة الصدق قبولاً وجاهاً ومالاً ومكانة فله عن الله
 تعالى في مقدره وربما يكون الصادق صدق في طلب الحق في الدنيا
 ثم يفر عنه ولم يبق له ذلك الصدق فاشارة بقوله هذا يوم ينفع الصادقين
 صدقهم الى الذين ما توا على الصدق ووردوا القيامة مع صدقهم
 ثم اخبر عن نفع صدق بقوله تعالى لهم جنات تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها ابداً وهذا الجزاء للصادقين فوز كبير
 كقوله تعالى فمن رزق عن النار وادخل الجنة فقد فاز فاشارة
 الفوز العظيم فهو قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه
 اي رضي الله عن الصادقين اذا استوا على قدم الصدق في طلب الحق
 بطوا الهمة وثقروا الى الله تعالى باوآء الفرائض والافهام على
 التواضع في اتباع الحبيب عليه الصلوة والسلام حتى اجتمع الله مكان
 له سمعاً وبصراً ولساناً ويداؤ متوحد فيه يسمعون وبه يبصرون وبه
 يبطشون فوضوئهم به وفوا عن وجودهم المجازي وانعامهم بوجوده

الحق في هذا هو الحكمة في إيجاد العالم بما فيه ليكون هؤلاء اسادة
 اثمار شجرة ويفوزوا بظهور اكثر الحق الذي خلق الحق لمعرفة كماله
 تعالى كنه كنه الحقنا الحديث وذلك الفوز العظيم
 وانما علم ثم اخبر عن فناء وجودهم المجازي بقوله تعالى
 لله ملك السموات والارض وما بينهما كما اخبر عنه
 بعد فناء العالم بمن فيه بقوله لمن الملك اليوم فلما لم يكن موجود
 بحسبه سوى وجوده الحق لا زلنا لا بدني فاجاب نفسه فقال
 الله الواحد القهار ثم قال تعالى وهو على كل شيء قدير
 بعني على كل شيء قدير في لازل من الانان وفوز به بظهور
 اكثر الحق بان خلق العالم وما فيه لاجله كان قادراً مخففة كما
 اراد ونعمة على ارا وكيف اراد والله ولي التوفيق

سورة الانعام

الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاشارة فيها
 ان الله تعالى ذكر الحمد بالالف واللام وهي لاستغراق الجنس
 وفي قوله تعالى لقد لام القليلك يعني كل حمد يحمد به اهل السموات
 والارض في الدنيا والآخرة ملك له وهو الذي اعطاهم استعداد الحمد
 ليجوزهم بانما قدرته على قدر استعدادهم واستطاعتهم فابن المحامد
 الجن والانس منسوبة لحيه جناب القدس بل هو حمد نفسه القديم
 الازلي وقال الحمد لله فحمد لخلق له مخلوق فان وحمد لنفسه قديم
 باق ثم عرف نفسه بضمه فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض
 اي سموات القلوب في ارض النفوس وجعل الظلمات في النفوس
 وهي مغايبها البهيمية والحيوانية واطلاها السبقية والنبطانية والنور

في القلوب وهي صفاتها الروحانية الباقية وانما ذكر لفظ الجحش
 لان النور والظلمة من عالم الكمال وهو عالم الامر كقوله تعالى
 والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا انه الخلق والامر فالسموات
 والارض من عالم الصورة ذكرنا لفظ الخلق كقوله تعالى خلق
 السموات والارض والنور والظلمة من عالم المعنى ذكره بلفظ
 الجحش وقال وجعل الظلمات والنور كما انه
 تعالى بها ذكر آدم واخبر عن معناه ذكره بلفظ الجحش
 كقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فهذا هو الفرق بين
 الجحش والخلق فمن غلب عليه النور فهو صفته المكنية الروحانية
 بعبارة اليهودية الخلق تعالى ويقبل دعوة الانبياء عليهم السلام
 ويؤمن بالله ورسوله ويحلي بحلي الشريعة فان الله تعالى يكون
 وليه فيخرج من ظلمات صفات الخلقية المكنية الى صفات المكنية
 الروحانية كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور ومن غلبت عليه ظلمات البشرية الحيوانية واتباع طائفة
 اليهود واستلذت شهوات الدنيا فالطائفون يكونون وليه فيخرجهم من
 نور الروحانية الى ظلمات الصفات الحيوانية كقوله تعالى والذين كفروا
 اولياؤهم الطائفون يخرجهم من النور الى الظلمات فهذا معنى
 قوله تعالى ثم الذين كفروا بآياتهم بعد كون
 يعني بعد ان خلق سموات القلوب وارض النفوس وجعل فيهن
 الظلمات النفسانية والنور الروحاني بالنفوس اكفارا بخلات صفاتها
 الى طائفة الهوى فجدوه وجعلوه عبدًا لهم ثم اخبر عن الهوى
 بهوىة بقوله تعالى هو الذي خلقكم من طين الانشارة
 فيها انه تعالى يعرف نفسه سبحانه باظهار كمال قدرته على ان يخلق

من الطين

من الطين بشرًا واولاده كما قال تعالى هو الذي خلقكم من طين
 فسوية بكنهه فابا لنفخ الروح الخاص منه فيه يستحي بوجود الملائكة كقوله
 تعالى اني خالق بشر من طين فاذا سوتها الآية يتم وقضى
 اجلا يعني الروح المغارق عن مكنه نفس اجلا لا بام فاقه عن
 الحضرة وبعده عن وطن الجحش واجل مستحي عنده وهو
 اصل الوصلة بعد الفرق في مقام الغيبة كقوله تعالى في مقعد
 صدق عند ربك مقتدر فاصل الفرق مدي ومشي واجل الوصلة
 لا مدي ولا مشي وانما قال تعالى مستحي لان وقت الوصلة
 مستحي عنده وهو حين يجرب اليه بجدته ارجي الى ربك فليام الوصلة
 ابتدا وهو حين تطلع نفس التوحيد عن شرف القلوب الى ان تبلغ حد شرف
 الوحدة ثم تتردد فلا غروب لها ثم انتم تموتون باهل
 الوصلة كما يموتون اهل الفرقه في الحال جدا ثم اخبر عن تمام
 وجههم بقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض
 الى قوله يستهزون والاشارة فيها انه هو الله في السموات القلوب
 وفي ارض النفوس بعلم سرهم الذي ادوع فيكم وهو سر
 الخدعة الذي خفف به الاثر القبول الفيض الالهي وجعلهم
 اعمى اعمى ظاهر منكم من الصفات الحيوانية والافلاك النفسانية وعلم
 ما تكبون بكنهه حال الاستعداد والسر والجهر والمأمورات والممنوعات
 من الجبر والشر وقد خفف الاثر بهذا الكسب ايضا من الملك والحيوان
 فان الملك لا يقدر ان يكسب من الصفات الحيوانية شيئا ولا الحيوان قادر
 على ان يكسب من الصفات المكنية شيئا والاشارة متعرف في ما تبين
 الضميرين ولكاتب النطق باخلاق الله بالتقرب الى الله بآدم فافهم
 عليه والتم التواضع واجتناب التواهي الى ان يصير خبرا بزية ولا ايضا

ان يكتب من الشر ما يصير به شر البرية فيكون من احواله ما اخبر عنه وقال
 تعالى وما ثابتيهم من آية من آيات ربهم في الآيات
 وفي انفسهم من المعجزات والكرامات والالهامة الا كما لو اعنتها
 معرضين وذلك لا قباليهم على الدنيا وزينتها وشهواتها
 فصاروا كالانعام فكسبوا ما صاروا به من جسمته بل هم اضل من ذلك
 لان الانعام ما كذبوا بالحق وانهم فقد كذبوا بالحق لما
 جاءهم فكذب الحق صاروا اضل من الانعام فتوف
 يا نبيهم في الدنيا والاخرة انبا وما كانوا به يستهزون
 اما في الدنيا فقد استهزوا باقوال الانبياء والاولياء واحوالهم
 الله وعلمي ابعارهم فلا يهتدون الى الحق ولا الى حقيقة بيده واما في
 الاخرة فبعذبهم بعذاب القطيع والبعد والحرمان والخلود في التران
 ثم اخبر عن احوال امثالهم بقوله تعالى الم يروا كم اهلكنا
 من قبلهم من قرن الآية والاشارة فيها ان المكذبين و
 المستهزئين بآيات الله والحق الم يروا كم اهلكنا ارواح
 المكذبين والمستهزئين من قبلهم من قرن لتوف ذنوبهم واستهزئهم
 مكناهم في الارض في طلب الحق وقهر النفس ونهي الهوى
 وترك الدنيا واقامة الطاعات واداء الخيرات ما لم يتمكن لهم
 ايها المكذبون منها شيئا وارسلنا السماء اي مطر
 الواروات من سماء القلوب عليهم مدد وارا متواليات متعاقبات
 وجعلنا الانهار اي مياه الحكمة تجري من تحتهم اي
 من تحت نظريهم فاهلكناهم مع هذه المقدمات بذنوبهم
 اي اهلكنا ارواحهم بعد ان تمكنوا من اموالنا واستغنوا بزوايد
 ناولنا فوطونا على كواذب المنى قلوبهم وطلبوا من الدنيا محبوبهم

فتفتحا عليهم

فتفتحا عليهم من مكامن التقدير ربنا الشديير فشرنا من كونس الذنوب
 سموم القلوب فان الذنوب سموها كما ان الطاعنات جانيها
 فاننا انما من بعدهم اي من بعد اوضاعهم عن الحق واتباعهم الهوى
 وهلاك ارواحهم بطلب الدنيا واستغناء لذاتها وشهواتها
 قرنا اخرين من الطلاب لقصا وقين المتخلصين للشايبين
 المستقيمين في الطلب ثم اخبر عن حرمان اهل الخذلان بقوله
 تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فليطيس الى قوله
 ما يلبسون الاشارة فيها ان من اعرض عن الحق واقبل على الدنيا و
 شهواتها ينجى له قلبه فليأتها بالآيات وان جعلته في كسوة القوة
 قال تعالى لو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فليطيس اي يديهم
 اقال الذين كذبوا بالاعراض عن الحق ان هذا الاستهزئ
 لان الله تعالى قد علم ابعارهم التي يبعثون الحق بها فجازوا وادوا من
 ظهور الآيات الاتهام في ابطال وانكار الحق وقالوا لولا
 انزل عليه ملك وذا الاعراض من نتائج الاعراض ما تقى الشرح
 عن عني بعد البصيرة ولو انزلنا ملكا لقضى الامر اي افضى امر
 الشبهة بين الامم والملك والامر الى الملك ولست بالشبهة من
 شأنه وانما خضع بها الانسان ولهذا قال ولو جعلناه
 ملكا نجعلكم ومخاطبونه لجعلناه رجلا لا يحتاج ان يرب
 لباس البشرية حتى تسعوا خطابه وكلامه وهو يكون واقفا على اسلمية
 الانسان من احوال البشرية فيحكم من حيث ما هم عليه ويعالجهم بما يرى
 فيه صلاح حالهم فان الشبهة مسكن الله عليه وسلم كالطبيب فيبغى
 ان يكون من جنس من يعالجه كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا
 بسان قوم لينبئهم وقد من الله تعالى على الحق بان جعل رسولهم

منهم فقال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ثم قال تعالى
وللبسنا عليهم ما يلبسون يعني اينا الهداية والضلالة
من لم نقدر ستره ليقن عليه امره فلا تقني الحجج الى لا بد من عدم عند
الازل ثم اخبر عن عاقبة اهل الاستهزاء والتكذيب بقوله تعالى
وان قد استهزئ برسل من قبلك الا تبين والاشارة بينهما
ان الاستهزاء من شيم النفوس المتبردة باباب الدين من الانبياء
والاولياء في كل زمان وحين كما قال تعالى الى حبيبه ونبيته صلى
الله عليه وسلم ولقد استهزئ برسل من قبلك وذلك من غرة
الدين وكما لية اربابه ولهوات الهوى ونقصان اصحابه فان قطرة
من الهوى تكدر بحر من القضا فمن غلب عليه الهوى يستغرق في بحر
الدنيا فيجى عن العواقب والعقبى فلا يؤثر فيه كلام الانبياء والاولياء
ولا يزادون منه الا الطغيان والعمه والاستهزاء فخاف بالذين
سخر منهم اى خاطب قلوبهم ما كانوا به يستهزئون من
ظلمة الهوى وكدرته فبقيت نجرة من الله تعالى ومعرفة
قل سيرورة الارض في ارض النفوس سيرة اقدم القوى
وخلافة الهوى الى ان يلفظ اسواحل بجوار القلوب ثم انظروا
بانوار الله المودعة فيها لتشهد وادعائوا كيف كان عاقبة
الكذابين بالدين واحوال اربابه وهكوا في بوا القبطية اذ سافروا
على اقدام الطبيعة ثم اخبر عن الهالكين في النعمة وكما الرحمة
بقوله تعالى قل لمن ما في السموات والارض قل لله
الاية والاشارة فيها ان نفي ما في الكون سوى الله لا داع ولا
جيب فلان يا محمد لا يكن من يكونى اياك ونامون في السموات
والارض فلا تجد على الحقيقة حيا سكونا من غير يكونى اياه وقل انت

لا يكن من يكونى

لا يكن من يكونى القول بكن الله اى الله ما في السموات والارض
خلقا ومكانا ووجودا وعدما وبجاوا واعدا ما فهو الا قول يكون
والآخر والظاهر والباطن كتب في ازلته على ذمة كرم نفسه وحقيقة
هويته الرحمة بخلقه ومكناته ليجمعكم بالاجاد لانظهار الرحمة
في الوجود المجازى الى يوم القيمة الذى لا ريب فيه
وهو يوم ظهور آثار الحقيقة القاترة لا يبقى فيه الا الوجود الحقيقي فانا وى
بعزتي وعظمتي لمن الملك اليوم فلما يكون حيا لا في الصورة ولا في المعنى
غير واحد تنى فاجيب لذاتي بذاتي فقد الواحد القهار ففى ذلك اليوم
الذين خسروا انفسهم اى فقدوا استعدادات انفسهم بقول
الكامل في الدنيا وذاقوا المخرانهم في نقصانهم ووجدوا عقوبة جرمانهم
وخسرة خذلانهم فهم لا يؤمنون بعد وقد ساءوا على
الحقيقة وعابوا ان له ما سكن في الليل والنهار اى
من سكن في ليل البسرة الى المتعاقبات الجوانية ومن سكن في نهد
الروحانية الى المواهب الربانية كانوا ملكا لم يظهر عليهم اثار صفات
قدره ولطفه فامضى فامضى يومنون ولكن يوم لا ينفع لئلا ايمانها
لم تكن امت من قبل او كتب في ايمانها خيرا وظهر لهم في ذلك اليوم
ان الله وهو السميع اى كان سمعها لما يسخرون من الانبياء
والاولياء ولطفون بهم ويكذبونهم العليم بما كانوا يعملون
ولا يظهر من حيث عقابهم فجازا بهم به وهو السميع لتأذيه من
سكن اليه العليم تعلق من استناب اليه ثم اخبر عن امتناع الشقي
من الخلق وغير الله الذى يقول تعالى قل اغيب الله اتخذنى
وليتا الى قوله وذلك الفوز المبين والاشارة فيها ان قل غير
الله اتخذ اليوم وليتا وقد اتخذنى الله في ازلته حيا كما قال صلى الله عليه وسلم

لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذن ابا بكر خليلاً الحديث فاطر السموات
والارض اي فاطر سموات القلوب على محبة و فاطر الارض النفوس
على عبوديته وهو مطعم ارواح العارفين من طعام المشاهدات
سيفهم نزل الكائنات كقوله صلى الله عليه وسلم ابنت عند
ربي يطعمني ويسقين ولا يطعم غيره هذه الطعام والشراب
قل اني اخبرت في الازل وخصت ان اكون اول من
اسلم اي اخلص من جس الوجود وما اخلص عنه غيره بالكلية
ولهذا يقول الانبياء نفسي نفسي وهو يقول امتي امتي واطمني
بخطاب الكون وقال في الازل ولا تكونن من المشركين
فما كنت من المشركين في ايام النبوة قل اني اخاف ان عصيت
ربي برؤية الغر والتفاته عذاب يوم عظيم وهو يوم
الترن وعذاب العليم كما قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم
وعذاب الشرك ان نزل قدمه عن مقام الوحدة من يصرف
عنه عذاب الشرك يومئذ يوماً قدر فيه الشرك لا تقوم
فقد رجمه اي نظرا اليه بالرحمة فزججه وعافاه عن الشرك كما
قال لجيب يومئذ ولا تكونن من المشركين فما كان وذلك
الفوز المبين لمن نجاه من الشرك والزوم التوحيد ثم اخبر
عن ضرر الشرك وخير التوحيد انهما اليه وبه بقوله تعالى وان
يسلك الله بغير فلا كاشف له الا هو الايتين والاشارة
فيها ان تعلم ان المقدور هو المدبر ولا يخرج من البقاء الا من
يعتك في العنا وان تعلم ان ديرة ازلية متصلة بابدية
وان كل نقطة من الدائرة تصلح ان تكون مبدأ الدائرة واؤها
ومنتهى الدائرة واخرها فكل ان من ان ازلية وابدية يصلح

ان يكون ازل

ان يكون ازل اباداً بهذا يتحقق قوله تعالى وان يسكن الله بغير
اي يصيبك بغير من الابداء ويتك بالاشرك والاضلال في البداية
من حرام النور المشرق على الارواح فلا كاشف له الا هو في النهاية
وان يسكن بغير اي يصيبك بطف من اصابة النور المشرق
في البداية والنهاية او فيها منها ويهديك الى الصراط المستقيم الذي
هو صراط الله فهو على كل شئ قدير ازل اباداً وهو
القاهر فوق عباده في الازل في القهر اخرجهم من مكان عدم
الاته سبحانه وتعالى بقهر هذه الحالة وبذل لعدم الوجود وقد
نعم قهر جميع عباده فقهر الكفرا ربوت القلوب وحيات القلوب
او اخطاهم النور المشرق على الارواح في بد الخلق فضلوا في ظلمات
الظلمة وما ابتدوا الى نور السريعة وقهر نفوس المؤمنين بانوار السريعة
فاخرجهم عن ظلمات الظلمة بالقيام على طاعته وقهر قلوب المجنون
في بلوغات الاستبصار فاسنها بالمطف مشاهدته وقهر ارواح الضالين
بسلطت تجلي صفات جماله وقهر اهل الواهين بسلطت تجلي صفات
جلاله وبالجسلة لا ترى شيئاً سواه الا وهو مقهور تحت اعلام عزته و
ذليل في مبادي صمدية وهو الحكيم فيما يقهر فلا تخلوا عن
حكيمه بالقهر الجسدي بما يصلح للطفه وقهره فالقهر بما فيه
اولى واللفظ باللفظ به اخرى ثم اخبر عن كبر الشهادة
لاهل السعادة بقوله تعالى قل اني اكن شهادة قل
الله الاية والاشارة فيها ان الله تعالى اراد ان يجزي الشئ
صلى الله عليه وسلم عقول مشركي اهل مكة بطريق السؤال عنهم
في معرفة الله تعالى وجههم به فامرهم بالسؤال قال قل اني اكن
شهادة فمن كان التوفيق ربي فليعلم ان شهادة الله اكبر من شهادة

الخلق وعلومهم لا يحيط بحقائق الأشياء كلها والحق سبحانه هو الذي
 يحيط علمه بجميع حقائق الأشياء لا سيما بحقيقة وحدانيته فيؤمن بالله
 وحده ولا يشرك به أحدا ومن أوقف الخذلان ودعوة الخلق يعرفون
 الله ويقول هو أكبر شهادة فاعرف الله تعالى بنسبه صلى الله عليه وسلم
 قل الله قل هو الله الذي أكبر شهادة من كل شيء وهو شهيد
 بيني وبينكم أعلمهم فيهمون ويعرفون الله بعرفه آياهم ويؤمنون
 به ثم قال وادعى إلى هذا القرآن أي قل يا محمد وادعى
 إلى هذا القرآن وهو معجز من أعظم المعجزات وهو جامع الكلام التي
 أوتيتها لا تذكر به وإنكم بآياته وحافظه وأعجازه كما به
 من إجمار الامتثالقة ولما فيه من الأعلام بما سيكون فكان مثل
 ما قال والله بعصمكم من الناس أي ان تقولون فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم معصوما منهم وقال تعالى ليظهره على
 الدين كله فاعلموا الله تعالى دين الاسلام على سائر الأديان
 بالحق القاطعة وغلبة المسلمين على أكثر أقطار الارض وقال تعالى
 في اليهود وكانوا في وقت مبغضه اغترقوا وامنع ضرب عليهم
 الذلّة والمسكنة فهم أولا إلى يوم القيمة وابتأ في القرآن
 بما كان وبما يكون وادعى به مولفنا بالبقالم بقدر أحد من العو
 ان يأتي بسورة مثله وهم في الوقت الذي قيل لهم انشؤا سورة
 خطبا بلفظ شعرا لم يكن عندهم شيء الا وجد من الكلام المنثور
 والموزون فجروا عن ذلك فهدى الله حجة الله على من ادرى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بلغ بلغه نبوته ودعوته
 في حال حيوة وبعد وفاته وفيه شارة اخرى وهي لا تذكركم به دون
 بلغه القرآن أعني وقف على صحافته ايضا يذكركم به متابعتي فيقول

بعد وفاتي

بعد وفاتي بظهور ما اخبر القرآن بظهوره بعدى مع اليهود والنصارى
 وسائر المشركين انكم تشهدون ان مع الله الهة
 اخرى بعد ظهور الاسلام على الأديان كلها وبعد ان بلغ ملك
 هذا لامة من الشرق إلى الغرب كما اخبر صلى الله عليه وسلم قال نبوت
 إلى الارض غاربت مشارقها ومغاربها وسبلغ ملكنا متى يزدوى
 منها فاني وليل اقوى فاعلم من هذا كما قيل في مطلع الصباح استغنى
 عن الصباح ثم قال تعالى قل لا أشهد يعني فان
 اصغرهم الله واعلم ايها رهم حتى لا يشبهوا عن نوبة الغفلات ولا
 يسمع هذه التقريرات ولا يصدوا هذه المشاهدات والمعانيات وهم
 يشهدون الله احدى في الظواهر من الايمان وفي الباطن من اليهود
 والذين ويعبد بها من دون الله قل انت يا محمد لا تشهد
 ما تشهدون لا في شاهد من شهودي ما لا تشهدون انما هو
 اله واحد وقد شاهدت وحدانيته بوعده وان
 بيني وبينكم تشهدون من الاقضية التي اوتيتكم في الشرك
 ثم اخبر عن اهل المعزة ذكر اهل النكرة بقوله تعالى الذين
 انذاهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم إلى قوله
 ما كانوا يفقهون الاشارة فيها ان الله تعالى يميز اهل المعزة من
 اهل النكرة اذ قال بعد قوله انكم تشهدون ان مع الله الهة اخرى
 قل لا أشهد قل انما هو اله واحد وانني بري عما تشركون الذين اتبعهم
 الكتاب أي فمنا فلوهم حقايق الكتاب حتى تتورت بانوارها
 فهم ذلك التور يعرفونه أي يعرفون الله االه واحد لا شريك له
 ويجوز ان الهاء في قوله يعرفونه عائدة إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم نور كقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

فالنور هو محمد صلى الله عليه وسلم والنور لا يدرك ولا يعرف الا
 بالنور فانما الكفار من اهل الكتاب فلما كانوا اصحاب الظلمة ما عرفوا
 الله ولا رسوله كقوله تعالى وكانوا من قبل لم يفتحون على الذين
 كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وفي قوله تعالى يعرفونه كما
 يعرفون ابناءهم اشارة الى ان الالباء قد حقق عندهم انهم صا
 الالباء وبسبب وجود الابناء منهم فكذلك اهل المعرفة قد حقق
 عندهم ان الله تعالى مصدرهم وبسبب وجودهم منه تبارك
 وتعالى وهو له واحد لا شريك له وذلك الذين خسروا أنفسهم
 بافساد استعداد فطرة الله التي فطر الناس عليها وهو قبول نور
 الايمان فسد به بانها كهم في الشهوات الجوانية ومتابعة الهوى
 فهم لا يؤمنون بان الله له واحد لانهم من نور الايمان
 بمول ومن ظلم ممن افترى على الله كذبا بان يفسد
 استعداد الفطرة بوضع الالهة من الهوى والذنب موضع الله
 واحد او كذب باياته اذ يربها فلا يعرفها من على القلب
 انه لا يفتح الظالمون من عامهم لان من كان في هذه اعمى
 فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ويوم نحشرهم جميعا
 اهل المعرفة واهل الكفرة ثم نقول للذين اشرکوا من اهل
 الكفرة ثم نقول للذين اشرکوا من اهل الكفرة
 اين شركاءكم الذين كنتم تزعمون من الهوى والذنب
 اذا اتخذتموها شركاء الله ثم لم تكن فتنتهم اى كان لم يكن
 من نتائج استلابهم على القلوب الا ان قالوا والله ربنا
 ما كنا مشركين الا ان خلقنا الله كذا وما علموا ان الله يعلم
 كذبهم انظر كيف كذبوا على انفسهم يعني يوم القيمة اؤفروا

استعدادهم

استعدادهم في الدنيا وحصلوا العي حتى كذبوا في الآخرة وما راوا ان
 الله يرى كذبهم ومن ضلالتهم الزائدة انهم قالوا تعالى وحمل
 عنهم ما كانوا يفترون يعني في الدنيا يقولون ان هؤلاء
 شفعاؤنا عند الله فيقولون في الآخرة ما كنا مشركين ثم اخرجهم
 كما انفساد استعدادهم بقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك
 الآيتين الاشارة فيهما ان مكافاة من يستمع الى كلام الله تعالى
 والى حديث النبي صلى الله عليه وسلم والى كلمات ارباب
 الحقايق بالانكار وناخذ عليها ويطعن فيها ان يجعل الله تعالى
 حجابا على قلوبهم ومعهم حتى لا يوصل اليهم النور ولا يجدون
 حلاوتها ولا يفقهون حقايقها كما قال الله تعالى ومنهم من
 يستمع اليك انكارا واختيارا وجعلنا على قلوبهم من
 شوم انكارهم اكنة حجابا من عين الانكار ان يفقهوه
 الحق وفي اذانهم وقرا من فساد الاستعداد الفطري
 وان يروا كل آية بعين الظاهر لا يؤمنوا بها من على القلب
 واعوان نور الايمان فيها حتى اذا جاءوك من على قلوبهم
 يجادلونك بالباطل نفى الحق يقول الذين كفروا
 سترنا قلوبهم بحجب الانكار ان هذا الاساطير الاولين
 من مقامات التقديس وهم يبهون عنه يعني اهل الانكار يبهون
 الطلوع واهل الارادة عن الطلب واستماع كلام القوم ويتأولون
 عنه اى يتأولون عن الحق وطلبه خوفا من حبل في دنياهم وان
 يهلكون بتغير الخلق عن الحق وتباعدهم عنه الا انفسهم لان
 اتباعه عن اهل الحق وتغير الخلق عنهم هو البعد عن هذا هو الهلكة
 والضلال المبين وما يشعرون انهم يهلكون لانهم ضم بهم

عني لم يعقلون ثم اخبر عن احوال هؤلاء بقوله تعالى
 ولوترى اذ وقفوا على النار الى قوله وما نحن بموعدين
 الاشارة فيها ان من غاية فساد الاستعداد الفطري ان يروج
 الاشياء بعد مغارقة عالم الصورة اذ وقفوا على النار وبقائها
 وذاقوا الم عذاب القليقة بعد الخلاص من جس الطبيعة فقالوا
 يا ليتنا نرجع الى عالم الصورة والى استعداد الفطري و
 يا ليتنا نرد كنا لا نكذب بايات ربنا مرة اخرى و
 يا ليتنا نكون من المؤمنين لامن لكافرين فاجاب الله
 ان لا ينفعهم التفتي بعد ثبات الفرصة وفساد الاستعداد وقال تعالى
 بل بدل لهم ما كانوا يخفون من قبل اي ظلم لهم الشقاوة المتكلمة
 التي كتب لهم وكانوا يسترون آثارها في عالم الصورة ببس البشريه
 وبسترها بالتكليف من قبل بحرفهم عن كسوة الصورة ولوردوا
 الى عالم الصورة لعاد والماتوا اي الامانها عنه
 من قبايع الهوى وتخاذلها بها حرة اخرى فساد الاستعداد ووردوا
 الى الاستعداد الفطري الذي جبلوا عليه يستعملونه حرة اخرى في الاعمال
 والاخلاق التي هي سبب تعميل الشقاوة وانهم ككاذبون
 فيما يدعون لانهم خلقوا استعدادين للكذب لا لصدق سنة الله
 التي دخلت من قبل لمن تجلسه الله تبديلا وقالوا بعد
 ما رعدوا الى استعدادهم الذي كانوا عليه ليعاقل للكذب والاكثار
 ان هي الاحياءنا الدنيا نفيس فيها تم موت وما نحن
 بمبعوثين بعد ان متنا وذلك لانهم يجولون على انكار البعث
 وتكذيب الرسل وانهم قد كانوا في عالم الارواح مشاهدين الطمان
 الحق ومحاطي قوله الست بربكم ومحبي بلا غفلة بعثوا الى عالم الصورة

وحيو الياس البشريه نسوانك لاحوال والا قول ولم يسمعون
 الانبياء حين ذكروا بانك الايام كما قال تعالى وذكركم بآيات الله
 فما نفقتم الذكرى اذا طبعوا كما زين وقال تعالى ذكر فان الذكرى
 تنفع المؤمنين فكذلك لوردوا الى عالم الصورة لنسوانا شاهدوا للاحوال
 ولعادوا الى كما نوا عليه من الاكثار دون الاقرار ثم اخبر عن خبر
 اهل الخسارت بقوله تعالى ولوترى اذ وقفوا على ربهم
 الى قوله فلا يعقلون الاشارة فيها ان الغيبة يوم يكشف فيه لاسرار
 وتنهيك فيه لاسراركم من محلل ثوب تقويه حكم له مفارقه
 بانه زاهد في دنياه راغب في عقباه محب طو لاه مفارق لهو كونه
 الامر عا نوتهم فاقف عندهم بغير ماطنهم ولوترى اذ وقفوا على ربهم
 عداى وقفوا على ربوبيتهم عند ظهورها بالقر ولود وقفوا على الربوبية
 في الدنيا لو وقفوا عند ظهورها بالالطف فمن خفي عليه الربوبية فغلطه
 القدر ومن ظهر له بالربوبية اليوم فغلطه اللطف قبل ان القدر قال
 لا اله الا الله هذا الحق قدر الربوبية قالوا بل ان
 ذوق القهر بلى وزيينا الذي ذوقنا الم قدر الربوبية قال فذوقوا
 العذاب اي فذوقوا الم عذاب بعد عند ظهور القهر فانكم كنتم
 معذبين به في الدنيا ولكن ما كنتم تذوقون الم عذابه كالذي ياكل
 مال البيت انما ياكل في بطنه نارا ولكن لا يذوق منها يوما يوم الغيبة
 قوله تعالى بما كنتم تكفرون يعني بسبب الحجاب الذي كنتم
 بسبه تكفرون في الدنيا تذوقون الم عذاب البعد في الآخرة قليلا
 خسر الذين كذبوا بلفظ الله يعني فساد استعدادهم
 الذي كانوا به ملا في دنهم يوم البشائر فمن فسادهم كذبوا في الدنيا
 بلفظ الله وهو الوصول الى الله في الدنيا والبرج اليه في الآخرة ففسدوا

بس الكذب بعادة الذابن لامن الجاه والمال المقام والمال بل
 من الوصول كما قبل شعر لعمري لئن اترف ومعي فانه لفرقة من فئت
 في ذكره عمري حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة وهما ناره
 الى الساعة التي تجذب العبد من اوصاف البشرية بجذبات المجتبه فيها
 فحاجة وهي فئمة اخرى لان فيها تبدل رضى البشرية غير الارض بنور ربها
 فينظر المحب الصادق بالنور الساطع الى تيام ضاعت منه في طلب
 غير الحق ويتأسف على تقصيرها وتضييع ما فات عنه من مبدى الوصال وتقصير
 غيره فيتحسر ويقول كما قبل شعر ايها القابض احسن حبيبتك
 فامكن النرب وما دوت غير الحمرات قالوا يا خسرنا على
 ما فرقلنا فتبنا العرفى عنوان الشباب فيها اى في تجمل
 الملام فصرنا وقد حصلنا من الحب اسباب البعد ما يشى علينا
 استكون مع حملها وهم يحملون اوزارهم انقال الشيطان
 الزائدة على ظهورهم اى ظهور وجودهم فان الوجود على الشيطان
 فضل مانع عن استكون فكيف ازيد عليه الاساء ما يزدون
 على الوجود وممل وما الحياة الدنيا بعنى الحياة التي تكون للتمتع
 الدنياوية النفسانية الا لعب العبيان وهو اهل العباد
 زواله سريعاً يبقى ضرره متبعاً لانه يزيه في الحب ولذا دار الآخرة
 وهي السبر من البشرية الى الروحية بترك الشهوات والاعراض عن غير الحق
 والاقبال الى الله خير للذين يتقون عما سوى الله بالقدرة
 افلا تعقلون ان الله خلقكم لهذا الشان لا لغيره كما قال تعالى
 واصطغثك لنفسى ثم اخبر عن جهو اهل الوجود بقوله تعالى
 قد تعلم انه ليجزئك الذي يقولون الاتيين والاشارة فيها
 ان من يصف لطاق البشرية اثر في بشرية جيب الله صلى الله عليه وسلم

معالة الجهال

معالة الجهال الضلال حتى بمعالمتهم وتأسف على ضلالتهم فغراه الله
 له وقال قد تعلم انه ليجزئك الذي يقولون بجهالتهم ونبهوك الى الكذب
 عن ضلالتهم فانهم لا يكذبونك على الحقيقة لانهم يعرفونك
 بالصدق ولكن الظالمين بايات الله يجهلون ولكن
 الكذب والكذب في الجحد والعدا ومن شان الظالمين لان الظالم
 من يضيع الشئ في غير موضعه فيضعون الكذب في الجحد في موضع التصديق
 والاقوال فلما تحزن على معالمتهم فانما تعلم ان من اصابك لم يصيبك الا
 لاجلنا وان كنت غير ضايع في عندنا وما كنت فينا كما قبل شعرنا
 لنا في المحى استع نصته وكانوا الناس على نصار والناحية بانه وانك
 ست منفردا في معاسات المحنة من بين اهل الجنة ولقد كذبت
 رسول من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا فان العبرة
 المكافاة من شان المرسلين حتى اتاهم نصرنا ظاهر وابطاننا
 فانما الظاهر فسرسلنا بهلك النعم اوباجابة الدعوة والى في
 الباطن فنصبرهم بالخلق باخلافتنا فانما البصر خلق من اخلاقنا
 ونصبرهم بالبصر حزنه اولوا النعم كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولوا
 النعم من الرسل ولا تبدل كلمات الله وهي المقدرات
 التي قدرها وودعها في الازل الى الابد بكلمة كن فقدر المقبولين
 الرسالة والنسوة والولاية والجنة والبصر عليها ونعمة الطاعة والعبودية
 والشكر لها ولقد جاءك من نباء المرسلين اى فيها
 صبر على المحن والشكر والنعم وقدر للمردودين العفة والجمالة
 والفضالة وكفران النعمة والنجس فيما اصابهم من المكارة ثم اخبر
 عن اعراض اهل الاعراض بقوله تعالى وان كان كبير عينك
 اعراضهم فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض واسما

في الدنيا فثابروا بآية تربية وثاروب للتبلي على الله
 وسلم من الله تعالى كما قال عليه العترة وانتم ادبني ربي باحسن
 تدبيري لتأنيدي في الشفقة على غيري لها لانه صلى الله عليه وسلم
 لا يخطب بقوله تعالى وكونت ظم غلبت القلب لا تفقدوا
 من حركت الآية بالنع في الدين والشفقة وحرص على ايمان القوم
 وكبر عليه عراضهم حتى قيل واعظ عليهم وقيل فطعت بالنع نفسك
 على انما لهم الآية وقيل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقيل وان
 كان كبر عليك عراضهم الآية ثم قال تعالى ولو شاء الله لجمعهم
 على اهدى يعني في عالم الارواح عند شأس النور على الارواح
 لجمعهم في قابلية النور مع القابلين الذين اصابهم النور وقيل يندوبه
 فلا تكون من الجاهلين الذين لا يعملون الحكمة فيما جعلنا بعضهم
 قابلي نور الهداية والايان وبعضهم غير قابلين انوار اللطف والنعمة
 وفي ذال ان الشئ على الصلوة وانهم كان عالم بهذه
 الحكمة وقيل شارفاخرى الى ان هذا خطاب اذني حاطب النبي صلى
 الله عليه وسلم في الازل فلا يكون من الجاهلين في الدنيا فاما كان
 منهم ولو لم يخاطب به كان من الجاهلين فان كل امر خطب النبي
 صلى الله عليه وسلم هو امر فكوبن وكذا كذا النبي هو مني لا متاع
 عن الكيونة ثم وقف له المستعدين بقول الهداية فقال تعالى
 انما يستجيب الذين يسمعون يعني الذين يسمعون بانهم هم
 الذين احياهم الله تعالى بنور منه كقول تعالى وتبارك ومن كان
 ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس يعني يسمع بذلك
 النور ويبرر به كما قال تعالى فمى يسمع ويبرر بصير والموتى
 اراد بالموتى من كان ميتا ولم يحيه الله فلا يسمع قوله ببعثهم الله

يعني الله قادر

يعني الله قادر على ان يعيدهم ويحييهم ويسموا لانت يا محمد كقول الله
 انك لا تسمع الموتى وقال تعالى وما انت بمسمع من في القبور
 ثم اليه يرجعون يعني من يعيدهم يحييهم الله من قبور نفوسهم
 يرجعون اليه بجزبات العناية ونور الهداية وقالوا اهل الاوه
 لاوه لا اهل الاوه لولا انزل عليه آية من ربه طالع الاوه
 باراة الآيات وهذا من كابد النفس وغلبة الهوى والتعلق بالآية
 الفاسدة وكما من آية قد راوها وقد عرضوا عنها قل ان الله قادر
 على ان ينزل آية في كل لغة ولخطه ولكن اكثرهم
 بدون الآية وهم لا يعلمون انما من آيات الله لان آيات
 الله لا ترى الا بنور الله تعالى فمن لم يكن له نور الله ينظر به فلم
 ير الآيات الا السحر والكذب ثم اخبر عن الامم ان بعضهم كانوا
 يقولون تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير
 بجناحه الا امم امناكم الى قوله على صراط مستقيم
 الاشارة فيها ان في قوله تعالى وما من دابة في الارض يسير الى
 ما يدب في ارض البشرية ويحرك كالتنع والبصر والذوق والاحسة
 كلها والنفس صفاتها وطاير يطير بجناحه التريفة والطريقة الامم
 امناكم في السؤل عن فعالهم واحوالهم بدل عليه قوله تعالى
 ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ما فطنا
 في اكلاب اعلمنا في القرآن من شئ يحتاج به الانسان
 ظاهره وباطنه ذاته وصفاته في السيرة الى الله والوصول اليه من الامور
 والمنهيات والذنب والاستجاب وجميع بقربه اليه وباعده عنه الا
 بشاء ثم الى ربهم يحشرون اما المقبولون المقبولون فهو
 بالسر وجزبات العناية يرجعون الى ربهم واما المبدون المردودون

فباخرة يحثون الى ربهم بالسلاسل والاعمال يسجدون في انوار على وجوههم
 نماز الفطمة والرزق بعد لان من سنانهم الكذب بما تزن من سباب
 الوصول كما قال تعالى والذين كذبوا بآياتنا بل اننا
 اتينهم بتوضيحهم لئلا يسمعون دعوة الحق لانهم لا يسمعونها
 والحق وبكم الله قلوبهم لا يسمعون دعوة الحق لانهم لا يسمعونها
 واتما بسجود الذين يسمعون ومن خافية الاسم ان يكون انكم قد كنتم
 لانهم في الظلمات هي ظلمات صفات البشرية والاضطراب
 التي منة التي من غلبتها على القلب بموت القلب من صفات الرزق
 والاضطراب في الجنة والمعنى في قوله تعالى منكم وبكم في الظلمات من
 موت القلب كقوله تعالى او من كان ميتا فاجنيه وجعلنا
 له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ابستة وما
 اجنيه بنور المعرفة من يشاء الله اضلاله يضلاله عن
 طلب الحق بموت القلب ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم
 في طلب الحق وبكم قلبه بنور المعرفة ثم اخبر انه المولى في كشف
 البصيرة بقوله تعالى قل اذ اتيكم ان اتيكم عذاب الله
 الى قوله ثم كون الاشارة فيها ان الله تعالى في خض الاشارة
 من بين سائر المخلوقات وهما ان الله تعالى الى سطر ارض البشرية على وجه
 بحر الرزق حاشته وينصرف وتخت فيه من روي فخر بانسان جناب
 القدس الى روجه ومن روجه الى البشرية فمن بقي لا يباين مفتوحين
 برسل الله تعالى نور رحمة اليه فيها كقوله تعالى ما يفتح الله للناس
 من رحمة فلا ممسك لها الاية فالعبد يكون عليه نور ابد تلك النور
 ويكون في جميع احواله في السرة والضرأ الى الله تعالى ومن السرة
 له باب جناب القدس يحرم من نور الرحمة ويبقى في ظلمة البشرية

فكون رزق

فكون رجوعه في السرة الى المخلوقات ونسب الخالق والما في السرة
 عند الاضطراب فلا بد يكون رجوعه الى الحق تعالى الى بسبب فلو ان
 في روحانية مركزه رجوعه الى ربه كقوله تعالى الى ربك
 الرجعي فقال تعالى قل يا محمد لهؤلاء السرة الواهب الى
 جناب القدس ولا يرجعون اليه في السرة ارايتكم ان احكامكم عذاب
 الله يعني في السرة اوتاكم الساعة اغيب الله عنكم
 يعني كشف السرة عند الاضطراب ان كنتم صادقين
 في الجواب بل اياه تدعون لان في روحانيتكم مركزا
 موقوفة خصوصية امن بحسب الاضطراب اذا دعا فكشف ما تدعون
 اليه ان شاء في الازل وتنسون ما تشتركون فخلصكم
 من جس الانسية التي هي مشا الشرك ويوصلكم الى الوحدة حاشية ان قد
 في الازل حتى تشعروا بترك الشرك ثم اخبر عن البنية والضرأ
 بقوله تعالى واقدار سلطنا الى امم من قبلك الى
 رب العالمين والاشارة فيها ان رسنا اليهم نعمة اليقظة والكفان
 من الرزق والرفاهية في العيش فتخلوا بها عن غفلتهم عن الرجوع الى
 فاسلنا اليهم رسنا بالبرهان القاطعة والحجج الساطعة والذلائر
 الواضحة فدعوا بها ان فلم يهتدوا بها فاحذناهم بالاساء
 والضرأ يتضرعون منها يتحزنون اليها ويرجعون عما كانوا
 عليه فلولاه فمل لا ادبناهم باسنا فضرعوا وعلوا
 ان تضايق العاطفة مودعة في وقاي صورهمنا وتحققوا ان
 ودر رحمتنا مستودعة في صدق سندنا باسنا ومجتنا واستقبلوا
 بصديق الاتخا وحسن التضرع في الدعاء فكشف ضرأ النعمة وبما
 النعمة ولكن قوت قلوبهم بانباع الهوى وسجلا الدنيا باستيفاء

الزمان والتمتع بشهواتها فوجه الشيطان فوجه الشربين والاعمال والمجال
 الحث والاعراض وزين لهم الشيطان كما كانوا يعلمون من متابعة
 الهوى والخوض على الدنيا وكذب الرسل والاعراض عن الحق فلما تنسوا
 ما ذكروا من معارضة الانبياء والقرآن فاشبهوا كثر ايام الرقاء و
 تعرف قدر الصحة والنعمة وهذا يؤدى الى رؤية النعمة ويوجب الشكر
 عليها والشكر يدل على رؤية المصمم في النعم كلما كانت العساوة
 موجبة لبس ان النعماء ومانعة لقبول دعوة الانبياء فمتنا عليهم اوب
 كل شئ من البلاء في صورة النعماء لارباب الظاهر بالنعمة من المال
 والجاه والقبول النعمة وامثالها ولارباب الباطن النعمة الباطنة
 من فتوحات الغيب وارات الآيات وظهور الكرامات وروية
 الانوار وكشف الاسرار والاشرف على الخواطر وصفاء الاوقات مشاهد
 الروعة عاتية ومساهاها ما يرى بها اطفال الطريقة فان كثرة من
 متوسلى به بالظانفة بغير فهم الامانات في تناهات تكون عتبات
 النفس عن المجامد وملائمتها من كثرة الزبائن فيوسوس اليهم الشيطان
 ويسول لهم انفسهم انهم قد بلغوا في السلوك رتبة قد استقروا بها
 عن صفة الشيخ وتسلم نهر فاته فيخرجون من عنده ويسرعون في
 الطلب على هوايهم فيقومون في ورطة الخذلان وخروا الشيطان
 فزهم الانبياء عارضة للعادة وهم يحسبون انهم من نتائج العبادة
 حتى اذا فرحوا بما اوتوا وغتهم بالله الغرور اخذتهم
 بغتة بفقد الاحوال على سوا الحال فلا يبقى لهم الا القليل والفقار
 والاعوى الحال فاذا هم مبلون متخفون في تبة الغرور
 فقطع دابر القوم الذين ظلموا على انفسهم بالاعراض والاعراض
 ولحمد الله رب العالمين على انظار اللطف وانظار القهر والاعراض

العارفون

العارفون بصفات اللطف والقهر وان الكل من عند الله ثم اخبر
 عن انظار لطف وقهر بقوله تعالى قل واينتم ان اخذ الله سمكم
 وابصاركم الى قول القومون الاشارة فيها ان الله تعالى على كل شئ قدير
 النعم والابصار والافندة التي بها يقفون كلام الحق وبها يسمعون وبها
 يسمعون الحق ثم قال تعالى قل واينتم ان اخذ الله سمكم وابصاركم التي
 اعطاكموها ونستم على قلوبكم من الله تعالى بآياتكم بغير
 هو الذي يافضكم وهو الذي يروا اليكم مرة اخرى ان شئت كيف شئت ثم قال
 تعالى انظروا كيف نظرت في آيات وهو
 النعم والابصار الحق عن الكفار وبأخذهم ثم هم يصدفون بعرضون
 عن الحق بعد ذلك ثم عم الخطاب وقال تعالى قل يا محمد
 ارايتكم يا اهل التعاودة ويا اهل الشقاوة ان اتيكم عذاب الله
 من الآفات والموت والارض وغير ذلك ابتلاء وامتحان بغتة
 بعني من غيب ظاهري من اخذ النعم والابصار والنعم على القلوب
 وجهرة بعني لب ظاهري من الضيق والعيب والكفران هل
 بهلك بعني ما ابتليتم به لئلا تقوم الظالمون الذين
 ظلموا انفسهم يعرف استعداد عبودية الحق في متابعة الهوى وهوى غيره
 وبنت عليها فاما من ابتلى بنوع من البلاء فباب ورجع منه فهو غير مكلف
 على الحقيقة وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
 بعني اليهم من الهداية نهي وانما هم مشرون لمن آمن واصبح
 بالنجاة والدرجات ومنذرون للكافرين بالهلاك والذرات
 فمن آمن واصبح استعداد الذي فسد به صرفه في غير محله فبطل
 بالثبوت والاثابة وبصرفه في العبودية على وفي الامر فلا خوف
 عليهم من نساء الاستعداد بطل هذا بعد ان اصلح ولا هم يحزنون

على ذات منهم من الجنات في انام استعالم النبات لان الله
تعالى قال يذل تدبينا منهم جنات بعد التوبة والرجوع والذين
كذبوا باياتنا ونسوا عليهم كذبهم ان عذاب العذاب الرد
والبعد والهلاك بما كانوا يفعلون اي باب خذ بهم
بونا رضى الله تعالى على الارواح من نوره فيه عن وصفه شمس
فاخطاهم ذلك النور وهم اهل الشفاة والها يكون ثم اخبر
عن حال النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ الخفي بقوله تعالى
قل لا اقول لكم خيرا ان الله الابن والاشارة فيها ان
الله تعالى في رتبته صلى الله عليه وسلم ان يكلم الكفار على قدر
عقولهم فقال تعالى قل يا محمد لا اقول لكم عندي خيرا ان الله
على انما عندي ولكن لا اقول لكم وهي علم صابغ الانبياء وما يشا
وقد كان عنده في اراءه سترهم باياتنا في الافاق وفي انفسهم
واجابة قوله صلى الله عليه وسلم ارنا الانبياء كما هي وفي قوله
تعالى صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم وما امره الله تعالى
ان قل ليس عندي خيرا ان الله ولا اعلم الغيب فانه صلى الله
عليه وسلم كان يخبر عما مضى عما سيكون باعلام الحق تعالى وقد
قال صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فطرت في الخلق فطرة علمت
بها ما كان وما سيكون ولا اقول لكم اني ملك وان كنت قد
عزيت عن مقام الملك حين قلت لجبريل عليه السلام تقدم فقال نودوني
انني لا اخرجت ان اتبع الا ما يوحى الي يعني لا اجبركم عن
متكلم واحواله فيما لي مع الله وقت لا يعني فيه ملك مغرب
ولا نبي رسول الا عما يوحى الي ان اخبرهم وقل معهم ثم قال تعالى
قل هل يستوي الاعمى والبصير يعني قل كيف اخبركم عما اعمى الله

بصائرهم

بصائرهم عنه وانما به بصير فلا يستوي مع الاعمى كلام البصير افلا تفكرون
ثم قال تعالى والذين هم يعني اخبرهم هذه كتابين والكتاب الذين
يخافون ان يحشروا اليهم يعني يجزيات العنايه ويحقق لهم ان ليس
نهم في الوصول الى الله من دونه ولا يعني من الاولياء ولا تشفع
يعني من الانبياء لان الوصول لا يمكن الا بجزيات الحق تعالى اعلمهم ينشرون
عما سوى الله يا الله في طلب الوصول ثم اخبر عن حصول اهل الوصول بقوله
تعالى ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه الابن الاشارة فيها ان من عواطف احسانه
ولطائف امتنانه وحقوق خواص عبادته ان يكون في بعض الاوقات اسماهم
فيستكملون به كما قال كنت له سمعا وبعرا وانا الى اخره وفي بعض الاوقات
يكون لسانهم فيتكلم عنهم فاذا تكلموا به تكلم مع عباده ليدعواهم اليه واذا
تكلم عنهم مع عباده ليهديهم اليه فلما كان حال الفقراء مع النبي صلى الله
عليه وسلم العجز عن الاستدراك ومعارضة فيما كانوا يصدونه من جلا
الرسول صلى الله عليه وسلم جلسهم عندهم سكتوا عن الاغراض فخرجوا
بقولهم الى الحق تعالى متفرعين بين يديه متفرعين بيلانهم له به
فتولى الحق سبحانه اظهار ما في ضمائرهم واطلاع النبي صلى الله عليه
وسلم على دوايع سرارهم فقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه اخبرهم عن دوام ذكرهم وانهم جبال الله
بالغداة والعشي كما قال تعالى الى ان يجلس من ذكرني فلا تطردهم عن
محاسنك فانهم يطلبوني في متابعتك وقد فقهتم الله تعالى بارادته
عما سواهم كما قال تعالى الى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فقل
تعالى يريدون وجهه فكل يريدون منه وهم لا يريدون عنه دونه كما قبل
نعم وكل له سؤال دين وذهب وملككم سخطي وديني رضاكم

ويقال كل من اناس في الارادة فاكروا وتجنفها احتياجا يحصل في القلب
 يسلب القدر من العبد حتى يصل الى الله تعالى فصاحب الارادة لا يمدد
 به ولا يشار ولا يحد من دون وصوله اليه سبحانه وسكونا ولا قرارا
 ثم قال تعالى ما عليك من حسابهم من شيء يعني ما كنت
 منعك في الحساب من المواساة والتوحيد في الطوائف فانهم ليسوا في شيء
 من ذلك يكون عليك ثقلانهم وما من حسابك عليهم منها
 من شيء ولا ما لا يكون في حساب من التفرق والوصول والوصول
 كل له حاجته وغيره لينقل عليهم منها شيء فتطرد في فكر قلوبهم بالمرور
 فتكون من اطفالين بوضع الكسر في موضع الجبر فانك تفت قلوبهم
 كقول تعالى واخفف جناحك للمؤمنين ثم قال تعالى وكذلك نبتل المؤمنين
 بعضهم بعضا يعني الغافل بالفضل والفاضل بغيره الغافل
 وبغيره الغافل فان لم يكن الغافل فقد تعرض لزال الغافل وان صبر
 الغافل فقد سعى في بطل الفضل والفضل لصاحب ريادة الغافل
 انما كرم كما كان سليمان عليه السلام في انكر مع اتوب عليه السلام
 في القبر فان سليمان عليه السلام مع كثره صورته في العبودية
 كان اتوب عليه السلام عليه مع عجزه عن صورته في اعمال العبودية
 من ورا في مقام نعم العبدية سليمان عليه السلام فقال تعالى
 كل واحد منهما نعم العبد ففتنته في المفضل رويته فضله على
 المفضل تخفيره ومنع حقه عنه في فضله وفتنة المفضل في الغافل
 جسد على فضله وسخط عليه في منع حقه من فضله عنه فانه انقطع
 عن الحق بالحق اذ اراد المنع والعطاء من الحق وهو المعطى والمنع
 لا غيره ومنها انه يرى الغافل مستحقا للفضل كما قال تعالى
 ليقولوا هؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني خضعهم بالفضل

فقالوا

فقال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين اي المستحقين
 لثمة فضله الذين يشكرونه على نعمته فضل نعمته من نعم الظاهرة والباطنة
 بهن الله تعالى على عبده فان وفقه للشكر لثمة عليه والا يكون
 لثمة عليه والله اعلم ثم اخبر عن فضل مع اهل الفضل لثمة الله تعالى
 واذا جاء له الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم الذين
 ولاشارة فيهما ان الله تعالى من كان فضله على الفقراء اعلم
 محل الاكابر والملوك في الدنيا والاخرة بتقدم السلام عليهم فاما
 في الدنيا فقال تعالى انبئني صلى الله عليه وسلم واذا جاءك الذين
 يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم يعني كن مبتدئا بالسلام على ان
 السلام على الجاهل والآلة الا الاكابر والملوك تعظيم بتقدم السلام
 عليهم في كل حال اما في الاخرة فسلم عليهم ملائكة عند دخول الجنة
 كقوله تعالى سلام عليكم طمتم فادخلوا با خالد بن نوح الله تبارك و
 تعالى بسند سلام قولنا من رب رحيم وفي قوله سلام عليكم يشير
 الى السلام الذي سلم الله تعالى على جميع خلقه عليه وسلم بسلامه الموعود
 اذ قال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال في
 قول السلام سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فكانه قال لرجل
 سالوه طردوا الفقراء ولا تطردوا الذين يدعون ربهم الاية فانهم من عبادنا
 الصالحين فاذا جاءوا كن فيهم سلاما كما قبلت مشا فالتام كان
 من بعد تعالى اليهم وان كان بالنبي صلى الله عليه وسلم سلم عليهم
 ومعنى السلام من بعد تعالى هو سلامهم من طاعة الخلقية بعبادته
 نور القدم حين رشح عليهم من نوره اذ خلق الخلق في ظلمة وانما رشح
 عليهم من نوره عند خلق الارواح لانه كتب فيكم على نفسه الرحمة
 في الاصل لما كتب لهم الرحمة على نفسه وهي اذ انتم تبارك وتعالى

لا نهم كانوا من الذين يحبهم ويحبونه فكانوا يريدون وجهه اي ذاته فخصم
في بيان خصم من الرحمة بالوصول الى الذات كما خصم الخصم على علم
بآثار الرحمة من غير القول بها الى ابتداء رحمة من عندنا وعلينا
من لدنا علما وانما حظ العموم من الرحمة باصالحهم الى الجنة كما قال تعالى
في حديث ربنا للجنة انت رحمتي ارحم بك من عبادة من هنا فخرج
بجنته من رتبة من عبادة الله من عمل منكم سوء يجهالة
بغير قبوله منكم لان عامل السوء صفان صنف منكم ايها المهندون
المؤمنون وصنف من غيركم وهم كفار الضالون والجهالة جهالتان
جهالة الضلالة وهي نتيجة اخطاء النور المرسى على الارواح كما قال
عليه الصلوة والسلام فمن اصابه ذلك النور فقد اهدى ومن اخطاه
فقد ضل وجهه الى الجهالة وهي التي قيل لان عليها كقوله تعالى
انه كان ظلوها جهولا فمن عمل من الكفار سوء يجهالة الضلالة فلا
نوبة كما قال تعالى ابلست الثوبة للذين يعملون السئات الا
ومن عمل منكم اي من المؤمنين المهندين سوء من المعاصي يجهالة
الجهولية المذكورة فيه ثم تاب لانه اهل الثوبة كما قال تعالى
ويؤب الله المومنين والمومنات اي جمع الى الله بقدم التبر
من بعده من بعد افساد واستعداده الفطري بالسوء واصح الاستعداد
بالاعمال الصالحات لقبول الفيض فانه عن نور رحيم يفيض عليه
بمعرفة فضل الرحمة التي عانقه فانهم جردتم قال تعالى و
كذلك تفضل الايات اي كما بينا لك في هذه الاية احوال
المهندين بين كمال الكافرين الضالين ولست بين سبيل
الخير بين اي طريقهم الى الجنة وانما اهلك من يهلك عن مشيئة
انما اخبر عن طريق الكفار الى النار بقوله تعالى قل اني نهيت ان

اعبد الذين

اعبد الذين تدعون من دون الله الى قوله والله اعلم بالظالمين
الاستارة فيها ان قل انكم تعبدون من دون الله الهة مثل الذين
والنفس والشیطان وتبعون الهوى وهو يهديكم الى الهادية
وانني نهيت في الازل او عصمت باصابة النور المرسى ان اعبد
الذين تعبدون من دون الله وتطلبونه وقد اوتيت في الازل بقوله
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وبقوله واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين وبقوله واتبع ما اوحى اليك من ربك فلا اعبد ما تعبدون
قل لا اتبع اهل هواكم فاكون قد ضللت اذا باخطا النور
المرسى فانه من اخطاه فقد ضل وما انا من المعتدين الذين
احياهم النور فقد اهدوا قل اني على بينة من ربي اي على نور
من ربي يدل عليه قوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه وقد قال في الم شرح لك صدر كمال اصابته ذلك النور
المرسى من ربه وكذا في اي ذلك النور في اخطاكم كقوله تعالى
به وبالذي رثه ما عندنا ما تستعجلون به من عبادة ما بعد
من دون الله واتباع اهل اديانكم لان ذلك من غايته ظلمة الخلقية
وذلك ليس عندي وجعلني الله نورا ان احكم من الازل الى الابد
الا الله يقص الحق بغير لمن يقبله اصابته النور في الازل لمن يقبل
اخطاه وهو خير الفاضلين حين فصل بين الارواح عند
رش النور باصابة البعض دون البعض قل لو ان عندنا استعجل
به من عبودية الغير واتباع الهوى لنقض الاحتمال وبينكم بعض
او القائل في الخصومات واستمرت من غايته ما اودى بتي مثل ما اودى
ولكن والله اعلم بالظالمين الذين يضلون عبادة الله في
غير موضعها وهم الذين اخطاهم ذلك النور المرسى ثم اخبر عن مفاعله

الغيب وانها عنده بلا ريب بقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
 الا ان ربه فيها ان الله تعالى جعل كل شئ شهادة تناسب ذلك الشئ
 وغيا مناسبه وجعل لغير كل شئ مقابلا يفتح به باب غيب ذلك
 على شهادته فيفضل في كل شئ كما اذا كان في لازل قدره وعنده مفتح
 الغيب لا يعلمها الا هو لانه لا خالق الا هو ليس بشئ ولا لولئ مدخل
 في هذه المفاتيح ولا في استعمالها لانه مختص بالخالق فبما ضرب
 كل مثله يدرك به هذه الحقيقة وذلك مثل نقاش الصور فان لكل صورة
 منها مقابلا شهادته هي بينها وغيب هو علم التصوير ومفتاح يفتح به باب
 علم التصوير على هيئة الصورة لتفصل الصورة ثابتة في ذهن النقاش
 وهو العلم به النقاش لا مدخل لتصرف غيره فيه فان الله تعالى هو النقاش
 المصور والصورة هي صورة المكنونات المختلفة الغيبة والشهادة شهادته
 كل صورة منها خلقها وكونها وعلم خلقها وتكوينها وعلم تصويرها
 الذي هو مفتاح يفتح به باب علم كونها على صورتها وكونها
 هو المكنون فيعلم المكنون كل شئ يكون كل شئ وعلم المكنون ببد الله
 سبحانه وتعالى فان ما سبحانه الذي بده مكنون كل شئ واليه
 يرجعون كلما ان الشهاديات مختلفة فالمكنونات مختلفات ولكل شئ
 من الجواهر والاشياء والحيوان والانس والممكن غيب مناسب لصورة
 ولهذا جمع المفاتيح ووجد الغيب وقال عنده مفاتيح الغيب هو
 علم المكنون وهو واحد في جميع الانبياء وفي المكنون كونه كافي للصورة
 فاعلم جدا ويعلم المكنون يعلم ما في الجن والانس لان به كون
 البر وهو عالم الشهادة والبحر وهو عالم الغيب والممكنون بد الله
 في الحق قوله عالم الغيب والشهادة وبهذا العلم وما تفيض
 من ورقة الا يعلمها لانه كونها ومبناها ومقطعها ولا حجة

في ظلمات لا رضى ارض القلب وظلمات صفات البشرية الا
 وهو بر كبرها ويعلم كمالها ونقصانها ولا رطب ولا يابس الرطب
 المؤمن واليابس الكافر وايضا الرطب لعالم واليابس الجاهل وايضا
 الرطب العارف واليابس الزاهد وايضا الرطب اهل الجنة واليابس
 اهل السوء وايضا الرطب صاحب الشهود واليابس صاحب الوجود
 وايضا الرطب الباقي بالله واليابس الباقي بنفسه الا في كتاب
 مبين وهو اتم الكتاب ثم اخبر عن فعله ونفسه بقوله تعالى
 وهو الذي يتوفيكم بالليل والناجين لا اشارة فيها ان من فضل
 الله والرضا مع عباده ان يتولى مصالحهم فيقتلها ونهارا فقال
 تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالانهار
 وهو العارف بنفسه بنفسه يعني فان لم تعرفوه فانما الذي يتوفيكم
 بالليل لا سترحة نفوسكم ونفوسكم وتوفيكهم وسلاوة حوائجكم عن الكلال
 والبطية عن الملالة ويركهم في المنام كما يكتبون بالليل وهذا من الحسن
 الذي يعلمها الا الله كما قال تعالى ما تدري نفس فيما يكملوه الله من
 فضله معكم وتعلموا انه يعلم بالليل كما يكتبون غدا بالانهار وبل بعد
 الغد سنين كثيرة ثم يبعثكم فيه عن نوم الغفلة فان كثرة انتباه
 الخلق ورجوعهم الى الحق وحضهم على طلب الدين ومركب الدنيا انما يكون
 بالزوايا الصالحة ولهذا قال عليه الصلوة والسلام الزوايا الصالحة
 جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال ليعني من النبوة الا البشرية
 يراد المؤمن وتري له فعل هذا المعنى الهاء في قوله تعالى فيه كناية
 عن المنام بالليل ليقضى اجل مستحق يفتح بعد الانتباه والخرج
 على الطلب يفتح اجل ايام الفراق المسمى بنفوسكم وبينه ثم اليه مرجعكم
 بجذبة الى ربكم ثم ينبتكم عند الوصال فيل الوصال بنور الجلال

وكشف الجلال بما كنتم تقولون يعني تحقيقكم ان استعمال الشريعة متناهية
النسبة على قدره وسلككم كان النسيان الى الله تعالى وموصوفة بعبادة
الحق فافهم هذا ثم انبر عن هذه بالعدل لمن لم يكن قابلا للفضل
بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده الى قوله وهو اسرع الحسابين
والاشارة فيها ان القهر من وصف الجلال هو مشرب الاوليا فيعتبر عنه
بالقاهرة وما كان وصف الجبروت فهو مشرب لا عدل فيعتبر عنه بالقدرة
كقوله تعالى لمن الملك اليوم بعد الاحد القهار وقال تعالى من وصف الجلال
وهو القاهر فوق عباده والى بقدر نفوس العبادين بخوف عقوبته ويقهر
قلوب العارفين بسطوته فهو دجاله ويقهر رواح الجنان بكشف جلاله
فالعباد بالانفس لا يستلوا سلطانا فعلاه والعارف بلا قلب لا يستلوا
سلطانا حاله والمحبت بلا روج لا يستلوا كشف جلاله عليه والواحد مستلكن
في عين حقيقة فحق اراو الحق تعالى كسب من عباده يرسل عليه حقيقة
من صفات قدره كما قال تعالى ويرسل عليكم حفظة حتى لو اراؤنه
الخروج عن قيد مجاهدتها فمرتها سطوات العتاب فردتها الى بذل الجهد
ومتنى اراو قلبه فرجة من مطالبة القرينة فمرتها صدامات الهيبة فردتها
الى توديع البهجة ولوا راورده استردا حامين الحركات قدرته لواروات
التجلى فردته الى بذل البهجة كما قال تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت
الاية الموت يعني الفناء عن اوصاف الوجود توقفه ولسنا صفا
فدنا وهم لا يفهمون في فناء الاوصاف فستان بين عجب مقهورا
وبين عجب مقهور جلاله وجلاله ثم ردة والى الله يعني اهل القابردون
الى بقا الله وهم الباقون بالله مولهم الحق اي قايمون الا
له الحكم فيما يتولى مصالح دينهم ودنياهم باهم وهو اسرع الحسابين
فيما يجاب امور عبادة محاسبة لا يكون في حسابهم وحسابهم ثم انبر

عن انجاء الاوليا

عن انجاء الاوليا بقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البصر والنجى
الى قوله وسوف تعلمون الاشارة فيها ان البر هو الاجسام والوجود لا رواج
فالارواح وان كانت نورانية الى الاجسام ولكن النسبة الى الحق تعالى
ونور الالهية ظلمانية كما قال الله هو الحق خلق خلقا في ظلمة ثم رشح
عليهم من نوره ففناه او خلقكم في ظلمة الخلقه فمن نجىكم من ظلمات بر
البشرية وظلمات بر الرذائلية تدعونه فضرعا الى الجسم وخفية
اي بالروح لذن الجنين من هذه الظلمات لتكون من انوار
على نعمة النجاة فلما لم يكن احد ينجيهم من الظلمات غير الله قال الله تعالى
قل الله ينجيكم منها اي من ظلمات الخلقه برش النور عليكم فانه من لم
يجعل الله له نور اقاله من نور ومن كل كروب اي الذي ينجيكم
من كل آفة وبقا وقتته ثم منكم تشرقون يعني حين تجلى لكم نور
من انوار صفاته فنعصم بركت به ويقولنا الحق ونعصمكم يقول سبحانه
ما اعظم شاني قل هو اقدس على ان بعث عليكم حين يقولون
انا الحق وسبحان اعظم شاني عذابا من فوقكم بان يرشي جبابينه
ويحكم بعصمكم به عزة وغرة او من تحت ارجلكم اي جبابينه اوصاف
بشريةكم باستلوا الهوى عليكم او بلبكم شيئا يجعل الحق فيكم
فرقا فرقة يقولون هم القصد يقولون وفرقة يقولون هم الرقادة وذلك
بعضكم تأس بعض بالقتل والعتاب وقطع الاطراف كما فعل من مشقوا
انظر كيف نصرنا الايات اعياننا المعارف واعلام الهدى الى الله
تعالى والى الكليين طريقه لهدم يفقهون شرائط السير وقواب
الستكون ولا يفقهون ما في عام دون الفناء عن كلمة الوجود والبقاء
يسود المعبود وكتب بهذا المقام فوكن المتكرون منكم وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل لاسكت طريق هذا المقام بوكانكم لا تلبس

لسان الادمي وان سجد سوف يري كما قال تعالى اكل نسي
 مستحق وسوف تعلمون الآية يعني لكل سائر واقف مستقر
 من درجات القرب ودرجات البعد فاذا انتهى الى مستقره يقبل
 حقيقة ما قرزاه هو العرض الاكبر ثم اخبر عن الاعراض عن الخوض
 بقوله تعالى واذا راي الذين يخوضون في اباطنا فاعرض
 عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره الى قوله بما كانوا يكفرون
 الاشارة فيها انه لا يصلح للطالب المتأدب المجامعة مع الخوض لانه قبل
 ان يقع ليرى قوله تعالى فاذا راي الذين يخوضون في اباطنا
 اشارة الى بعض اهل الطامات يخوضون في احوال الرجال ولا يحفظ
 لهم منها قال تعالى فاعرض عنهم ولا تجالهم حتى يخوضوا في حديث
 غيره يعني من الطامات التي هي ركي في شئج وانما ينسبك
 الشيطان يعني العقود منهم ففقدت معهم بالثبات ومن
 غير قصد منك وعرف احوالهم فلا تقعد بعد الذكرى اي
 بعد التذكر ومعرفة احوالهم مع اقوام الظالمين البطالين
 الذين يظلمون انفسهم بافساد الاستعداد ويرادون الناس انهم من
 الطالبين الصادقين بالزنى والحرى وانهم من البطالين
 بالافعال والافعال وما على الذين يثقون من الطامات والاعمال
 في الطب من حسابهم من شئج من خسارة البطالين من شئج
 ولكن ذكرى اعلمهم يثقون ولكن ليس الاعراض عنهم وتجاوز
 الاصفا الى محالهم فبالا من الطامات وحسن الانقباض
 بذكرهم لعلمهم بتهون ويجوزون عن الدعوى ويطلبون المعاني
 وذكر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي وعصية الذين يلعبون
 بالدين وهم ليس الخرقه والذين يزي بشئ الطالبين انما هو للذنب

وبقول الخلق

وبقول الخلق والثناء باللهو وغرتهم الحيرة الدنيا وذكره
 اي وعظهم بالصدق والطلب وذكر الخرقه فانها توت القردقة
 ان تبس نفس بما كسبت من قبل ان تصد نفس استعداد الطالب
 بالكيفية بما كسب من الزنا والثفاق ليس لها من دون الله
 ولي يتولى امر اصلاح استعدادها ولا تشفيح يتفجع بصلح الله
 استعدادها الفاسدة فان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
 يعني وان تعدل الدنيا وما فيها لا يقبل منها ولا يفيد استعدادا
 بعد فسادها بالكيفية ستة الله التي قد فلتت من الآية اولئك الذين
 اسلو بما كسبو بطلوا الاستعداد الفطري بما هم لهم شرب
 من حميم من مشرب الخمره والندامة وعذاب اليم من القطيعه
 والم البعد بما كانوا يكفرون بمقامات الرجال من الوصول و
 الوصول ثم اخبر ان لا نافع ولا ضار الا هو بقوله تعالى قل انذرو
 من دون الله ما لا يضرنا ولا ينفعنا الى قوله تحذرون
 الاشارة فيها ان الانسان بعد الله لا ينفع ولا يضرنا اي طلب غير الله
 قل انذروا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا اي طلب غير الله
 هو النافع والضار وانما النفع الحقيقي هو الوصول اليه و
 الضر الحقيقي هو الانقطاع عنه ونزد على عقابنا الى مقام الآخرة
 التي كنا فيها بعد اذ هدانا الله الى الوحدة كالذي
 استهوت الشياطين اضلنا بطاين الناس الجن في
 الارض اي في ارض البشريه باتباع الهوى حين ان باغواهم
 واضلهم وهذا مثل الطالبين الصادقين والطالبين الخاضعين
 فانهم يرون الطالبين الى بطالتهم وضلالتهم له اصحاب
 اي الطالبين بدعوتهم الى الهدى انتا اي يهدونه الى تعدل

ان هدى الله اى الهداية الى الله هو الهدى الحقيقى لا الهداية
 الى غيره بواسطه ومن اسلم لرب العالمين اى امن بالله
 وهو تركنا لوجود كثرته في ميدان القدر مستلما لصلوات الفضل الجارى
 احكام رب العالمين وان اقموا الصلوة واتقوا اى وادعوا
 ان تحفظ اسرارنا عن غير الحق باقامة الصلوة وتبقى به عن غيره
 لانه وهو الذى اليه تحشرون ايها الطالبون لا الى غيره من
 الجنة والفا كما قال لاسن طلبة وهدنى ثم اخبر عن خصوصيته هو منه
 بقوله تعالى وهو الذى خلق السموات والارض بالحق
 الابدين والاشارة فيها ان الله تعالى خلق المخلوقات لظهور صفات
 جماله وجلاله فقال هو الذى خلق السموات والارض بالحق اى الحق
 يعنى لاطراف صفات الحق يجعل المخلوقات حارة مناسبة لما
 جميع صفاته تعالى وتقدس ولكن لانتها صفاته بالكمال الا في حارة
 الانسان لا المخلوقات بالكمال الا بالان وهو كمال المخلوقات استعدادا
 واحسنهم تقربا في المراقبة وانتهى به حارة المخلوقات مما اختفت
 به من الصفات ما لا يتبين منه غيره ويتبين في حارة نفسه من الصفات
 ما هو مخصوص به ولا يتبين منه غيره كما قال تعالى سترهم اياتنا
 في الافاق وفي انفسهم اى حارة انفسهم حتى يتبين لهم ايات الحق والايات
 هى الصفات ولكانت المشاهدة بارادة الحق لقوله تعالى سترهم
 والارادة انما تحصل بكونه اياها فقال تعالى ويوم يقول كن يكون
 يعنى واذا اراد ان يرى عبدا من عبادة تلك الصفات يقول كن
 وانما يكون بهذا السير الى ليس في استعداد الان ان يصير
 رائجا بوجه صفات الحق في حارة المخلوقات الا ان يخلق الله تعالى
 فيه استعدادا مناسباً للزوجة عند رآته تلك الصفات ثم قال تعالى

فقد الحق

قوله الحق يعنى في حق الان ان يقول كن ربنا وله الملك
 ملك الارادة وملك الزوجة بكونه ملك من باب كانه الان ملك
 الزوجة يوم يفتح في الصور وهي تحت الارادة في صور العبد
 وذلك تجلى الحق تعالى الى حارة قلب الان ليصير موسى
 النفس بذكره كن جبل تانته فيها السبعون الحق وبامرة نور
 الحق في حارة القلب شهود عالم الغيب والشهادة وذلك
 لانه كان عالم الغيب قبل ان يخلق فلما تجلى الحق تعالى صار عالما
 كان غائبا عنه وهو عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم فيها
 اختص الان بارادة الايات الخبير بخصه من بين الناس
 بالخلق لهم تفهم وتعلم انشاء الله تعالى ثم اخبر عن ظلال الجلال
 بقوله تعالى واذا قال ابراهيم لآبيه اذرني ان يفرغ عما
 تشكون الاشارة فيها ان الله تعالى اظهر قدرته في اخراج الحق
 من البيت بقوله واذا قال لآبيه اتخذ اصناما الهة
 من دون الله اذا اسئل منهم في الجود بوجوب قلبه والنيل
 مفصل في الشهادة لحياة قلبه والاصنام ما يعبد من دون الله اى
 ادرك وقومك في ضلال مبين بما اراد الله تعالى
 ملكوت الان كما قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض اى وكما اريته تلك الكفر والظلال المستورة
 في ملكوت آزر وقومه نرى ملكوت السموات والارض اى بطلانها
 واعلم ان كمال حق من العالم ظاهر بغير عنه مارة بجماعته لما له
 من الابعاد والشكته من الطول والعرض والعمق والمخبرية و
 بقول القسمة والتوى ومارة بالذنب لانه قدوة الى الحسن ومارة
 بالصورة لقبول الشكل ولا دراهم بالحسن ومارة بالشهادة

لشهوده بالحس نارة بالملك لتلكه والتصرف فيه بالحس باطناً بغير
 عنه نارة بالروحانية لا انتفاعه عن الابعاد والتكسب وعن الخبز
 والتجزي في الحس نارة بالآخرة لتأخره عن الحس نارة بالمعنى
 لعدوئيه عن التثكل وبعده عن الحس نارة بالغيب لغيبه
 عن الحس نارة بالملكوت للملك عالم الملك والقوة فان
 قيام الملك للملكوت وقيام الملكوت لقدرة الله تعالى كما
 قال تعالى سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه يرجعون
 اي من طريق الملكوت والملكوت من الالوان التي خلقها الله
 من لاني باعركن وكان الله ولم يكن معه شيء بدل عليه قوله تعالى
 اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء
 فتنته ان الملكوت لم يخلق من شيء وما سواها خلق من شيء وقد
 سمي الله ما خلق بالامر او ما خلق من الشيء خلقاً فقال لا اله الا الله
 والامر فانه تعالى اري ابراهيم عليه السلام ملكوت الاشياء والالوان
 المودعة فيها الذلة على التوحيد ولكون من المؤمنين
 بالوحدانية عند كشفها كما كان موقناً عند كشف الضلال المودع
 المستورة في ملكوت ازر وقوم فلما جن عليه الليل اي فلما
 كل ليلة ليل البسمة على نور روحانية مطر سحاب العناية مطر
 الهداية على ارض قلبه فانبت بذرة الخلة المودعة في ملكوت قلبه
 التسليم على انة فساد الاستعداد القابل لنور الزئبق فظهر حضرة
 القلب راي كوكبا اي نور الزئبق في صورة الكوكب من افق سما
 روحانية طالما اذ اكتمت بالقوة الخيانية عند بقائها بعد
 كسوة القوة الكوكبية المناسبة لفتح روزنة القلب الى الملكوت
 بقدر كوكبه فتأيد السور نور الزئبق نارة الحق فوافق نظراً ظاهره

في نارة

في منارة الكوكب من افق السماء فكونت بجلي نور الملكوت في
 نارة الكوكب وهو نور السموات والارض قال هذا ربي اراد به سره
 الكوكب لا الكوكب وان تشع به نفسه كما قيل هو في فوايد
 ولم يعلم به بدني والجسم في غيبه والزوج في وطن فان كنت
 النفس فيها قال الكوكب هذا ربي ما كذب الفؤاد ما راي من الكوكب
 فقال هذا ربي فلما اقل اي فلما احجب كوكب نور الزئبق بظلمة
 صفات الخلقية عند رجوعه الى اوصافه وواقعه كوكب السماء بالغروب
 قال سره لا احب الاقلين وانما احب الذي لا باطل فلما رآه
 القمر بازغا اي فلما اشع الفتح روزنة انقلب الى الملكوت
 بقدر القمر بجلي له نور الزئبقية في نارة القمر قال هذا ربي
 فلما اقل عند رجوعه الى اوصافه وواقعه كوكب السماء بالغروب
 لم يهدني دني برفع حجب الاوصاف وبقيت على وجود الخلقية
 لا كون من القوم الضالين عن الحق كما بي وقوم فلما
 راي الشمس بازغة اي فلما انحرف حجب الاوصاف وخرجت
 اي فلما انحرف حجب الاوصاف وخرجت الشمس الهداية من غيم البسمة
 وانشرقت ارض القلب بنور ربها قال هذا ربي وانما قال هذا
 قال هذه لانه اراد به نور الزئبقية الذي بجلي له في نارة الشمس
 لانه لم يوشك كما انت قوله تعالى فلما راي الشمس بازغة بدل عليه قوله
 هذا الكبر ولا اكبر على الحقيقة الا الله فلما اقلت الشمس الهداية
 تغزوا وتعلمها لبعض ابراهيم عليه السلام عن سر كنه الانانية وبقيت فيمن
 لا اقول له كما قيل الشمس النار تغرب بالليل وشمس القلوب ليست
 تبرا عن الاضداد والانداد ونزعتة عن الخلق عن الجاهات والاكوان
 وخلصت بجلي من شدة الجاهات عن شبكة الوهم والخيال وازجعت سلطات الجلال

من مكان لا تاتيه ولا تترك قال يا قوم اني بهيتم مما تشركون
 ثم اخبر عن غلظه في خلاصه بقوله تعالى اني وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والارض الا ابعين الاشارة فيها ان حواء قلب
 ابراهيم عليه السلام لما كلفت صفاتها وسلمت عن طبع الطبع وتشتت
 عن خلقه هو النفس وشهواتها وتخلت عن الانتفات الى الكواكب
 والا تكون يبعيها الشوق الى الجبل الى الخضر في مجازاتها المقدسة عن
 الجنة قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اي وجهت وجهي
 بالاعراض عما سوى الله الذي هو خالق السموات والارض و
 كواكبها والارض ما فيها مما اراني في ملكوتها اياتها المستورة الى وجهه
 الباطني حقيقا اي بلا سلطان اهل الخلق بهذا الوجود في خلقه وما
 اتا من المشركين والمنافقين الى الا تكون المتدلين بالخلق على
 الخلق عابثين شواهد الحق بآياته ثم قال تعالى وحاجه قومه
 اي جادوه بسبوا ستر ذلولهم على سموس عرفانه قال الخاقاني
 في الله اي في معرفته يعني اترومون ستر السموس بسبال كما كرم عليها
 او تريدون ان تسبدوا ذلولكم على مباهننا والشهود وقد هداني
 ربّي اليه بالعباد وتوالي البرهان كما كان في امرى اذ قلت اني ذاهب
 الى ربّي سبهدين ولا اخاف ما تشركون به بعد ما ترى على
 سلطان الحق ولا يح برهان الصدق الا الا ان يشكركي شيئا
 من الخلق بعد العرفان وهذا مستحيل لانه وسع ربّي كل شيء علما
 اي هو علم من هو اهل الخلق لان ومن هو اهل العرفان اخلا متذكرون
 فمحمون من طريق الخلق الى طريق العرفان ثم اخبر عن هواج
 بالخوف ومن هو الحق بالامن بقوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم
 الا بعين الاشارة فيها ان من مارات موت القلب فساد الروح حاشية

واسبغ النفس عليه خوف الجوف حتى يخاف من الجادات كالانعام لا يخاف
 من الله وهذا به كما كان حال الكفار بخوفون ابراهيم عليه السلام عن الانعام
 ولا يخافون الله وعذابه حتى قال ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم
 من جاد ولا تخافون انكم اشركتم بالله جادا ما لم ينزل
 به عليكم سلطانا من الله يعني وكيف اخاف الجاد وقد نزل علي
 من الله سلطان بآية ملكوت الانبياء والايات المودعة فيها وان كان
 الا الله وهو الذي يهاب ويرعى وانتم لا تخافونه وتشركون به جادات
 لا سلطان لها وتخافونها فان الفرق بين الحق بالامن الذين
 يخافون الله ويرجون ام الذين لا يخافون الله ولا يرجونه وتخافون
 ويرجون غيره ان كنتم تعلمون الحق من الباطل فكلما يعلمون وكانوا
 موقن لا يسمعون الحق ولا يحسبون بالحق اجابهم وقال تعالى الذين
 آمنوا لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي كانوا مؤمنين ابراهيم الله
 تعالى من شواهد الحق عند تجلي صفات ربوبية في مرات الكواكب ولم يلبسوا
 ايمانهم بترك الانتفات الى غيره من الاكوان والكواكب وقد صرح توفيقهم في حقها
 بحت قالوا الجبريل عليه السلام اما ايكن هذا اولئك لهم الامن وهم
 عن الانقطاع بعد الوصول وهم مهتدون الى الوصال ثم اخبر
 عن حجة تكفي الحق بقوله تعالى وتلك حجتنا اتيها على ابراهيم
 على قومه الى قوله ما كانوا يعجلون الاشارة فيها ان حجة التسكين
 التي تدفع الى تمامي حجتين بالايات التي هي افعال وهذه مراتب لهم وهي
 الاولى ثم شهود صفاته بآياته ثم لهم وهي الرتبة الثانية ثم الحقيقة بوجوده
 وذاته عند التجلي لاسرارهم هذا مبدء الوصول ولا غاية له بقوله تعالى
 وتلك اياتي آياته الملكوت وشواهد الربوبية في حواء الكواكب وصدق التوجه
 الى الحق والاعراض البشري عما سواه والخاص من ترك الانبياء والابان

المحقق واليقين بالعباد انما با ابراهيم ابي عطيناه وارثاه بذاتها
 من غير واسطه حتى جعلها حجة على قوم رفع درجات من شأنه بجزبات
 الالهوتيه عن حيفض الالهوتيه ان ذلك حكمه فيما رفع من شأنه
 بجزباته عليه بمن يخرجه من حيفض البشرية وضمن رفعا به درجات
 ابراهيم عليه السلام انا ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا
 كما هدينا ابراهيم عليه السلام به بناسحاق ويعقوب عليهما السلام لما هديناهما
 له ولعلنا نذكر اسمعيل عن ذكر اسحاق ويعقوب ودرجاتهما واختصاصهما
 بالموتيه دون اسمعيل كما كان محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى
 جعل وجود اسحاق ويعقوب ودرجاتهما وهدايتهم بها لوجود ابراهيم عليه
 السلام وموتيه له وان محمد صلى الله عليه وسلم كان من ذرية اسمعيل
 والكنائس كان بها لوجوده فاجعل الله تعالى اسمعيل عليه السلام
 بها لوجود ابراهيم عليه السلام ولا ياتي بها الهداية لفرق محمد صلى الله
 عليه وسلم عنهم بالذكر والهداية وكنت مع كبار الانبياء والمرسلين و
 وجزتهم في ملك واحد بالذكر والهداية والتفصيل على العالمين فمن
 كان قبل ابراهيم عليه السلام وبعده وجودا وهداية كما قال تعالى
 ونوحا هدينا من قبل ومن ذرية داود وسليمان و
 ايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجينا عيسى
 هؤلاء كلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام يعني كما هدينا ابراهيم عليه السلام
 لاهل بيته معناه بان برانا ولم يراعنا معنا وهنا لهداية الذرية وهدايتهم
 وكذلك نجينا كل من معناه على حسب حاجتهم ثم ذكر نوح ودرجته
 وافر اسمعيل منهم وذكره مع المخصوصين بدرجة نوح وابتداء بذكره
 لئلا يجاب من جنتهم فقال تعالى وذكرنا ويحيى وعيسى
 والياس كل من اصحابنا يعني من صالح ذرية ابراهيم عليه السلام

الذين لهم صلاحية قبول فضل النبوة من الله تعالى ثم قال واسمعيل
 وابيع ويونس ولوطا وكلنا فضلنا على العالمين
 بفضيلة قبول فضل النبوة بلا واسطة ومن ابائهم يعني
 الذين فضلناهم ايضا في الازل لهذه الشان ودرجاتهم الى
 محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء واخوانهم من المؤمنين
 وحبائهم في الازل لهذه الشان وهديناهم الى الابد
 واحد منهم على قدر الاجابة الى صراط مستقيم ابنا بنا وكنت
 ذلك هديا لله يهدي به من يشاء من عباده اية
 ولو انكرا لحبط عنهم ما كانوا يعملون يعني لو اخلوا
 غيرنا وابتنوا شيئا من دوننا او بسوا شئنا من الهداية الى
 غير ذرتنا او لم يزلوا انما ينتمون في هويتنا هؤلاء وغيرهم من المصطفين
 الاخبار لحبط عنهم ما كانوا يعملون لكنا في عرفانهم ولف
 ما سلف من احسانهم وان الحق سبحانه وتعالى يجوز لا يقدر ان يترك
 به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا غاية التعجيب والتعجب
 للعلوم والخاصة انكنا ما نؤمنوا كمر الله الا القوم الفاسدون ثم اخبر
 عن سبب عصمهم من الشرك والكفر من الازل بالعبادة الى الابد بالهداية
 بقوله تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
 من مواهب الحق لا يحصلان بالكتب والاجناد والابنائنا الحق
 كما قال تعالى اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
 فان يكفر بها اي بكلمة والنبوة التي اتينا هؤلاء اليهود والنصارى
 والمشركون فقد وكلنا بها خيرا من المكورين وغيرهم في الازل
 الى الابد ليسوا بها كافرين جاحدين وشركاء بل هم
 عنهم انهم من ام وامنهم فقال تعالى اولئك الذين هدينا الله

اى داهم الله بصفاته الى ذاته فبهذا هم اقنوه لانه سلكوا مسلكا
 غير مسلكه حتى انتهى سير كل واحد منهم الى منتهى قدره كما اجرت انى ريت
 آدم عليه السلام فى السماء الدنيا ويحيى عيسى فى السماء الثانية ولويسف
 فى السماء الثالثة وادريس فى السماء الرابعة وهرون فى السماء
 الخامسة وموسى فى السماء السادسة وازراهيم فى السماء السابعة
 فاقنهم حتى شككوا سلكهم الى ان انتهى سيرة النسي مقام
 الملكة المقرين ثم تخرج بك الى المحل الاول والمقام الاربع
 حتى تخرج من شكك وتصل الى به الى ان تصل مقام باب حسين
 وادوى مقامنا لم يصل اليه احد فكنت لاطك مقرب ولا تبيد رسل
 قل لا اسلمكم عليه اجرا يشير الى معينين جدا لا اسلمكم
 انبيا الانبياء على اقتدائكم اجرا انما جرى الا على الله ولكن
 ذكرى للعالمين عظة لم يعلموا ان الطريق الى الله لا يسلك الا بالاقدا
 وانما لا يسلك انبيا الا الله على دعوتكم الى الحق وتبكم مسلكا يسلك
 فبذاته فكلكم اجرا من دنياكم واخرتكم ان هذا لا ذكرى للعالمين
 اى دعوتكم الى ان تبس منى الا من الله به اليه للعالمين عاقبة
 بنى لي وكم وليقرا اجمعين ثم اخذ عن جلال قدرته وكما غنة عظيمة
 بقوله تعالى وما قدره الله حتى قدرته الآية الاشارة
 فيها ان العلم المخلوق لا يخطى بالاولى القديمة ولا يدرك التديم
 الا بالقديم وما قدره الله حتى قدره اذ بهم مخلوقون والمخلوق
 لا يقدر الا المخلوق فكل من عرف الله بالخلق مخلوق فهو على الحقيقة
 غير عارف لانه لم يعرف حتى معرفته ومن عرف الله بالخلق قديمة كما قال
 بعضهم اعرف بنى بنى فقد عرف الله وهو عارف ولكن على قدر
 استعداده فى قبول بعض الازمنة الذى به عرف الله لا على قدر

لانها به ذاته وصفاته

لانها به ذاته وصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ
 يعنى لو عرفوا الله حتى معرفته لعلوا انزل الكتب وبعث الرسل
 فمن اراد فى معرفته اوصافه فقد ازداد فى معرفته ولما لم يخط احد بكلام
 اوصافه ما قدره الله حتى قدره على الحقيقة ثم قال قل من نزل
 الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس حجة عليهم
 يعنى من الذى يحيى بكتاب كما جاء به موسى عليه السلام وحالان يتوار
 القلوب القاسية بنور الله تعالى فيهدى بهم بذلك النور الى الله تعالى
 ودينه غير الله فان الكتاب الذى يحيى به غير الله لا يكون له هذا الحار
 يتعلونه قل عيسى اى ما انزل الكتاب الذى حاله ان ينزل النور
 ويهدى بها الى الله لتعلموا به وسيرى الله نوره الى قلوبكم فخلعوه قلوبكم
 بالكتابة وما يتعلونه فى قلوبكم بالتخلق بالاخلاق الكتاب فخرجهم
 بنورها الى صورة قراتها وروايتها بدون وكفوت كثير وهو غافق
 الكثرة التى تخلق بنور الكتاب وهداه وهو غير متناه وعلمته عالم
 تعلمونتم ولا اباكم بسير هذا الى كماله مرتبة محمد صلى الله
 عليه وسلم وكمالية دينه على الانبياء عليهم السلام والادب ان كماله ذلك
 ان تجزى صلى الله عليه وسلم قد بعث لتعليم الكتاب والحكمة
 وتعليم ما لم يعلم غيره من الكتاب والحكمة كقوله تعالى ويعلم
 الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون والذى علمهم انبى
 صلى الله عليه وسلم من الكتاب قوله تعالى قال الله ثم ذكره
 فى خوضهم يلعبون ومن الحكمة ما هو سره الذى يكون تعليمه سر
 المتابعة سر سره وافضار باضار اما المعنى قل الله بترك عند خلقه عن
 النغات ما سواه من خلقه ثم ذكرهم اى الخلق فى خوضهم يلعبون كما يلعبون
 بمن خاض فيهم ويلعبهم من خاضوا فيهم وسعد حتى يقولوا يوم الحسرة

بونا نخوض مع الخياضين فهو الذي علمهم التنبؤ على الله عليه وسلم
 من حقيقة علم الكتاب والحكمة قال يعلمونهم ولا آباءهم والله اعلم
 ثم اخبر عن هذا الكتاب انه مبارك على اولى الالباب بقوله تعالى
 وهذا كتاب انزلناه مبارك الآيتين الاشارة فيها ان هذا
 الكتاب انزلناه مبارك على العوام بان يدعوهم الى ربهم وعلى خواص
 بان يهديهم الى ربهم وعلى خواص الخواص بان يوصلهم الى ربهم ويظهرهم
 باضافه وفي كتاب الجيوب شفاء لما في العيوب كما قيل وكنت حولي
 لا تفتاح مضجعي فيها شفاء للذي انا كاتم مصداق الذي بين
 يدي يعني عابقيه جميع وقابل ما في الكتاب الذي انزلت قبله منوعا
 للخلق به وتنتدرا ثم انقري وهي الذرة المودعة في القلب التي
 بها الخاطب في اليقاني ووجبت جميع ارض القلب من تحتها ومن فوقها
 من الجوارح والاعضاء والسمع والبصر والفؤاد والصفات والاخلاق وما
 يتوارى بانوارها ويتقوى بأسرارها ويخلقوا باخلاصه والذين يؤمنون
 بالآخرة يؤمنون به يعني ما هو توجههم الى الآخرة الباقية في امور
 الدنيا والآخرة لا الدنيا القانية وشهوات النفس ومولها فقر من
 القرون وتنور بانوارها وانتفع من أسرارها وهم على صلواتهم يحافظون
 يعني على الترتي من صفاتهم واخلاصهم الى الانصاف بعفان الخ والتخلق
 باخلاصهم ومن فان الصلوة معراج المؤمن ومن ظلم محسن فترى
 على الله كذباً يعني الذين يراون في الشاوة والزعافات وظلمها
 الموجيد والحق ان لهم من الله خطرات ونظرات وليس لهم منافع
 الا الزفقات والخبرات والمتنع بالمثل كالبس ثوبي زور وفي مضى
 الله واذا استنكت وموع في حدوده وبين من كى بنا كى اذ قال وحي
 الى نبي ولم يوح اليه شيء يعني الذي انزل الله منزلة المحدثين

واهل الامم

واهل الامم اشارت ولم تلح الى اسرارهم فصار ككتاب ولم يلهم نفوسهم بها
 ومن قال سائر مثل ما انزل الله ينسب الى المستفدين والمبتليين
 في الكلام الذين يدعون انهم يعلمون بمنزل انزل الله من الخبايا والاسرار
 على قلوب عباده والواصلين الكاملين ولو تری اذ الظالمون في غمرات
 الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اشارة الى ان
 غاية الظلم هي الاقرة اعلا الله والذي يعلم نفسه بالافقري بان ينزلها منزلة
 غير ما يوضع او عا، الوحي في غير موضعها يظهر مصفرة ظلمته واقرانه عند كبر
 الموت وانقطاع تعلق الروح عن البدن واخراج النفس عن القالب كرها
 لتعلقها بشهوات الدنيا ولذاتها وحرمانها عن الذات الخبايا العينية
 والشهوات الاخرية اذا الملكة باسطوا ايديهم لترفع انفسهم بالهوان والشدّة
 ومنطقه بحجب لافتراء والكذب واستحلام رفعة المنزلة عند الخلق وطلب
 الزينة باصناف الخلق كما يكون شدة الشرع والهوان بعد تعلقها
 بها كما قال الله اليوم يخرجون عذاب الهون بما كنتم تقولون
 على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون يعني عن آياته
 المودعة في انفسكم تعرضون وتدلون بما ليس لكم ولعل تعلق النفس عن
 البدن ينقطع يوم ادبوا بين اولماتة ايام وتعلقها عن اوصاف الخلق
 لا ينقطع بالنسب ولعل الى الحزن والكفر الى الابد وهم في عذاب الشرع بهذه
 ابد وهو العذاب الاليم والعذاب الشديد ومن يتابع هذه الحوالة
 عذاب القهر فانهم جدا ثم اخبر عن تخيم وقال تعالى ولقد جئونا
 فرادى آياته الاشارة فيها ان المهي الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد
 ثم بالتوحيد بالتجريد هو التجريد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفريد
 عن الدنيا والآخرة رجوعا الى الله تعالى عابا عن التعلق بها كما كان في
 الحقيقة روحا مجردا عن تعلقات الكثرين كقوله تعالى ولقد جئونا فرادى

كما خلقناكم اول مرة يعني اول خلقه الروح قبل خلقه بالقلب
 فانه خلقه ثانيا كما قال تعالى ثم انشأناه خلقا آخر وقال تعالى
 ولقد خلقناكم ثم صورناكم فخلعنا في السبر الى الله تعالى كتب وسعى
 بالتقريب والتقريب من الدنيا والاخرة كما قال تعالى وتركتم ما خولناكم
 وراء ظهركم يعني عن خلق الكونين وما زى معكم شفاعكم
 الذين زعمتم انهم فيكم شركاء يعني لا اعمال الاحوال التي ظنتم
 انما توكلكم الى الله فقد تقطع بينكم وبينها عند انتهاء سبكم ونزل
 عنكم ما كنتم تزعمون اذ يوكلكم الى الله تعالى فلما وصل العبد الى رتبة
 الغرة انتهى سيرة كما انتهى سيرة من قبل عليه السلام ليلة المعراج عند صرة
 المسمى وهي انتهى سيرة التارين من الملك والانس والتوحيد هو التوحيد
 لغرض الوحدة عن الخلق بالحققة الوحدة ليوصل العبد بجدته ارحمى
 الى ربك مقام الوحدة ولولم يدرك الغاية لازلت بجدته الربوبية
 لا تقطع عن السيرة في الله بل في التدرج وهو يقول ما شاء الله
 مقام معلوم ثم اخبر عن تعريف ذاته بصفات ان الله فائق الحب
 والقي الى قوله لقوم يعلمون الاشارة فيها ان الله هو فائق حبة
 الذرة التي اخذ منها الباق المودعة في حبة القلب عن نبات المحبة و
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله في ارض القلب عن شجرة الابان كقول
 تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة يخرج الحي من الميت يخرج نبات المحبة
 انني من صفات الحي القيوم من الذرة الميتة الانسانية ومخرج
 الميت من الحي يخرج الافعال الطبيعية النفسانية التي هي من صفات
 الكفار الحي من المؤمن الحي في الدارين وايضا يخرج حي الابان من نوى
 الحروف الميتة في كلمة لا اله الا الله ومخرج ميت الشفان من كلمة المحبة
 ولا اله الا الله ذلكم الله اي هو الذي له القدرة والكمال

فاني قد فكلت

فاني قد فكلت فكيف تصفون عن الحي من غير هذا انه فائق الاصابع
 اي فائق اصابع انوار الروح عن ظلمة ليل البشرية ومظهر ما وجعل
 اليل سكتا ستر عن ضياء شمس الروح ليسكن فيه النفس الجوانية والارواح
 البشرية والشمس والقمر حسبانا يعني تخلي شمس الروح عايشة في طلوع
 قمر القلب بالحبان لتلايف القلب والقلب ايضا تخلي شمس الربوبية
 وطلوع قمر الروح عايشة ليل البشرية بالحساب لتلايف ليل الربوبية
 على العبد بالتقريب والافراط فان في افراط طلوع شمس المعار والشهودانية
 انما الحي وسجدا في تقريظ آفة انما ربكم ودعوى اللوينة ونحوها الهوى
 الهما ذلك تقدير العزيز العليم اي قدره عزيز لا يهتدى
 اليه الا به علم ما هو مستحق للاهتمام اليه وبالهداية لديه وهو الذي
 جعل لكم النجوم يعني نجوم القلوب في سموات القلوب لتهتد
 بها في ظلمات البصر بالبرية والبحر بحر الروحانية الى
 عالم الربوبية قد فضلنا الايات بينا وظهر ما نواهد الربوبية
 اقوم يعلمون قدربا وهم اهل المحبة الذين قال تعالى فيهم ضنون
 باني الله يقوم بحجهم ويحكونه ثم اخبر عن تعريف ربوبية بهيئة بقوله
 تعالى هو الذي انشاكم من نفس واحدة الى قوله سبحانه
 وتعالى عما يصفون الاشارة فيها ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام
 ابتداء وجعل اولاده منه وقال تعالى هو الذي انشاكم من نفس
 واحدة كذلك خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم قبل الارواح
 قال عليه الصلوة والسلام اول ما خلق الله روعي ثم خلق الارواح من روعي
 فكان آدم عليه السلام ابوالنسر ومحمد صلى الله عليه وسلم ابوالارواح
 البشريين قوله تعالى انكم من واحدة قوله تعالى فستقر و
 مستودع يعني من الارواح ما يتعلق بالاجساد واستقر وما هو

بعد مستودع في عالم الارواح وايضا من الارواح ما هو مستقر فيه
 نور الايمان وهو من انوار الصفات ومستودع فيه جذبات الجن
 وهي انوار الذات ومنها ما هو مستقر في الجن بان ما هو مستودع في
 بقا البقا عن الغنائم قد فضلنا الآيات واللايات الوصور
 والوصال لقوم يفقهون بعني لقوم لهم نقد القلوب
 اشارات القيوب وهو الذي انزل من السماء ماء اي من
 سما الغاية ما الغاية فاخرجنا به نبات كل شئ من انواع
 المعارف فاخرجنا منه خضر اي من المعاني والاسرار ما هو
 غفر طري يخرج منه حاتم كبا من الخفايا يركب بعضها
 بعضا ومن النخل لب الى اصحاب الولايات من طلعها قنون
 دانية اي من ثمرات ولائهم ما هو منقذ للطالبين والمريدين
 بعني منهم من يكون حريا فيشفع ثمرات ولائهم ومنهم من يفتن
 الغزاة والانقطاع عن الكلبين به وجنات من اعشاب
 والزيتون والزمان مشبهها وغد ينشأ به بشيرة الى
 روضات العلوم المستخرجة من ارض الطوبى بما الهداية لارباب
 الزهد والتقوى وان لم يبلغوا مرتبة اهل الولاية وجنات من
 اعشاب الاجتهاد وزيتون الاصول وثمرات الفروع منها اي
 مشتقا في الاصول والفروع وغير متشابه اي مختلفا فيها بين العلماء
 والائمة انظر الى ثمره اي ثمر الولاية اذا انخر كيف يتفتح
 الصوامع بها وينبع اي والى يات كيف يتفرد في العالم عند كماله
 ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون باحوالهم ويتبعونهم بقولهم
 وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم بشيرة الى انه تعالى كما
 اخرج ما اللطف والهداية من ارض القلوب لاربابها انواع

الكلمات التي ذكرنا فاخرج ما القدر والفضلان من ارض القلوب
 لاصحابها انواع الضلالا حتى اشركوا وخرقوا له بنين وبنات
 بغير علم اي بالجهل والضلالات في تفرد بالجمال والجلال ثم
 عن تفرد ذاته وصفاته بقوله تعالى بديع السموات والارض
 اني يكون له ولد ولم يكن له صاحبه وخلق كل شئ وهو
 بكل عليم ذكركم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه
 وهو على كل شئ وكيل الى قوله وهو اللطيف الخبير والاشارة فيها
 انه تعالى موصوف بالتشبيه ذاته وصفاته بحيث لا تدركه
 الابصار اي لا تحيط بالحدوثات لا الابصار الظاهرة ولا الابصار
 الباطنة تغدست بالغموض عن كل لحن ودركت بسبب الخلق
 ومحدث وهو يدرك الابصار بالخلق لها فبغني الحدوثات فيكون
 هو بصير الذي يصبره فالقوة عند الخفايا ابصار الظاهرة والباطنة
 في الزوايا نور الزوايا وهو اللطيف الخبير اي هو اللطيف
 من ان يدرك الحدوثات ويحيط بالحدوثات الخبير من يستحق ان يخلق له
 الخلق تعالى ويدرك ابصاره باطلاعه عليها فيستغنيها للزوايا
 ومن لطفا انه اوجد الموجودات وتكون المكونات فضلا منه وكرما
 من غير استحقاقها للوجود ثم اخبر عن ايضاح النبل والجلال
 بقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم الى قوله بويك ان لا تشركوا
 به ان الله تعالى اعطى كل عبد بصيرة لقلبه بصيرها الخفايا للودعة
 في القيوب والكمالات المقدسة لارباب القلوب كما اعطى بصيرة القانية
 بصيرة الايمان في الشهادة وما اعتد لهم فيها من المأكول والمشروب
 والملبوس والكنوز فقد قال تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم
 ربكم فمن ابصر فلنفسه بعني من نظر بصيرة البصيرة الى الرب

المعنوية الاخرية الباقية وابصر كالات الغيب وما اعده الله تعالى من
 ولاذن سمعت ولا نظر على قلب بشر فثبت على محض الله سبحانه
 سبيله وبعرض عن الدنيا الدنية وبترك زينتها وشهواتها الفانية
 هذه كانت تحصيل عادة وكرامة لنفسه فان الله غنى عن العالمين ومن
 عني فخليها بعني ومن عني عن النظر بالبصرة من هذه الكمال
 لما ابصر بغير القلب الى الدنيا وزينتها واستلذ بشهواتها واستجلى انوارها
 الجوانية فثبت بصيرة فاتها لا تضي الا بصار وكن تقي القلوب التي
 في الصدور فثبت تحصيل شقاوة وحسرة على نفسه وما انا عليكم
 بحفيظ احفظكم عن هذه الشقاوة والهلكة من غير اختياركم وصرفي
 طلبكم الى تلك التعاود المعادة للتعاد وكذلك تصرف الاديان
 بظلمها فتنة للجهال وليقولوا درست بجهلهم بكلام الله التمرقا
 الالهية ولنبينه بعني تصرف الاديان لتعود يعملون الى المتنازين
 بالعلم والمعرفة من الجمال الضلال انه كلام الله وتصرفا لبيت
 بقدر خلقه اتبع بافتاء الالهية ما اوحى اليك من ربك
 فيما اوحى اليك من خلق صفات ربك بالوحدة ليعرفك كذا انه
 لا اله الا الله واعرض عن المشركين عند خلق ذاته بالوحدة
 بانفاده الالهية في هويته وهذا امر الكون فخرج عن مقام المشركين
 وهم اهل الالهية والالهية والالهية تراوهم ولو شاء الله
 ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم
 بوكيل تحفظهم عن الالهية وما انت عليهم بعني على من اوقعتهم
 في مقام الالهية حكيم بالغة من ابوكيل تبليهم الى مقام الوحدة
 وانما يبلغ الوحدة من خلقه لها وتدعوها العوام الى التوحيد والخاص
 الى الوحدة والخاص الخاص الى الوحدة ويكون لكل قوم ما اولا خلق له

انهم

ثم اخبر عن جملة الانان وغاية ضلالتهم بقوله تعالى ولا
 تشبوا الذين يدعون من دون الله الى قوله يعملون الاشياء
 فيها ان من غاية جملة الانان وظلوتهم ان يصيروا الى ان
 يشبوا الله الذي خلقه فقال تعالى ولا تشبوا الذين يدعون
 من دون الله فشبوا الله عدوا بغير علم بعني ولا تحاطبوا
 اهل الضلالة على موجب توارع النفس والطبيعة الجاهولة الظلوتية
 فيعلم ذلك على ترك الاجلال اظهار الضلال بل خاطبهم بلسان
 الحق واوام الدليل ونفي الشبهة ولا يضايقهم على قبيح بافطوا
 فيردوا واجرته في عيهم فيكونوا سببا وعلة لزيادة كفرهم كذا
 زيننا لكل امة عملهم كما زيننا لكم سائرهم ومخاطبتهم
 بالغف فذلك زيننا لكل امة من القبولين اعمال اهل القبول
 ومن المردودين اعمال اهل الرد ثم اتم الى ربهم مرجعهم باوام
 تلك الاعمال كلا الفريقين يذهبون الى ربهم فينبهم بما كانوا يعملون
 اما اهل القبول فيكون على اقدام الاعمال الصالحة طريق اللطف
 فينبهم بالفضل والاحسان انهم كانوا يحسنون اما اهل الرد فيقطعون
 على اقدام المخالفات بواو على القهر والمهكات فينبهم بالعدل والحكمة
 انهم كانوا يسيئون واقسموا بالله جهدا بما انهم وهم غافلون
 عن حراماتهم وخلافاتهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها
 قد حسوا قال لبرهان يوجب الايمان ولم يعلموا انهم مغضوبون تحت
 حكم ان طعان فلا يخطو بالبرهان عن قيد الخذلان وايدى الحرمان
 وما يعني وضوح الادلة لمن لا تساعده سوا ابن الرحمة قل انما
 الايات عند الله بعني اطلبوا في مقام العندة وما ينشركم
 يا اهل الحبان انما اذا جاءت لا يؤمنون بالخذلان وتقلب

افندتهم وابصارهم يعني كيف يؤمنون ونحن نلقب افندهم
 عن الآخرة الى الدنيا وابصارهم من شواهد المولى الى شاهدة النفس
 والهوى ويخطئهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اي كانتهم لا يؤمنون
 يوم الميثاق بالوعد ان الله تعالى استبركهم قالوا ابل
 ونذرهم على حكم سواي الازل في طغيانهم المقتلان يعني موت
 الى الابد ولو اننا نزلنا اليهم الملكة ليهتفوا بهم وكلهم الموت
 اي يحيي قلوبهم الميته وكلهم وحشرنا عليهم كل شي قبل
 يعني معانية الايات الموعدة في الكونيات وان نظارت وتوات
 شمس الشهود وان سالت ما كانوا ليؤمنوا اذ قصتهم العزة
 وكنهم القصة الا ان يشاء الله فان المنيعة تغير السجدة والفتنة
 الازلية كغاية الابدية ولكن اكثرهم يجهلون ان الهدي
 ليس بالمني وانه يمتنع المولى ثم اخبر عن اهل لولا انهم قد ابطالوا
 بالاعدا بقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
 الانس والجن الى قوله فلا تكونن من المتمرين الاشارة فيها ان
 ابلابا للتسايرين الى الله في المطايا وان اشد ابلابا شتاتة الاعدا
 فلما كانت رتبة الانبياء عليهم السلام اعدا كانت عداوة الاعدا
 لهم او في جعلنا بهم اولى فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي
 عدوا شياطين الانس والجن فشياطين الانس نفس الامارة بالسوء
 وهي اعدى الاعدا ولهذا قدم ذكره على الجن ههنا بخلاف الموضع
 الاخرى بعلم عداوة النفس واصحاب النفوس اشد واصعب من
 عداوة شياطين الجن فان كيد الشيطان مع الانسان كان خبيثا
 فلهوته الاشارة الى الله تعالى بين الكيد في عداوة الانبياء ولا يلزم
 حتى قال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا يؤذونهم

به لتزبد مقاساة شدايد اذبتهم في رفعة مراتب قلوبهم وكما يلزم في
 العبودية وفتانهم في الاوصاف التي توتنه وبقائهم بالاعمال الالهية
 ونوشتا ذلك ما قلوه حتى عداوة شياطين الانس والجن انما هي
 بمقتضى الاستيلاء فذره وما يقررون من زخرف القول
 فان للانبياء فيه ما ذكرنا وفيه للمؤمنين والكافرين شكا كما قال تعالى
 ولتصغي اليه افئدة الذين لا يؤمنون يعني وليبلى برحمت
 قوله للمؤمنين والكافرين واكتفى بذكر احد الفريقين عن الآخر يعني
 الى زخارفهم الكافرون الذين لا ايمان لهم بان سوى هذه الذر
 واراخرى فيغفرون بزخارفهم وهم يسترون الجوة الدنيا والآخرة
 وليرضوا وليقتروا ما هم مقترون واما المؤمنون فلا يغفون
 الى زخارف قولهم ولا يقرروا بقولهم ولا يهتدون لما اصابهم من علمهم
 في سبيل الله تعالى فيقوى بهم ايمانهم وزواو قلوبهم وينذل مقام
 الذميمة بالاخلاق الحميدة ويحسن نفوسهم للحق ويخردون عن الحق ويخفون
 اغفروا الله استغنى حكا اي انا بالذي اطلب غير الله وغير حجة ما كنا
 من الدنيا والآخرة يحكم على ان اكون بكلمة وهو الذي انزل اليكم
 الكتاب مفصلا مبينا للطالعين الصادقين طريق الحق من
 ابا طلي مبلغا بنور هداية العبد المحب الى محبوبه ومولاه والذين
 اقتناهم الكتاب اي هداهم بنور الكتاب الى حضرة الجلال يعلمون
 انه منزل من ربك بالحق يعني كونهما محتاجين الى القرآن انه
 جذبة الحق منزل الى الجنتين ليجذبهم الى محجهم فلا تكونن من
 المتمرين الذين يشكون في ان القرآن جذبة الحق ام لا فلا يشكون
 به وهذا مني الكفون يمكن قال في الازل لا يكونن من المتمرين فما
 كان منهم فانهم جدا ثم اخبر المولى بكيد الهدي المعنى بقوله تعالى

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا الى قوله ان ربك هو اعلم
بالغيبين لاشارة فيها ان تعالي تكلم بكلام واحد من الابد الى الابد
وتمت كلمة ربك صدقا يعني بامره ونهييه وحكمه وقضائه وقدره
وبجاده وهي كلمة كن لما اراد ان يكون موجودا فكان كما اراد ان يكون
معدوما فكان كما اراد اي طوعا ورضية في الكيفية كما اراد قوله
تعالي انشا طوعا او كراما اتينا طابعين وعدلا اي عدل فيما
قدره وبرز وقضى وحكم بالوجود والعدم والتعاقب والتعاودة
والرد والقبول والخير والشر والحسن والنجس والابان والكفر فانه احسن
كل شئ خلقه فكلما احسن خلق الحسن كذلك احسن خلق القبيح لان
القبيح في مقامه حسن كالحسن في مقامه فان قيل هو قادر على ان يخلق
احسن مما خلق حسنا او يخلق اقبح مما خلق قبيحا وان يخلق خيرا مما خلق
غيرا او شررا مما خلقه شررا قلنا نعم وهو في ذلك الى الابد وذلك ان
احسن كل شئ خلقه الله تعالى هو الانسان لقوله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم وكذلك خبرني خلقه الله هو الانسان عند
كلامه وانك بهم خير البرية ثم اتبع ما خلقه الله تعالى وستر وايضا
هو الانسان عند فساد الاستعداد الفطري وكما ان نقصانه لقوله تعالى
تم ردنا واسفل سافلين وقوله تعالى وانك بهم شر البرية فاعلم
ان لاهل الكمال تربية في كمال الحسن الى الابد ولا لاهل النقصان تربية
في كمال القبح الى الابد فانه تعالى كل يوم هو في شأن يخلق احسن
ما خلق حسنا ويخلق اقبح مما خلق قبيحا اظها ر القدرة الكاملة الغير
المتناهية لا يبدل كلامه اي فيما قدر وقضى وحكم بارادته
القدرة وحكمة البالغة من اشياء المخلوقات وانواع المخلوقات
فليس شئ منها يدعو الى التبدل من نقصان في خلقه لانه خلق تاما

كما في رتبته والزيادة على الكمال نقصان وهو التجميع لما جرت كل ذي
ما فيه تجميع استعدا لهم لوجود الكمال قبل وجودهم العليم ببجاد
وجود الكمال مستعد به كما يجب وفي قوله تعالى وان قطع الحسن
في الاضيق ضلوك عن سبيل الله اشارة الى ان في اقدمهم
ان قطع يدك في سبيل الله قوله تعالى وان طيعوه تهتدوا وذلك
لان اكثرهم في الارض هم مشبهوا هواهم فمن طبع اهل الالهوا يتبعهم
وقال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فمن تبع اهل
الالهوا كانه اتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن
يعني اهل الالهوا بنوا امر دينهم على الظنون الكاذبة وان هم الا
يخبرون بكونهم في دعوى طلب الدين والحق فان سبيل الحق لا يسكن
بالظن وانما يسكن بالصدق والهدى ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله وهو اعلم بالمتدين لانه قسام الفضائل والهدى
يضل من يشاء وهو علم بمسحقي الفضائل من مستحق الهداية فكلوا
كما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بايائتم مؤمنين يعني من عبادات
الايمان كموال الطعام بحكم الشرع لا غنى الطمع وتزبيوه بذكر الله كما
قال عليه الصلوة والسلام اذ سوا طعامكم بذكر الله فان الاكل على التقوى
والشبان والاستعانة على العصيان يورث موت الجنان والحرمان
على الجنان وما لكم الا ان تاكلوا فما ذكر اسم الله عليه وقد
افضل الله ما حرم عليكم ايها الطلاب يعني الدنيا وما فيها
والآخرة وما هو من نعيمها فان الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة
حرام على اهل الدنيا وما حرامان على اهل الله الا ما اضطررتم
اليه من ضرورات البشري في الدارين باجر المولى ولا بالطمع
والهوى وان كثيرا يعني من اهل الالهوا ليضلون عن سبيل الله

وطلب الحق باهوائهم بغير علم بعنى بتابعة الهوى هم في طلب
 الدنيا والركون الى العبقى ولا يعلمون انهم مفتونون وعن باب الحق مطروون
 ان ذلك هو اعلم بالمعتدين الذين جاؤوا وطلب الحق وركنوا الى الدنيا
 والعبقى ثم اخبر عن اهل لا اله الا الله تعالى وذروا ظاهر الامر
 وباطنه الايتين والاشارة فيهما ان الله تعالى كاشف للاثان
 ظاهر هو به لا جاني وباطنه هو قلب روحاني فكذلك جعل الاظهار
 وهو كل قول فعل موافق للطبع مخالف للشرع وباطنه هو كل خلق متولد
 ويسمى شيطاني حيث النفس عليه فقال تعالى وذروا ظاهر الامر وباطنه
 اي تركوا الاحمال الطبيعية يستمال لا محال الرغبة وتركوا الاخلاق الذميمة
 النفسانية بالخلق بالاخلاق المكتوبة الروحية ان الذين يكسبون
 الاثم ظاهرا وباطنه بالافعال الاخلاق سيجزون بما كانوا
 يفعلون عاجلا واجلا اما عاجلا فكيف فعل وقول طبعي ظلمة النفس
 مرارة القلب فيخرج مزاج الاخلاق النفسية الروحية وينقي مزاج
 الاخلاق النفسانية الظلمانية ويقلب الهوى ويميل الى الدنيا
 وشهواتها فباظهار كل خلق منها عرف الهوى بيزربنا وقسوة
 في القلب فيخرج به من الله تعالى كما قال الله عز وجل كلا بل ان على
 قلوبهم كما كانوا يكتسبون واما اجلا فمنع الموانع والحجب بقطع العبد
 عن الله تعالى بغير حجب بمغذبا في الشارغ بالخلق كما قال الله عز وجل
 كلا انهم عن ربهم لحجبون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
 اي ولا تأكلوا طعاما الا بما امر الله وعظما ذكر الله وفي طلب الله لينفع بنور
 اكثر ظلمة الطعام وشهوته وانه لفسق بعنى ظلمة الطعام وشهوته
 مؤدية الى الفسق الذي هو الخروج من النور الروحي الى الظلمة النفسانية
 وفي قوله تعالى وان الشياطين ليوحون اليكم ليأمننهم

لقد لوكم

ليجاد لوكم اشارة الى ان الشياطين مجالا في الوسوسة فكانت النفس
 اوليا فيهم في الجهاد مع القلوب ليدوها الى متابعة الهوى ومكرت
 طلب الهوى منهما لم يكن النفس اوليا الشياطين في هذا المعنى لا يكون
 للشيطان مجال في وسوسة القلوب ثم قال تعالى وان اطعتموهم
 يعصى في ترك طلب الهوى ومتابعة الهوى انكم لم تكونوا
 لانكم قد عدون الهوى مع الحق كما قال تعالى اخبرني من اخذ
 الهوى هواه ثم اخبر عن طاعة الهوى متابعي الهوى بقوله تعالى او من
 كان ميتا فاحييناه الى قوله بما كانوا يكفرون والاشارة فيها ان
 الله تعالى هو الحي القيوم الذي كان ميتا ولا يموت بدوامه
 فهو ميت لانه كان ميتا في العدم وسجوت نقولا ومن كان ميتا
 اي من الحيوة الحقيقي فاحييناه بالحيوة الحقيقي وهي معنى قوله تعالى
 وجعلنا له نورا بمشي به في الناس اي نور الوجود الحقيقي
 الذي صار به قيامه في جميع احواله كما قال تعالى فيمصر ويه سمع
 الحديث كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها بعنى
 كالذي هو باق في ظلمات الوجود المجازي كالقوى في قبور القباب
 لا يمكنه الخروج منها وايضا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
 نورا بمشي به في الناس اي بنورنا كمن مثله في الظلمات بعنى مجوس
 في ظلمات بعنى مجوس في ظلمات وجوده ليس بخارج منها كذلك
 زين الكافرين ما كانوا يعملون من انواع معاصيهم بميت طوبهم
 ونجهم في ظلمات وجودهم المجازي وكذلك جعلنا في كل قرية
 اكابرهم فيها بعنى كما جعلنا في قلب من احببناه بنورنا كمن
 جعلنا في كل قرية كل قاطب كابر من النفوس والهوى والشيطان
 مجربها اي غسدي من استعدادها لقبول السعادة ليكفروا فيها

بالحقائق انشرح ومواقفات الطبع وما يكرهون الاتباع انفسهم لانفسه
 استعدادهم عابدين الى انفسهم يحصل الشقاوة وفوات السعادة وما يشعرون
 ولا شعور لهم على انفسهم وان وصلهم الى النار واذا جاءتهم
 آية قالوا لن يؤمن اي النفس والهوى والشياطين وادبهم ان لا يؤمنوا
 برؤية الآيات فاجعلوا الآباء والنور والاكهار وسان حالهم يقولون
 تؤمن حتى تؤمن مثل ما اوتى رسل الله اي القلب والسر والزوج
 فانهم مهبط اسرار الحق والهامة الله اعلم حيث يجعل رسالته
 يخص بها القلب والزوج والسر ونفسا نظمت بذكر الله فيستحق
 رسالة ارجى الى تركب سبب صيب الذين اجر مواضع عند الله
 بعنى اصحاب النفس الامارة بالسوء لهم ذلة البعد من عند الله وعذا
 شديد وهو عذاب الفرق والانقطاع بما كانوا يكرهون اي بما
 افسدوا استعدادهم ووجوه كرم وكبد لهم ثم اخبر عن اهل الهدى
 والقبلة يقول تعالى فمن ير الله ان يهديه فيشرح صدره
 للاسلام الى قوله بما كانوا يعملون الاشارة فيها ان اشرح الصدر
 لمن ير الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام انما يكون من وقع النور
 في القلب فكذلك لان الله تعالى اذا اراد ايهدي عبدا الى حضرة جلالة
 ينظر الى طيبة نظر العناية فينوره بنور جلاله لينظر ببصرة القلب من روضة
 السر فيهديه نور جلاله الى حضرة جلالة فيشرح الصدر بصفاء النور الواقع
 في القلب وهذا النور هو المسمى بنور الاسلام لقوله تعالى فمن ير الله صدره
 للاسلام فهو على نور من ربه والنور الواقع في القلب هو المسمى بنور الانوار
 مما يكون من وراء الحجب الزخاني اي الحجب الروحية فكذلك كان الحجاب
 ارق يكون الايمان والقلب النوراني واصفى الى ان يصير الايمان ايقانا
 كمال رقة الحجاب ونور القلب الى ان يصير الايمان عيانا عند رفع الحجاب

وعلى الحق تبارك وتعالى ان يصير العيان عيانا على صفته جلالة
 ومن ير ان يضل به يجعل صدره ضيقا حرجا بعنى كمال الى صفته
 وظلمات طيفه وعلان هوى نفسه وطبعه فيبقى في ضيق صفات
 بسريته وخرج تعلقاته بالذنب وما فيها وتبقى شهواته ولذاته ظلمات
 بعضها فوق بعض حتى لا يبقى فيه الرجوع الى الحق من التلوي في
 الباطل فلا يسهو الشرب من المشارب الروحية الزبانية لانها
 في القفلات الجوانية تنفثته وان حكم عليه باتباع الحق يثني عليه
 كما تباين صدق في التمام لا ينفك الطبع لا يصعد الا بالصدق والسر
 كذلك يجعل الله الرجس الضلالة والبعد والطرد على الذين
 لا يؤمنون لا يصدق الانبياء والاولياء فيما اتاهم من فضله
 ولا يقبلونهم وهذا صراطك مستقيما اي هذا الذي يبناه
 من الهداية والضلالة للشهداء والاشقياء طريق مستقيم لربك
 بالاطمئنان والقهر فيجذب الالطاف كما ذكرنا بهدي السعيد الى حضرة
 الزبانية باقاة العبودية وبخلاف القريض الشقي عن الحضرة
 باتباع الهوى والقطيعة قد فصلنا الآيات بين السعيد والشقي
 انهم يدركون يتعقلون ويشعرون بسبل الانبياء والاولياء ويتركون
 سبل الشيطان والهوى لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم
 بما كانوا يعملون اي دار السلام عن القطيعة في مقام العندية بالوصول
 الى الوحدة بعد الخروج من ظلمات الاقنية وهو وليهم بما كانوا
 يعملون يعني هو الذي يتولاهم بالخارج عن ظلمات انفسهم والاعيان
 الى نور ربوبيته كما قال تعالى الى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
 من الظلمات الى النور فانهم جدا ثم اخبر عن الجن والانس وما بينهما
 من الوثنية والانس يقول تعالى ولهم محشر هو جمع

يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس الذين قالوا نعالى
 وادوم نخسهم جميعا ليس الى نعالى مشروجه الجن ولى هذه الشبهة
 والانس هي النفس الانسية ومكانها في موضع القالب البشري بحكمة
 بالغة وقدره كاملة محيطها بقوله يا معشر الجن الى الصفات الشيطانية
 قد استكثرتم من الانس اي غلبتم على الصفات الانسية واخلفتموهم
 عن طلب الحق وهو الصراط المستقيم الى الله الذي خلق الانس للعبور
 عليه والوصول الى الحق ومن شذوا فسادا لان عن هذا الصراط
 كما قال فيما غويتم لا قدركم لم يزلت المستقيم وقال ونبأهم
 من الانس اي النفس الانسية التي من جنسها وذواتها منها
 هي تارة بالسوء وهي من اولياء الشيطان ربنا استمتع بعضنا
 بعضا وبلغنا اجلنا واستمتع النفس الانسية بالشيطان
 هو ان يستعين بصفات كرهه وخدعته وكبره وميلته وكبره ونمونه
 على تحصيل شهواته الدنيوية ومسلذاتها واستيفاء حظوظها منها وكبرها
 للحق تعالى موافقة هو اما استمتاع الشيطان بالانس هو ان
 يستعين به على اضلال الحق وغوايمهم عند حجة عن غوايمهم كما استعان
 بخوا على آدم عليه السلام في كل الشجرة اجلنا الذي اجلت لنا
 يعني مدة استمتاع بعضنا ببعض وكيفية الذي قدرتنا لنا اشارة
 بهذا الى ان ما جرى منهم انما كان مقتضى فئانه وقدره فاجابهم الله
 تعالى وقال النار مثوبكم خالدين فيها الا ما شاء الله
 يعني كما قدرنا لكم الاستمتاع قدرنا ان النار تكون مثوابكم و
 انتم فيها خالدون الا من شاء الله ان يتوب ويرجع الى الله فلا
 يكون النار مثواه فالا تستنبر راجع الى اهل التوبة في الدنيا لا اهل
 الخلود في النار ان ربك حكيم فبما يحصل بعض اهل الاستمتاع

اهل النار

اهل النار وبعضهم اهل الجنة عليهم السلام انهم لا يشاء خلق النار لهم
 وكذلك تولى بعض الظالمين بعضا يعني جعلنا دواء الجن
 والانس بعضهم اولياء بعضهم كذلك يجعل الضالين بعضهم اولياء
 بعض لبعضهم بعض على الظلم والفساد كما يعين الشيطان
 النفس على المعاصي بما كانوا يكسبون يعني سب ان الظالمين
 كانوا يفسدون استعدادهم الفطري الروحاني القابل للقبض الرباني
 بوضع المعاصي الشفائية الجوانية موضعها التي هي نعمة عن قبول
 القبض ثم انهم عن اقرارهم بالكفر بعد انكارهم بقوله تعالى
 يا معشر الجن والانس الى قوله وما يكن بغافل عما يعملون الاشارة
 فيها ان الخطاب في قوله تعالى يا معشر الجن والانس لان الله
 التي هي مجبولة على الصفات الشيطانية والمكينة والجوانية الميائنة
 رسل منكم يقصون عليكم اياتي ليسير بالرسول الى الهامات الزانية
 والالابات الى بيان الفجور والنقي للنفس بالالهام كما قال تعالى
 قال لهم فيها فخورا وقولوا وينذركم اقامة يومكم هذا يعني
 قد انكم من الله الالهامات بما يصلح لكم وبما يفسد استعدادكم الفطري
 ويؤخركم من سوره العاقبة والحرمان عن لقاء الحق والابتلاء بشقولة
 الابد وانتم ما اعظمتم بها وابتسم قولها قالوا شهدنا على انفسنا
 يعني النفس صفاتها وغرهم الحيوة الدنيا اي لذاتها وشهواتها
 وزينتها وزخارفها وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
 يعني فروا عن الحرمان عن السعادة العظمى انهم بدوا انهم كانوا
 صدماء قلوبهم وساروا صفاتها عن قبول قبض النور وشهواته الحق
 ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى يعني قوى اتخاها لانس
 بنظم والظلم هو صرف الاستعداد الفطري لقبول القبض في استيفاء

لثبات الطبع ونبوت النفس وعلها غافلون عن آثار رسل
 الانبياء الزبانية وذلك ان الاستعداد الروحاني لا يفسد ببقاء
 حظوظ الجوانح في الطفولية الا بعد ان يصير العبد مستعدا لقبول الفيض
 العقل فيفيض الالهام عند البلوغ فتخالفا الالهامات ويتبع
 الهوى فيفسد بذلك من الاستعداد لقبول الفيض لا التي قوله تعالى
 ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا كما ان الله تعالى لا يقرب
 قوما بلغم الدعوة حتى يبعث فيهم رسولا يخالفونه فيضربهم بها
 وقد عبرت عن الترفع عن هذا المعنى بان لا يجوز عليه علم تكليف
 الشريعة الا بعد البلوغ بالاوامر والنواهي لانه وانما سقى الروح
 يستعمل المأمورات ونقصانه يستعمل المنهيات وهذا معنى قوله
 تعالى وكلل درجات فاعلموا يعني في استعمال المأمورات
 والمنهيات في الترتي والنقصان وما ارتكب بغافل عند ترك المأمور
 واتيان المنهيات وعند انبات المأمور وترك المنهيات عند ترك الروح
 وتقبضه وهذا معنى قوله تعالى فاعلموا ثم اخبر عن غناه وافتقاره
 الى غناه بقوله تعالى ورتك الغنى ذو الرحمة الى قوله انه لا
 يفتح الظالمون الاشارة فيها ان الله تعالى خلق نوع الانسان
 اظهار السعة رحمة وكمال قدرته لا للاحتياج اليه فقال تعالى
 وربكم الغنى يعني عن كل مخلوق عانة وعن الانسان الذي بشرت
 به خاصته ذو الرحمة يعني مع غناه عن الخلق ذو رحمة قد اقتفت ايجاد
 الخلق ليرجوا عليه لا ليرج عليهم ان يشاء بذهابكم اي لا مشية واختيار
 فيما شاء وقدره على ان يستأصل نوع الانسان ويستخلف من
 بعدهم ايها الانسان ما يشاء من نوع آخر كما افشاكم
 من ذرية قومه آخرين يعني كما كان قادرا على ان يخلقكم من

الذريات

الذريات كما قاد على ان يخلق قوما آخرين من غير الذريات كما ان
 آدم وخوا من غير ذرية انما لو عدون لانت بعني او عدكم من
 الانسان باقلا واخرافوا وقاد على الانسان به وما انتم بمعجزين
 بما تعين له عن الانسان به قل يا قوم اعلموا على مكانكم اي على
 ما جعلتم عليه التي عامل اي على اجلبت عليه نظيره قوله تعالى
 قل كل يعمل على شاكلته فسيق تعلمون اذ ظهر لكم ما هو الموعود في
 الاستعداد الفطري لكل واحد منا من السعادة والشقاوة تعلمون من
 تكون له عاقبة الدار اي والنجاة والفلح انه لا يفتح الظالمون
 الذين يفسدون الاستعداد الفطري ليعرفه في غير محله ثم اخبر عن فضل
 الجنان بقوله تعالى وجعلوا لله قاذورا من الحوت والافنام
 نصيبا الى قوله انهم يعلمون الاشارة فيها ان الله تعالى يشكو
 عن كافر في نعمة الذين خلقهم وانعم عليهم بايجاد الانعام والحوت
 وقال وجعلوا لله قاذورا من الحوت والافنام اي من جملة ما خلق
 لهم من الحوت والافنام نصيبا فقالوا هذا لله بزرعهم ومن لم يحطوا
 خالصا لله مع انه تعالى اعطاهم حيلته ثم اتخذوا لله شركاء فخلقوا
 قاذورا لله به عليهم واعطاهم نصيبا لشركائهم وقالوا هذا لشركائنا
 ثم من جعلهم رجحا جانب لشركائهم فقال الله فما كان لشركائهم فلا
 يصل الى الله بوجه من الوجوه وما كان لله فهو يصل الى
 شركائهم من وجوه ساء ما يحكمون فيما انعم الله به عليهم بايجاد
 لشركائهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
 من الشيطان والنفس والهوى والذنب لا يرد عنهم ويهلكهم ويلبسوا
 عليهم دينهم الذي رضى لهم الله ليعلموا ان الذين اتخذوا شركاء لله
 وجعلوا الهة فانهم عدوهم كما قال فليس عليهم عند البري عن الشرك

المعارف فيها زاهرة وازهار الشجر عندها زاهرة والنخل والزرع
مختلفا اكله واليتون والزمان متشابهها وغير متشابه
يسير الى نخل الابان وزرع الاعمال الصالحة ويزيتون الاخلاق الحميدة
ورمان الاخلاص فانه مختلف ثمارها متشابه اعمالها غير متشابه احوالها
كلوا من ثمرة اذا انشرب يعني انفقوا من ثمار الابان والاعمال والافعال
والاخلاص بالشواهد والاحوال بالتعاوي والقبيل قبل الثمار وانوا
حقه يوم حصاده حقه دعوة الخلق بالكملة والموعظة الى الحق وتبينهم
بالشكك اليه وليسير يوم الحصاد الى وان يروع السكون الساكن يبلغ
الرجال بالغبين عند اوراكة ثمرة الكمال للواصلين دون الساكن
التي بعد ثمرة ذوق المنازل والمرسل فان تشغل بالدعوة ينقطع عن
الوصول والوصول اليه الدعوة ولا تشغل ولا السراف عند القوم
الشرع في الكلام قبل فنه والحرص على الدعوة انه لا يحب المفسين
الموصوفين بهذه الصفات الكعوبين الكعوبين ومن الانعام جموعة
وفرشا يسير بها الى ان الصفات الحيوانية التي هي حركزة في الان
منها ما هو مستغنى عن الامانة وتكاليف الشرع ومنها ما هو مستغنى لا كسر
والشرب لعل الغالب في قوام البشرية وقوام الانسانية كلوا منها
وزككم الله فالرزق لا يختص بالماكولات فرب بل هو شايخ في
جميع ما يحصل بالاستفعاظ بظواهر رزق وهو النعم والباطن رزق وهو الكرم
فرزق القلب بالتحقيق من حيث البرهان ووزق السمع هو شهود العرفان
بلحظ العيان فانفقوا من هذه الارزاق لا تتبعوا خطوات الشيطان
في ترك الاستفعاظ ببعض هذه الارزاق ومبالغة الاستفعاظ ببعضها انه لكم
عدو مبين يحكمكم بالتقريب والافراط عند الاعتدال ثم اشار الى
ان الصفات المذكورة اربعة منها بمسابقة الحيوانية وثمان بقوله تعالى

ثمانية ازواج

ثمانية ازواج اي من ثمانية صفات اربعة منها بمسابقة الاناث
بقوله من كل ذكر اثنى منها صفات اخرى ليست واحدة منها
موصوفة في خلقها او محترمة بل جميعها حميدة مندوب اليها في خلقها
او كانت محرومة عن طرف الافراط والتفريط منها ما اشار اليه بقوله
تعالى من الصفات اثنتين يعني بهما الذكر والانثى ومن
الصفات اثنتين قل الذكر من حرام الاثنتين اما اشتملت
عليه ارحام الاثنتين يبنون بعلم ان كنهه صادق
ومن الابل الاثنتين والفضان والمعر جنس واحد في القرشية كما ان
الابل والبقر جنس واحد في الجملة فيسبى بالفضان والمعر الى الصفات
البهيمية وهي اربعة اثنان منها بمسابقة الذكور وعاصفة شهوة البطن
وشهوة الفرج واثنان منها بمسابقة الانثى وهي صفة حسن الخلق
عند الاستمتاع بها والتسليم عند تحمل الاذى واصابة الجمر منها ما
اشار اليه بقوله تعالى ومن الابل الاثنتين اراوا الذكر والانثى
ومن البقر اثنتين اراوا الذكور والانثى والابل والبقر من جنس
واحد اراوا في الجملة فيسبى بالابل والبقر الى الصفات الحيوانية وهي
اربعة اثنان منها بمسابقة الذكور وهي صفات الظلمونية والجهولية واثنان
منها بمسابقة الانثى وهي الحيوانية والاستسلام فهذه الصفات صار
الانسان حامل عياها الامانة التي ايتت الكائنات عن حملها
اشفق منها وهي ايضا حيلة عرش القلب كما ان الملائكة الذين
يحملون فوقهم عرش ربك ثمانية فانهم جدا ثم قال تعالى
قل الذكورين يعني من بعد هذه الصفات حرام اي اراوا الله فيها
ومحرم وكره استعمالها كما هو مذهب الفلاسفة في صفات الحيوانية
والبهيمية ام الاثنتين مما ذكرنا اما اشتملت عليه

ارحم الراحمين ام كنتم شهداء اذ وضعكم الله بهذا المعنى
 المتولدة من هذه الصفات الثمانية عند استعمالها على قانون الزينة
 ورعاية وقائق الطريقة في تركيبها وتبينها على طوط مستقيم الاعتدال
 بتولي بعلم معقول ومنقول ومنقول راوتها مكشوف ان كنتم
 صادقين انتم المثلثة القائلون عن متابعه الانبياء والاوتياء
 والرسولين ثم قال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله
 كذبا اي من الذين يدعون حكمه ويقولون قد غشنا الله تعالى
 عن متابعه الانبياء والاوتياء حكم ونحن ايضا حكماء بفضل الناس
 بهذه التهمة وغيرها من التهمات بغير علم اي حكمه انما هم الله
 من فضله كما انما انبياءه واوتياءه ان الله لا يهدي القوم
 الظالمين الى طريق الهدى وبسبب ارشادهم في الضلالة لا يهتدون
 وعلى ظلم الاضلال فانهم ثم اخبر عن المحرمات من المظهورات
 بقوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى تحريم الى قوله واتا
 لصادقون الاشارة ان الشارع على الحقيقة هو الله تعالى وليس
 النبي صلى الله عليه وسلم امر في التحليل والتحريم فقال تعالى
 قل لا اجد فيها اوحى الى محرم على طاعة بطعه يعني انما لا اجد في
 تحريم شيء قلنا لا اقدر ان احرره والذي يدل هذا اننا وبيل قوله كما
 بانها النبي لم يحرم ما احل الله لك وقوله تعالى الا ان
 يكون مينة او دما مسفوحا ولحم خنزير فانه زجر
 اوفشا اهل غير الله به اي اجد هذه الاشياء محرمات في ان
 فاحرمها وينسبها الى مينة الدنيا فانها حقيقة مستحبة كما قال بعضهم
 وما هي الا حبة مستحبة عليها كلاب من جنابها فان تحريمها
 كنت سالما لاهلها وان تحريمها نازعتك كلابها والدم المسفوح

هو الشهوات اللذات التي يهوى عليها دم الذين وكلهم الخنزير هو خنزير
 من اعمال الشيطان كما قال تعالى انما الخمر والميسر والانس
 والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وحقيقه ان رجس الاضطراب
 عن طريق الحق وبعده منه كما جاء في الخبر لما ولد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارجس اوان كسرى اي اضطراب وتحرك حركة مسيح
 لها صوت فالرجس ما بعدك عن الحق اوفشا اهل غير الله به اي
 خرجوا عن طلب الحق في طلب غير الحق فالشروع في هذه الاشياء
 محرم لانها تحركك عن الله وقربانه ثم قال تعالى فمن اضطر
 بعضني الى شيء من هذه الاشياء لفرضه الحاجة الانسانية فيشعر
 فيه غير ما يحرم يعني غير طالب له وراغب عن الله سبحانه وتعالى
 ولا عائد اي غير متجاوز عن حد طلب الحق ومصدق عن حد ترك
 الشغل عن الله تعالى عاود من الدنيا وغيرها فان ركب غفيرة
 بقوله ضرورات بمغفرته اذا استغفرته رحيم بك عند الرجوع
 اليه برحمتك ويعفو عنك ما اضطررك اليه وفي قوله تعالى
 وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الا به الاشارة الى ان
 يحرم الله تعالى على العباد اما ان كان رحمة وعطفة منه عليهم
 لما علم علم ان فيه ضررا لقائنا او روحانيا فدفع بالتحريم عنهم فان
 كسر الركن وامثاله والروا كما كسر لحوم السباع والموزيا وامثالها
 فانه يتعدى خلقها فتفتر الاخلال الروا حاشية كما قال عليه الصلوة
 والسلام الرضاع بغير الطباع واما ان كان بلاء ونقمة عليهم ليكون
 امرا عليهم جزاء ليعلم على ما امرهم الله بها او منها هم عنه ولهذا
 شبه الله تعالى هذه الامة بقوله ربنا ولا تحل علينا امر كما
 حملته على الذين من قبلنا رحمة منه عليهم دفعا لبلاء الاضرار

في الدنيا والاخرة بدل عليه قوله تعالى ولئن بقستم من العذاب
 الا دني دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون العذاب الا دني
 يعني في الدنيا والعذاب الاكبر يعني في الاخرة ثم اخبر عن
 سعة رحمة وسلوة نعمته بقوله تعالى وان كذبوك فقل
 نكرم ذورحمته واسعته الى قوله تعالى وهم يرتكبون
 الاشارة فيها ان ما اتينا عليك به وادعناك ان تخذت به فان
 كذبوا من قصور عقولهم وذنابته فتم فقل ربكم ذورحمته واسعته نهي عن
 شئ من عباده وادعنا توسع مما توفون وتفتنون او تظنون وتعلمون
 ولا يرق ناسه عن القوم المجريين يعني في سعة رحمة ناسه
 شديدا وقهره كامل كما ان للطفه ورحمته مظهر وهم المطيعون كذلك
 ناسه وقهره مظهر وهم المجريون المكذبون المعوضون عن طلب الحق
 في متابعة الانبياء عليهم السلام يقول الذين اشركوا اي الذين
 طلبوا مع تدينهم وعبادته سواء من الدنيا والاخرة لو شاء الله
 ما اشركنا ولا ابناؤنا ولا اخرون من شئ اي من مقامات الامور
 وهذه كلمة حق اريد بها باطل الكلام في نفس الامر حق وصدق الا انه
 ما صدر عن يقين صادق ولا كشف حقيقة وانما صدر عن ظاهري حجة
 دفعا لاذية والبلاء من دون الناس فكذبهم الله تعالى
 فيما قالوا بزعمهم انهم يقولون ذلك من علم الله وحقيقته بقوله تعالى
 كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بناسنا ثم قال تعالى
 قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تبصرون الا اظن
 وان انتم الا تخشعون يعني فيما تزعمون وتدعون انتم من
 علم يقولون وانما تقولون للحجة ثم قال تعالى قل فليأت بالحجة
 البالغة فيما قد رددت وحكم به ورضي من لازل الى الابد علونا

بهم يعني

بهم يعني في لازل لهذا كما جميعين كما هي بعضكم دون
 بعض اظهارا للقدر والاختيار قل هل شهدكم كما الذين
 يشهدون ان الله خرم هذا والشهادة هي الظنون كما دلتنا
 ان الله خرم عليكم قبل الذرجات والوصول الى المعامات فان
 شهدوا فاذ تشهد معهم اي خلاصة الظن في شئ من الامور
 الا بالوحي والكشف واليقين ولا تتبع اهلوا الذين كذبوا
 باياننا لا تشهد بالظن كما تشهد اهل الاهور والذين لا يؤمنون
 بالاخرة وهم يرتكبون فبشركون يشركون به ويعبدون الدنيا
 وشيعون الهوى ويظنون بالله ظن السوء ثم اخبر عن المحرمات
 على التنين والنيات بقوله تعالى قل تعالوا اتل ما خرم
 ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله تشقون الاشارة فيها
 الى قوله تعالى قل تعالوا اتل ما خرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا
 والى على ان الخمر والحلل هو الله تعالى وليس لاحد ان يخمر ما حرم
 الله كذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هو المبلغ واليتيم اخرا
 الله وما خرمه ثم اعلم ان هذه الآيات تشتمل على عشرة خصال بلغة الفخرا
 كذا قوله ان لا تشركوا به شيئا قدم الركبت فائدة راس المحرمات وان
 الله لا يقتران بشرك به وبغير ما دون ذلك لمن يشاء ولا يقبل
 معه شيئا من الطاعات ودون قسم الى جاني فالحل عبارة الامام
 ومثابته الهوى في الامام قال تعالى الى فرايت من اتخذ الهه
 هو والحق ملاحظة الامام بعين استحكام الاعظام وروية الاخبار
 مع الله الواحد القهار وما بنا قوله تعالى وبأولاد الذين
 احسانا وانما ذكر بعد تحريم الشرك تحريم العقوق والامر
 بالاسان الى الولد بن لاشباب وجوده ومظهره كما ان الله

تعالى موجود وجوده ومبدعه ومبدئه فحرم عقوبتها بعد تحريم الشرك
 به وادب احسان اليها بعد القيام بعبادته كما قال تعالى
 ان لا تعبدوا الا اياه وبالمولدين احسانا مائة لمعوقها بعد
 الا مائة لمعوق الله تعالى فالتقاء عن اداء حقوقها عقوبت فهو
 اكبر تكبير وتاليتها قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من
 املاق تخنن رزقكم واتاهم ثم حرم قتل الاولاد بعد تحريم
 المعقون لما فيه من هدم بنيان الله تعالى وملعون من هدم بنيان
 وفيه ابطال عمدة ونجرة وجوده وقطع سلك وفيه حبة اطلاق وهي
 عين التوكل على الله وعدم الثقة بالله ان يرزقهم وذلك فؤاد
 الى تكذيب الله تعالى لانه قال تعالى وما من اية في الارض
 الا على الله رزقها واربعا قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش
 ما ظهر منها وما بطن ثم الفواحش جميعها وقد يدخل في ذلك
 جميع اقسام الانام ما ظهر منها وهو ما بعده من الجنة ومبطن
 منها وهو ما بعده من الجن وبجبه عنه وان لم تجبه عن الجنة ولم
 بعده منها وايضا ما ظهر منها بالفعل وما بطن بآلته وخلصها
 قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
 ثم حرم القتل الا بالحق اي والا في طلب الحق فان المقول
 في سبيل الله هو حق عند ربه وفي القتل عين تعظيم امر الحق وذكر
 الشفقة على الخلق وبها ملاك الدين ذكركم وضيكم به يعني هذه
 الجنة المحرمة لعلمكم تغضون لكي تعرفوا مواجبات الانفاك
 عن الله تعالى فتخزوا عنها وسادسها قوله تعالى ولا تقربوا
 مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه ولا تشد
 الصلاح والنفق يعني ينفق في الصلاح للدين لا في فساد الدنيا

ثم حرم المال بعد تحريم قتل النفس لانه مال المسلم
 محرمة دمه وقدمه مال اليتيم لانه عاجز عن حفظ ماله فان الله
 تولى واوفوا الكيل والميزان بالقسط وفيه معنان
 امره وحق الخلق بالاحتساب عن ماله وبالشفقة والنظر في حقه
 وسابعها قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط
 وفيه معنان احدهما تحريم الطمع في مال المسلم بتقصان الكيل
 والوزن عند الوفا واثابها بزيادة ثمنها عند الاستيفاء والثاني
 اوفوا الكيل لعمد ميزان الشرع حقوق الرتبة واستوفوا
 كيل الاجتهاد وميزان الاقتصاد ومطلوطة العبودية من اللزوم
 لا يتكافئ نفسا في ابقاء الحقوق واستيفاء المخطوط الاوجه
 الا يجب استعدادها وتامنها قوله تعالى واذا قلتم فاعدوا
 ثم حرم الظلم والجور والميل في الفعل والقال ولو كان ذا قرب
 اي ولو كان المسلم على الكافر او الكافر على المسلم وحقيقته
 العدل في الكلام ان يذكر الله تعالى ولا يذكر معه غيره
 وان يتكلم الله وفي الله وبالله وتاسعها قوله تعالى
 وبعثنا الله اوفوا ثم حرم نقص العهد مع الله وامر بالوفاء
 بعهد الله وهو ان لا يعبد الا مولاه ولا يحب الا اياه ولا يرى
 سواه ذلكم وضيكم به يعني هذه المحرمة الاخرى لعلمكم بذكر
 لكي تذكروا ايام الوصال في حضرة الجلال مشاهدة ذلك الجمال
 شعر انكر انما تقتفت بذى القضا سقاها من رجاء
 العنى جات العنى بطول اذا العيش غش والشباب
 بانه وفي حدان الدهر عنك غفول ونحن ربيع المنظار ثوب
 ولا استجب اللهم فيه ذبول وعاشرا قوله تعالى وان هذا صراطي

مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
 ثم حرم اتباع كل سبيل سبل الله واما اتباع طريق محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً العشر طرقات مستقيماً
 يعني الى الله تعالى وهو صراط محمد صلى الله عليه وسلم
 واختص هذه الامة باتباع صراط الى الله تعالى ثم قال تعالى
 ذلكم وصيكم به لئلا تبغوا وجه الله ثم اخبر عن هذه الامة بقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا وجهه وابتغوا وجهه
 ثم اتينا موسى الكتاب تماماً على الذي احسن بشير الى
 حال نبينا صلى الله عليه وسلم من وجهين احدهما انه تعالى
 لما ذكر الخصال العشر وخص بها النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذه الامة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ثم
 قال تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماماً ثم اخبر انك يا
 محمد ان اتينا موسى الكتاب فكلت تماماً على الذي احسن يعني
 تماماً ليريك على من اسلم من انك اسلام فان الكتب المنزلة
 كلها وشرايع الانبياء عليهم السلام كانت نعمة للدين الحنفي الذي
 هو الاسلام وهو الدين المرصى بقوله تعالى ان الدين عند الله
 الاسلام وهذا التزاور النبي صلى الله عليه وسلم باتباع الانبياء
 والاقتداء بهم كما قال تعالى او كنت الذين هدى الله فبهداهم
 اقتده للجمع بين هداه وهداهم تماماً للدين وكيفية له فلم يتم هداه بالقرآن
 وتم اقتداه بهداهم قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ورتبت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً والوجه الثاني ان الذي
 احسن هو النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الآية ان تعبد
 الله كأنك تراه فاراد بالذي احسن النبي صلى الله عليه وسلم

لانه كان مخصوصاً من بين الانبياء عليهم السلام بالرؤية ولهذا
 السر قد سماه الله تعالى محسناً بقوله ومن احسن ديناً
 ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفاً فالمعنى اتينا
 موسى الكتاب تماماً على محمد اي تكمله في النبوة والرسالة
 بدل عليه قوله تعالى وكلاً نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك الآية وتفصيلاً لكل شيء اي وبياناً وشرحاً
 لديه وهدى ورحمة على امته لعلهم يلقوا ربهم يومئذ
 اي لكي يؤمنوا بهذه الامة برؤية ربهم فهم مخصوصون بهذه الكرامة
 كما خص نبيهم بها فاستتموا لها عن سابق الجدة في طلبها ثم قال
 تعالى وهذا كتاب انزلناه اي انزلناه ايضاً لاتمام النبوة
 ودينك مبارك فاتبعوه اي فاعصموا به واتقوا عن غير الله
 يا ايها الذين آمنوا فخرجون عن الوجود المجازي وتصلون
 الى الوجود الحقيقي بنور القرآن ان تقولوا انما انزل الكتاب
 على طائفتين من قبلنا اي فاحضروا ان تقولوا اولم تنفعوا
 بالقرآن انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا
 عن دراستهم لخافين او تقولوا اي انما تقولوا اولم تنفعوا
 انزل علينا الكتاب اكننا اهدى منهم اي في السيرة الى الله فقد
 جاءكم يعني في هذا القرآن بينة من ربكم ما بين لكم طريق
 السيرة الى الله والوصول هدى وما يهديكم الى الله انتم وانتم فاجابهم
 في كتابتين لانه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واحدى
 بركة القرآن كلها في الكتب المنزلة من اسباب الهداية الى الله تعالى
 مندرج في القرآن منفرد بغير منها ورحمة اي قد جاءكم محمد صلى
 الله عليه وسلم وهو رحمة مهداة ليوصلكم الى الله فان لكم فيه اسوة

خمسة فمن اظلم من كذب بايات الله يعني بالقرآن وكلمه
 صلى الله عليه وسلم وصدق عنها سبحانه الذين
 يصدفون عن اياتنا سوء العذاب والفرقة والقطيعة
 بما كانوا يصدفون بعرضون عنها عن اياتنا ثم انبر عن
 انتظار اهل الانكار بقوله هل ينظرون الا ان ثابته الملكة
 الاشارة فيها ان القوم بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
 الذي هو صورة الهداية من الله وبعد نزول كتاب الباري
 الذي هو المعصم للوصول الى الله تعالى في متابعة النبي
 صلى الله عليه وسلم هل ينظرون هل ينظرون اي ينتظرون الا
 ان ثابته الملكة عيانا وتوقعهم الى الله فهدوا اذ هم لم
 يعتصموا بالقرآن ولم يشعروا النبي ولم يهتد بهدائه ولم يتكلموا
 بشيكم اوياني ربك يعني اذ لم ياتوا اليه في متابعتك ياتي بهم
 اليهم ويقطع المسافة البعد الحجب اليهم اوياني بعض ايات ربك
 فكيف انظروا يوم يوم ثاني بعض ايات ربك انظروا
 وبعد كشف الغطاء لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
 قبل او كتبت في ايمانها خيرا وذلك لان الله تعالى
 جعل نفس الانسان وقلبه ارضا صالحة لقبول بذر الايمان واثابة
 وترجيته كما قال عليه الصلوة والسلام لا اله الا الله يثبت الايمان
 في القلب كما يثبت لما البقلة فالعذر هو قول المرء ان
 لا اله الا الله والشهادان محمد رسول الله عند تصديق القلب
 بشهادة اللسان وانما كان زمان هذه الزراعة زمان الدنيا
 لا زمان الآخرة ولهذا قال عليه الصلوة والسلام الدنيا فرقة لاخرة
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا في زمان الآخرة بذر ايمانها

لم يكن

لم يكن آتيا يبدت من قبل في زمان الدنيا او كتبت في
 ايمانها خيرا من الاعمال الصالحة التي ترفع الكلم الطيبة وهي لا اله الا
 الله وتجعلها شجرة طيبة مثمرة تؤتي اكلها حين ياذن ربها من
 تمار المعرفة والمجته والكشف والمشا هة والوصول والوصول
 وبيل الكمال قل انتظروا ايها المنتظرون للمسيح انا منتظرون
 للعباد في المعاد بما وعدناهم من العذاب والعقاب ثم انبر
 عن مغار في الذين الذين بقوله تعالى ان الذين فرقوا
 دينهم الآيات والاشارة فيها ان الذين فرقوا دينهم اي دينهم الذي
 ارتضى لهم الله تبارك وتعالى هو الذين التحقوا الذي فيه كايته
 الانسان ونمايته نعم الحق تعالى وهو الفوز العظيم بنور
 الله التام كما قال تعالى يريدون ليطغوا انور الله بقولهم
 الآيات غارقوا بقلوبهم وان كانوا متمسكين ببعض عادة بظهورهم
 رياء وسمعة او خوفا وطعا وكانوا شيئا اي صاروا هؤلاء
 الفارقون لما رقون فرقا مختلفة فرقة منهم اهل الاهواء والبدع
 من المذاهب المختلفة كالنقرلة والنجارية والمعتكلة تافيه القضا
 والمستهتة والجننة والرجسة والجبرية والقدرية والروافض
 والخوارج وامثالهم ممن يزعم انه من اهل الاسلام وفرقة منهم
 اهل التعادى من غير المعاني ك بعض المتزهدين بالزباء والمتعوفين
 بنظر القضا والعارفين الجاهلين الكذابين العارفين عن المعرفة
 منهم العلانية رية والحوالقة واكثر من يدعي الفقر وما تم رايحه وبعض
 الفضائل البطالين والعلماء السوء الذين ياكلون الدنيا بالدين
 وهم في طلب العلم وخرقة الجاه والقبول وجمع المال والمفاخرة
 واللباس والشهرة واخذ الناس الكاسب فانهم يدعون

من خواص أهل الإسلام ويظهرون شعار الصالحين ويضمرون دثار
الطالحين ومنهم فرقة خلعتوا عن ربة الإسلام بالكيفية وعرفوا من
الذين عروقا منهم من الرتبة ويقولون بأفواههم ما ليس في بهم
كالنفسفة والذهرية والطبايعية والحنوية والزنائدة والابدية
والمدكنية والاسماعيلية والبياضية والحرورية وطوائف فان
فيهم كثرة وليس احد منهم على دين الإسلام ولكن يخرطون في حكمهم
وكن يملكونهم بمكلمهم فهو لا اقوام اتفقوا بايديهم وافترقوا بقلوبهم
وادباهم مجتمعين جبراجير متفرقين شرابته قال الله تعالى
لست منهم في شيء ولا يحجبت واني اناهم معنى شئت من الخفايا
وتقدم شئ الباطل ولا اجتماع للضدين انما امرهم الى الله
اي في بدء الامر في الخلقة في قسم الاستعداد على اشياء كذا
وفي الحال بالتوفيق والخذلان وفي المال بالمكافاة والمجازاة
نعم بينهم عند المكافاة يوم المجازاة بما كانوا يفعلون
في الدنيا اذ كانوا في الدنيا وبآخرة ولا يشبه غما
فعله في البداية من التدبير والتقدير ثم اخبر عن مجازاة
الحسنات والسنات بقوله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها الآية والاشارة فيها ان الله تبارك وتعالى
من كمال حسنة مع العبد حسن اليه عشر حسنات قبل ان يعزل
العبد حسنة واحدة فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها يعني قبل ان يحسب حسنة حسنة اليه عشر حسنات
حتى يقدر ان يحسب بالحسنة وهي حسنة لا يجاد من العدم حسنة
الاستعداد بان خلقه في حسن تقويم مستعدا للانسان حسنة
الشرية حسنة الرزق بعنة الرسل حسنة انزال الكتب حسنة

بين الحسنة والسنات والسنات حسنة التوفيق حسنة الاخلاص في
الانسان حسنة قبول الحسنات ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى لامثالها والسنات ان السيئة يذر بذر في ارض النفس
والنفس خبيثة لا تنبت الا مارة بالسوء والحسنة يذر بذر في ارض القلب
والقلب طيب لانه يذكر الله لا يذكر الله فكل من اطلق القلب وقدر
نفسه الى البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج
الا نكرا واما جاء في القرآن والحديث من تفاوت الحسنة
فما علم انه كما لا عدد اربع مراتب احاد وعشرات ومئات واثون
والواحد في مرتبة الاحاد واحد وفي مرتبة العشرات عشرة وفي مرتبة المئات
مئة وفي مرتبة الالف الف كذلك لان اربع مراتب النفس
والقلب والروح والسر فالعقل الواحد مرتبة النفس يكون واحدا
بعينه كما قال تعالى وجزاؤه سبعة سبعة مثلها اذ هي بمرتبة الاملا
وفي مرتبة القلب يكون بعشر امثالها لانه بعشرة العشرات وفي مرتبة
الروح يكون بمائة لانه بعشرة المئات وفي مرتبة السر يكون بالالف
اضاف كثرة بقدر صفاء السر وخصوص السيرة الى الامثال لانه
بمرتبة الالف والالف والالف وهم لا يظنون الخ فان الله تعالى
قد حسن اليهم قبل ان يحسبوا بعشر حسنات شاعرات للحسنات
الكبيرة فلا يظلمهم بعد ان احسنوا على ضاعف حسانتهم بل عليه
قوله تعالى ان لا يظلم متقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما ثم اخبر عن الصراط المستقيم وانه هو
الذين القيم بقوله تعالى قل اني هادي وبني الى صراط
مستقيم الاشارة فيها ان الانسان لما فارق ممكن غيب الغيب
وانت القدرة في عالم الارواح فقد لحن عند ودان الوجود

فلما رآه إلى أسفل ساطعين القلب ضل عن سواد السبل إلى أن أدركه
 العناء وساقته الهداية بجذبة أرجح إلى ركبت فهد به ربه من بين
 الضلالة والفتنة إلى صراط مستقيم الدين القويم كما قال تعالى
 لنبيه وحسبه صلى الله عليه وسلم قل يعني خبر الخلق أحواكت
 بغير كون فيشكون عليه أنني هادي بعد أن وددني ضالاً عنه في بينة
 بشرية إلى صراط مستقيم إليه دل عليه قوله تعالى ووجدك
 ضالاً فهدى وأمرني بالصراط المستقيم ديناً قواماً بيننا على قرآن
 عجب يهدي إلى الرشاد عند التمسك بحبله يوصل العبد إلى ربه ملة
 إبراهيم حنيفاً أي بإتباع الحق لقوله تعالى أتى ذأب إلى
 ربي سبهدين وما كان من المشركين الذين يطلبون مع الله
 شيئاً آخر وطلبون منه غيره قل إن صلاتي ونسبي وإسبري على
 منهاج الصلوة وهي مخرج إلى الله وذبحه نفسى لله ومحباة
 أي حيات قلبي وروحي وحياتي أي موت نفسى لله رب العالمين
 لطلب الحق تعالى والوصول إليه لا شريك له في الطلب من مطلوب
 سواه وبذلك أمرت أي ليس هذا الطلب والعقد إلى الله من
 نظري وعقلي وطبعي قواماً من فضل الله ورحمته وهديته وكما
 عنانية ذأبني إلى وقال فيمثل إليه تشبهاً وقال قل الله ثم ذرهم
 وأنا أول المسلمين يعني أنا أول من استسلم عند الإيحاء والامر
 وعند قبول قبض النجاة بقوله بجهنم والاستسلام للجنة في قوله بجهنم
 دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم أول ما خلق الله نوري ثم أخبر
 عن بغيته عليه الصلوة والسلام أنه هو الله غير خلقته بقوله تعالى
 قل غير الله البغي ربنا وهو رب كل شيء الإشارة فيها إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم كان غاية مستغاه ونهاية تصده الله رب

العالمين حتى قال الله عز وجل قل غير الله البغي ربنا وهو رب كل شيء
 أي كيف اطلب غير الله وهو جيبى الحق لا يطلب إلا الجيب وكل يتن
 اطلب دونه فهو رب ذلك الشيء فأكده فأكده فأكده فأكده فأكده فأكده
 لي وإن طلب غيره لم أجده وكل غير وددته يكون على لا كما قال
 تعالى ولا تكسب كل نفس إلا عليها يعني أن النفس إنما
 تكسب بأمرها وبها وإن النفس مارة بالسواء لا ما دهم ربه وله ذلك
 من دعائه صلى الله عليه وسلم لا تكسب إلى نفس طرفة عين ولا
 أن من ذلك وأعلم أن النفس نامورة بالسيرة إلى الله بقدم العبودية
 والأعمال الصالحات بقوله يا أيها النفس المطمئنة أرجحى إلى ربي لأن
 اطمئنا بها بالطبع إلى الدنيا وزخارفها فخاف الله ربنا تعالى
 وهو وزرنا وسيرنا إلى التزكيات لتفلي فلا يكن لغيرنا أن يحل وزرنا
 وإن القلب إذا كان سلباً من كدورات صفات النفس باقياً
 على أصل عليه من حب الله تعالى وطلبه مرتين بنور الإيمان
 وحبته لا يؤخر بمحاولة النفس وزرنا كما قال تعالى ولا تزر
 وازرة وزراً أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبأكم بما كنتم
 فيه تختلفون والنفس خوزة بوزرها معاقبة عما هي عليه لا تألم
 القلب بغيرها وإن كان القلب متقلب الحال وازرعه الحق تعالى
 بأصبع القهر إلى محاذات النفس فيطبع دارة القلب بصفات النفس
 وأخلاقها فتشيع النفس وهو ما فيزبن بطبع الشهوات ولذا أنها وبك
 الانتم والوزر بركت ما هو نامور به من الطهارة والقفا والتماسة
 والذكر والفكر والتوحيد لله تعالى والإيمان به والتوكل عليه والصدق
 والاخلاص في الطلب والعبودية وغير ذلك من أعمال القلب فيكون
 ناموزاً بوزره لا بوزر غيره كما قال تعالى فلا تظلمون على قلوبهم

ما كانوا يكسبون ثم عرف الله تعالى نفسه الحق بتعريفهم انفسهم فقال
 وقولوا لله جعلكم خلائف الارض اجمعين واحد من بني آدم
 وقته وخليفته ربه في الارض وستر خلافة ان صورته على صفات
 نفسه جنانته ما سمعنا بغير عالمنا ما دورا مرنا متكنا ورفع بعضكم
 فوق بعض درجات في الخلافة واستعدوا ما ليلوكم فيها انكم
 من صفاته واستعدوا الخلافة ليظهر من الخلق بالخلقة منكم انما هم به
 وبما واه في العباد والبلاد ومن الذي رجع فمرى الى صفات
 انبياءهم والانعام وبطل استعدوا الخلافة فيكون من زمرة اولئك
 كالانعام بل هم اضل سبيلا ان ذلك سريع العقاب
 يعني مريدك يا محمد الذي بلغك انفس رب الخلافة سريع العقاب
 ليطلع استعدوا الخلافة ومضت صفات الحق بتبديها بصفات الحيوان
 بان ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وبعثنا
 نبيا فيهم لا يرفعون الى مكان لمن الغيب الذي خرجوا منها وهم
 مجوسون في كذب انفسهم ورفس كذا ان كتاب الغفار
 لفي نجين وانه لغفور لمن تاب عن متابعة النفس
 واليهوى ومخالفة الحق والهدى وامن وعمل صالحا للخلافة ثم
 بمن رحمته ووقته لمقاتته ويرفع درجاته واكمله
 رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم
 المتص الى قوله ما تذكرون والاشارة فيها انه تعالى بعد ذكره
 ذاته وصفاته بقوله بسم الله الرحمن الرحيم عرف نفسه بقوله
 المتص يعني الله هو له من اطفاه فروع عباده للمحنة والمعرفة انفسهم

بالصدق

بالصدق والصبر يقول كما لينة المعرفة والمحنة بواسطة كتاب انزل اليك
 بان نزل على قلبك وسمعت به صدرك فلا يكن في صدرك شيء
 منه اي مما فيه من كثره الخلق والمعاني والاسرار والافعال والاعمال
 اذ جعل خالقنا القرآن ونور قلبك بالافعال وحقائقه فاشع به
 قلبك وانفتح له صدرك فابقي فيه لفتته والخرج بخلاف الكتب
 المنكرة على الانبياء من قبلك فانها كانت تنزل عليهم في الصحف
 والالواح فكان من نزولها في صدر بعضهم نوع خرج فحق ان موسى
 عليه السلام التي الالواح من نوح بين وخرج اصحابه مما فيه الالواح
 وخطاب الحق فحق تعالى بنبيه وصيه صلى الله عليه وسلم
 ينزل الكتاب على قلبه لشرح له صدره بالافعال فلا يكن في صدره
 شيء منه لتذره الامة حين تلوه عليهم ويكون ذلك للمؤمنين
 اي يحفظون به ويتقنون بحقائقه في مقابلته بنبيه صلى الله عليه
 وسلم لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وعما نزل اليهم
 قوله ما انكم الرسول فتذروه وما منهكم عنه فانتها فان المؤمنين
 نامورون بالتابع ما انزل من ظاهر القرآن وباطنه يعني حقائقه واسراره
 وحكمه وبان ياخذوه من الشئ صلى الله عليه وسلم اذ هو به
 مبسووت لقوله تعالى هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم
 الانية فالكتاب هو ظاهر القرآن وكلمته هي باطنه واسراره وحقائقه
 وفي قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اشارة اخرى
 تتضمن البشارة وهي الله تعالى كما ترون النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول كتاب انزل اليك جعل له خلا في اتباع القرآن
 والخلق بالخلقة وبطل كالات تدرج فيه بقوله تعالى اتبعوا ما انزل
 اليكم من ربكم ثم قال عز وجل ولا تتبعوا من دونه الا من ادون

الله اولياء اعيان قليل ما تذكرون اي قبلا منكم يا بني آدم من
 يعطى فليجذب من دون الله ايما ثم اخبر عن الساكنين في الغنم
 تعالى وكرم من قرية اهلكناها اي هلكنا الى قوله وكان غائب
 والاشارة فيها ان طول المهلة توجب الغفلة وان كانت الغفلة توجب
 الاهلاكات فكلم من قرية اهلكنا ما ركنوا الى الغفلة فاعثروا بطول المهلة
 فباتوا في حفظ الرزقة فجاءها باسنا بياتا وهم قائلون فاصحوا
 وقد صدقتم البلاء بالغبطة وادركتهم سطوات قهرنا فجاءه فما كان دعوى
 الالة والاشارة فاعثروا من الذنب بالاعتراف عين لا ينفعهم الاعتراف
 فاعثروا كشف عنهم ولا دعا سعيهم ولا اقرار نفعهم ولا صريح انقذهم فاعثروا
 يقرعون الى لا يهملوا يقرعون باب النوال يدعون الى كثرة الفقر
 ويكون السرحى باو واجبها ويهلكوا سريرا وفيه شارة اخرى وكلم من
 قرية اهلكنا اي قرية قلب قد استمدادها فجاءها باسنا بياتا اعم
 فاعثروا اي قلبها واغنىها باصبع القهارة اظهار العجارية واهلها
 فاعثروا على فراس الحسان قائلون في نار الخذلان فما كان دعوىهم اي
 ادعوا فوهم اذا جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين
 اي ادعوا ان القدرة على قلب الحال فما كان لهم وذلك من دماء
 هنتهم وركاكة عقلم وقصر نظرهم حتى احوال القدرة والشرع فيهم
 اني انقسم وهم لا يرون عن قوله تعالى وتقلب قلوبهم وابصارهم لآية
 فلما ان الذين ارسل اليهم تعزيب وتعيفت سالون عن
 القبول هل قبلتم الرسالة وعلمتم بما امرتم لم لا وفيه معنى اخر اي فلبس ان
 الذين كانوا مخلصين بالرسالة اليهم من المؤمنين قائلين الدعوة هي مقروا
 اليكم رسلا رسالتنا وما عبادنا واهل بيتنا لكم حقاين ما انزل اليكم
 ووصفوا لكم ما عدنا من المقامات والدرجات والكرامات لكم

وهن مفوم

وهن مفوم الى كمالات الذين كشف الغطاء عن اليقين وهذا سؤال
 وتوب وتشرية وتسلق المرسلين هل وجدتم في الامر قولنا
 قائلين الدعوة والرسالة من اهل المحبة والعناية كما وعدناكم
 باننا نهم بحوله فسوف ياتي الله بقوم يحسنهم ويحبونه وهذا سؤال الغفم
 وكرام فلنقتض عنهم يعلم اي فلبس كل طائفة من اهل
 والمرسل اليهم ان رسالتنا اليهم كان يعلم منا بقوله تعالى اليهم
 الله اعلم حيث يجعل رسالته وما ارسلناهم عشا وانما ارسلنا
 الامر عظيم وشان عظيم وما كنا غائبين عن الرسل والمرسل اليهم
 اليهم اي كما مع الرسل والعظمة والكفاية مع المرسل اليهم باليقين
 والتثبت والهداية ثم اخبر عن تعيين لوزن للبين بقوله
 تعالى والوزن يومئذ الحق الا بين الاشارة فيها
 ان لوزن عند الله يوم القيمة لاهل الحق وارباب الصدق
 واعمال البر كما قال تعالى والوزن يومئذ الحق فلا وزن
 للباطل واهل يدل عليه قوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيمة
 ذنبا وروي انه يوزن يوم القيمة بالرجل العظيم الطويل الاكل
 الشروب فلا يزن جناح بعوضه فمن ثقلت موازينه بالاعمال
 الصالحة والعقائد الحسنة والاصناف الرضية والنفوس
 المرضية والاحوال السنية والاخلاق الزبانية فاولئك هم
 المفلحون الفائزون بايقان الحق وبقائه الناجون من المضام
 انما نهم لغناهم وانما قال تعالى موازينه يجمع لان كل عبد
 يزن موازين القسط كتاب حالته فليدنه ميزان توزن به
 اعماله ونفسه ميزان توزن به صفاتها وقلبه ميزان توزن به
 اوصافه وروح ميزان توزن به لغته ولسانه ميزان توزن به احواله

ولحققة ميزان بوزن به اخلاقه والحقى لطيفه روحانية قابلة لفيض
 الاخلاق الزبانية ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ما وضع
 الميزان لشيء انقل من حسن خلقه وذلك لانه ليس من نفوس
 المخلوقين بل هو من اخلاق رب العالمين والعباد تامورون بالخلق
 باخلاقه ومن خفت موازينه مما ذكرنا فاولئك الذين
 خسر انفسهم افسدوا استعدادها لقبول هذه الكمال التي ذكرنا
 بها كانوا باياتنا يظنون اي محمدون يعني افسدوا استعدادهم
 حسن لقبول الكمال بمحمد ثم اخبر عن كرمه ونعمه بقوله تعالى
 واقدم مكناكم في الارض الى قوله صرناكم مستقيمين والارادة
 فيها ان التمكن لفظ جامع للتحبب والتسلط والقدرة على تحصيل
 اسباب كل خير وسعادة ونيوتية واخرية وكما استعداد المعرفة
 والمحبة والطلب والتسليم الى الله تعالى وبيل الوصول الى الوصال
 وما شرف بهذه التمكن الا الانسان وبه كرم وبه فضل وبه يتم
 امر خلافة ولهذا الملائكة بسجود آدم عليه السلام وبه من الله تعالى
 على اولاده بقوله ولقد مكناكم في الارض اي سبناكم وبنيناكم في
 خلافة الارض لم تكن احد غيركم في الارض من الحيوانات ولا في السما
 من الملائكة وجعلناكم خاصة فيها معاش لانها مجموعة من
 الملكوت والحيوانية والنباتية والانانية فمعبته الملك ومعبته
 ومعبة الحيوان هي معبة بدنية ومعبة الشيطان هي معبة نفسية
 الامارة بالشهوة ولما خفصل للانسان بهذا التركيب طرب للانانية
 التي لم تكن لكل واحد من الملك الحيوان والشيطان وهي القلب والسر
 والحقى فمعبته قلبه هي الشهوة ومعبة سره هي هواكسوف ومعبة
 خفية هي الوصول الى الوصال قليلا ما تشكرون اي قبيلا منكم من

يشكر هذه النعم

يشكر هذه النعم اي نعمة التمكن ونعمة المعاش بروية هذه النعم والحمد
 بها فان روية النعم شكرها والحمدت بالنعم ايضا شكر ثم اخبر
 عن شرح هذه التمكن وبدوامه فقال تعالى ولقد خلقناكم
 ثم صورناكم اي خلقنا ازاواجكم قبل اجسادكم بدل قوله عليه الصلوة
 والسلام ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالحق عام ثم صورناكم
 اي خلقنا اجسادكم وجعلنا باصور الارواح واعلم ان الاجسام وضوئها
 بداية في الخلقة ونهاية في بدائتها الذرية التي استخرجت من طهر
 آدم عليه السلام بقوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
 ذرياتهم ولم يقل في زمانهم وفي الحديث الفصح ان الله مسح ظهر آدم
 واخرج ذريته منه كلهم كهيئة الذر يعني في الصغر وهذا يدل على
 انهم كانوا مصورين في صلب آدم ونهايتها ايضا لها بداية ونهاية
 فيدبها عند تصوير الجنين في الرحم كقوله تعالى هو الذي يصوركم
 في الارحام كيف يشاء ونهايتها عند كمال الصورة والجسد في حال
 الكهولة غالبا فنعى الالية خلقناكم ارواحا ثم صورناكم في ظهور آدم
 ذريته كهيئة الذر ثم في ارحام الاقبات صورت الجنين ثم قلنا
 للملائكة اسجدوا لادم وانتم في صلبه فمذا من التمكن ايضا
 فنجعلو يعني للملائكة لاستعدادهم لفطرتي الا ابليس لم يكن
 من الساجدين لما فيه من الاستكبار للشارية واستعلاها
 قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك وهذا خطاب الامتحان
 لحواء ليس يظهر به استحقاق اللعنة فانه لو كان ذا بصيرة لقال معنى
 تعذيرك وقضاؤك وشيئت لازلية فلما كان اعنى بالعين التي
 ترى احكام الله وتعذيره وهويته بصيرة بالعين التي ترى انانيته
 قال انا خير منه يعني معنى خبرتي منه ان اسجد لمن هو دوني

واستدل على جبرية بقوله تعالى خلقتني من نار وخلقته من
 طين يعني النار علوية نورانية لطيفة والطين غليظا مادي كثيف
 فهي خبرته فاختار اللعين في الجواب وفي الاستدلال والقياس
 من وجوه وقد ذكرنا حطاه في الجواب فاما في القياس فاحذر
 انما لو سلمنا ان النار افضل وان من الطين من حيث الظاهر
 والضرورة ولكن من حيث الحقيقة والحق الطين افضل وان من
 منها لان من صفات الطين خواصه الانبات ومنه النسو والنمو
 ولهذا السر كان خلق روح الانسان ليصير قابلا للثبوت في فان
 جوهره كان من قبل جواهر الملائكة في الروحانية والثباتية وقابل
 للثبوت والنار من خاضعها الاخرق والافناء وتاثيرها ان في الطين
 لزوجة وامساكا فاذا استغوا الروح منه بالترية هذه الخاصية
 يصير ممكنا للقبض الالهى اذ لم يكن ممكنا له في عالم الارواح ولهذا
 السر كان آدم عليه السلام سجودا للملائكة وسجى ثم ان شاء الله
 تعالى وفي النار خاضعة للاغاث وهو ضد الامساك والثالث
 ان الطين مركب من الماء والتراب والماء مطية الحياة لقوله تعالى
 وجعلنا من الماء كل شئ حي والتراب مطية النفس القامية فعند
 ازواجهما تنول النفس الحيوانية وهي الروح الجواني وهو مطية الروح
 الانسانى للنسبة الزوجية بينهما وفي النار ضد هذان الالهلاك
 والافساد ثم نقول نرف مسجودية آدم وفضلها على ساجدين
 لم يكن لجزء خواص الطبيعة وان نرف طبيعة نرف العجيز من غير سلطة
 لقوله بامتنع ان تسجد لما خلقت بيدي ولقوله عليه السلام انتم
 حرطبة آدم بيده اربعين صباحا وانما كانت فضيلة عليهم لانهم
 بنفخ الروح للثبوت بالاضافة الى الحضرة فيه من غير سلطة كما قال تعالى

ونفخ فيه

ونفخ فيه من روجي واختصاصه بالتجلي فيه عند نفخ الروح كما قال عليه
 السلام ولما خلق الله خلق آدم فجاء فيه ولهذا السر ما امر الملائكة بالسجود
 بعد نزولهم قال آدم من الطين بل ارفعهم بالسجود بعد نفخ الروح فيه كما
 قال تعالى الى ربى عالى بسرا من طين فاذا انشئت ونفخ فيه من روجي
 فقوله الساجدين وذلك لان آدم عليه السلام بعد ان نفخ فيه الروح صار قادرا
 للخلق لما حصل فيه من لطافة الروح ونورانية التي يستحق بها الخلق ومن
 اسكن الطين الذي يقبل القبض الاتنى ويمكنه عند الخلق فاستحق
 بسجود الملائكة لانه ساجدة حقيقة نعم ان شاء الله وتوقع فلا يكون
 كالشيطان عصى عند مطالعة هذه الحقايق والتكبر عن الامام بها فخرج
 من جنته هذه المعارف وروضة هذه العواطف وتعالى ايضا بقوله
 تعالى فاهبط منها فاما يكون الشان تنكسر فيها فخرج
 ان من الصاغرين وانما لزم الهبوط والخروج من معارف
 العرب ومنازل لانه اعظم رتبة الالاء والاسكبار في جيل الانبياء
 بقوة التجربة فاستخرج فاهبط من عالم العلو الى عالم التخل وصار
 من الصاغرين بعد ان كان من الكاثرين فلما ابتلى بالقفار وطرد من
 الجحرا اخذ في الشوح وليس من الروح ورضى بالعباد والاطمان بالحياة
 فان نظرنا الى يومه بعثون فاجابه بما عليه ولم يجبه بما له فاجابه
 بان يكون من المنظرين قال فانك من المنظرين ليكون من المنظرين
 والاهمال بالاعلية ويزيد في تقوته وشدة عذابه وابعاده ولم يجبه
 بان لا يذوق الم الموت قال تعالى الى يوم الوقت المعلوم في موضع
 آخر ثم اخرج منه مكان مودعا في حواء من الجمالة والفضلان بالاعمال
 والاعراض عنا ومكابدة مع الحق تعالى حتى قال فيها اغوى
 لا فقدت لهم صراطك المستقيم فلم يكن حالة الاغواء الى الله

منه من نظر التوحيد ورؤية الامور من الله تعالى وانما كان اثباتها
للجنة ومعارضة مع الله في الاغواء كما قال لا غوتهم اجمعين
وقال لا تعدن لهم فلو كان من نظر التوحيد لم يكن اللعين مدعيًا
الاغواء ولا ضلالا ولو كان واقعا عن القراط المستقيم عن
قوله مراكك المستقيم حقيقة الذي هو القراط الى الله لم ينحدر
عن القراط المستقيم بنفسه ولم يقعد الاخرين بل يدعونهم اليه ولكن
من نتائج القدر يرى الله على بعضهم افعالا واوقولا لا يكونون في حجة
عليهم ثم اخبر عن بيان قعودهم بقوله ثم لا يتبين من بين
ايديهم ومن خلفهم الا بين الاشارة فيها ان الشيطان
لا يات من جهة من الجهات الا والنفس الانسانية تقبض من الصفقة
تعلق بتلك الجهة واعلم ان للنفس في كل جهة من الجهات
حظوظا مختلفة فبصفتها ولذات فتتم كل واحد من المفسرين
قوله لا يقبض من بين ايديهم الاية بمعنى اخر نظرهم على بيان صفته
النفس التي هي داخل الشيطان فقال لا يقبض من بين ايديهم من
قبل الحسد فاذن لهم الحسد على الاكابر من العلماء والمشايع في زمانهم
ليطعنوا في احوالهم واعمالهم واوقالهم وتكبرون عليهم فيسلكوا ويقلوا
المخلق باغوائهم اظهار الفجرية لانفسهم كما كان حال العيس مع آدم
عليه السلام ومن خلفهم من قبل العصبية فامرهم ليطعنوا في المتقين
من الصحابة والتابعين والعلماء والمشايع الماضين ويقعدوا فيهم
ويغضوبهم ويقرعوا عليهم ويرون عليهم بالارون وعن ايمانهم
من قبل فساد ذات البين فافسد باينهم وبين الاخوان في الدين
والتي بينهم العداوة والبغضاء وعن شنائهم من قبل ترك النجوة
مع ابايهم واقرابانهم واصدقانهم فامرهم بالنجاسة معهم وترك الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر والمكر والخداع مع عاتة المسلمين وفي
معاظمتهم وايضا لا يتبين من بين ايديهم من قبل الزنا والجب
وانفس عليهم طاعتهم ومن خلفهم من قبل الفساد فاذا كرههم باصدر
منهم من الاعمال ليزن في الايام الستة ليليا يها على الاقارب فخلوا
بها ربا وسهفه فحبط اعمالهم وعن باينهم من قبل الادعاء فاذن لهم
الزنا والفساد في الاخلاق والمقامات من قبل الحادى وامرهم باظهار
حالات في مواجيد لم يكن فيهم وعن شنائهم من قبل الاقارب فخلوا
لهم المراتب بالوقايح والكسوف والمقامات الكاذبة وايضا
من بين ايديهم من قبل الاعتراض للمريدين فامل لهم بعض من يتبعهم
ومرهم فاقطع طريق الارادة والطلب واخرجهم من موطن بلانهم
وفوايد جنتهم ومن خلفهم من قبل التفرق فامرهم من جهة المشايخ
بشرب الحج والقرابة والذريات وتخصيل العلوم لانظر عليهم عند
الفرقة ما لم انظر عليهم في الصفقة وعن باينهم من قبل الانسلاط
فاخرجهم على سواد الادب في ضجة المشايخ وحركت الجنة والعظيم
والتوسع في الكلام والمزاج لا تزلهم عن رتبة القبول وعن شنائهم
من قبل الخالفة فامرهم بترك اوامر المشايخ وثوابهم لاوردتهم به
موارد الروى ولكلهم بسطة غير الولاية وروا بعد القبول وايضا
من بين ايديهم انور عليهم ابايهم واولادهم لينتفعوا عن طلب الحق ومن
خلفهم انور عليهم ابايهم واهل بيته وعن باينهم انور عليهم ابايهم
واحد قانهم وعن شنائهم انور عليهم اعدائهم وحسادهم كمنعوه عن
الطلب باللطيف والوفى ولا يتخذ اكثرهم شاكرين لعلهم
التي نمت بها عليهم من السخاوت الدنيوية والافروية فانهم قبلوا
منى ثوبها في وساديس في الاضلال لما كانت موافقة لنفوسهم

وعلمهم بطاعتهم فكفروا بانكفرت وخالفوا طاعتك فالتحقوا بها فلما
 ادعى للعالمين هذه الدعوى واخذ في تحقيق المعنى قال الله تعالى
 اخرج منها مذموما مدحورا اي غاية الذم ونهاية الطرد
 فلما كنت عذمت على غاية الذنب ونهاية الاسترتم قال تعالى
 لمن تبعات منهم بعضني من الذين تاتتهم من بين ابديهم ومن
 خلفهم وعن ايمانهم ومن شانهم فقبلوا منك ما امرتهم وشيخروا
 من بني آدم من بكف في الاضلال واغوا ومن قبلوا منهم كما قبلوا
 منك لا ملائكة منهم منكم اجمعين ثم اخبر عن اعزاز آدم و
 اسكانه في الجنة بعد طرده من اديس ولعائنه بقوله تعالى ويا آدم
 اسكن انت وزوجك الجنة الى حد ومبين الاشارة فيها ان
 الخطاب مع آدم عليه السلام بقوله تعالى ويا آدم اسكن انت وزوجك
 الجنة انما كان خطاب لابنك والامتحان والنهي نهى التفرز والذكر
 كانه قال يا آدم انك كنت الجنة وما فيها الا هذه الشجرة فانها شجرة
 الجنة والجنة مظنة الجنة اسكن انت وزوجك الجنة واسكن
 ايها واما خلقها فكان ايها كخلا من حيث شئنا مما فيها
 الجنة وانبجارها ونعتها بنعيمها وازهارها ولا تقر يا هذه الشجرة
 شجرة الجنة اخر ازاعن الجنة فتكونا من انظار الذين على انفسك لان
 الجنة نار ونور فمن لم يزد نارها لم يجد نورها ومن يزد نورها
 يخرق نارها منه انما شئت وما هو به هو في بني بلا هو به ربه فهو نار
 نور الجنة ويثور كقوله تعالى اليه يفتنكم ويكنون شجرة الجنة غرسها
 الرحمن بيده لاجل آدم كما حرق طينة آدم بيده لاجل هذه الشجرة فان
 منع منها كان تحريقا عاتيا ولها فان الانسان حريص على منع
 ولم يكن الشجرة طينة لغير آدم واولاده فلما ابتلى آدم بهذه الخطاب

وامن جوهره بترك هذه الطقة المخصوصة والالتفات بغربها
 ليعلم انه خلق لها وهي خلقت له سكت نفس آدم الى خواص الجنة
 وما فيها الا الى الشجرة المنهى عنها لانها كانت مشيى القلب
 وغداؤه فما كان للنفس فيها حظ ولم يكن قلبه الى شئ منها الا
 الى هذه الشجرة ولا يزال يزود وتوفاه اليها بقصد ما يمنعه
 النفس عنها وتمك في منعها لئلا ينهي وقوله تعالى ولا تقربوا
 هذه الشجرة حتى اعنى القلب فوسوس لهما الشيطان ليلبس
 لهما ما وري عنهما من سوائهما من الكمال والنقصان فيها
 وقال ما فيها كما ركبها عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
 بعضي اولادنا ولان من شجرة الجنة يكونان من اهل الطوك والملكين
 في زوايا الجنة او تكونان من الخالدين بعضي الذين هم خلقوا في الجنة
 كالحوار ورؤوفان حوران الخان وغيرهم فاربعض هذا قلب آدم
 ونفسه منه راحة الانس بتمام الزوج او كان قلبه وروحه معلقين
 الى ذلال ذلك الجمال كان ورود قنهما ما قبل شعره والله ماطلعت
 نسم لا غرت الا اذ انت مني قلبي وسواسي ولا جلست الى
 قوم احد منهم الا اذ انت حدي بين جلائي ولا همت بترك الناس
 عطش الا اذ انت خيالنا منك في الكاس فتسكر القلب غاب
 النفس وغوم على الشاغل فاعلم خوف البشرية ولامنة النفس
 القدوة فكما والقلب ان يهتن في الغم وذكر النبي فيناه بليس في كاس
 القسم برب ذكر الجيب وقاسمها اني لكما لمن التناصحين
 فسكر القلب واستند شوقه وعرف ان الكلام حق وصدق اريد به بالمر
 وان لم تعرفه بهذه الحقيقة فذلكها جزو ولا فخرها بانه وسكوها
 بذكره وثوقها اليه فلما استغرق آدم في بحر الشوق نال الى اللذون شئ

انتهى تناول الشجرة فلما اذا قال الشجرة فلما اذا قال المحبة وهدد زوجها
 بدت لهما سوانهما اى بدت لهما نار المحبة قبل نورها وهى التى
 تبدى سورة المحبة والفرقة بين لاجته فى البداية ونظير كما لا اله الا الله
 والوسيلة فى النهاية وهى ورى عنها فافترقت منها الشجرة والكليل
 والحلقة وكل على وزينة ونبوة واخرية واخرها من الجنة ونادى
 كل نحر وورق ونمر على ادم بلسان الملاية وعصى ادم ربه فعوى
 وطفقا يخفها ن عليهما من ورق الجنة اى لاشتغال
 نامة المحبة كما يجهلان كل نعيم الجنة على ناديهما فلما التفت
 احرق بلظا راحة الوسيلة بينهما ونفق غراب البين بالفرقة
 بينهما فاحت الراحة وابدل الروح بالروح فقال نرفقها نحن
 فى لهو وفى طرب بد اسحاب وراق صوبه بطلن وان من
 كنت مشغونا بطلقة مضى واقهر منه الرسم والظلم قال لعبر
 منخل والوجد متصل والذمغ منهل القلب متعل وباداهما
 ربهما نداء الكبرياء والفرقة لم انكها عن تلكا الشجرة
 فانه نزل العز ويزيل النعيم ونذهب بالطرب وتبقى بالتعب
 واقل لكان ان الشيطان لكان عدو مبين اى هو مبين
 بالحدادة كما صدقه حقيقة نظير ولو بعد حين فلما ناداهما بالعبادة
 حل بهما من سطوت الخطاب ما حل شعره واجلتي من وقوفى
 وسط دارهم اذ قال لى مضيا من انت بارجلن والافسر
 بما الجمل منها عزومات البسترة ولون العجب والحرق حجب
 الامانة وكشف اللطاف الالوهية فوجعا عما كانا عليه وطعنا
 له يد عن نامة انما شهما بقوله تعالى قال ربنا اظلمنا انفسنا
 الى تحرجون الاشارة فيها ان ادم عليه السلام لما استغرق فى لجة بحر المحبة

وصافى

وصافى على الارض بما رحبت قد علم انه لا اله الا الله وكذا هو
 رجاء اليه وقال ربنا اظلمنا انفسنا بالما تناولنا من نخرة المحبة
 فوفعنا فى شبكة المحبة تقينا عن الوصال ولا المحبة تقينا بالانزال
 وان لم تعفر لنا بنوال الوصال وزجنا بخل الجبال تكون
 من اخاسين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى
 فادركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وادركهما بالهجرة
 بالوجد بعد الفقد قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى
 الارض مستقر ومتاع يعنى لنفس القلب والروح فى ارض
 البدن مقام وتمتع فى الشريعة بمشاكل الطريقة للوصول الى الحقيقة
 الى حين تصير النفس فيه مطلقة فتسبح لطلب اتي الى ربك
 من الهبوط وتذرع بعد التقوى كما قبل شعوان الامور اذ استندت
 مسكها قال لعبر بعض منها كلاما رجا لاناس وان طان مطالبة
 اذ استفت بصبر من رى فجا اخلنى بى نصيرن بختلى بجا
 ودم من القرع للابواب ان لجا قال فيها تحبون اى فى المحبة
 وصدقنا الطلب وقرع باب القرع بالعبادة والنيات على العبودية
 وفيه تموتون فى طلب الحق على جادة الشريعة باقدام الطريقة و
 منها تحرجون الى عالم الحقيقة بدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام
 كما بعثون تموتون وكما تموتون تحرجون ثم اخبر عن منه على
 اناس بالقباس بقوله تعالى يا بني اوم قد انزلنا عليك لباسا الى
 قوله لا تظلمون الاشارة فيها ان كل جزء من اجزاء الانا لباسا
 يوارى سورة ذلك الجزء من ظاهره وباطنه فقال تعالى يا بني ادم
 قد انزلنا عليك لباسا يوارى سواكم وهو لباس الشريعة فوارى
 سورة الانفال بعبادة الاحكام الشريعة فى الظاهر وسورة الفاتح

الذميمة النفسانية والجوانية بأدب الطريقة في الباطن وريشايته
 وليكون الشريعة زينة وحالا لكم في الظاهر والباطن ولباس التقوى
 ذلك خير والتقوى هو لباس القلب والروح والسر الخفي فلباس
 القلب من التقوى هو الصدق في طلب المولى فيورى به سواء الطمع
 في الدنيا وبافها لباس الروح من التقوى هو محبة المولى فيورى به سواء
 اتعلق بغير المولى لباس الروح من التقوى هو رؤية المولى فيورى به سواء
 غير المولى لباس الخفي من التقوى نقاؤه بهوتة المولى فيورى بها بهوتة
 وهوتة غير المولى ولهذا قال ذلك خبر لان لباس البدن بالتقوى
 وهو شريعة لباس القلب بالتقوى وهو حقيقة ذلك من آيات
 الله اى نزل الشريعة والحقيقة ما يدل على المولى اعلمهم يذكر
 كى يذكر واعينهم عن لباس الوجود في عالم الشهادة يا بنى آدم لا يغيبكم
 الشيطان بالدنيا وما فيها ولا بضلكم عن سبيل الله بتابع الهوى
 وزين حب الشهوات من النساء والبنين والآية فخرجكم عن حنة الصدقة
 في طلب الخفي كما اخرج ابوكم من الجنة بنزع عنها لباسها
 من الشرع وذلك منها عن شجرة الجنة لئلا يراها سواهما مخالفة
 وما علم ان فيها هذه الصدقة ومن جملة سواهما كل كمال ونقصان
 كان مستورا فيها فاما بعد تناول الشجرة انتم ريكم هو وقتها
 من حيث لا تدرون بعضى من الرؤساء الذين لا يرون بعض الافعال
 التى تولد من اوصاف البشرية كما روى آدم وقبلاوا تجعل فيها من
 يفسد فيها ويسكن الدنيا من حيث البشرية التى هى مشاة الصفات
 الجوانية وانكم محجوبون بهذه الصفات عن رؤيتهم لامن حيث الرؤساء
 التى هى مشاة العلوم لاسما والمعرفة فانهم لا يرونكم في هذا المقام وانتم

تدوهم بنظر الرؤساء من بالقران الباقي انا جعلنا الشياطين
 اولياء الذين لا يؤمنون اى خلقناهم مستعدين لامر لاهل الفطرة
 والطبيعة الذين لا ايمان لهم بالله وطلبه ولا بالوصول اليه ليرتضوا
 لهم زمار الدنيا وشهواتها واذا فعلوا فاحشه وهى طلب الدنيا
 وحسبها والحرص على جمعها فان الخس الفواحش حب الدنيا لانه ليس
 كل خطية ولمعنى ذوق اهل الفطرة في طلب الدنيا وزينتها والتمتع بها
 بتلقين الشيطان وتديره وزينه فيدعوهم داع الى الله وطلبه
 وترك الدنيا وطلبها كاللوانا وجدنا عليها آياتنا بغير عاينة الدنيا
 وشواتها والله امرنا بها اى يطلبها بالكس والحلال قل ان
 الله لا يامر بالفساد اى لا يامر بحب الدنيا والحرص على جمعها
 وانما يامر بالكس الحلال بقدر الحاجة الضرورية لقوام القالب بالقوة
 واللباس ليقيم باو يقوم العبودية اتقولون على الله سالا تعلمون
 اى تقررون على الله ما لا تعلمون افته ووبال عاقبة ولا تعلمون ان
 ذلك من فتنة الشيطان وزينه وغانه ثم اخبر عن الرضى اى بالحق
 بقوله تعالى قل امرى بالقسط الى مبدء الاشارة فيها ان
 القسط فى قوله تعالى قل امرى بالقسط الى مبدء الاشارة فيها ان
 تعالى بجميع اسبابه التنازل من الله عز وجل واقبلوا وجوهكم
 عند كل مسجد يحسن استقبوا في التوجه الى الله عند كل صلوة
 وطاعة وادعوه مخلصين له الذين اى طلبوا منه ولا يطلبوا منه
 شيئا فان الخلق من يكون مقتصده ومطلوبه ومجوبه في كل حال
 من الاحوال قبل القيام بالطاعة وعند القيام بها وبعد الفراغ منها
 فانكم كما بدأكم تعودون بغير كما بدأكم منه تعودون اليه باللطف
 واما بالقران فاما اهل الصدق فيعودون اليه عن قدم لا خلاص صدق

التوجه الى الله تعالى وعدم الالتفات الى سواه وهو قوله تعالى
 وبقا هدى واهل النار يسجرون في النار على وجوههم فانهم توجهوا الى
 الدنيا وزخارفها على قدم الشكر ففتوا عن سبيل الله وكانوا قريبا
 حق عليهم الضلالة وذلك لان من سبهم انهم اتخذوا الشياطين
 اولياء من دون الله فان الشياطين يقولون امورهم على وفق
 طبعهم فخرجوهم من نور الطاعة والعبودية الى ظلمات الشرك والطبيعة
 فيفرون بذلك ويحسبون انهم مهتدون فيودهم الحسان
 وركات القنن ثم اخبر عن سبيل الرشاد للعباد بقوله تعالى يا بني آدم
 خذوا زينتكم عن كل مسجد اي عند كل طاعة ظاهرة وباطنة فزينة
 الظاهر التواضع والخضوع وزينة الباطن لا كسار والمخشوع وقد يقال
 زينة نفوس العابدين اتمام السجود وزينة قلوب العارفين اتمام الوجود
 فالعابد على الباب بنفعا الصورية والعارف على الباب بحكم الحربة
 فتان بين عبد وعبد وكلوا واشربوا اي وكلوا فاما يكون اهل
 ابيات في مقام العزبة وانما يمشون كما قال عليه الصلوة والسلام
 ايت عند ربك بطمأنينة وسكين ولا تسرفوا انما لا يحب المسرفين
 والاسراف نوعان افراط وتفريط فالافراط ما يكون فوق الحاجة الضرورية
 او على وفق الطبع والشهوة او على الغفلة او على ترك الادب بالشرعة
 او على غير الذكر والتفريط ان ينقص من قدر الحاجة الضرورية ويقصر في
 حفظ القوة والطاقة للقيام بخير العبودية او بالانحياز الى حق الربوبية
 باهلاك نفسه فيضيع حقا او فيضيع حقوق الربوبية بحفظ نفسه او فيضيع
 حقوق القلب والروح والشر الذي هو مستحق لخصولها بحفظ النفس
 فالمعنى لا تسرفوا لا تضيقوا حقوقنا ولا حقوقكم بحفظكم فوالله تعالى على من
 خرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزرق

يشير الى ان من

يشير الى ان من يحكم من كالات امرها الله من غيب الغيب الخواص
 عباده من الانبياء والاولياء ومن خرم عليكم نيل هذه الكرامات والمقامات
 فمن غدى يطلبها وسمى لها سبيها في سبحة له من غير تاييد ولا تصور
 اضافة الزينة الى الله تعالى لانه امرها من خزان الطاعة وحقايق
 اعطاه فزين الابدان بالشراب واما ربا وزين النفس بالادب وادبها
 وزين القلوب بالشواهد والنوارب وزين الارواح بالمعارف وادبها
 بالطواع واما ربا وزين الظواهر بآثار التوفيق وزين الباطن بالنوار
 العتيقة وزين الظواهر بآثار السجود وزين الباطن بآثار الشهادة وزين
 الظواهر بآثار السجود وزين الباطن بآثار الوجود والطيبات من
 الزرق ان ارزاق النفوس حكم انقاله وارزاق القلوب بموجب
 اقباله والطيبات من الزرق على الحقيقة ولكن منوها بحقوق النفس
 وحفظها ويكون خالصا من موابيح الحق ومعوقه عن هي الذنوب
 في الحيرة الدنيا اي هذه الكرامات والمقامات لهؤلاء السادة
 في الدنيا منوبة بسبب الاغاث الثمانية وكودات لثقت الحوية
 خالصة يوم انسيمة من هذه الاغاث والكودات كما قال تعالى
 وزينا ما في صدورهم من غل كذلك تفضل الآيات انهم
 والباطل ونظر بنوا الحق لقوم يعلمون الحق والباطل ويتبين
 لهم الحق ثم اخبر عن خرم بقوله تعالى قل انما خرم رب
 الفواحش الاثنتين لا تارة فيها ان اعمال الظواهر واعمال الباطن
 معبرة في طلب الحق تعالى والتسكوت اليه بقوله تعالى قل انما خرم ربني
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن والفواحش بقطع العبد
 عن طريق الرب ويخبر عن التسكوت اليه بقية نقاشته العوام ما ظهر منها
 او كتاب لخاص ما بطن حظورها بالباب فاحتمل الخواص ما ظهر منها

لانه كل زمان مستحق لدخول النار او دخوله في ام قد خلت من قبلكم
 من الجن والانس في النار وانما قدم الجن على الانس تقدمهم
 عليهم في العقوبة وذلك ان الله تعالى لما خلق فيه جن حكيم من نعمهم
 مؤمن ومنهم كافر فلما استولى اهل الكفر منهم على اهل الايمان وعلوهم
 بالرب والقتال حتى استاصلوهم بعث الله اليهم جن من الملائكة
 فيل كان ربهم ليس فيهم الله عليهم حتى اهلكوا جميعهم
 ثم خلق الله تعالى ادم عليه السلام بعدكم خلق منه ذرية فكان
 منهم كافرا كقاييل ومنهم مؤمن كهابيل الى ان كان في كل زمان
 منهم امة كافرة مستحقه لدخول النار وامة مؤمنة مستحقه لدخول
 الجنة حتى لان والى انقراض العالم لقوله تعالى هو الذي خلقكم
 فتكم كافرومكم مؤمن وقال تعالى كما بدأكم تعودون فربما
 يرى وفريقا عليهم الضلالة وقال عليه الصلوة والسلام لا تقوم
 الساعة وفي الارض من يقول الله الله فقال في الارض
 لامة المستحقه للنار في كل زمان ودخلوا في ام قد خلت من قبلكم
 اي في لازمة الماضية على الجن والانس فالمخاطبون بهذا
 الخطاب والمأمورون بهذا الامر معيّنون في علم الله معدودون
 وهم غير مخلوقين بعد فلا يزيدون ولا ينقصون ولا يتجاوزون
 عما امروا وهم يدخلون النار على الاقدام الاعمال التي هي الواجبة
 للنار التي سبقت لامة المتقدمة كلما دخلت امة في اعمال اهل النار
 لعناختها يعني الامة التي سبقت الى هذه الاعمال قبلها
 حتى اذا اذركوا فيها جميعا اي حتى تداركوا الكل في الاعمال
 الموجبة النار ويجهتوا في النار قال اخبرهم لا اولهم في الجنة
 المتقدمة عليها في كل زمان ربنا هؤلاء اضلونا عن سبيل الحق

ونظروا

ونظروا علينا طريقتنا ايكس بافعالهم وافعالهم واحوالهم وشتمهم
 التي شتموها فانهم عذابا ضعفا من النار يعني مضاعفا
 مما توفينا من العذاب لانهم شتموا هذه السنة السنية وقال
 عليه الصلوة والسلام من سن سنة سنية فله وزر وما ووزر من
 عمل لها الى يوم القيمة قال لكل ضعف من العذاب
 يعني للمتقدمين والمتأخرين لان المتقدم متأخر من سنة وكل
 متأخر هو مقدم لما خربه في سنون سنة ولكن لا يعلمون
 انها المتأخرون انكم متقدمون لما خركم وقالت اولهم
 لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم شتمتم لآخركم
 كما شتمكم وكتمت ما كنتم ما دكم فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكسبون لمن السنة السنية ولا تكسبون من السنة
 التي شتمها الانبياء عليهم السلام ان الذين كذبوا
 باياتنا وهي ان السنة المنزلة على الانبياء وما اظهره الله
 تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها
 واستكبروا عنها اي تكبروا عن قبولها والايمان بها لا يفتح
 لهم ابواب السماء اي ابواب اسما الطوبى الى الجنة ولا
 يدخلون الجنة الجنة العزة والوصلة حتى يلج الجمل
 من نفق التكبيرة في سم الحياطة وهو مدخل الطريقة التي
 ربي النفوس المارة وتزكي لتبصر طمئنة فتخفى بها خطاب
 اجبي الى ربك السورة فالملح النفس المتكبرة لما صارت كالجمل
 المتكبر لا يصلح لدخول الجنة الحقيقة الا بعد تركها باحكام الشريعة
 وادب الطريقة حتى تبصر بالترتبة في ازالة العقبات الدنية وقطع
 تعلقات ماسوي تهافت من الشرة بالغمرة قلع في سم حياطة

لانه كل زمان مستحق لدخول النار ودخول في ام قد خلت من قبلكم
 من الجن والانس في النار وانما قدم الجن على الانس تقدمهم
 عليهم في العقوبة وذلك ان الله تعالى لما خلق فيه جن حكمة من فتنهم
 مؤمن ومنهم كافرا فلما استولى اهل الكفر منهم على اهل الايمان وعلوهم
 بالرب والقتال حتى استاصلوهم بعث الله اليهم جنودا من الملائكة
 فيل كان بينهم ليس تسلطهم الله عليهم حتى اهلكوا جميعهم
 ثم خلق الله تعالى ادم عليه السلام بعدهم خلق منه ذرية فكان
 منهم كافرا كقاييل ومنهم مؤمن كهابيل الى ان كان في كل زمان
 منهم امة كافرة مستحقه لدخول النار وامة مؤمنة مستحقه لدخول
 الجنة حتى لان والى انقراض العالم لقوله تعالى هو الذي خلقكم
 فتلكم كافرون منكم مؤمن وقال تعالى كما بدأكم تعودون فربما
 يرى وفريقا عليهم الضلالة وقال عليه الصلوة والسلام لا تقوم
 الساعة في الارض من يقول الله الله فقال في المازر
 لانه المستحق للنار في كل زمان ودخول في ام قد خلت من قبلكم
 اي في الازمنة الماضية على الجن والانس فالحاططون بهذه
 الخطاب والمأمورون بهذه الامور يفتنون في علم الله معدودون
 وهم غير مخلوقين بعد فلا يزدون ولا ينقصون ولا يتجاوزون
 عما امروا وهم يدخلون النار على الاقدام الاعمال التي هي الواجبة
 للنار التي سبقت الامة المتقدمة كلها دخلت في اعمال من النار
 لعنا خيرا يعني الامة التي سبقت الى هذه الاعمال قبلها
 حتى اذا ذكرها فيها جميعا اي حتى تداركوا الكل في الاعمال
 الموجبة النار وجمعت في النار قال لخصهم لا ولهم في الساعة
 المتقدمة عليها في كل زمان ربنا هؤلاء اخذلونا عن سبيل الحق

ونظروا

ونظروا علينا طريقتا اليك بافعالهم واقوالهم واحوالهم وشتمهم
 التي شتموها فانهم عذابا ضعفا من النار يعني مصاعفا
 مما توتينا من العذاب لانهم شتموا هذه الامة الشبهة وقار
 عليه الصلوة والسلام من سن سنة شبهة ظلم وزرما ووزر من
 عمل لها الى يوم العبيقة قال لكل ضعف من العذاب
 يعني للمتقدمين والمتأخرين لان مقدم متأخر من سنة وكل
 متأخر هو مقدم لما خرب به فيكون سنة ولكن لا يفتنون
 ابتداء المتأخرون انكم متقدمون لما خربكم وقالت اولهم
 لاخرهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم شتمتم لآخركم
 كما شتمكم وكنتم فادونهم كما كنتم فادونكم فذوقوا العذاب
 بما كنتم تكسبون من السنة الشبهة ولا تكسبون من السنة
 التي شتمها الانبياء عليهم السلام ان الذين كذبوا
 باياتنا وهي ان من الجنة المنزلة على الانبياء وما اظهر الله
 تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها
 واستكبروا عنها اي تكبروا عن قبولها والايمان بها لا يفتن
 لهم ابواب السموات اي ابواب اسما الطوبى الى حفرة ولا
 يدخلون الجنة جنة القوة والوصلة حتى يبلغ الجمل
 من نفس المتكبرة في ستم الخطاب وهو دخل الطريقة التي
 رزى النفوس الاثارة وزكى نصير مطبنة فحق بها خطاب
 ارجى الى ربك السورة فالنفس المتكبرة لما صارت كالجمل
 المتكبر لا يصلح لدخول الجنة الحقيقة الا بعد تركها باحكام الشريعة
 واداب الطريقة حتى نصير بالترقية في ازالة الصفات الذميمة وقطع
 تعلقات ماسوى الله وحق من الشجرة بالفرة قلب في تم خباط

انما قد دخل الجنة ابقا. فافهم جدا. وكذلك تجري المجربين
 الذين لم يروا على انفسهم الضيقة الاطيفة حتى صارت من الاول
 كالجبل بان جعل لهم من حتم الحادثة والناضة فراشا وهو قوله
 تعالى لهم من جهنم مهارد ومن فوقهم غواش يعني
 من مخافات النفس وقع الهوى يكون فراشهم ولحافهم حتى تحيط
 بهم فتدبرهم ويحترق عنهم انهم مع انقال اوزارهم ليخفوا
 ودخل الجنة وكذلك تجري الظالمين يعني بهذه الطريقة
 نفع عنهم اوزارهم وترد مظالمهم في الدنيا ليردوا اليهم مستقيمين
 لدخول الجنة ومن لم يجر في الدنيا بهذه الطريقة تجري في الآخرة كما
 قال تعالى في الجنة من عذاب لا دونه دون العذاب الاكبر
 في الآخرة اقدم يرجعون فيه ثم اخبر عن احوال اهل الجنة بعد احوال
 النار بقوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله
 وهم بالآخرة كافرون والاشارة فيها ان الله تعالى يفضلهم وكرمهم
 خفف عن انفس اهل الآخرة الايمان والطاعة فقال الذين امنوا
 وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها ورفعنا عن ظهرهم
 وباطنهم كافة الايمان والعمل فيسرا عليهم العبودية بحسن التوفيق
 اولئك اصحاب الجنة اي الذين خلقناهم للجنة مستعدين للسرور
 اليها بقدام الطاعات هم فيها خالدون او خلقوا لها
 ونزعنا ما في صدورهم من غل اي نور قد فناه في قلوبهم
 وهو نور الايمان فترى صدورهم للاسلام بضوءه تزعنا ما في صدورهم
 من ظلمة صفات الشبهة وهي الغفل فافهم من الظلمات الى النور
 وبدلت اخلاقهم الذميمة بالاخلاق العلية الحميدة وطهرنا قلوبهم
 بالايان والاعمال الصالح وارواحهم بالعرفان واسرارهم بربط طهور

نجى صفات بحال وجعلناهم اخوانا على سر مقابلين اي اخوانا في
 الله على سر من السرور بالله مقابلين لا الطائف الله وشهود
 النور اليعنى وكشف اسرار الحق تعالى تجري من تحتهم الانهار
 اي تجري من تحت اسرارهم انهار الحكمة ويعيون المعرفة وقولوا الحمد
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هداانا الله عزنا
 منهم واقرارنا على انفسهم بانهم نالوا ما نالوا ولم يصلوا اليه من
 جزيل تلك العظيقات وعظيم تلك المواب والرب والمقام
 بحمدهم واستحقاق فعلهم وانما ذلك جمع ابتداء فضل منه ورحمة
 لقد جاءت رسل ربنا بالحق وودوا في اسرارهم ان تكلم
 الجنة اورثتموها يا اهل الجنة من اهل السوء والعقلية
 بما كنتم تقولون وطلبون ما يحبون في متابعة الحبيب فهدى
 ما طلبتم وانهم لا يعلمون بما يعلمون وطلبون ما يحبون من الدنيا
 وشهواتها فهدون دركات السخط ونهاية البعد ونادى
 اصحاب الجنة اي ارباب الجنة اصحاب النار يعني
 اهل القطيعة ان قد وقد ناما وعدنا رتناحقا اي فيها
 قال لا من طلبني وجدته فهل وجدتم ما وعدتكم حقا
 اي فيما قال من طلب غيري لم يجدني قالوا نعم فاجابوهم بل
 وجدنا حقا فاذن مؤذن العزة والعظمة بينهم ان الجنة
 الله على الظالمين الذين وضعوا استعدادا للطلب في غير
 موضع مطلوبه وصرفوه في غير مصرفه الذين يصدون
 اي هم الذين يصدون القلب والزوج عن سبيل الله وطلبه
 وسفونا عوجا اي يصرفون وجوههم الى الدنيا وباطنها وهم
 بالآخرة كافرون اي وهم منكرون على اهل الجنة في طلبهم

فيها ما خسر عن ضمهم وهم يطلبون ما يدركون بالحواس الظاهرة دون
 ما في الآخرة ثم أخبر عما في القربين من الحجاب بقوله تعالى
 وبينهما حجاب الى قوله ولا انتم تحزنون الاشارة فيها ان
 بين اهل النار واهل الجنة حجابا وهو من اوصاف البشرية والاعمال
 التي هي الغفلة فلا يرى اهل النار اهل الجنة واهل الحجاب وبين
 اهل الجنة واهل النار وهم اصحاب الاعراف حجابا وهو من اوصاف
 الخلق والاعمال المحمودة والروحية فلا يرى اهل الجنة اهل النار
 من وراء ذلك الحجاب كما قال تعالى فيها حجاب وعلى الاعراف
 رجال يعرفون كلا بسيماهم من آثار نور القلب وظلمته
 وتبين الاعراف عرفا لا غشا موطن اهل المعرفة انما سمى الله تعالى
 اهل المعرفة رجالا لانهم بالرجولية يعرفون فيما سوى الله تصرف الرجال
 في الدنيا ولا يتعرف فيهم شيء من لقوله تعالى رجال لا يتغير بآثاره ولا
 يسع عن ذكر الله حيث ما ذكروا الله تعالى الخواص ذكرهم رجال كقوله
 تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وكقوله تعالى رجال لا يتغير بآثاره
 يتغير والآن وجلا لا متباينين الخواص والعوام بالرجولية في طلب الحق
 وعلو الهمة فان اصحاب الاعراف يعلمونهم رقا حقيقين الشريعة
 ودرجات الزنن وصعدوا على ذروة الرومانية ودرجات الجنان
 وما التقوا الى نعيم الدارين وما كنوا الى كمالا المتزولين حتى عبروا على
 المكونات واقاموا على الاعراب وهي مرتبة فوق الجنان في صواب
 القدس عند الرحمن وهم مشرفون على اهل الجنة والنار فلما راوا اهل
 الجنة وهم في نخل فاكهون وقد تغلوا انعيمها على الولي ونادوا
 اصحاب الجنة ان سلام عليكم يعني هبنا لكم ليعرف ما انتم
 فيه من النعيم المقيم والقصور ثم أخبر عن همة اصحاب الاعراف

فقال تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون نعيم الجنة ودرجاتها
 ولم يركنوا الى شيء منها فغيروا عليها ولم يدخلوها وهم على الاعراف
 يطمعون الوصول الى الله تعالى والدخول في الجنة اصابها الله
 تعالى الى نفسه بقوله واظلم جنتي واذا صرقت ابصارهم تلقاء
 اصحاب النار ابتلاء برهم انه تعالى من انبياء في دركة غلصم
 وباني كرامة اختصهم فيعرفوا قدر ما انعم الله عليهم ومن هذا
 القيل يكون ما يخرج لارباب الكمال من الخواطر النفسية
 وما ابتلاهم الله بشيء من الدنيا والآخرة والقبول والاستقبال بالحق
 يعرفوا قدر القوة والتجريد والانس مع الله تعالى في الخلو
 في الدنيا والشكر ورؤية النعمة قالوا زينا لا يتعلنا مع
 اقوام الظالمين بعد ان غلصنا من اوصافهم وظواهرهم
 ودرجاتهم وما هم فيه لا يتعلنا مرة اخرى من جملتهم ولا دخلنا
 في زميرهم فاذا اصحاب الاعراف رجال لا يتغير بآثارهم
 بسيماهم قالوا يعني القربين ما اغنى عنكم جمعكم
 اهل النار من الدنيا والآخرة لانها لكفلاس من النار وما كنتم
 تكبرون عن قول الله ان الله واهل الجنة من الطاعة
 ورويتهم من الكفلاس من الجنة وما كنتم تكبرون عن الترفع
 حقيقة لا اله الا الله ثم يقول الله تعالى هؤلاء الذين
 اقسمت لابنائكم الله يا اهل الجنة برحمة من الوصول
 والوصول ذلك ان من المؤمنين والعلما يعلم الظاهر في بعض
 الاوقات يقولون لاهل الجنة والمعروف وارباب الطلب
 من دناءة بهم ان احدا منكم لا ينال درجة الوصول ومرتبة
 الوصول بعضهم على ذلك واهل النار برحمة من دخول

الجنة ثم يقول الله تعالى لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة
 اي الجنة المصفاة التي في حصار القدس وعالم الجبروت لا خوف
 عليكم من الخروج عنها ولا انتم تخرجون على ما كنتم
 من نعم الجنة اذ كنتم بشهود جلالنا ووجودنا فاعلم
 ان اهل الجنة واهل النار ردون اهل الله وهم اصحاب الاعراف
 بالصورة ما داموا في مواطن الكونين فاذا دخلوا الجنة المحيطة
 المصفاة الى الله تعالى في سرديات العزة وعالم الجبروت
 انقطع عنهم نظيرهم ونظرا للملائكة المقربين فانهم جدا وقد كثر
 عن ابي جعفر الابرار دخل على طاهر الهداية فقال ابن
 كنت فاني حضرت البارحة مع الخواص على باب فاريك
 ثم قال يا ابا طاهر صدقت على ابياب مع الخواص كنت
 واخلاقا فاريك ثم اخبر عن مقامات الفريدين بعد تقرر حالات
 اهل الله بقوله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة
 اي قوله تعالى وفضل عنهم كما كانوا يعرفون الاشارة فيها انه تعالى
 بعد ذكر اصحاب الاعراف كما هم فيه من الهم العلية وانهم لم
 يدخلوا الجنة وطعموا فيها عند الله ذكر حالة اهل الجنة واهل
 النار ومعاليهم وانهم على قدر همهم فيما يتناظرون على انفسهم
 فقال تعالى فاذا رى اصحاب النار اصحاب الجنة ان
 افضلوا علينا من الماء او نادر منكم الله يعني من
 الطعام فانهم كما كانوا في الدنيا بعد البطون حريصين على
 الطعام والشراب حتى ماتوا على ما عاشوا فيه فخر واعلموا ما توا
 عليه وان اهل الجنة لما اطالوا الجوع والعطش في الدنيا وثما
 جوعوا بطونهم لوليمة الفردوس كما شغلهم في الجنة

شوت الانفس ومصابهم بها قالوا ان الله حرمها على
 الكافرين وفي الحقيقة ان الله حرمها عليهم حين حرم عليهم توفيق
 معالي توفيق الجنة واما بها وهم الذين اتخذوا دينهم لهوا
 ونجسا عند عدم التوفيق للطاعة اتخذوا الدنيا ونهواتها دينا
 يعبدون الدنيا ويعبدون فيها والله يستغلون وغرهم الحجة
 الدنيا وزينتها عن الله وطلبه وعن الآخرة والسعي لها فقال
 تعالى فاليوم ننسفهم واليوم هو يوم المفا كما نسف
 لقاء يومهم هذا اي نسوا طلبنا وطلب ما عندنا لما كان عندهم
 من الدنيا وما كانوا ياتينا بمحمدون يعني بما كانوا
 يكرهون على اهل كمالات الذين يكفرون بما اعطيناهم من
 الاكرام والمقامات واقد جنتهم يعني لهؤلاء الشكرين
 كما جنتا المؤمنين بكتاب فضلناه على علم اي بقران بنا فيه
 من العلوم ما يكون هدى ورحمة لقوم يوقنون
 به ويصدقون به فاهتموا بالمؤمنين به الى الله وفضل المنكرون
 والجادون به عن الله هل ينظرون اي هل ينظرون الفريدين
 الاثنا ويلي اي ما يؤول اليه عاقبة في شأنهم فاما المؤمنين
 فيكشف عنهم الغطاء ويرش عليهم العطلة الجود والشفا من تحته
 البعاد وبنوا للوا الضيق بقران لوداد ووصلوا في الدنيا والعيش
 اي جميل المراد واما لاهل الجحود والاكثار في العزة في فيههم الا
 الذلة والافتقار وفي الآخرة الا العذاب الشديد في درجات
 النار يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل
 قد جاءت رسلنا بالحق فهل لنا من شفعاء
 فيشفعونا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل

فما كسفه جلال الغيب واستغنى عن قلوبهم اغطية الذيب فلا
 بكاء لهم برفع ولا دعا لهم ببيع ولا شكوى عنهم برفع ولا شافع
 لهم بشفع ولا وافع عنهم العذاب يدفع ولا البولي من دونهم
 ففعلهم وقد حسروا انفسهم بافساد استعدادهم الكمال
 وما هو في نية الضلال وضل عنهم ما كانوا يفترون
 من هواجس النفاقية ووسوسهم شيطانية في طلب الدنيا
 ومتابعة الهوى ثم اخبر عن عزة ربوبية وقدره الوهنية
 بقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 والشارفة فيها ان الله تعالى يعرف ذاته الى الحق بصفاته
 وهي الربوبية والالوهية والقادرية والحالفة والمبررية
 والحكيمة والاستوائية فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
 على عرشه فيسبح اليه الذي هو ربكم وسيدكم الذي يجب طاعته
 عليكم لربوبية هو الله المستحق للعبادة بالالوهية الذي
 خلق بالقادرية والحالفة السموات والارض بالمبررية والحكيمة
 خلقتها في ستة ايام وانما حصر في ستة ايام لان انواع المخلوقات
 ستة وهي الارواح المجردة والثاني المكنونات فيها الملائكة والجن
 والنباتات وكموت السموات ومنها العقول المفردة والكرات
 والثالث النفوس كنفوس الكواكب ونفس الانسان ونفس
 الحيوان ونفس النبات والمعادن والاربع الاجرام والباط
 العلوية من الاجسام الطليقة كالعرش الكرسي والسموات
 والجنة والنار والجنس الاجسام المفردة وهي العناصر الاربعة
 والسادس الاجسام المركبة الكسيفة من العناصر فغير خلق

كذا

كل نوع منها يوم والا فالايام الزمانية كونها مستجبل قبل خلق
 السموات والارض فلما اتم خلق المكنونات من الانواع الستة استوى
 على العرش بعد الفراغ من خلقها استواء التصرف في العالم وما فيه
 التدبير في اموره من العرش الى تحت التري وانما خص العرش بالاستواء
 لانه مبدأ الاجسام الطليقة القابل لبعض الزمانية وعلم ان الاستواء
 صفة من صفاته تعالى لا لشيء استواء المخلوقين كالعلم صفة
 من صفاته تعالى لا لشيء علم المخلوقين اذ ليس كنهه نسي وهو منبع
 البصير ولو امتعت النظر في خصوصيته خلافتك عن الحق تعالى
 لعرفت نفسك ففكرت ربك وذلك ان الله تعالى لما اراد خلق
 شخصك من النطفة المودعة في الرحم استعمل روحه بخلافته
 ليتصرف في النطفة ايام اكل فجعلها عالما صغيرا مناسباً للعالم
 الكبير فيكون بدنه بمثابة الارض ورأسه بمثابة السماء وقلبه
 بمثابة العرش وشره بمثابة الكرسي وذهنه بمثابة العرش وتعرفه
 خلافة عن ربه ثم استوى الروح بعد استواء من انفس الكمال
 على عرش القلب استواء الامكانيا لاستواء مكانيا ليتصرف في
 جميع اجزاء الشخص ويدير اموره باقائه فيفسد على القلب فان
 القلب هو القابل لبعض الروح ثم بعض على سائر الاعضاء
 كما ان من العرش ينصب بعض بعض الى سائر المخلوقات كالعرش
 منقسم بعض الحق تعالى الى المخلوقات كلها كما ان القلب منقسم
 بعض الروح الى القالب كقوله فانما علمت في هذا المثلث انما شافيا
 وجدته في نقي التشبيه عن الصفات المثيرة المقدسة كانيا وكشف
 حقيقة من عرف نفسه ففكرت ربه ان شاء الله تعالى فقول
 تعالى بغشى اقبل الشها وبطلبه حبشا بجهر عن فقراته

في المائت بالمعزة عند سواد العرش وفيه شارة الى ليل
 ظلمات النفس عند استيلاء صفاتها وغلطاتها على نهار انوار
 القلب والى نهار القلب في غلطات انواره واستيلاء المحبة عليه
 والنفس والقهر والنجوم مسخرات بامره عني بالامر المحبوب
 بلا واسطة كما خاطب انوارا يماركونه برؤا وسلطانا بلا واسطة فكانت
 بعض هذه العلويات مدبرات السفليات وموثرات فيها لانها
 مسخرات بامر بلا واسطة وهن واسطة بين السفليات كناية
 القدرة وبالصالحات كناية ان بعض حركة العلم بامر الكاتب بلا
 واسطة واكتناية بواسطة العلم بقدر عن الكاتب الاله الخلق
 والامر تبارك الله رب العالمين فسمي خلق بامر من غير واسطة
 امر وما خلق بواسطة مخلقا ومال تعالى الاله الخلق والامر الى القدرة
 والتصرف في العالمين بالربوبية ما خلق بواسطة وما خلق بغير واسطة
 ثم اخبر عن رفع الوسايط اخذنا المحتاجين بقوله تعالى ادعوا ربكم
 تضرع وخفية الى قوله تذكرون الاشارة فيها انه تعالى لما رفع
 حجب الوسائط بينه وبين العباد بقوله الاله الخلق والامر امرهم
 بالرجوع في الحاجات اليه والتضرع في الحاجات بين يديه فقال ادعوا
 ربكم تضرعا وخفية والتضرع ما يطلع عليه الخلق والخفية ما يطلع
 عليه الحق اي تضرعا بالجوارح وخفية بالقلوب وفيه معنى اخر ادعوا
 من ربكم ربكم تضرعا قيا بما دأبوا حتى العبودية وخفية بمطالعة
 حق الربوبية انه لا يجب للمعبدين الاعتناء في الدعا طلب
 طلب الغفر منه والرضا بما سواه ولا تقصدوا في الارض
 في ارض القلوب بعد اصلاحها اي بعد ان اصلحها الله
 برفع الوسايط بينه وبين القلوب وفساد القلوب في رتبة

غير الحق وبقال من افساد القلوب بعد اصلاحها ارساها في اودية التي
 بعد اسكانها عن شريعة الهوى ومن ذلك الرجوع الى الخطوط بعد القيام
 بالحقوق وادعوه خوفا وطمحا اي لا تدعوا احد يغوي في الحق
 والرجاء فانه الذي يجب ويرجى لانه الضار والنافع والمعطى والممنوع
 والمعوذ والمفذل ايضا وادعوه خوفا من الانقطاع وطمحا في الاستطاعة
 وايضا خوفا من الاقنية وطمحا في الوحدة ان رحمة الله
 بذل هذه الملمات قريب من المحسنين الذين يذوقون
 الله في الطاعات اي يعبدونه طمعا فيه لانه وهو الذي يرسل
 الرياح بشرا بين يدي رحمته اي رباح الغاية فيفسر بحجاب
 الهداية حتى اذا قلت سبحان انما لا اسقاه لبلد ميت
 اي كل قلب ميت فاقبلنا به الماء المحبة فاخرجنا به من
 كل اضرار وهي الشاهدات والكاشفات وانواع الكمالات
 ولذلك يخرج الموتى القلوب من قبور القصور
 العظم تذكرون اي تذكر ذراياهم فيوتكم في عالم الارواح اذ كنتم
 زودن جياض الانس ورياضا تقرب عنده حضائر القدس
 ثم انزل عن البلد الطيب بقوله تعالى والبلد الطيب بيج
 نامة باذن ربه الاية الاشارة فيها ان البلد الطيب هو
 القلب الحق الذي جاءه الله وجعل له نور يضيء به في الناس
 كمن مشى في الظلمات اي بعاطلة الملامح بانوار اخلاقه الحمدة
 والاذى خشت لا يخرج الا بكلاما يشير به الى ارض النفوس
 الامارة التي لا يخرج منها الا اخلاق الذميمة والافعال الردية فمن
 كان جينا بنور الله ينعكس نور قلبه على نفسه فتدور النفس
 فتبتل واصفها باوصاف وتلاشت ظلماتها بنور القلب فظلمت

الى ذكر الله وطاعته كما هو من اوصاف القلوب كقوله تعالى الاذكر
 الله طمأن القلب وان كان القلب ميتا والنفس حية فظلمات
 صفات النفس تفضل على القلب وتبذل صفاته بصفاة عند سبلا
 صفاتها عليه فيجعل ايماننا بالذنا وما فيها كذلك نفس لايات
 اي تصرف النفس اوصافها الى اوصاف القلب واخلاقه اقوم
 يشكرون اي يعرفون قدر انعامنا وافضالنا في تصرف اوصاف
 النفس الى اخلاق القلب وتصرف اخلاق القلب الى افعالها
 فتشكر دناءة علمنا اظهرنا من ايماننا ثم اخبر عن الذي جيت بقوله تعالى
 اقدارسلنا نوحا الى قوله انهم كانوا قوما عمن الاشارة فيها
 ان قوله تعالى اقدارسلنا نوحا الى قوم يشير الى قوم لهم ارض نفس
 خبيثة فمن جابنها ما نفقها امطار الدعوة النورية مدة ايام
 حيوتها الف سنة الاخيرين عانا وما احبها افاضه الوعد والوعد
 وقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف
 عليكم عذاب يوم عظيم اعظم نفعة وضرة فان من انتفع
 فيه انتفع برب عظيم فما انجح فيهم ما اظهر من الدلالة لان المحرم
 لا يجتنب الدلالة من الضلالة قال الملاء من قومه انا لثراك
 في ضلال بين نسبوه الى الضلالة لانهم نظروا البصر نظر الضلالة
 فراوا الحق ضلالة والضلالة حقا قال يا قوم ليس بضلالة
 اي كتم الضلالة عن الحق ولكن رسول من رب العالمين
 ابلاغكم رسالات ربي فاعلوا وعد الوعيد وانصتوا لكم بالدعوة
 لكم من النبأ الى الحق ومن العقبى الى المولى واعلم من الله ما لا
 تعلمون اي من علمه وجمده ومن طلب غيره لم يجده او عجزتم
 ان جاءكم ذكر من ربكم وهو نظر العناينة لاهل الهداية على

بسم الله

رجل منك اي منكم في الاثباته والبشرية لتذكركم وبوقظكم
 من نوم الغفلة ولتنبهوا عما يقطعكم عن الله ولعلكم من جملة
 بالوصول عن الفرقه فكذبوه فيما دعاهم اليه بسوء حظهم فاجنبوا
 من ظلمات كفرهم ونوم ضلالتهم والذين معه في الغفلة
 ممن كان لا ارض النفس طيبة انبت لهم زرع الايمان باسطار
 الدعوة فقا زواياها بالحقا واثمار الدرجات والقرابات
 وان قنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمن
 اي لانهم كانوا قوما عمن عن رؤية ايماننا فما استحقوا رؤيتنا
 ولا طلبنا ولا لقبولنا وفيه اشارة الى نوح الروح الذي ارسله
 الى قومه ببلاد القلب وهم القلب وصفاته والنفس وصفاتها
 ومن صفته الروح العبودية والطاعة ودعوة القلب والنفس
 وصفاتها الى الله تعالى وعبوديته ومن صفات النفس
 دنائها كذب الروح ومخالفتها والايما عن قول الحق والتعجب
 والاستبعاد عما يلاحظ الله به الروح ويكرهه بالانذار ليتنبهوا
 اقوم من عبادة الدنيا وزينتها للتأخر عن مساعدة الرحمة
 ومواصلة القرينة فكذبوه قوم من النفس وصفاتها فاجنبوا اي
 الروح من ظلمات النفس ونمردوا والذين معه وهم القلب
 وصفاته الذين قبلوا دعوة نوح الروح وركبوا معه في الغفلة
 وهو تلك الشريعة والذين واخونا الذين كذبوا باياتنا اي
 النفس وصفاتها في بحر الدنيا وشهواتها انهم كانوا قوما عمن
 عن رؤية الله والوصول اليه ثم اخبر عن قوم هو وعليه اسم
 بقوله تعالى والى عاد اذ اخبرهم هوذا القصة الاثارة
 فيها ان في قوله تعالى والى عاد اذ اخبرهم هوذا الى قوله الكافرين

إشارة الى ان قلوب هود ايضا بسجته خبيثة كما كانت لقوم نوح لم يخرج
 منها الا نكته انما اراد هود عليه السلام ان يبذر فيها بذرا التوحيد
 والمعرفة ثم كمن صالحة فما خرج منها الا بنت الشقيفة والكذب
 سلكوا طريق سلفهم واخوانهم وسنوا بمثل حالهم قال يا قوم
 اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فلا تتخون قالوا لا
 اتقن كفوا من قومه انا نزيك في سفاهة وانا لنظناك
 من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ايكم التفاته
 ولكني رسول من رب العالمين وانتم تحبون لسفاهنكم
 ابغضكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين فيما ادعوكم
 الى الله وان من امة قطعت القسمة لم تنفعه النصيحة او يحجبتم ان
 جاءكم ذكر من زكركم على رجل لينذركم اي يوفقكم من قوم
 النعمة ويخبر عن يوم الحسرة من قوت الدولة فمن فوط الجاهلية
 وغاية الفسادة عجبوا من كون رجل رسولا ولم يتبعوا من كون الضم
 شريكاه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
 جعل الله الخلق بعضهم خلفا عن بعض وجعل لكل خلفا في الارض
 ولا يشي جناسهم الا اقام فوجا منهم في ذلك الجنس فاهل الفضلة
 اذا اقرضوا خلف عنهم قوما واهل المصلحة اذا اقرضوا خلف عنهم
 قوما وزادكم في الخلق بسطة كما زاد قوما على من تقدمهم
 في بسطة الخلق وكما وقع التفاوت بين شخص وشخص فيما يعود الى
 المسأ او وقع التفاوت بين قوم وقوم فيما يرجع الى المعاش
 فاذكروا الا الله اي اذا لم تسحقوا الذكر الله فاذكروا نعمته
 الله عليكم لتعلموا انفسكم بذكر الله على الحقيقة فلما لم يعرفوا
 قدر نعم الله قالوا اجئنا لعبد الله وحده ونذر ما كان

بعيد ابونا

بعيد ابونا جعلوا الالهة من فوط جهالتهم وغاية ضلالتهم
 عدلا لقد وشر كما لم تتم قالوا من عكوفهم على التفرقة فانتا بها
 لقدنا ان كنت من الضاد فبين فنتان بين من لما خرج
 من عش التفرقة ومن لا يجد حظا عن سعة التوحيد فلما بعد الا واحد
 وكما لا بعد الا واحد لا يشهد الا واحد كما قال فانهم لا يشهد
 فبني لي غيركم لا تشهد عليه لطريق قال يعني هود في جوابهم قد
 وقع عليكم من زكركم رجس وغضب اي حالكم بدل
 على حالكم اذ احبا بكم سطوت غضب الله وخط فان من
 علامات الغضب الاغرض ومن امارات الاغراض رد العبد
 الى شهود الاغيار وتفرقة اياه في بحار الظنون اذ لا تحصل للاغيار
 في معنى الايات ما نزل الله بها من سلطان انما لو نزل
 في اسماء ستمتوها الالهة انتم واباؤكم من غير ان يكون
 معكم من الله في ذلك حتى وبرهان فانظروا معاكم مع الله
 من الله اني معكم من المنتظرين يعني جزاء معاكم وجزاء
 معاطي فالتجسنا والذين معه برحمة منا يعني جازيناكم
 على معاطيتهم وقضنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا
 مؤمنين يعني وجازيناهم على معاطيتهم باهلاكهم وبان لم
 يكونوا مؤمنين وفيه إشارة الى ان هود عليه السلام مع نفسه في
 الشبهة ودرجته في الرسالة انما تجا برحمة الله هو والذين آمنوا
 معه ليعلم ان النجاة لا تكون باستحقاق العمل وانما تكون باستدانة
 من الله ورحمة فاجاب من تجا الا بفضل الحق سبحانه ثم اخبر عن
 ثمراتهم كانوا مثل قوم هود بقوله تعالى والي انتم داخلهم
 صالحا القصة الاشارة فيها ان الله تعالى غاي بين الرسل

من حيث الشرايع وجمع منهم في التوحيد فقال والى نحو داخلكم صالحا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اجمعوا لعمركم
واجمعهم عن الوحدانية في الالهية فالشرايع التي هي عبادات مختلفة
واكلها مأمورون بالتوحيد على شئ واحد من اجزاء ستة الله تعالى
ارسل الرسل فانزال الكتب واظهار المعجزات كما قال قد جاءكم
بينته من ربكم هذه ناقة الله لكم آية عاتق فالعجزة
للعوام ان يخرج لهم من حجارة الصخرة ناقة عشرة والمعجزة
للخواص ان يخرج من حجارة القلب ناقة التوحيد برب
الشر وهو الحق وناقة الله تعالى التي تحمل امانة معرفته
وتعطي سكراني بلد القلب من القوى الخواص لبلد الواردات
الالهية فذروها تاكل في ارض الله اي ترتفع في
رباط القدس وترب من جياض الانس ولا تمسوها بسوء
مخالفات الشريعة ومعارضات الطريقة فهاخذكم عذاب
اليم بالانقطاع عن موصلات الحق وذكره اذ جعلكم
خلفاء من بعد عاد يعني من بعد ملك عاد جعلكم خلفاء
لتستعدوا حقيقة الخلافة فلم يستعد به عاد وقوم نوح ونواكم
في الارض ارض القلوب تتخذون من سهولها
قصورا سهولها الصدور والقصور هي المعاني بالصدق
والاخلاص هي بني القصور في الجنان ويختون الجبال
بيوتا هي جبال طوارق القلب والبيوت مقام السالكين الى الله
فيها فاذكروا لا اله الا الله الشها عام والالا خاص فها يختص
تزوج الظاهر والباطن يتقن التلويح في السرار والترويج بوجودها
والتلويح به هو الاسرار ولا تعشوا في الارض القلوب مشددة

بأنه

بأنه الاستعداد والفطري قال الملاء الذين استكروا
من قومه وهو الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة الذين
استضعفوا لمن امن منهم من اوصاف القلب والروح
انفلون ان صالحا مرسل من ربه اي صالح الروح من
بقية الحق تعالى الى بلد القلب وسكنه ليدعوهم من الاوصاف
الروية السطحية الظلمانية الجوانية الى الاخلاق الحميدة العلوية
التوارثية الروحانية قالوا يعني الاوصاف القلبية اناسا
ارسل به مؤمنون اي شعوب متضعفون قال الذين استكروا
من النفس اوصافها اناسا الذي امنتم به ايها الاوصاف
القلبية كالفردون باحدون منكرون فغفروا لناقة يعني
النفس ومفاتيها عقر واستقر قلب بكاكين مخالفات الحق
والاشكار وعتوا عن امر ربهم من التوحيد والمعرفة وقالوا
يا صالح انتنا جمانا ان كنت من الصادقين وهذا
من صفات النفس الائمة بالسوء وهو بان لم يؤثر فيها النفع
وتجزي على الله لا التيسر بآله ولا التيسر لازمة ولا الشغف
عرف قدرا ولا المنة قدمت بشكرا فاختتمهم الرجفة
رجفة الموت فاصبحوا في داهية جاثمين اي دار قلوبهم جاثمين
جاثمين جنوم الموت ولزم الموت فتول عنهم الروح العلوية
وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي يعني اخبركم انها
النفس ومفاتيها عن الاخلاق الحميدة التي ارسلها الله من ربه
لكم لتستغفروا بها وتخلقوا بخلافه ولكن لا تخشون الناس
لان قول اننا من قبل الحق بربها يستفيدان البغضة كما قال فاعلمكم
نعم، وكلم لي في انما من ربيحة وقد استفيد البغضة الشفيع

وكون ايضا من جبانة ارض النفس حيث ان لا تقبل راحة
 ولم يمت فيها ثم اخبر عن قوم لو طاعوا الله وقوا حرمه بقوله تعالى
 ولو طاعوا ل لقوم اتاوت الفاحشة ما سبقكم
 بها من احد من العالمين وانكم لتأتون الرجال شهوة
 من دون النكاح بل انتم قوم مسرفون القصة الاسدة
 فيها ان في قوله تعالى ولو طاعوا ل لقوم لا يتوبون وانه عاين
 اللواط فاحشة وارتب ما سبق الا ان بها من الجن والانس
 والحيوانات كلها وانها فحش القواحش واجمعها لان الله تعالى
 ما امطر الجاهل اهل الزنوب العظام مثل الزنا والعقود
 والسرقة والقتل وغيره وغير ذلك من الكبائر حتى اشركت ومن
 معاملاتهم فاعل عنهم وما كان جواب قوله الا ان قالوا
 اجر جوههم من قريكم انهم ناس يتطهرون عابوا عليهم
 ما احب الله تعالى وهو التطهر بقوله تعالى ان الله يحب
 المتطهرين ويحب المتطهرين واتوا بما بغضه وهو الاسراف
 بقوله تعالى ان الله لا يحب المفسرين فاجابوا واهل حجة
 لهم الا امرته كانت من الغابرين اليها كل من بغضها
 ولهم وامطرنا عليهم من سحاب نقير مطا من القدر لان
 لا تغفل حتى لم يتوبوا من افعالهم ولم يرجعوا من اعمالهم
 فانظر كيف كان عاقبة المجرمين المفسرين عما كانتهم
 ثم اخبر عن قوم يحب عليهم السلام بقوله تعالى والى دين اخاهم
 شعبا الى قوله تعالى وهو خير الحاكمين قال يا قوم اعبدوا
 الله ما لكم من اله غيري قد جاءكم بينة من ربكم
 فاقبلوا الكيل والميزان الاشارة ان في قوله تعالى والى دين

اخاهم شعبا الى قوله ولا تجسوا الناس ولا تلهوا الناس
 عيبتهم عليهم وعوا عباد الله الى عبادة الله وتوحيد الله بالاسماء
 الظاهرات والكنى والذاهرات والمعجزات الباهرات وفيه ان
 تجسوا الناس اشياءهم في الكيل والميزان من حسنة
 النفس ووفاء الهمم وغلبة الاخص في متابعة الهوى وهذه
 الصفات الذميمة من شيم النفوس وقد ورد الشرع بمنع
 هذه الصفات وتزكية النفس فان الله تعالى يحب معالي
 الامور ويكره مفاسدها ولا تقدر اية الارض بعد صلاح
 اى في الارض الطينة التي حلت على حسن الاستعداد وخلقت
 في حسن تقويم ذككم خيركم يعني ايضا الكيل والميزان تزكية
 النفوس من الاستعداد في طلب معالي الامور فكلما القلوب
 ان كنتم مؤمنين بين الزجاء وتحصيل الكمال ولا تقعدوا
 بكل صراط توعدون يعني لا تقطعوا الطريق على الطالبين
 بالواع الخيل والمكابد وتصدون عن سبيل الله يعني تمنعون
 ارباب الطلب عن الحج من امن به بالطلب وتغونها عوجا
 يعني يطلبون لا عوجا في طريق الحق باطلا وابطال كل من يقطع عليهم
 الطريق كما قطعتم على انفسكم كما ان شر المعاصي ما لا يكون لازما
 لصاحبه ويكون متعبا عنه الى غيره لان فخر الشبهة عابدا الى البسطة
 بقدر الاثر في التعدي واذكروا اذ كنتم قليلا فكفرتم من
 عليهم بكثرة العدد لان اقامتهم والتعاون في الامور بكثرة العدد
 ثمة ثمة في نصرها في اعلا كلمة الذين في السعادة العظمى
 ومن صرنا في اعلا كلمة الكفر في الشقاوة الكبرى وانظروا
 كيف كان عاقبة المفسدين الذين فسدوا حسن الاستعداد

انظرني وقرأ انتم الله في غيرهم فما وان كان طائفة منكم
 يسبوا القلب والروح آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم
 يؤمنوا وهما النفس ومضاتها فان اكثر المؤمنين من من قلبه
 وروحه ولم تؤمن لنفسه لان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربه يعني
 من نفوس الانبياء عليهم السلام والاولياء فاصبروا حتى يحكم الله
 بيننا يعني بين الروح والقلب والنفس وهو خير الحاكمين
 لا يتخلوا الروح والقلب للمؤمنين تبعا للنفس كما ذكره في العذاب
 واذا قاتل المؤمنون ويحوروا عليها يحرمها ولا تدرى وازرة وزر
 اخرى ثم اخبر عن المستكبرين وعاقبة كفرهم بقوله تعالى
 قال الملا الذين استكبروا من قومه الى قوله جاثين الاشارة فيها
 ان في قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه الى قوله
 فمقتنا اشارة الى ان من شان المستكبرين ودواب المتخربين الاستعداد
 على الازل في ذلك لما فهم من نظر الشتم وطغيان الاستغناء في عمه
 الاستعداد ولما كان حبا لتبذراس كل خطيئة وقتتها اعظم من
 كل مية جعل الله تعالى اهلها في البلاء وسببا للملاك والفساد
 كما قال تعالى واذا اردونا ان نملك قرية امرنا من قوتها الآية و
 قوله تعالى واتعودون في ملائكتنا يسير الى ان اهل الجنة كما لا يعلمون
 الى شكالهم كذا كانت اهل النار لا يرون لمن ارادوا الا بان يسمع
 على هم عليه من حالهم والا وجد في باب من باب منج اضراب
 كان ولو كنا كادهم يعني نفوذ في نفوسكم ونقول لكم توجعون
 الله منكم تكون من المفقرين على الله كذا بعد اذ تخانا
 الله من حكمكم في انفسه الازلية وتغير الا ان يشاء الله
 ربنا ان يغفرنا وسع ربنا كل شيء علما اي لان واسع علمه لا ينفذ

يسع فيه ان يقدر ربنا على ان يحرقه في وقتنا ويقدر ربنا على
 ان يثبت كما قال تعالى يحرق الله ما يشاء ويثبت على الله كل شيء
 اي يقدر الله ان يثبتنا على قدرنا من الدين ولا يقدر علينا
 الحال ثم انقطعوا عن الخلق وما لو ارادنا افترق بيننا وبين
 قومه بالحق اي حكم بيننا وبينهم بظهور ما قدرت لنا من امر
 خاتمة السوء وانت خير الصالحين الحاكمين و
 بين اهل الحق والباطل وقال الملا الذين كفروا
 من قومه لغاية جهالتهم ونهاية ضلالهم لئن اتبعتم شعبا
 كما اذ الحاسرون فمن اعلمهم بالحق بالظلم والباطل
 حق والفلاح خيرنا والخسران فلاخا فاحذتهم الخفية
 فاصبحوا في دارهم جاثمين الآية فصارت صورهم تبعا
 لمعاشهم فاعلمهم كانوا جاثمين الارواح في ديار الاشباح ثم اخبر
 عن حالهم ومآلهم بقوله تعالى الذين كذبوا شعبا كان لم يقنوا
 فيها الى قوله كما ضرب الاشارة فيها ان في قوله تعالى الذين كذبوا
 شعبا كان لم يقنوا فيها اشارة الى ان لكذابين والمكذبين وان كانت
 لهم غلبة في وقتهم ولكن يبدس باهم باسرع حال بسقط جنتهم
 ويحل ذكركم ويضيق انارهم ويكون اهل الحق بالحق غالبين في
 امر الباطل زاهين بكل صفة كما قال تعالى الذين كذبوا شعبا
 كانوا هم الخاسرين يعني تعيب وقومهم الغابزون المفلكون
 فقول اعنهم وقال يا قوم لقد انزلناكم رسالات ربي ونصحت
 لكم نعمنا على من اقراركم وانكاركم نبي ان حسمت فاليك الجبر
 لكم وان ساتم فالضرب بالمال عابد عليكم واكلت الايمان اولى
 بهما من الايمان فالخلق خلقه والملك ملكه ان شاء الله ان شاء

عوامهم فكيف اسي على قوم كافرين فلما ناسف على قريظة
 ولا ائمن من كون وجود لان لكل صادر من حكمه بالغ في حكمه
 كامل في قدرته ثم اخبر عن حكمته في الناس والنظر بقوله تعالى
 وما ارسلنا من قبلك من نبي الا اخذنا اهلها بالاساء
 والضراء الى قوله الحاسرين الاشارة فيها ان قوله تعالى وما
 ارسلنا من قبلك من نبي الا نبي بشيرا ان سب الناس والنظر بالآية
 لا وليا له واعدا له قالوا ليتضرع اليه عند البلاء ويرجع اليه ويتوكل
 عليه ويمتنع بكل القبر والسليم والرضى وتمتت بالعبادة الوفي
 والعدو ياخذ في الجزع والكفران ولا يصبر على البلاء بالحد لان ولا
 يسلم للفتنة ويرجع في ذلك الى الخلق ويذهل عن الحق ثم بذلنا
 مكان التوبة الحسنة حتى عفووا يعني فاذا اتوا في غيبتهم
 ولم يتيهوا من غفلتهم مدونا عليهم ضلال لا استدراج ووسعنا عليهم
 ابواب الزور كراهم في الحال فاذا وطنوا على مساعده الدنيا فلو بهم
 وركنوا الى ما سولت لهم من استدوا باهم نفوسهم وقالوا قد مر
 ابائنا الضراء والشراء فلما لم يقبروا بما اخبروا من الشدة
 والرخا ابرز لهم من مكان التقدير انقص لهم طلب الحيوه وادروهم
 موارد الهلكات فاخذناهم بفتنة وهم لا يشعرون انهم يقبون
 ويعذبون ولو ان اهل القري امنوا واتفقوا في ان اهل القري
 اشارة الى ان صفات القاب لو امنوا بما روي صفات القاب
 والروح من الطان الحق وانفقوا مشتهات النفس ومشتقات الطبع
 لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اي لفتحنا على صفات
 النفس سباب العواطف من سماء الروح وارض القلب ولكن كذبوا
 بالاروات الزبانية والاعلاق الروعانية فاخذناهم بما كانوا يكبون

اي عاقبتهم

اي عاقبتهم بعقاب البعد بما كبوا من مخالفات الحق وموافقات
 الطبع اقامن اهل القري اي هذه الصفات ان ياتيهم باسنا
 في صورة القبر وفي حقيقة اللطف فاما في صورة القبر فيأتيهم الموت
 بيانا بائس وهم ناغمون واما في حقيقة اللطف فيأتيهم سطوت
 جذبا فحاة وهم غافلون او امن اهل القري ان ياتيهم باسنا
 ضحي وهم يلعبون اي يستغلون بالدينا فانها الهول لعبا فامنوا
 مكر الله مكره مع اهل القبر والقبر ومع اهل اللطف باللطف فلا
 يامن مكر الله اي اهل القبر الا القوم الخاسرون الذين
 خروا سعادة الدارين ومن اهل اللطف الا الخاسرون من الذين
 خسر الدنيا والعقب وربك المولى فطع هذا اهل الله هم الامنون من
 مكر الله في حقيق مكر اللطف ولعل قوله تعالى اولئك هم الامن
 وهم مهتدون ولهذا قال تعالى وهو خير الماكرين لان مكرهم مكر
 في مستحقه وغير مستحقه ومكره في مستحقه بالقبر وفي غير مستحقه
 باللطف فافهم هذا واعتبر هذا ثم اخبر عن نظام اللطف مع مستحق
 القبر بقوله تعالى اولم يهد الذين يرثون الارض من بعد اهلها
 ان لو نشاء احبناهم يذنبونهم الى قوله لغاسقين الاشارة فيها
 ان في قوله تعالى اولم يهد الذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو
 نشاء احبناهم يذنبونهم ويلاط ان الله تعالى بمن عاقبتنا صلى الله
 عليه وسلم في قومه اوسا روا بسيرة من ورنوهم الارض على الاعمال
 وغشوا عن امر دينهم وخالفوا بينهم وقاموا مع استحقاق الهلاك و
 ان يعصم كما اصابهم ولكن الله تعالى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم
 ما اهلكهم كما قال تعالى وما كان الله ليخذلهم وانت فيهم فامهلهم
 حتى يسئلوا كثرهم واسئلوا اولادهم واولاد اولادهم فبئس نبي الان

الزنوب وان كان موجبة للعذاب لو شاء الله يعذبهم بها ولو شاء بعفوا
 عنهم ويغفر لهم وفي قوله تعالى ويطيع على قلوبهم فهم لا يعلمون
 اشارة الى ان من سمع قول الانبياء وقيل دعوتهم انما كان بمنته الله
 تعالى من توفيقه ومن لم يسمع انما كان بقضاء الله وخذ لا زبانه
 وما يؤكده هذه المعاني قوله تعالى تلك لقري نقص عليك
 من انبائها اي لقري التي اهلكنا اهلها ولقد جاءتهم رسلهم
 بالبينات فما كانوا ليؤمنوا عند محي الرسل واظهار المعجزات
 بما كذبوا من قبل ابصال ارواحهم بالقلب يوم الميثاق اذ قال الله
 تعالى لهم است بربكم وهم فرات في صورة ذرة قالوا بل افروا
 بالزبانية كلهم ولكن كان من ركان الايمان اقرار بالتسليم والتصديق
 بالجنان فوجدوا في حق المؤمنين منهم ووجدوا لا قرار دون التصديق
 في حق الكافرين منهم بان الله قد طبع قلوبهم عند استماع الخطاب
 ورد الجواب ثم قال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين
 اي كما طبع على قلوب الكافرين اليوم طبع على قلوب الزبانية يوم الميثاق
 حتى افروا بلا تصديق القلب من تباينه فما كانوا ليؤمنوا اليوم بما كانوا
 من قبل ثم قال تعالى وما وجدنا الا اكثرهم من عهد يسر الى ان
 اكثرهم كان قاطع الله على قلوبهم يوم الميثاق فما افروا بما عاهدوا عليه
 وان وجدنا الا اكثرهم افسقين اي وما وجدنا الا اكثر هؤلاء الاثام
 عن رتبة الاسلام والوفاء بالعهد ثم اخبر عن قوم موسى عليه السلام
 وانهم ساروا بسيرتهم بقوله تعالى ثم بغضنا من بعدهم موسى باياتنا
 الى فرعون الى قوله رب موسى وهارون لا اشارة فيها ان في قوله
 ثم بغضنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائكة اشارة الى ان
 الاغلب اهل كل زمان وقرن اكثرهم فاعلون عن الدين وحقيقته

مسفر قرون في بحار الدنيا مستهلكون في اودية الشهوات والذلات
 النفسانية الجوانية ظلمات بعضها فوق بعض وان الله من كمال
 زافته ورحمته على خلقه بعث عند انقراض كل قرن وانقراض كل
 قوم نبيا بعده نبي كما يختلف قوم بعده قوم وقرنا بعد قرن ويظهر
 المعجزات على ذلك النبي يخرجهم بظهور نور المعجزات من ظلمات
 الطبيعة الى نور حقيقة فبعث موسى عليه السلام وقسم اليه
 هارون عليه السلام صفية الى فرعون وملائكة ومعها الايات والمعجزات
 فظلموا بها اي ظلموا على المعجزات بان جعلوها سحرا فوضعوا في
 غير موضعها فانظر كيف كان عاقبة المضدين الذين
 افسدوا الاستعداد الفطري ركونهم الى الدنيا وشهواتها وقال
 موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين يعني رسولا
 من رسله الذي ارسلهم من مكارم ربوبته الى عالم كل زمان
 حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق لان الرسول
 ينطق عن الهوى لا يوحى حق يوحى من الحق فالتا طين الحق
 قائم بجوابه اجمع فان عن خلق وانا افرقة قد جنك منية
 من ذكركم بحجة قايمة من اليد والعصى فارسل معي بني اسرائيل
 لا يذهبهم الى صراط مستقيم وانجدهم من عذاب اليم قال ان كنت
 جئت باية تدل على صدق دعوتك فأت بها ان كنت من
 الضادقين اعلنا بيندي بها فالق عصاه فاذا هي ثعبان
 مبین وانما جعل الله تعالى عصاه ثعبانا لانه اضاف العصى
 الى نفسه حين قال له وما كنت بميمك يا موسى قال هي عصاي ثم
 جعلها منكافا فقال فو كما عليها واهش على غنمي ثم جعلها حفر
 عاجاة فقال لي فيها ما رب اخري فيه اشارة بان كل نبي اصفته

الى نفسك وراية محل حاجتك فانه نبيان بملكتك ولهذا قال
 القضاة يا موسى يعني لا تمكث بها ولا يتوكل عليها والا كان قادرا
 على ان يجعلها في يده نبيان فلما اتقاها من يده وزرع بده
 منها فاذا هي بضياء للناظرين فيه شارة الى ان الابد
 قبل تعلقها بالاشياء وتمسكها بها كانت بضياء نقية نورانية
 فلما تمسكت بالاشياء صارت ظلمات فكلما ترغب عنها تضرع بضياء
 كما كانت فافهم جدا وانما قال بضياء للناظرين لانه يطلع اظهر النور
 الروحاني على اليد الجسدية ليكون منظورا للناظرين فان اليد
 الروحانية لموسى عليه السلام كانت نورانية في جميع الاوقات
 ولكن لما كانت منظورة للناظرين فلما اظهر نورانية في بعض
 الاوقات خرجت للعواد على يد الجسدية صارت منظورة
 للناظرين قال الملائكة من قوم فرعون ان هذا الساحر
 عليم فلما لم يكن لهم بصيرة ترى بها الآيات نظروا ببصر البتة
 واذا الآيات سحر والبقى ساحرا يريد ان يخرجكم من دياركم
 فماذا اتاكم من الآيات ولا شك في ان موسى عليه السلام ادوان
 يخرجهم من ديارهم ولكن من ارض بشرتهم الظلمات الى نور الروحية
 قالوا اوجه ونجاه الابدين توهموا انهم بالثاثير ومن التاثير
 وبذل الجدة والتشبه بغيره من شيا من التقدير ولم يعلموا ان الحق
 غالب والحكم سابق وعند طول الحكم فلا سلطان للعلم والفهم
 وجاء نسخ فرعون يا قولا بكل ساحر عليم قالوا ان
 لنا اجرا ان كنا نحن الغالبين الآية فلو انهم يعلمون
 بما يسجدون وان لهم اجرا ان كانوا هم الغالبين ولم يعلموا ان ثاثير
 القدرة فيهم بلغ من ثاثيرهم وان اجرهم فيما لو كانوا الغالبين

قال نعم

قال نعم ونعم لمن المقربين اجري تعالى هذا على لسان فرعون حقا
 وصدا باهم صاروا من المقربين عند الله لا عند فرعون قالوا
 يا موسى ان تلقى فلما اكرموا موسى بالتقدم وعظموا بالاستبدان
 اكرمهم الله بالسجود والابان قال لقوا واعلم ان يكون من
 الملائكة سجدوا عين الناس واسترجهوهم وجاؤا
 بسحر عظيم اي عظيم في الائم كما قال سبحانه هذا بهتان عظيم
 وعظم اثم السحر لعار منه بالمعجزة واوحينا الى موسى ان
 عصاه فاذا هي تلقف ما يافلون فيه شارة الى ان عصا الكافر
 كلمة قوله لا اله الا الله اذا القيت عند القاء بحسرة صفات
 النفس بملع نعم لا التقي جميع ما حواه عين الناس فوقع الحق
 بالنبات الا الله وبطل ما كانوا يعملون من تزوير زخارف
 الدنيا في العيون فغلبوا هناك سحر صفات النفس بنور الذكر
 واغلبوا صاغرين ذليلين تحت امر الشر ونواهيه والقي
 النسخة ساجدين اي صارت صفات النفس بعد التمر ومنقاة
 للعبودية قالوا امتنا رب لعالمين رب موسى الروح
 وهدون القلب واعلم ان صفات النفس اذا انتورت بنور الذكر
 ببذل كفرها بالابان وكلت النفس بذاتها لا تؤمن ولا تميل
 اللهم الا عند غرقها في بحر الواردات والمواهب الربانية كمال فرعون
 وايمان عند الفرق اذ قال انت بالذي انت به بنوا اسرائيل ثم اخبر
 عن كفر فرعون النفس بعد ايمان سحر صفاتها بقوله تعالى قال
 فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم الى قوله فيستطير كيف تعلمون
 الاشارة فيها ان من منافع كلمة الله وبدايع قدرته ان يظهر
 العذو في صورة الولي كما كان بلعام وبرز الولي في كسوة العذو

كما كان حال السحرة اصحوا في ذنوب الاعداء كفرا بسحرة وامسوا في زينة
 الاولياء شهد بدهره وفيما قال فرعون لهم لما آمنوا بموسى عليه السلام
 ائتمتم به قتل ان اذن لكم ان هذا لكم مكرهم في المدينة
 انخرجوا منها اهلها خوف تعلمون الآية الاشارة الى ان فرعون
 قد ظن ان الايمان يكون موقوفا على اذنه ولم يعلم من كمال حبله
 ان الايمان موقوف باذن الله ونظر رحمته فيما طلبهم على انهم
 الذين كانوا فيما علم انهم كانوا انتم يا قوتوا وان تلك الاسرار
 جرت عن رفق الاشكال وان علومهم ظهرت عن نفس الشبهة
 والاشكال ان سموس العرفان قد طلعت من افق العناية
 واستوت في سماء الهداية فاستد والحق ينظر البقا وشهد والحق ينظر
 الغلام يكن تحقيقات النفس فهم سلطان والاشي من العطل فيهم
 برهان لقولهم لا قطعن ايديكم وارجلكم الآية لما كلفتم لهم
 ان يصبرهم الى الله سهل عليهم بالقوا في سبيلهم الى الله قالوا اننا
 الى ربنا المنقلبون ولما علموا الله واودوا في الله قالوا وما نرجو
 من الا ان آمننا بآيات ربنا ما جاءتنا فصدقوا بالقصة الى الله
 وطلبوا البصيرة على البلاء من الله تعالى بقولهم ربنا افرغ علينا
 صبرا على المطاسات في الدين وتوفنا مسلمين وقلوبنا مطمئن
 بالايمان واليقين وفي القصة الى ان فرعون النفس ايضا شكر على
 ايمان بنحو صفاتها ويقول ائتمتم به اي موسى الروح من قبل ان
 اذن لكم يعني بالايمان ان هذا المكر مكرهم في سحرة الصفات
 في موافقة الروح في مدينة القالب والبدن لتخرجوا منها اهلها
 وهم اللذات والشهوات البدنية الجسائية فان صفات النفس في ائمت
 ووافقت الروح وصفاته خرجت من البدن لذات الدنيا وشهواتها

من قوم فرعون من الهوى والعنف والكبر فرعون النفس

نفوس تعلمون

نفوس تعلمون حبل ومكايدي في ابطالكم واستغفرا اللذات والشهوات
 لا قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يسكن الشوبل عن الاعمال الصالحة
 ثم لا صلبتكم جميعا في جذوع تعلقات الدنيا وزخارفها قالوا اننا
 الى ربنا منقلبون لا الى الدنيا وما فيها وما نقيم مثالا ان آمننا بآيات
 ربنا ما جاءتنا في انتقامك مثالا انما يكون بسبب ايماننا بآيات ربنا
 لما جاءتنا بعد ان جاءتنا من لطائف الحق ما جاءنا فاعلمنا بصفك اننا
 مقام مع اللطائف ولا يضرنا فانتنا تنقلب الى ربنا ونقول ربنا
 افرغ علينا صبرا على قطع تعلقات الدنيا فنسرك لذاتها وشهواتها
 وتوفنا مسلمين لعبوديتك واحكامك لا زلية وقالوا لعلنا
 من قوم فرعون من الهوى والعنف والكبر فرعون النفس انند
 موسى الروح وقومه من القلب والسر والعقل لفسد والاف
 الارض ارض البشريه ويذرك والهلك من الدنيا والنبط
 والطبع ان لا تعبد قال فرعون النفس سنقتل ابناءهم
 وابناء صفات الروح والقلب والنفس اعمالها الصالحة اي بظلم
 اعمالهم بالزنا والعجب ونسختهم نساءهم اي الصفات
 التي تولد منها الاعمال وانما فوقهم قاهرون بالكر والحديفة
 والجليلة قال موسى الروح لقومهم وهم السر والقلب والعقل يستعينوا
 بالله واصبروا على جهاد النفس مخالفتها ومتابعة الجن لان الارض
 لله اي ارض البشريه يورثها من يشاء من عباده ارض البشريه
 السعد والروح وصفاته فتصف بصفاته ويورث ارض البشريه لانتقام
 النفس صفاتها فتصف بصفاتها والعاقبة للمتقين
 يعني لما فيه من الخير والتعاقب لا تقبوا والسعد منهم قالوا يعني قوم
 الروح له وذيها من قبل ان ثابتننا ومن بعد ما جئنا

ايمان قبل ان ثابته الارادات الروحانية قبل البلوغ كما تنافى من
 اوصاف البشيرة قال بعض الروح عسى ويكفر ان يهلك عدوكم
 النفس صفاتها بالارادات الزبانية ويدفع اذيتها عنكم فيسير الي
 ان الارادات الروحانية لا تكفي لا فناء النفس وصفاتها ولا بد في
 ذلك من تحجج صفات الروحانية ويستخلفكم. يعني اذ يتجلى الرب بصفة
 من صفاته لا يبقى في الارض ارض البشيرة من صفات النفس
 الا وبدا لها بصفات الروح والقلب ويستخلفها في الارض فتتضر
 كيف تعلمون في اقامة العبودية واداء شكر نعم الربونية ثم اخبر
 عما اختير به آل فرعون بقوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون
 بالثمين الى قوله وكانوا غافلين الاشارة فيها ان في قوله
 تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالثمين ونقص من الثمينة
 لعلمهم بذكرون الآية دلالة على ان الحسن والشديد والمعيان
 موجبات الانتباه والاعتبار ولكن لاهل السعادة واولي الابصار
 فانما اهل الشقاوة فلو شئ عليهم وطاعة القدرة وضاعف عليهم
 اسباب النعمة فلو لا الوطاة المحاسن شئتها ولا النعمة شئتهم كبرها
 لابل ان منهم لير لا حظوه بعين الاستحقاق فاذا جاءتهم الحسنة
 قالوا لنا هذه وان منهم غير جعلوه على النظر كما قال تعالى
 وان نصبهم سبينة بطير واموسى ومن معه الكفور لاراد
 فضل النعم فلاحظ الان بعين الاستحقاق ثم اذا انفصل
 بشئ مما يكره ان ينجى وحمل الامر على ان يفتى كما قال شعركم المكون
 اذا اردو قطع هذا الوصال قال كان وكانا الا افا حاشاهم
 عند الله ولكن اكشهم لا يعلمون هو الواحد المتعزى بالاجاد
 كمن يصانهم مسدودة وعقولهم عن شهود الحق مسدودة وافها هم

عن ادرك المعنى مردودة وقالوا مما تاتنا به من آية لتخربنا
 بها فاعلم انك بمؤمنين الآية فلما راوا الآيات بعين اليك
 والضلالة راوا بها سجود جعلوا الامر على الانكار شعارهم وشكروا
 بالستهم في العتوسا رهم فارسلنا عليهم الطوفان والجماد
 والقمل والضفادع والدم آيات مفصلة فلما توغلو
 في فنون الخرافات من عليهم انواع العقوبات فلما في التكفير
 رغبوا ولا الى التظهير قصدوا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين
 في اصل خلقهم فكانت عقوباتهم بعين قلوبهم عن شهود الآيات
 والحجج المبلغ فما اتصل بظواهرهم من فنون البلبايا ونعوذ بالله
 من مكاسن الكفر ولما وقع عليهم الرجز وهو الغضب من الله
 قالوا يا موسى ادع لنا ربك ولم يقولوا ربنا اذ لم يهتدوا الى
 ربونيتهم وما زادوا وازيدوا ذلك الكبر لا بعدا وجسته بما
 عهد عندك بان نعوه ويجب كبر من فضله لن كشت
 عنا الرجز يعني لو اكشف عنا حجاب الغضب والخط لثومنا
 لك ولن سلطان معك يا اسرائيل فلما اكشفنا عنهم الرجز
 يعني صورة الغضب والخط وهو الغضب الما جل هم بالغوه
 اذا هم يكتفون فلما رفع عنهم صورة الرجز آمنوا بالصورة لا بالحققة
 فلما بلغوا اجل المشية في اغراقهم بمكروا ما عاهدوا عليه فاستقمنا
 منهم قهرا وغضا واغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا في
 الظاهر وفي الحقيقة فكذبهم من نتائج الغضب الحق وكانواعها
 يعني من حجاب احكامنا غافلين فلما تقدم العهد مع المشية
 القديمة ولا خلفهم العقل مع الارادة الالهية ثم اخبر عن نتائج
 العناية لاهل السعادة بقوله تعالى واودنا القوم الذين

كانوا يستضعفون مشارق الارض الاشارة فيها ان العزيز
 من عزه الله والذليل من اذله الله ومن صبر على قساسة الازل
 في الله توجده الله بنجاح العزة وبورته عزة ذليته واستضعفه
 كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون اي يطلبون
 ظلمتهم وهوانهم ومشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
 باخراجنا من ابدى الكفار والظلمة والفتنة وبارئنا المؤمنين
 المؤمنين الصالحين وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل
 يعني بكلمة الحسنى ما قدر لهم في الازل قال فيهم هؤلاء في الجنة
 ولا اباي وقوله خلفت هؤلاء بالجنة ويعمل اهل الجنة يعملون
 فانهم قد رزقوا من السعادة بما صبرهم على الشدايد في الدنيا كقوله
 تعالى بها صبروا والبصير من اعمال اهل الجنة قال تعالى
 وجزاهاهم بها صبر واجتة وحرياً ودرنا ما كان يصنع
 فرعون وقومه يعني بني اسرائيل من الازل الالهية وما كانوا
 يعرضون اي يعرضون بالثبته والتجبر انفسهم والتعريض لا ارتفاع يقال
 عرض الطائر اذا ارتفع بخا حيه على الخنة ثم اخبر عن اعداء اوليائه
 واذا لا اعداء بقوله تعالى وجاؤنا بنى اسرائيل البحر الى قوله
 وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم والاشارة فيها ان بني اسرائيل القلوب
 كانت معذبة في مصر القاب وصفاتها فلما اخلص الله تعالى و
 جاؤنا بنى اسرائيل البحر اي خلاصنا بنى اسرائيل صفات القلوب
 من بجزالة نيا ومن فرعون النفس فانوا على قوم اي وصلوا
 الى صفات الزوج يعكفون على اصنام لهم من الكفا المعقولة
 والمعارف الروحانية فاستغفوا وارادوا العكوف على عبادة عالم
 الارواح قالوا يا موسى الوارث الباقي الذي جاؤنا بهم بجزالة نيا

اجعل لنا الها كما لهم الهة يسير الى انه لولا فضل الله وحرمته
 مع العبد لينته على قدم العبودية وصدق الطلب لان سلفه المقصد
 الا على كان العبد بركن الى كل شئ من احساس الدنيا فضلا عن
 نقابيس العقب كقوله تعالى لتبدلن صلا الله عليه وسلم ولولا ان
 يتناك لتعددت تركن اليهم بن خيلنا قال لهم موسى الوارث الباقي
 عند ركونهم الى الروحانيات انكم قوم تجهلون قدر الله و
 عنايه معكم ان هؤلاء يعني صفات الزوج متبر ما هم فيه
 من الزكوان والعكوف على استخلا المعاني والمعارف الروحانية
 وباطل ما كانوا يعملون في غير طلب الحق والوصول الى المعارف
 والمجاوريات والاربابيات واذ يتناك من ال فرعون يعني الشفر
 وصفاتها يسومونكم سوء العذاب اي سوء عذاب البعد
 يقتلون ابناؤكم ويضطرون عظامكم القاتلة هي متولات من
 صفاتها القلب بآفة الزيا والعجب النفس في يستحيون ان لكم
 يعني صفاتها القلب لاستخدام النفس وصفاتها وفي ذلكم بلاء
 من ربكم عظيم يعني وكان في استخدام صفات القلب
 النفس وصفاتها بان يعمل القالمات ربنا ومعها لجذب المنافع
 الدنياوية لخطوط النفس بلاء عظيم من ربكم فخلصكم منها لتطلبوا
 غيره ولا تعبدوا سواه فلا تركنوا الى الروحانية ولا المعقولات كي
 تنظروا بمرتب الوصول ودرجات الوصول ثم اخبر عن صفات
 اهل القربى بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة و
 اتمناها بعشر الى قوله بنت ابك وانا اول المسلمين لاشارة
 فيها ان في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة اشارة الى المعاد
 في حقيقة كان اربعين ليلة وان كان في الظاهر ثلثين ليلة لقوله

تعالى واتمنا بالعشر فالتام هو الاربعون والشئون ناقصة بل
 على هذا قوله تعالى واذا دعا موسى اربعين ليلة وانما اظهر الوعد
 بمعين ليلة لصعق البشرية قواعد اثنين ليلة ثم اتها بالعشر
 وفيه ان الاربعين خصوصية في استحقاق استماع الكلام للانبيا
 كما ان لها اختصاصا في ظهور نتائج الحكمه من قلوب الاوليا
 بقوله عليه الصلوة والسلام من اخلص لغير اربعين صبا عاظرت
 بنا بيع الحكمه من قلبه على لسانه والحكمه في تعيين عدد الاربعين
 ان فيها كمال الكمال ذكرنا في البقرة وفي قوله تعالى فتم مبقات
 ربه اربعين ليلة ايضا دليل على ان مبعا درته في احبته
 كان اربعين ليلة وفي قوله تعالى وقال موسى لاجبه هرون
 اخلفني الآية الاشارة فيها الى ان موسى عليه السلام الزوج يقول
 لاجبه هرون القلب عند توجه لبيقات الحج ومقام المكالمه و
 الشفاعة في ربه كن خليفتي في قومي من اوصاف البشرية دون
 الانسانية واصح ذات بينهم على وفق الشريعة وقانون الطريقة
 ولا تتبع سبيل المفسدين يعني سبيل الهوى والطبيعه الحيوانية
 الشفاعة وهذا هو السر الاعظم في بعثة الزوج من ذروة عالم
 الارواح الى حضيض عالم الانساج ليحصل منه خليفة من القلب
 الروحاني العاقل المتوارث بان يكون خليفة وخليفة ربه العالمين
 بخلافه عند مجي الروح لبيقات ربه كما قال تعالى ولما جاء
 موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني ولما حصل على بساط القرب
 تتابع عليه كاسات الشرب من صفق الصفقات وذات اقلام
 المكالمات الزمنية لذوات اسماع الكلمات فطرب واضطرب وذكر
 من شرب الوردات وتسكر من سماع اللطافات في مخاطبات

فطالسان

فطالسان فطالسان فطالسان فطالسان فطالسان فطالسان
 الشوق وغلطات ودواعي المحبة في الذوق وقال رب ارفني انظر
 اليك قال مبهات انت لا تميتته مكنوب ويحب جيل الانانية
 محبوب وانما وانظرت بكاني كن ترائي لانه لا يراني الا من
 كنت له بصرا في بصره ولكن انظر الى جيل جيل الانانية
 فان استقر مكانه عند الفجر فوف ترائي بصر انما تنك
 فلما تجلي ربه للجيل انما تنك جعله دكا فانيا كان كمن
 وخر موسى صعقا بل انما تنك فكان ما كان بعد ان بان وثيق
 الارض بنور ربها وجاء الحج وزهر الباطل ان الباطل كان زهوقا
 شعرت قد كان ما كان تراء ابوح به قطن خيرا ولا يار
 عن الجبر ولو لم يكن جيل انانية النفس بين موسى الزوج وبك الارت
 لطاس في الحال وما عاش ولولا القاب خليفة عند الغنا لخط
 لما اكتمه لا فاقه والجمع الى الوجود فافهم جدا ولو لم يكن قلب الزوج
 بالجسد لما استعد بالخط ولا بالخط نعم ان شاء الله تعالى
 فلما افاق من عشي الانانية بطوة على الزبونية قال موسى
 اي هويته سبحانه لك تنزهها لك من خلقك واتصال خلقك
 بك تب من انانيته اليك الى هويتك بك وانا اول
 المؤمنين بك لا نرى ولا نرى لا بنور هويتك بك ثم اخبر
 عن مصطفىه لا وليا له بقوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك
 على الناس الاتين الاشارة فيها ان الله تعالى اصطفى
 كل بني على خلقه بنوع او نوعين وانواع من الكمال عند خلقه
 وركب في ذروة طبقة استعد وظهر ذلك النوع من الكمال
 حين خمر طبقة آدم بيده ولهذا قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس

برسالاتي وكلاحي يعني اصطفتك عند ربك هذين النوعين
 من الكمال في طاعتك وهما الرسالة والكمال وفيه إشارة الى ان نوع
 كمال الزوية التي سالتها وما اصطفتك به وباركت استعداده في
 طاعتك وانما اصطفتي به بتبنا صلي الله عليه وسلم وخصه بذلك
 من بين الانبياء عليهم السلام كلهم واصطفيتهم جميعا ما اصطفاهم به وبارك
 عليه قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم قدته ثم قال لموسى
 عليه السلام اخذ ما اتيتك يعني وباركت فيك استعداد
 واصطفتك به من الرسالة والكمال وكن من الشاكرين
 فان الشكر يفتك الى ما سلت من الزوية لان الشكر يستدعي الزيادة
 لقوله تعالى لننكرنكم لازية نكرم الزيادة هو الزوية لقوله تعالى
 للذين آمنوا حسنة التي اوزناوه وقال عليه الصلوة والسلام الزيادة
 هي الزوية والحسنة الجنة وكذا له في الاطوار من كل شئ
 موعظة يعني تبنا في الاطوار كل الموعظة التي بها حاجة مجملها و
 تفصيلها لكل شئ يعني فضلناه ببيان كل نوع من انواع الكمال
 وابلغ في ذلك الكمال من جملة اثبتين في الاطوار ان الزوية مخصوصة
 بمحمد صلي الله عليه وسلم وانه حتى استدعي موسى عليه السلام ليس مقام
 الزوية ربه فقال موسى عليه السلام اللهم اجعل من اصحابي من يخذها بقوة
 يعني خذ في الموعظة واثبتها بقوة الصدق والاخلاص والنجدة
 والاجتهاد وايضا بقوة مقادير الاثبات التي انعمت وانعمت
 على العمل بها وامر قومك ياخذوا باحسنها يعني هذه
 الموعظة تعلم على ترك الدنيا وطلب الآخرة ودرجات بعضها فوق
 بعض اعلاها وحسنها فياخذوا باحسنها باعلاها ودرجة واحدا
 فضيلة وايضا كما طلب الآخرة احسن من طلب الدنيا كذا طلب الله

احسن من طلب الآخرة فياخذوا باحسنها ساوكم دار القاسقين
 يعني الخارجين عن طلب الآخرة الى طلب الدنيا فواوهم اسفل السافلين
 لقوله تعالى ثم ردوناهم اسفل سافلين ودار الخارجين من طلب
 الله الى طلب الآخرة قد اربهم كسبتهم ودار الخارجين من طلب
 الآخرة الى طلب الله هم مفقودون في عندك مفقودون فافهم هذا
 ثم اخبر عن صفات القدرة للعزة بقوله تعالى سافر عن اياتي
 الذين يتكبرون في الارض بغير الحق الى قوله تعالى يعلمون الاشارة
 فيها ان الكبر والتكبر من اعظم حجب اوصاف البشرية لانه يزيد في الانانية
 والعن العيب وطرد الا للتكبر وقيل له ما يكون ذلك ان تكبر فيها
 وحجاب التكبر يحرم التكبر عن رؤيات الايات كما قال تعالى
 سافر عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اجعل حجاب
 التكبر على ابصارهم لتفادي رؤيا حجاب وان يروا كل اية يعني وان
 يروا كل آية فومن على امثالها لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
 الرشاد اي طريقا يهدي الى الحق لا يتخذوه سبيلا لا يمشون
 فيه وان يروا سبيل الحق طريقا يهديهم الى الباطل يتخذوه سبيلا
 يمشون فيه ذلك بانهم كذبوا باياتنا من الكتب المتنزلة بما اظهروا من
 المعجزات فكبروا عليهم وكانوا عن افعالهم اي موعظتين عن الايات
 بالتكبر والذين كذبوا باياتنا ولفاء الآخرة حبطت اعمالهم
 جزاء تكبرهم كما حبطت اعمالهم جزاء تكبرهم هل يحزون الا كما كافوا
 بعلون يعني لما حبطت اعمالنا عندهم من بعثة الانبياء وانزل الكتب
 وانزل الميعزات فكبرهم عما جازيناهم بان حبطت اعمالهم عندنا تكبرا
 منها نظره قوله تعالى وجزاء سبعة سنين منها ثم اخبر عن جبل اليبود
 واتخاذهم العمل بالمعجود بقوله تعالى واتخذ قوم من بعدهم

حلقتهم مجازاً جسداً له خوار الى قوله وانت ارحم الراحمين الاشارة
 فيها ان في قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده لحي اشارة الى ان ساحري
 الهوى من بعد توبه موسى اروح لمبقات مكالمه الحق اتخذ من حلي زينة
 الدنيا ورعونات البشرية التي استعارها بنو اسرائيل صفات الطب
 فبط صفات النفس مجازاً جسداً وهي الدنيا له خوار يدعوا الخلق به الى العباد
 لم يروا عبدة عجل الدنيا انه لا يكلمهم بالخير ولا يهديهم سبيلاً
 الى الحق اتخذوه الهام ومعبوداً بالجمل وكانوا ظالمين في ذلك
 لانهم وضعوا العبادة في غير موضعها وبذلوا طب الحق ومحبة بطب
 الدنيا ومحبتهما وفي قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وداروا
 انهم قد ضلوا اشارة الى ان صفات القلب لما ايدت بتاييد الحق
 علت فيها اخلت طريق الحق واخطات فيها تعلقت برعونات البشرية
 عند غيبه موسى الروح الى قوم اوصاف الانسان وتغييره اياها فيها
 فعلت من الالتفات الى الدنيا وزينتها تمت من فعلها ودار
 الى ما كانت فيه من عبودية الحق والاخلاص في طلبه وذلك قوله تعالى
 قالوا لن لم يرحمنا ربنا بغير مجربات العاقبة ويعقربنا لتكون
 من الخاسرين الذين يعبدون زينتها وسنواها من صفات
 النفس ولما رجع موسى الروح من ميفات مكالمه الحق الى قومه
 من اوصاف الانانية غضبان مما عجدت صفات القلب عجل الدنيا
 اسفا على ما كانت لها من عبودية الحق قال بينما خلقوني ماضياً
 القلب من بعدى اى غيبى اعجلتم امرى بكم اى استعجلتم بالروح
 الى الدنيا وزينتها والخلق بها قبل آوانه من غير ان يامرهم به بكم
 فيه اشارة الى ان باب الطب واصحاب النكاح لا ينبغي ان يلتفتوا
 الى شئ من الدنيا ولا يتعلقوا بما في انحاء الطب والنكاح ولا يقطعوا

عن الحق انهم لا اذا قطعوا مفاوز النفس والهوى ووصلوا الى كعبته
 وصالوا لمولى قياتهم المولى ان رجوعوا الى الدنيا لدعوة الحق الى المولى
 وتلبكهم في طريق الدنيا والعقبى والحق الاكواح بغير ما لا يفرج
 من الفواجج الربانية عند استيلاء الغيب الطيبى واخذت راس
 اخيه بغير القلب فاذنخ الروح بجزائيه فها وقرأ عند استيلاء
 الطبيعة الروحانيه كالابن ام وهما من لب واما ابوها الامر وهما
 الخلق وانما نسب الى الحق لان في عالم الخلق قواضيا وقد لا ياتيه
 الى عالم الامر فافهم جداً ان القوم استضعفوني بغير اذونات
 البشرية استذلوني بالقلبات عند غيبتك وكادوا يقتلونني
 وكذلك يكون استيلاء صفات البشرية وغلبتها على غيبة الروح و
 تنقله بنوع من الانواع قبل الطب وهلاكه فلا تفتتت في اعداء
 وهم الشيطان والنفس والهوى ولا يجتمع مع اقوام الظالمين
 الذين عبدوا عجل الدنيا وهم صفات القلب بشير الى ان صفات
 القلب تتغير وتتلون بلون صفات النفس ورعوناتها ومن هنا
 يكون نسيان الشيطان من ارباب الطريقة ورعوناتهم وزلات اقدامهم
 ولكن القلب من حيث هو هو لا يتغير عما جبل عليه من محبة الله وطبه
 وانما يمرض بتغير صفاته كما ان النفس لا تتغير من حيث هي عينا
 جبلت عليه من حيث الدنيا وطبها وانما تتغير صفاتها من الانانية
 الى القوامية والملمية والرجوع الى الخلق ولو وكلت الى نفسها طرفة
 عين لعاودة الميسرة الى طبها وجلبها رسته الله انى قد ظلت من
 قبل ولن تجلس رسته الله تبديلاً وفي قوله تعالى قال ليت اغفر لي
 ولاخى وادخلنا في رحمتك الآية الاشارة الى التسليم في الصفات
 لان المعقرة والرحمة من الصفات بشير الى ان موسى الروح والانه

هرون القلب استعدا القول لجذبة الآلية التي تدخلها في عالم الفضا
 وانت ارحم ارحمهم لان غيرك من الازاجين عاجز عن ادخال
 غيره في صفاته وانت قادر على ذلك لمن تشاء بدل عليه قوله تعالى
 يدخل من يشاء في رحمته ثم اخبر عن اهل الغف بقوله تعالى ان
 الذين اتخذوا العجل سبيلا لم غضب من ربهم الايتين الاشارة
 فيها ان الذين اتخذوا العجل سبيلا لم غضب من ربهم الاية الاولى
 تعالى في ذات من اتخذ الله هو سبيلا لم غضب من ربهم وذلة
 في الجوة الدنيا يعني عبادة الهوى موجبة الغضب الله تعالى
 ول عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما عبد في الارض الا بعض
 على الله من الهوى وان عابد الهوى يكون ذليل شهوات النفس
 واسير صفاتها الذميمة الجوانية السقيمة الشيطانية ما دام يميل الى
 الجوة الدنوية وكذلك يخزي المتقربين يعني كذلك يخازي
 بالغضب والطرود والابعاد وذلة عبادة الهوى لمدعين الذين
 يغترون على الله انة اعطانا قوة لا تقربنا عبادة الهوى والرجوع
 الى طلب الخلق والذين علموا السننات ثم تابوا من بعدها
 وامنوا ان ربك من بعدها اغفور رحيم يعني يغفونهم
 تلك السننات ورحمهم بمثل القربات والكرامات ثم اخبر ان رضى
 الرب في سكون الغف بقوله تعالى ولما سكنت عن موسى
 الغضب الآية الاشارة فيها ان في قوله تعالى ولما سكنت عن موسى
 الغضب اخذ الاواح اشارة الى ان موسى عليه السلام الروح
 هما الصفات بصف من صفات النفس مثلا الغضب وغيره يبقى لاج
 له من اللوايح الزبانية عند سبيلنا تلك الصفات ولما سكنت عنه تلك
 الصفات وضحمت يعود اليه ما كان لا يحاله من تلك اللوايح الزبانية

والكنون

والكنون بمراتبه وفي نسختها اي في المستخ منها يعني في الذي
 عاد الى الروح من اللوايح التي القاها عند غلبه صفات
 النفس على ما يهدي الى الحق ورحمة ما هو رحم بها الذين
 لهم برهمون اي على اهل الرقة والرحمة ممن يرغب الى الله بصدق
 الطلب ويرهب من عذاب اليم والانقطاع عنه ثم اخبر عن اختيار
 اهل الاختيار بقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا
 لميقاتنا الى قوله والذين هم باياتنا يؤمنون الاشارة فيها ان الله
 تعالى امتحن موسى عليه السلام باختيار قومه كما قال تعالى واختار موسى
 قومه سبعين رجلا لميقاتنا يعلم ان المختار من الخلق من اخاره الله
 الذي اخاره الخلق وان الله الاختيار الحقيقي لقوله تعالى وربك يخلق
 ما يشاء ويختار وليس للخلق الاختيار الحقيقي لقوله تعالى ما كان لهم
 الحجة ثم استخرج من القوم الحمرا ما كان موجبا للرحمة والصفقة
 والملك وهو سواد في سؤال الرقة جارا وكان ذلك مشهور
 عن نظر موسى عليه السلام كنه في جبلتهم وكان الله المتولي للامر وحكم
 موسى بظاهر صلاحيتهم فاداه الله تعالى ان الذين اختارهم يكون شكل
 لقوله تعالى واما اخبركم فاستمع لما يوحى والذي يخاره يكون
 كالقوم فلما تحقق موسى عليه السلام ان المختار من اخاره الله حكم بسفاهة
 القوم واظهر الاسكانة والفرج والاعتذار والتوبة والاناية والاستغفار
 والاسترعام كما قال تعالى فلما اخذتهم الرحمة قال رب
 لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتمم لكتنا بما فعل التنها منا
 الآية وفي الاشارة اخرى ان نار شوق الرقة كما كانت كمنته في قلب
 موسى عليه السلام بالقوة وانما ظهرت بالفعل بعد ان سمع كلام الله تعالى
 فان من اصطفاك جبر القلب ظهرت شرنا والشوق فاستغل منه

كبيرنا لسان الصدوق وصعدت شجرة السؤال فقال رب ارنى
 انظر اليك كذا كنت كانت نار الشوق كمنته في اجاره وليد للمعوم
 فباصلط كان زباد سماع الكلام ظهر شوق الشتر فاستغل منه كبريت
 الانسان ولما لم يكن الانسان لسان النبوة معد منه دخان السؤال
 الموجب للصعقة والرجفة والشفقة ان يعلم موسى عليه السلام وغيره ان
 قلوب العباد ممتلئة بكرامة ابداع الحجة فيها لتلا بطن موسى انه مخصوص
 به ويعذره غيره عن تلك المسئلة فانهما من غلبات الشوق فظهر
 عند استماع كلام الم محبوب ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ما خلق
 الله من بني آدم من بشر الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن
 ان شاء الله وان شاء ازاغته وبما لا يصعبين بشير الى صفات الجلال
 والجلال ليس لغيره لان قلب مخصوص بهذه الكرامة واقامة العلق
 في ان يجعله مائة صفات الجلال فيكون الغالب عليه الشوق والمجبة لطفا
 ورحمة وازاغته في ان يجعله مائة صفات الجلال فيكون الغالب عليه
 شخص على الدنيا والشهوة فراودة فالتكتم فيه ان قلب موسى
 عليه السلام لما كانت مخصوصا بالاصطفاء للرسالة والكلام دون القوم
 كان سؤاله للزوجة شجرة نار الحجة مقرونا بحفظ الادب على بساط
 القرب بقوله رب ارنى انظر اليك قدم عزة الربوبية واظهر ذلة
 المعجوبة وكان سؤال القوم من القلوب السابعة اللاهية دخان
 نار الشوق تصاعدت بسؤال الادب فقالوا لن تو من كنت حتى نرى الله
 جرة قدم الجود والاكثار واخرى اطلب الزوجة جهارا فاختتمت الصفة
 بظلمهم فشان بين صفة موسى عليه السلام وبين صفة قوم وان
 صفة كانت صفة اللطف مع خلق الربوبية وان صفتهم
 كانت صفة القهر عند اظهار العزة والعظمة ولما كان موسى عليه السلام

في مقام التوحيد مانيا وكان ينظر بنور الوحدة فيرى الانبياء كلها
 من عند الله تعالى في ارضى صفاته القوم وما صدر منهم انما صفات قهر
 قننه واختيارا فلما دارت كونس نرب المكللا وسكر بافراح المنجا
 زال قدمه على بساط الانبساط فقال ان هي الا فتنتك تضل
 بهما من شاء اي تزيف قلب من شاء باصبع صفة القهر و
 تهدي من شاء اي يقيم قلب من شاء باصبع صفة اللطف
 ليري جاك في مرات قلبه انت ولينا المتولي لأمورنا وانظر
 في هاتين فاعرفنا ما صدر منا وارحمنا بنعمة الزوية
 التي ساكنها وانت خير الغافرين اي خير من بشر على ذنب
 المذنبين يعني اقيم يسرون الذنب ولا يعطون سؤلهم وانت
 الذي تسر الذنب وتبذل التينات بالحنان وتعطي سؤل اهل
 الذلات واكت لنا في هذه الدنيا حسنة بعد منته
 الزوية كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم ولخاصته منته هذه كنه
 في الدنيا وفي الآخرة يعني خفا به من الفضيلة في الدنيا
 والآخرة انا هدنا اليك اي دعنا اليك في طلب هذه
 الفضيلة في السر لا بالعلانية وانت الذي تعلم السر واخفى فاجابهم
 الله تعالى ترأبته واخمارا باضمار قال عذابي اصيب به من
 شاء اي بصفة قهرى خذ من شاء وبقرارة من قرأنا من
 الاساءة اي من اساء في الادب عند سؤال الزوية فالوالن تو من
 كنت حتى نرى الله جرة اخذهم على سؤا ادمهم فادبهم نادب
 عذاب الفرق ورحمتي وسعت كل شئ نعمه ويجابا وترتبة
 فساكنها منى حسنة الزوية والرحمة التي انتمت لونها للذين
 يتقون ويلتقون الزوجة يعني يتقون الله عن غيره ويلتقون

عن صاحب هذا المقام الزكوة طلابه والذين هم بابائنا يؤمنون
الذين هم يؤمنون بغير الذين هم يؤمنون بانوار تنوير الآيات
لا بالتقليد بل بالتحقيق وهم خواص هذه الآية كما عرفوا هم
وصح أعمالهم بقوله تعالى الذين يتبعون الرسول الاتي النبي
الآية ثم اخبر عن آية هذا النبي من المؤمنين والولي بقوله تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الاتي الآيتين الاشارة
فيها ان في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الاتي
اشارة الى ان في آية من يكون مستعدا لاتباعه في هذه المقامات
الثلاثة وهي مقام الرسالة والنبوة التي هي شركة بينه وبين
الانبياء والرسل والمقام الاخر الذي هو مخصوص به صلى الله عليه
وسلم من بين الانبياء عليهم السلام ومعنى الاخر انه كان اتم
الموجودات واصلا سمي اقبأ كما سميت مكة اتم القرى لانها كانت
مبدأ القرى واصلا وكما سمي اتم الكتاب اما لانه مبدأ الكتب واصلا
فاما اقبأ في مقام الرسالة فانه يأخذ منه ما آتاه الرسول ويشي
عما نهاه كما قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فان الرسالة تتعلق باحكام الظاهر والنبوة تتعلق
باحكام الباطن فلهذا هم شركة مع الخواص في الانتفاع من الرسالة
والخواص اختصاص بالانتفاع من النبوة فمن ادعى حقوق احكام
الرسالة في الظاهر تقع له احوال النبوة في الباطن من مقام
الانبياء ينسب اليه تعالى بحسب بصير صاحب الاشارات والامثال
الصادقة والزوايا الضالمة والهواتف المكنية وزجما يؤول حاله
الى ان يكون صاحب الكماله والمجاهدة والمكاشفة ولعل بابصير
ناموا بدعوة الحق الى الحق في المتابعة لا بالانتقال كما قال عليهم

علما انتهى

علما انتهى كانبيا بنى اسرائيل سير الى هذا المقام وذلك ان النبيين
من بنى اسرائيل في زمن الانبياء عليهم السلام لما وصلوا الى مقام
الانبياء اعطوا النبوة والهدى علم وكانوا مقررين لدى ربهم
حائرين بالكتب المنزلة على رسلهم فكذلك هؤلاء القوم كما قال
وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الآية وانا اتباعه في مقام آية
مسلي الله عليه وسلم فكذلك محض باخض الخواص من متابعيه
وهو انه صلى الله عليه وسلم جمع بالسيرة من مقام بسيرة الى مقام
روحانيته الاول ثم بجذبات الوحي انزل في مقام التوحيد ثم
اختلف بانوار الهوتية عن ثمانية الى مقام الوحدة كما قال انا
بشر منكم لوجي التي انما الحكم اله واحد كما قال تعالى ثم دعي
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقاب قوسين عبارة
عن مقام التوحيد او ادنى عن مقام الوحدة فقام ان شاء الله تعالى
فمن جمع بالسيرة في متابعيه عن مقام بسيرة الى ان يبلغ مقام
الروحانيته ثم بجذبات النبوة في مقام التوحيد ثم اختلف
بانوار المتابعة عن ثمانية الى مقام الوحدة فقد مضى مقام آية صلى
الله عليه وسلم وفي قوله تعالى الذين يجذونهم مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يسير الى ان مكتوبا عندهم والكتب
عنده في مفرد صدق بامرهم بالمعروف وهو طلب الحق والشتا
اليه وبينها هم عن الكفر وهو طلب ما سواه والانقطاع عنه
ويجمل لهم الطيبات احوال القرب الى الله تعالى وان الطيب
هو الله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وهي ما يباعدهم عن
الله ويضع عنهم اصرهم والاغالي التي كانت عليهم يعني
اصرهم من العهد الذي كان بين الله تعالى وبينهم بسيرة صلى الله

عليه وسلم بان لا يوصل احد الى مقام ائمة وحيث ان ائمة واهل
 شفاعته تبعته كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
 يحكم الله ائمة وقال عليه الصلوة والسلام اناس يجاءون الى
 شفاعتي حتى ابراهيم فكان من هذا العدد عليهم شدة وغلار
 منعهم من الوصول الى هذا المقام فقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم
 عنهم الاصر والاعلال بالدعوة الى متابعتهم بكونه هذا المعنى قوله كما
 قال الذين آمنوا به وعتدوه اى وقروه واختصاص هذا المقام
 انه مخصوص بهم من سائر الانبياء والرسل ونصوه بالمتابعة
 واتبعوا النور الذى انزل معه يعني حين اختلف بانوار الهداية
 عن ائمة فاستفادوا نور الوحدة كما قال تعالى قد جاءكم من
 الله نور يعني محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب مبين يعني القرآن
 فامروا باتباعه هذا النور ليقتبسوا منه نورا لوجوده فيفوزوا
 بالنعادة الكبرى والثقة العظمى اولئك هم المفلحون
 من حجب الائمة الغائزون بنور الوحدة ثم امر الله تعالى
 جبريلا عليه وسلم ان يخرجهما انه هو رسول الله الجبري
 اليهم جميعا ثم بعد تعرفهم لهم عرف نفسه فقال تعالى يا ايها
 الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات
 والارض اى سموات القلوب وارض النفوس لا اله الا هو
 اى لا مدبر فيها غيره بجي قلب من يشاء بنور الوحدة ويكتسب
 نفسه عن صفات البشرية والائمة فامنوا بالله ورسوله
 الشئبى الا حق الذى يؤمن بالله وكلماته يعني آمنوا بايمان
 اهل التوحيد بان الله ورسوله المخصوص بعد الرسالة والنبوة بان الله
 بنور الله وهو نور الوحدة وكلماته وهما اوحى الله اليه ليله المعراج

لا واسطة

بلاد واسطة كما قال تعالى من الرسل بما انزل اليه من ربه يعني بايمان
 البعان في مقام الوحدة ثم امرهم باتباعه للوصول الى مقام الوحدة
 وخصوصية ائمة فقال تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون
 ومن قوم موسى ان ائمة يهدون بالحق الى قوله بما كانوا
 يظنون الاشارة فيها ان الله تعالى بعد اظهار كمالاته لمحمد
 صلى الله عليه وسلم وهو خاض القوم ثم عن عواقم ليلهم
 الغرغرين بين الفرقين فقال تعالى ومن قوم موسى يهدون بالحق
 يعني خواصهم الذين يرسدون بالحق بالكتاب المنزل بالحق على
 موسى عليه السلام وبه يعدلون اى به يكون بين العوام والخاصة
 بين ائمة ائمة بلغة ائمة مراتب الروحية بالنسبة الى متابعتهم
 الا انهم ثم اخطفوا عن ائمة روحانيتهم بجزبات انوار المتابعة
 الى مقام الوحدة التي هي مصدر وجودهم في بقا الوحدة كما قال
 تعالى كنت ارسما وبصرا ولسانا فنى يسمع وبه يصر وبه ينطق
 وللرجوع والوصول الى هذا المقام سمو ائمة فانه رجوع الى اصلهم
 الذى صدروا منه ايجادا ومن الله كان بينهم محو بايجاد الائمة
 عند سؤال الزوجة بقوله تعالى ائمة انظروا اليك فاجب ان
 تراني لانك كنت مكت لابي فانه لا يراني الا من كان به لابي
 فاكون بصره الذى يصبر به وهذا مقام الائمة الائمة فلهذا قال موسى
 عليه السلام اللهم اجعلني من ائمة احمد شوفا الى لقاء ربه فافهم جدا
 ثم اخبر عن انهم به على ملك الائمة وعما كفوا بانهم فقال تعالى
 وقطعناهم اثني عشر اسباطا مآ واوحينا الى موسى
 اذا استقاه قوما ان اضرب بعصاك الحجر فانجست
 منه اثني عشر عنقا قد علم كل اناس مشربهم وظلنا عليهم

بشوم ما كانوا يخرجون من نور الصفات الروحانية الى ظلمات النفس
 النفسانية الجوانية فلما اعتوا غماهم واعنه اي فلما بلغوا في اليتم
 الطبيعي والاصناف السبعة والبهيمية قلنا لهم كونوا فودة خاضعين
 يعني بذلك صفاتهم الروحانية المكتبة بالصفات القروية والخيرية
 بما ارتكوبون كما قال تعالى فما قولنا بيني وبينهم وبينهم وبينهم
 اي فانظروا بعد فساد الاستغناء عن صفاته كما قال تعالى
 فغنى لا اهل القار اخوانها ولا تكلمون ثم اخبر عن ابتلاء اهل
 البلاء بالحسنات والسيئات بقوله تعالى واذا تاذن ربك
 الى قوله انما لا تضيق اجر المصلحين ليشير بقوله تعالى واذا تاذن ربك
 الى ان الله تعالى حكم بفساد قدره في الازلية ان الارواح
 والقلوب التي تبغى النفس وهو اما ليعلم ان عليهم اليوم القيمة
 من يومهم وهو الشيطان فانه هو المنصور الي يوم يبعثون وهو
 يوم القيمة ليسومهم سوء العذاب وهو الايعاد عن العبودية
 والاضلال عن الصراط المستقيم فيذبون بعذاب الفرقة والقطعة
 عن الحق وعذاب الخزيه والمذلة للنفس والشيطان لذو ربك
 لسريع العقاب يعني عاقبتهم في الدنيا وهي لهم ليزدادوا بها
 في العقوبة في الدنيا وهو يورث العقوبة في الآخرة والله لغفور
 يعني يغفر ذنوب من يرجع اليه ويتوب الى الارواح والقلوب
 ان رجعت عن متابعة النفس وهو اما وثابت الى الله واستغفرت
 لغفر فانه رحيم يرحم من تاب عليه وفيه معنى آخر ان ربك
 لسريع العقاب اي يعاقب المؤمنين في الدنيا بانواع البلاء من
 الخوف والجوع ونقص من الاموال والافس والفتنات ويوفهم
 الصبر على ذلك يجعل كفارة لذنوبهم حتى اذا خرجوا بقينا من الدنيا

لا يذنبون

لا يذنبون في الآخرة ولا يعاقبون ويكفون الله والله لغفور رحيم
 لهم في الآخرة وقطعناهم يعني فرقنا الارواح والقلوب
 في الارض الارض الارواح اما فرقنا منهم الصالحون
 اي فانظروا لفيض نور الله ومنهم دون ذلك في المقبول
 وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون
 يعني جعلنا الحسنات وهي الطاعات والجزات والسيئات وهي
 المعاصي والنظام وسبلة الرجوع الى الحق وقبول فيض النور فاما الحسنات
 فيقدم الطاعات والجزات فيقرب العبد الى ربه واما السيئات فيقدم
 ترك المعاصي ودرء النظام فيقرب اليه فقال تعالى من تقرب الى
 شئ اقترب اليه واما وقال من يتقرب الى المتقربون بمثل
 ادوار ما اقترب عليهم وعن بعض المشايخ انه قال فطوائف وقد
 وصلت وفيه معنى آخر وبلوناهم بالحسنات ليرجعوا اليها بالشكر والثناء
 ليرجعوا بغير فقه في الشكر والصبر يرجع اليها الارواح والقلوب
 ايضا بلوناهم بالحسنات اي بكثرة الطاعات ورويتها والعجب
 بها كما كان حال بلوس السيئات اي بالمعاصي ورويتها والثناء
 عليها والتوبة منها والخوف والخشية من ربه كما كان حال آدم
 عليه السلام فرجع الى الله تعالى وقال تبتا ظلمنا انفسنا تخاف
 من بعد هو خلف اي خلفنا الارواح والقلوب من بعدهم
 لما سلكوا طريق الحق وصلوا الى مقعد الصدق خلف موتهم
 النفوس لا تارة بالتوبة ودرء الكتاب وهو ما آلهم الله به
 الارواح والقلوب من المواظبة والحكم والمخاض والاسرار ورثت
 النفوس ياخذون عرض هذا الذي يعني من شأن
 النفوس اي يجعلون الواجب الربانية والكشف لربانية ذريعة

العوض الذباوية ويصرفها في تحصيل المال والجاه واستيفاء
 الكذبات والشهوات ويقولون سيغفر لنا أي لا تأخذ منا
 إلى معام ورتبة يغفر لنا ونعفو عنا مثل هذه الذلات والخطيات
 كما هو مذموب بل لا باحة جملة وغرور منهم وفيه معنى آخر وهو
 أنهم يقولون سيغفر لنا إذا استغفروا عنها وهم يستغفرون باللسان
 لا بالقلب وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه أي لم يمنعو
 عن مثله بعد الاستغفار بل يعرضونه ولا يبالون به ألم يؤخذ
 عليهم ميثاق الكتاب يعني ألم يكن من مقتنيات مواهب
 الحق والموعظة والحكم والالهامات الربانية أن لا يقولوا على
 الله إلا الحق أي لا ينطقون بما لم يظفروا ولا يفكرون على الله
 بل يقولون على الله ما هو الحق ودرسوا ما فيه أي قروا على أنفسهم
 وعلى غيرهم ما هو الحق والحقيقة تلك الكشوف الروحية من مذهب النبوة
 النفس والوساوس الشيطانية والدار الآخرة خير الدين
 يتقون يعني من معاني تلك الكشوف وأن الدار الآخرة ونعيمها
 والشعادة الممددة فيها خير من الدنيا وما فيها الذين يتقون بالله
 عما سواه أفلا تدققون يعني النفوس التي يطلبون الدنيا
 وشهواتها بالدين بعد أن يتمتعوا بمواهب الحق ببيعة الارواح
 والقلوب والذين يمتكون بالكتاب يعني النفوس
 المشتمكة بتلك المواهب والكشوف والالهامات واقاموا
 الصلوة أي داوموا على العبودية والرجوع إلى الله والمناجاة
 معه أنا لا نضع اجرا لمصلحين أي لا نضع اجر النفوس
 القابلة لانوار الله تعالى مالها بالاقباس من نور الله من
 الارواح والقلوب فان النفوس مع ما رتبها بالسوء تصير

بانباع الارواح والقلوب وتركها على وفق الشريعة وقانون
 الطريقة صالحة لانوار الله لبقضه ورحمته ولهذا ذكر النفوس
 بالمصلحين ههنا كما ذكر القلوب والارواح ثم بالصالحين حيث
 قال تعالى منهم الصالحون وإنما قال لها الصالحون لانها خلقت
 في اصل خلقها صالحة لقبول قبض نور الله بالترتبة والتركية
 والتقية بعد ان لم يكن صالحة له ولهذا قال تعالى وقض ما سواها
 فالهوا فخورها وقواها قد اطلع من ركبها وقد حاب من رتبها
 ثم اخبر عن طبيعة الانسان ان وكل اليها بالخلق لان بقوله تعالى
 واذا نتقنا الجبل فوقهم الآية يشير إلى ان الانسان لو وكل إلى
 نفسه وطبيعته لا يقبل شيئا من الامور الدينية طبعاً ولا يحل ان قاله
 قطعاً الا ان يعان على القبول في المحل كما كان حال بني اسرائيل
 لما ابوا ان يقبلوا احكام التوراة وظفروا بها رفع الله على
 راسهم جبلاً واذا نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة واظفروا الله ورفع
 بهم كما مضى والى القول فكذلك رباب العناية رفع الله
 تعالى على رؤسهم جبل رحمة كانه ظلة فظفروا الله ورفع بهم ان لم
 يتوجهوا على الطلب ولم يطلبوا ان قال المجاهدات والزانيات
 أي لو وكلوا إلى أنفسهم ما حملوا في قوله تعالى حذروا ما ابتلاك
 بقوة إشارة إلى ان على رؤسهم جبل الطلب جبل امر الحق تعالى
 وهو امر الحق بل أي تجولهم بالقدره أي بان يأخذوا ما آتاهم الله
 بقوة منه لا بقوتهم وارادتهم واذا ذكر ما فيه يعني فيها انكم
 الله من فضله لعلمكم تتقون عما سواه به ثم اخبر عن حال الانسان
 انما وكل إلى طبيعته في اصل الخلقة بل الزم التوحيد في حال
 البحر يقول تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم

ذرئهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا
 ان تقولوا الى قوله ولعلمهم يرجعون يسير الى ان اخذ المخوفين
 يكون اخذ الشيء الوجود من الشيء الموجود وان اخذ الخالق تارة هو اخذ
 الشيء المعلوم من المعلوم كقوله تعالى خلقتك من قبل ولم يكن بيننا
 وتارة هو اخذ الشيء المعلوم من الشيء المعلوم كقوله تعالى واذا اخذ
 ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم فكانوا معديين فخذ
 من كمال قدرته ذرياتهم المودعة الى يوم القيمة من ظهورهم
 المودعة من بني آدم المودعين فخذ الله تعالى تلك وعظائم
 وجودا مناسبا لتلك الحالة واما قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني
 آدم خصل الشئى صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب وما قال ربكم
 ليعلم ان في معنى الآية دقة وغوص لا يطلع عليها غيره ومن
 انعم الله به عليه من خواص متابعيه من بني آدم من ظهورهم
 اى ما استخرج الذرات المودعة في ظهور بني آدم عليه السلام
 من ذريته الى يوم القيمة من ظهور آدم عليه السلام وهو في العلم بعد
 ولم يكن شيئا فكان هذا الاستخراج فدينا وادم عليه السلام عدينا فخرج
 عليهم بالصفة الربوبية ورباهم بلاهم في وجوده جعل وجودهم
 وجودا هو به اى عطاهم شهودا هو به اى دون به بانفسهم المودعة
 فكانوا يسمعون الخطاب الست بربكم من لسان حال الخلق وباجابوه
 وقالوا بلى انت ربنا الذي اعطينا وجودا لانا نيت ربانية به سمنا
 طاعتك وباجابنا خطابك فالمسجون منهم كانوا على تلك طبقات
 السابقون واصحاب الميمنة واصحاب المشمة فحصل الله تعالى لهم
 التمتع والابصار والافذة كما يباب تلك الحالة ثم نظر الى السابقين
 بنظر المحبة فجلهم مستعدين لمحبة كقوله تعالى يحبهم ويحبونه ويؤثر معهم

وابصارهم

وابصارهم وفقدتهم بالانوار المحبة فلما قال الست بربكم فبالسمع والقول
 بنور المحبة سمعوا خطابه وبالأبصار المنورة شاهدوا جماله وبالقلوب
 المنورة نظروا صفاته ونهضوا خطابه فاجابوه بلسان المحبة شوقا
 وصدقا وتعبد ورقا وایمانا حقا لا تشاصهم بنور المحبة قالوا
 بلى انت ربنا ومحبونا ومعبودنا واما اصحاب الميمنة فان لم
 ينفضوا بنور المحبة فلم يتلووا بنا المحبة كما ابلغ بها اصحاب المشمة
 فسمعوا الخطاب بالسمع الرباني وابعدوا الشواهد بالابصار الربانية
 وفهموا تعريف الوجدانية بالقلوب الربانية فاجابوه بلسان
 الايمان وقالوا بلى انت وربنا ومعبودنا واما اصحاب المشمة
 فامتحنوا باظهار الغيرة والعلا ومحبوا برؤا الكبرياء فسمعوا
 الخطاب من وراء الحجاب وعلا الابصار غشاوة الاختيار
 والقلوب في كثرة الغيرة عن الاغيار فلم يسمعوه بسمع القبول
 والطاعة فاجابوه بلسان الاقرار بالاضطرار وهم في دينة
 الوعار وعشة الافتقار واما الاستخراج الفطري فلما استخرج
 الله تعالى من ظهور آدم ذرات بينه استخرج من ظهورهم
 ذرات ذرياتهم المودعة فيها الى يوم القيمة والارواح في
 في تلك الحالة جنود مجتدة في غنة صفوف صف الاول بارواح
 السابقين والصف الثاني ارواح اصحاب الميمنة والصف
 الثالث اصحاب المشمة واقام ذرات السابقين في الصف
 الاول بحذا ارواحهم وذرات اصحاب الميمنة في الصف الثاني
 بحذا ارواحهم وذرات اصحاب المشمة في الصف الثالث
 بحذا ارواحهم فتوزعت الذرات بانوار ارواحها وكت تلك
 الذرات الموجودة بالوجود الرباني لباس الوجود الروحاني

وكتب تلك التمتع والابصار والافئدة الربانية لبنا روحاني
ثم خاطبهم الحق تعالى است بركم جميع ان يقولون بسمع روحاني
رباني نوراني خطابه وشاهدوا ابصار روحانيه ربانيه نورانيه
جلاله واجتوا بافئدة روحانيه نورانيه بنور المحبة لقائه فاجابوه
على المحبة فقالوا بل انت ربنا المحبوب والمعبود شهدنا على شهادتنا
محبوبيتك فاخذوا موافقتهم ان لا يجتوا ولا يعبدوا الا اياه وسمع
اصحاب الميمنة بسمع روحانيه خطابه وطالوا ابصار روحانيه
جلاله وامنوا بافئدة ربانيه بالهبة فاجابوه على العبودية
وقالوا بل انت ربنا المعبود وسمعنا واطعنا فاخذوا موافقتهم ان
لا يعبدوا الا اياه وسمع اصحاب الميسرة خطابه بسمع روحاني
من وراء حجاب العزة وفي اذانهم وفرا العزة وطل ابصارهم
غشاوة الشقاوة وعطافهم غتم المحبة فاجابوه على الكلفة
وقالوا بل انت ربنا سمعنا كما فخذوا موافقتهم على العبودية
فالان يرجع التفاوت بين الحقيقة في الكفر والايان اي
تفاوت الاستعدادات الروحانية والربانية فانهم جدا ثم علم
انما لا يجد الله تعالى كرامة كلم احدا وهو بعد في العدم الابدي
ادم فانه كلمهم وهم غير موجودين فاجابوه وهم معدومون
جزى بالوجود في الوجود باجزي لا بالوجود فهذا بدايتهم الى هذا
ينتهي منهايتهم بان يكون الله تعالى هو سمعهم وابصارهم
والسمعهم كما قال تعالى كت له سمعا وبصرا ولما نبأ بسمع
وبصير وبر بخلق والى هذا اشار الجليل رحمه الله حين سئل
ما النهاية وانما اخذ الله عنهم هذا الميثاق في هذه البداية
ان تقولوا يوهى اقيمة اي لا تقولوا انك تاعن هذا غافل

اي كغفر

اي كغفر عن هذه المرتبة البرية كلها او تقولوا انما اشرك
اباؤنا من قبل اي اشركوا بان رضوا الانبياء وما جوا الى الوحدة
بالغنى في الله وكنا ذرية من بعدهم مقتديا بهم لاننا استخونا
الذرية من ظهورنا منهم لهذا الميثاق لنلا يقولوا انهم لمكننا اجابا
فعل المبطون الذين ابطوا استعداد الرجوع الى الوحدة و
لذلك تفصل الآيات اي ينشأ والآيات بانك على
الرجوع الى الله تعالى ولعلمهم يرجعون بهذه الآيات التي
ترتبا عن البداية البهية في النهاية وهو مقام الوحدة نعم ان
شا الله تعالى ثم اخبر عن ابطال الاستعداد الفطري والخلق
من الآيات بقوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اقننا اننا
فانسخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
الى قوله تعالى فاذنك هم الخاسرون الاشارة فيها الى
قوله تعالى واتل عليهم نبا الخ الاية الاشارة الى من خضع الله
لغالب بايانه وهي ككتاب والحكمة والكرامات والمعجزات
وهي مخصوصة للانبياء والاولياء ثم وكله الى نفسه فمن خاضعة
نفس الامارة بالسوء ان تنسخ منها بان تميل الى الذنبا
وزخارفها وشهواتها ويشتت هواها في طلب المال والجاه والقبول
والشهرة والزباسة فلما وقع فرغ هذه العلية عن ذكر طلب
الحق ومحبة اذركه نغرة الشيطان وجعلته من الهالكين
الضالين عن الحق وطلبه ليعلم ان المعصوم من عصية الله
تعالى كما قال عز وجل وعلم ان عليه السلام ولقد تمت به
وتم بها لولا ان رأي بان ربه وفيه اشارة الى ان الانبياء
الساكنين للحق كرام الله ولو بلغ انفسه مقامات الانبياء والمسلمين

وكلامه وادعوه الانبياء الى الحق وخلق اطوارا منها للنار وجميعها
وهم اهل النار اطوارا للنعيم والعزة كما قال تعالى ولقد ذرانا
لجنتهم كبر من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها يعني
ولا ان لا تفهموا والمعرفة ولهم اعين لا يبصرون بها يعني
اي ان لا يسمعون لانهم اذان لا يسمعون بها يعني خطاب الحق
بسمع القلوب وفي حقيقة كان يوم الميثاق في القول مجازين عن تواتر
بحسب الكبرياء والعزة فانهم لم يكونوا يسمعون لاهل النار صفات اولئك
كالانعام لان الانعام لا يعرفون الله لحيته ويطلبوه فهم كذلك
بل هم اخس لانهم لم يكن للانعام استعدادهم للمعرفة والطلب انهم
كانوا مستعدين للمعرفة والطلب فانطلقوا الاستعداد الفطري للمعرفة
والطلب بالكون الى شئ الله تعالى وزينتها واجتماع الهوى فيها هو
الآخرة بالاولى والذين بالدين بالدين وكذا طلب المولى فصاروا اضل
من الانعام لافساد الاستعداد اولئك هم الغافلون
عن الله وكما لا تاهل المعرفة والطلب وعجزهم عن اخبر عن اسماء
الحسن وصفاته العليا بقوله تعالى والله الاسماء الحسنى
الى قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بشير الى ان اسم الله له
بمشابة العلم للحق وهو اسم ذاته تعالى والباقي من الاسماء هو
اسماء الصفات لانه قال تبارك وتعالى وتعالى وتعالى الاسماء الحسنى
فانضاف لاسماء الى اسم الله واسماءه كلها مستفقة عن صفاته
الا اسم الله فانه غير مشتق عندنا وعند الاكرهين لانه اسم الذات
وكما ان ذاته تبارك وتعالى مخلوق من شئ كذلك اسمه غير مشتق
من شئ فان الاسماء غير مخلوقة وما مشتق من مخلوق فهو ايضا
مخلوق فاسماء صفاته تعالى بعضها مشتق من الصفات المقتضية فهو

غير مخلوق

غير مخلوق وبعضها مشتق من صفات الفعل فهو مخلوق لان صفات
الذات كالحياة والسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة والارادة
والبقاء قدبة غير مخلوقة وذات سبحانه تبارك وتعالى في الازل
بها موصوفة وصفات الفعل كالحق والرزق والخلق واليمن والمنع
وبغيره من صفات الفعل مخلوقة تصان اليه عند الابداء فلما اوجد
المخلوق واعطاهم الرزق سمى خالقا ورازقا الا انه تعالى كان
في الازل قادرا على الخلق والرزق فقولنا تعالى وتعالى لاسماء
الحسنى الى الصفات الحسنى فادعوه بها اي فادعوا الله بكثرة
اسم شئ من صفته من صفاته بان تنصفوا وتخلقوا بتلك الصفة
فان الصفات بها بالاعمال والصفات الصالحة كصفة الخالق فان
الصفات بها ان تكون متاكدة للشئ والصفات الخالصة الخالصة
كما قبل حكيم وهو بواقع وجهه قال ان تم فانتاه والصفات
بصفة الرزاقية بان ينفع ما رزق الله على المعجدين ولا يخسر منه
شئ فعلى هذا نفس الباقي واما الخلق بها بالاحوال وذلك
بنصفية حراة القلب ومراقبة عن التعلق بما سوى الله وبوجهه
اليد للخلق له بتلك الصفات فيخلق بها وهذا الخلق فوكت لاسماء
وبصر ابنى سميع وبصير وذروا الذين يلحدون في اسمائه
فان يملكون في صفاته اي لا يتصفون بها وتسميه تعالى باسم لم يسم
به نفسه ايضا من الالحاد كما يستهونه الفلاسفة بالعلقة الاولى والوجه
بالذات يعنون به انه تعالى غير مختار في فعله وخلقه وابدائه
تعالى انه عما يقولون علوا كبيرا ومن وصفه لم يرد به النقص
فانما الحاد وسبحون وما كانوا يعلمون سبحون الخذلان
يعلموا بطبع والهوى ما كانوا يعلمون بالالحاد في الاسماء والصفات

فيكونوا كالانعام بل هم اضل ومن خلفنا امه يهدون
 بالحق يعني ذروا هؤلاء الملحدين في الاسماء فانهم ضالون وانا
 خلقنا طائفة من الخواص يهدون بالحق اي يتصفون بصفات
 الحق ويدرعدون اي وبالحق يكلمون ويميلون الى الاعمال
 والاحوال والصفات والافلاك والذين كذبوا باياتنا
 اي لم يعملوا بها ولم يتصفوا بصفاتنا يتردد الى احوال ارباب الظواهر
 فانهم يعملون باعمال الشريعة ظاهرا ويتحققون بها المرات العلية
 ولم يعملوا باعمال بواطننا في عمارة الباطن ليتصفوا بصفات
 الحق وان تحصل لهم شي من الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة
 يجعلونه وسيلة وذريعة لتحصيل المقاصد الدنيوية من الجاه والمال
 والشهوات فهذا كذب الانيات سنستدريجهم من حيث
 لا يعلمون بان تكلم الى انفسهم وهو باليملوا بالطبع عن الحق ثم
 يقع عليهم ابواب ما يميل اليه هو انفسهم بالتدريج ليندرجوا فيها
 ولا شعور لهم بالخطا ط عن مراتبهم والتدريج من منازلهم حتى يكون
 انهم يحسبون ضلعا وهذا حقيقة قوله تعالى واملي لهم ان
 كبدى متبين في اعلمهم وخذلانهم بان ينزلوا الى الدرجات و
 هم يحسبون انهم يصعدون على الدرجات ثم اخبر عن بداية الهدية
 انها التفكير والتذكر بقوله تعالى ولم يتفكروا ما يصاحبهم من
 جنة ان هو الا نذير مبين الى قوله يعصون الاشارة فيه
 ان التفكير بالعقل السليم يورث الشظ والاعتبار بقوله تعالى
 اولم يتفكروا ما يصاحبهم من جنة الآية يدل على ان العاقل لو
 يتفكر بالعقل السليم عن افات الوهم والخيال والتقليد والهوى في
 حال الشبهة صلى الله عليه وسلم واخلاقه وسيرته فضلا عن معجزة

تفق عنده اية الشبهة الصادق صلى الله عليه وسلم وانا يدعوه
 اليه كل حق وصدق وانه بخواب هذا التفكير من اننا كما اخبرنا
 عن حال اهل النار يقولون تعالى وقالوا لو كنا نشع او نفعل ما كنا
 في اصحاب النيران وفي قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات
 والارض وما خلق الله من شئ اشارة الى ان الملكوت من
 نوعين نوع منها ما خلق من غير شئ وهو الملكوت الذي هو باطن
 الكون والكون به قابض بالقدرة كقوله تعالى سبحان الذي
 بيده ملكوت كل شئ ونوع منها ما خلق من شئ وهو الملك
 الذي ظاهر الكون فكما ان النظر الى الملك يحسن البصر والنظر الى
 الملكوت بالعقل والقلب فنظر ارباب العقول فيه يغيد روية الانيات
 والاسدلال بها الى معرفة الخالق واثبات الصانع ونظر اصحاب
 القلوب فيه يغيب شواهد الغيب بالولوج فيه يصير ايمانهم ايقانا
 بل عيانا كقوله تعالى وكذلك زيارتهم ملكوت السموات
 والارض ويكون من الموقنين ليكونوا مستدلين بنظر العقول
 او الموقنين بنظر القلوب وان عسى ان يكون قريبا
 اجلهم يعني وان شاهدوا بمطالعة الملكوت انهم من الغائبات
 فلعن اجل فتانهم قدامت فان لم يؤمنوا بطريق النظر استدلالا
 ون هرة فباني حديث بعده يؤمنون يعني والاعمال
 قريبة فيموتون عن التفكير ثم قال تعالى من يضل الله فلا هاد
 له اي من خذله الله لينظر في الملكوت بنظر العقل والقلب في
 عاصلة البشرية وجهالة الانانية فلا يودي غير الله ولا يهتدي
 الله ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي ونذرهم في
 طغيانهم بالحق لان الله يبعثهم في القيان يهتدون بغير البصر

ولا يرون حقا ولا يتركون باطلا ثم اخبر عن سوالهم من سوا حالهم
بقوله تعالى بينا لولئك عن الساعة ايات من ربهم الى
قوله يؤمنون الاشارة فيها ان الساعة عبارة عن الساعة التي
يظهر الله تعالى فيها آمار الصفه القهارية لا فتا. عالم الصورة
وهو الملك ظاهر الكون كقوله تعالى لمن الملك اليوم حين
تطوى السموات وتبدل الارض ولا يبقى من الملك واهله ذرع ولا
يجب فيجب هو سبحانه ويقول الله الواحد القهار وفي قوله
تعالى بيا لولئك عن الساعة ايات من ربهم قل انما علمها
عند ربى لا يجلبها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض وليس عا ان الساعة ثقلا من ظهور صفه القهارية
منها نطاع طاعة السموات والارض وانه مما استأثر الله به
نفس وانها هي الساعة التي يموت فيها الخلق لانه يقول لا تاتينكم
الا بجنة وفي قوله تعالى بينا لولئك كان ذلك خفي عنها
مخبر اخر من لافقا. وهو المنع منع علمها عنهم ومنه في حديث
خليفة كتالي بن عباس ان يكتب الي ويخفي على اي يموت
عني بعضا عنده فالاحمل وعطس رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فوفى غت فقال له غفوت اي غفوت ايا غفوتك
بعد التثنت والتخوف المنع فقال تعالى قل انما علمها عند الله
لا اخفي ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان علمها عند الله
وليس عندك بدل عليه قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا
ضررا بشئ حادثه الا ما شاء الله في الازل يشبه الصدفة
ان يكون لي ويمكنني ما شالي عليك ولو كنت اعلم الغيب يعني
ولو كنت كذلك لاستكثر من الخير من الجوة الابدية

ورفع الحاجات البشرية والاحكام الالهية وما منى التو
الكلوت والحاجات ان انا الا لندس لمن كان جبا بالجوة
الحقيقة فسمع كلامي متقع بانذاري فيؤثر ما بقي على الغيب وفيه
ما فضل الله به على خواص عباده من الدرجات العلية والاعلى
النسبة والكرامات والقرابات لقوم يؤمنون بها والسعي
في تحصيلها فان الايمان الحقيقي هو السعي في طلب ما امنوا به والاتباع
بما امروا به والامتناع عما نهوا عنه ثم اخبر عن الذي عنده علم
الساعة بقوله تعالى هو الذي خافكم من نفس واحدة الى قوله
فلا تنظرون والاشارة فيها ان في قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة توعيت نفس بالحق القبة والقادرية عا انه
يخلق النفوس كلها من نفس واحدة وهي نفس آدم عليه السلام
وفيه لبس الى ان النفوس كما خلقت من نفس واحدة فكلت
الارواح خلقت من روح واحدة وهو روح محمد صلى الله عليه
وسلم فكان هو تاج الارواح كما كان آدم آبا البش لقوله عليه
الصلوة والسلام انما لكم كالوالد لولده وقوله عليه الصلوة والسلام
اول خلق الله روعي فان اول كل نوع هو النبي منه ذلك
النوع من الحيوانات والنبات بقوله تعالى وجعل منها زوجا
ليسكن اليها يشير الى ان آدم عليه السلام لما خلق وتنفخ فيه الروح
كان روحه مستوحش من القالب الجسداني لانه كان ايسر الخلق فكان
في حضرة القدس كبحر الاف سنة ولهذا سمى انسانا ثم طرد من
نفسه بالفتح الالهية خواصه لم يخلق خواص نفسه لما سكن روحه الى
غير الخلق ومع هذا ما كان يكن روحه وروحها الى شئ حتى امر بالسكون
الى الجنة وفيها ما يكمل كنه كل واحد منها الى الاخر بقوله تعالى

يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وهذا هو التكوين الى سكن الروح
 الى القلب لانه خلق منه ولانه كان مخصوصا بين الاصبعين من اصابع
 الله تعالى وكان الروح ينتمى من القلب بسيم نفحات الطاف الحق
 تعالى فلما انفشاها الى الروح القلب حلت حملا
 خفيفا فمرت به اى حمل القلب بالنفس صفاتها حملا خفيفا
 في البداية بظهور رايه اثر من آثار النفقات خافا على النفس والروح
 والقلب من تبدل النفقات الروحانية الاخرى في النورانية بالنفقات
 النفسانية الدنياوية الظلمانية دعوا الله ربهما لذن اقتناعهما
 لتكون من الشاكرين فلما اتىها حالها اى نفس قابلة
 للعبودية جعل الله له شه كاه فيما اتىها اى حمل الروح والقلب
 وجعل النفس الى الدنيا ونفسيها يقوم القلب بها ولقيامها صلاحا
 للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبيتها وعبدت ما فيها
 فصارت عبد البطن وعبد الخبيثة وعبد الدرهم والدينار فتعالى
 الله عما يشركون بان يجعلوه شركا لذي في التقيد والعبودية
 انشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون بين الدنيا وما فيها
 ولا يستطيعون لهم نصرا اى لا يستطيع الدنيا وما فيها للروح
 والقلب والنفس بقرينة وربه الا بالله تعالى ولا انفسهم ينصرون
 للبقاء والدوام وان تدعوهم بين الروح والنفس والقلب
 الى الهدى اى طلب الحق لا يتبعوكم بحولهم وقوتهم سواء عليكم
 ادعوتهم ام انتم صامتون فانهم لا يهتدون بدعائكم الا بدعائهم
 الله قوله تعالى واتدعوا الى دار السلام الآية ان الذين تدعون
 من دون الله اى تعبدون من الدنيا وما فيها عبادة ما انتم محبون
 كما تحبون فادعوه في ما جاكم فليستجيبوا لكم بقبول جليلكم

وفاكم من انذار ان كنتم صادقين ان الدنيا وما فيها منفعة
 او مضرة بنفسها بل الله انفسه النافع لهم ارجل يمشون بها
 الى احد باختيارهم فيعبدوه ام لهم ايدي يبطشون بها من احد
 شيئا فيغفروه ام لهم اعين يبصرون بها حال اعداؤهم
 حاله ام لهم اذان يسمعون بها استدعاء اعداؤهم والتمسانه
 قل ادعوا شركاءكم يا روح ويا قلب وبالنفس من الدنيا وما فيها
 ثم يكدون اى اجمعوا الى كيدكم فلا تنظرون ولا تهملون
 فانكم لا تعلمون نفعا ولا ضررا ثم اجر عن الولاية في الخير والشر انها
 لله تعالى يقول الله تعالى انذرتهم الذي نزل الكتاب الى قوله
 سمع علم الاشارة فيها ان يحجب قوله ان وليي الله الذي نزل
 الكتاب بشير ان حافظي وناصرى هو الله الذي نزل الكتاب
 قوله تعالى والله يعصمك من الناس وهو يقول الصالحين
 فان يتولى بهم اياهم واعانتهم يعملون الصالحات ولو تكلموا الى
 انفسهم كانوا يعملون الصالحات لان النفس هي الامارة بالسوء الا ما
 رحم ربه والذين تدعون من دونه اى تعبدون من دون
 الله من الدنيا والهوى والشيطان والخلق لا يستطيعون
 نصركم ولا انفسهم ينصرون الا بالله لانه وما النصر الا من
 عند الله كقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم الاية و
 ان تدعوهم الى الهدى بين النفوس المنمودة والهملات السميطة
 باذان اقلوب وسمع القلوب لانهم ضمكم بكم عمى وتراهم نظركم
 ايست بالخواص الظاهر وهم لا يبصرون بنور البصيرة فاذا رتبوا
 ورسالتك واعطاك الله من الفضل العظيم والمقام الكريم
 خذ العفو اى تخلى بخلق الله فان العفو من اخلاقه تبارك

ونفالي وامر بالمعروف اي بالمعروف وهو طلب الحق تعالى
 لانه معروف العارفين واعرض عن الجاهلين عن كل ما يدعونكم
 الي غير الله وعن طلب ما سوى الله فان الجاهل هو الذي لا يعرف
 الله ولا يطلبه والعالم يعرف الله وطلبه وامانته غثك من
 الشيطان نزع في طلب غير الله تعالى فاستعد با الله من
 غير الله بان تعرف الى الله وتترك ما سواه انه سميع يسمع القبول الا حقا
 لما تدعوه اليه عليه اي بفتحك وما يفتكر فيسمع ما يفتكر ولا ما يفتكر
 ثم اخبر عن احوال الاقبياء والاشقياء بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا
 منهم طائف من الشيطان الى قوله لقوم يؤمنون الاشارة
 فيها ان الذين اتقوا هم ارباب القلوب والتقوى من شان القلب
 كما قال عليه الصلوة والسلام التقوى ههنا اشار الى صدره والتقوى ذرة
 بهيرون بل الحق حقا والباطل ظلما ولهذا قال تعالى اذا منهم طائف
 من الشيطان اي اذا منهم طائف خيال القلب التي هي نوع طيف
 من عمل الشيطان يراه القلب بنور التقوى ويعرفه فيذكر ان يفسده
 ويذكر صفاه ويحبس فيحبسه ويجز منه فذلك قوله تعالى تذكروا
 فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الفتي يعني النفوس
 اخوان القلوب فان النفس والقلب تومان طامس ازواج
 الروح والغالب بيد النفس في الطاعة ولو لا ذلك ما صدرت
 من النفس طاعة لانها جبلت على الانانية بالسوء والنفس بيد
 القلب في الفوعة والضلالة ولو لا ذلك لما صدر من القلب
 معصية لانه جبلت على الاطمان بذكر الله تعالى وطاعته ثم لا
 يقصر عن الابن كل واحد من قضاها ولا يرجع ما جبت عليه لنفاه
 يا من ارباب القلوب من كيد النفوس ولا يقط ارباب النفوس

المعرفين على انفسهم من رحمة الله في اصلاح احوال قلوبهم و
 اذالم تاتهم آية يعني لم تات القلوب بآية من الله لتخرج النفوس
 عن كمذمها قالوا يعني النفوس للقلب لولا اجتنبتها
 بهذا اختلافها من خاصية فيك تركية النفوس قل ايضا اتبع
 ما يوحى الي من ربي يعني اتبع الهام الحق تعالى فلا افر
 على تركية النفوس لا بغوة الهام الزباني هذا بصار من دكر
 يعني في الهام وقوته وراوت ربانته زد على القلوب فتخرج النفوس
 عن كمذمها فيها تنقوا القلوب على تركية النفوس وذلك عدى
 من الله تعالى ورحمة لقوم يؤمنون يصدقون ان
 القلوب مهيطة وراوت الحق ومهيطة النوار اسره ثم اخبر عن
 راب القلوب في اجلاب الهامات الغيوب بقوله تعالى
 واذا قرى القرآن فاستمعوا له الى آخرة السورة الاشارة
 فيها ان الانصات شرط في حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط
 في الاستماع فقال تعالى واذا قرى القرآن فاستمعوا له
 انصتوا بلسانكم الظاهر لسمعوا له باذانكم الظاهرة وانصتوا
 بلسانكم باطنية لسمعوا باذانكم باطنية انصتوا بلسانكم
 بالاستماع بالسمع الحقيقي وهو قوله تعالى كنت له سمعا في يسمع
 فمن سمع القرآن بسمع باريه فقد سمع من قاريه وهذا سر الرحمن
 علم القرآن فهو مستعد لخطاب واذا ذكر ذلك بالافعال والافعال
 والآيات في نفسك بان تبدل فعال نفسك بالاعمال التي
 امر بها وتبدل خلافتها باطلاق الله تعالى ونفسي ذات الله
 وهذا كما قال الله تعالى وان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وهو
 سر قوله تعالى واذا ذكرني الا ترى ان الفرائض لما ذكر السمعة

وصفه الله تعالى بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم فان وجل القلوب عند سماع ذكر الله من خصوصية النور البسيط
فيه لانه من شان نور الايمان ان يضيء القلب ويصفيه عن كدورات
صفات النفس وظلمتها ويثبت قسوته فتبين الى ذكر الله فيخترقها الى
الله وهذا حال اهل البدييات واما اهل النهايات الظلمانية والسكرانية
بالذكر لقوله تعالى الذين آمنوا وتطهرت قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله
تطهرت القلوب وقال عليه الصلوة والسلام احب القلوب الى الله
اصلاها في دين الله واصفاها عن الذنوب وارفعها على الاخوان ولما
جاء قوم حديث العهد بالاسلام فسمعوا القرآن كانوا يبكون ويباينون
فقال ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا في امارة الاسلام ثم فشت قلوبنا
وانا قلت عليهم اياته فادتم ايماننا فجعل من شرط الايمان
الحاصل في القلوب زباده عند سماع القرآن وتلاوته وذكر الله
وطاعته وعبادته وذلك لان الايمان الحقيقي هو النور الواقع
في القلوب بعد انفتاح روزنة القلوب من نور الحق المنبسط
صفات ما كنت يوم الدين للقلوب مستانقة فتكون وجوه القلوب
الناخرة من دنس حب الدنيا بذلك النور الى ربها وجيبها ناظرة
فلم تبت على اصحابها الايات وتلوها او ذكر الله او ذكره
او عملوا عملا صالحا زاد انفتاح روزنتها بقدر صدقها وسوقها فيزيد
فيها نور الايمان فيزدادون ايمانا مع ايمانهم وعلى رتبهم
يتوكلون يعني فيخضعون على رتبهم يتوكلون لا على الدنيا واهلها فان
من شان نور الايمان جمال الحق وجلاله فقد استغرق في بحر الحق
من شهوة الحق بحيث لا تستغنى لغيره ويرى لانبيا مضمخة تحت
سلطان جلالة يكون لوكفه عليه لا على غيره ومن صفاتهم انهم

الذين يقيمون الصلوة اي يقيمونها بلا زلة العبودية ظاهرة
باطنائها ولا يشتغلون بطلب الدنيا وان كانت حاجتهم مائة
بها لا دارة الصلوة وقمار وقتها هم ينفقون اي ينفقون
من غير طلبهم يصرفون في مصالح الدين وجوانة الآخرة وتقرنا الى
الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا لاسكمال شرائط
الايمان فيهم بالتحقيق لا بالتقليد ووقع نور الحق في قلوبهم
وزهون ظلمة الباطل عنها لهم درجات عند ربهم على قدر
استغناء ذلك النور وتمكنهم في مقام العندية ومعقوفة اي
عطفت عن عواطف استنارة ظلمة وجودهم وزفق كريم
اي عطا كريم سيناسب بكره ثم اخبر عن تحقيق هذا التيقن بقوله
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ان الله
عزيز حكيم لاشارة فيها الله تعالى اخرج المؤمنين الذين هم
المؤمنون حقا عن اوطان البشريّة الى مقام العندية بجدات
الغناية كما اخرجك ربك من بيتك اي من وطن وجودك بالحق
اي بمجي الحق من تجلي صفات جلاله وجلاله وان فترقا من
المؤمنين اي القلب والروح ككاهن يعنى للفناء من
النفس فان البقا محبوب والفناء مكره على كل وجود ويجادلونك
الروح والقلب في الحق اي في مجي الحق من بعد سائتين
كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون الفناء كن بساقي
الى الموت واذا بعدكم الله ايها السائرين الى الله احدكم
الظالمين انما لكم انما الظفر بالاعداء وهي النفوس فان
الظفر بها نهاية اقدم الرجال سائرين واما عز الزوار والارباب
الروحانية وغنائم الاسرار الزبانية وقودون ان غير ذلك الشكوة

تكون لكم اي روتتم ان لا تجاهدوا اعداء النفوس ذوات الشوكه
من مكر والخيول غلبت الهوى واستحلتم الوارات والتواها الغيبة
وذلك ان لا تفرقهم الى قسرين سائر الكلبين وسير المجذوبين في
الكلبين على اقدام الطاعات وسير المجذوبين على اجنحة عقاد
المجذبات الى وراة قاف الالهية التي ترى الى حال موسى عليه السلام
انه لما كان من السالكين كان سيره الى ميقات ربه قال لما
جا موسى لميقاتنا وكان مقامه مع الله الكماله اذ لم يجاوز طور
النفوس مبتدئا محمدا صلى الله عليه وسلم لما كان من المجذوبين كان
سيره على جناح جبرئيل عليه السلام الى سدة المنتهى ومنها على رفوف
المجذبة الالهية الى قاف قوسين او اذنه فكان مقامه مع الله
المشاهدة لما جاوز عن قاف الالهية فمن العناية ان لا يكل الله
النار الى ما يوافق طبعه وهواه بل يخرجهم من ظلمات الطبيعة الى
نور حقيقة كما قال تعالى ويريد الله ان يخفى الحق بكلماته فجذباته
ويقطع دابر الكافرين يعني يقطع مجي الحق وابر كفار النفوس
عن المجذوبين ليخفى الحق بالمعنى ويطلق الباطل بالزهور
عند مجي الحق ولو كره المجرمون اي النفوس الامارة بالسوء
اذت غيبشون ربكم يعني عند استعانة الروح والقلب من النفس
الى الله عند استسلام صفاتها وغلبة هوام على الروح والقلب فاجاب
لكم اني معكم باف من الملكة اي الف صفة من الصفات
الملكية والروحانية مردفين متعاقبين لتكون صفات النفس
بها مغلوطة وما جعله الله يعني هذا الاطوار الالهية لكم
اي الالهية لكم بتبديل الاخلاق وتظهر به اي هذه التبديل
قلوبكم وتجعل عندكم ان هذا من امارات النفس والظفر بالنفوس

وما النفس

وما النفس تحقيق الذي هو الظفر بالنفس وما كمالها واضمحلال
صفاتها الا من عند الله يعني يخلق صفة القنارية ان الله عز وجل
لا يوصل الا بعد فنا الوجود حكيم بمن يقنيه عنه ويقيه به ثم اخبر
عن انما لطفه مع الاخيار واتما رفته مع الاشرار بقوله تعالى
اذ يغشاكم الناس اسئله منه الى قوله وان للكافرين عذابا
الذي رتبته الى الناس في المعركة عند مواجهة العدو وقاله والامن
منه يدل الخوف انما هو من تعذيب كمال الى ضده بامر التكوين كما
قال تعالى لتأخر كونه بردا وسلاما على ابراهيم فكانت كذلك
قال للخوف كن امنا على محمد واصحابه فكان وينزل عليكم
من السماء ماء يعني من سما الروحانية ما الالهام الزائفة
ليظهركم به من دلت الصفات الثابتة والحيوانية ويذهبكم
عنكم رجس الشيطان اي وساوسه وهواه ولبه على
قلوبكم بالصدق والاخلاص المحبة والتوكل واليقين وينت به
الافان على اسما الطوب اذ يوحى ذلك الى الملكة اني معكم
فثبتوا الذين آمنوا اني معكم في تبينهم يعني التبين من الله
لا من غيره نظيره قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية سألني في
قلوب الذين كفروا والرب يشهد اني قبيح للمؤمنين والافان
الرب في قلوب الكافرين وكل خير منه سبحانه قوله تعالى
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان هذا كله وامنا
من تعليمنا وتقديرا ونسبر ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله
اي القا الرب في قلوب الكافرين وضرب عناقهم بانهم شاقوا
الله ورسوله اي خالفوها وتركوا رضاهما واتبعوا الهوى ليسير
الى ان كل سعادة وشقاوة تحصل للعبد في الدنيا والاخرة يكون

بعد فيه مدخل بالكسب موجب لذلك دل عليه قوله تعالى ومن
 يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب اي من ثمة
 عقابا منهم شاقوا الله ورسوله يعني سبق منهم ما عاقبهم الله بالمناقاة
 ذلكم فذوقوه اي ذوقوا العاجل منه صورة ومعنى انما صورة
 فيها القتل والاسر والمصاب والمكرويات وانما معنى فيها البعد والظور
 عن الحضرة وذكركم كجرب وموت القلب وعمى البصيرة وضعف الروح
 وقوة النفس واستيلاء صفاتها وغلبيتها هو يا وما بعده عن التي
 ويقرب الى الباطل وان للكافرين في الآخرة عذاب النار
 عذاب نار القطيعة والحرمان ثم اخبر عن باب القتال مع الكفار
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيمتم الذين كفروا فاحفظوا
 فلا تولوهم الادبار الاشارة فيها يا ايها الذين آمنوا القلوب
 المؤمنة اذا قيمتم كفار النفوس و صفاتها فلا تولوهم الادبار
 اي لا تهزموا من سطوت النفوس و غلبات صفاتها فتقعوا عن
 صراط مستقيم القلب وتسولي النفوس وتكسر القلوب وتضطر
 صفاتها عند استيلاء صفات النفوس فهلك القلوب بل ائبنوا
 بالضر عند صدمات النفوس فان الضربة عند الضربة الاولى ومن
 يولهم يومئذ دبره ومن ينهزم من القلوب عن النفوس يوم
 استيلائها و غلبات صفاتها الا مشحرا لقتال او متجنزا الى
 قبة يعني القلب يخرج لتبني اسباب القتال مع النفس
 او رجعا الى الاستسلام من الروح وصفاته والى ولاية الشجب بتمت
 منها والى الحضرة الزبانية مستند في فتح النفس وقهرها بطريق
 المجاهدة والرياضة لتكسر غلبات صفات النفس وتطفي سورتها
 فيظهر شواهد القلوب فيها بالتقوى فان المجاهدة تورث المناهات

واما فقد بيا بغضب من الله يعني بطرد وابعادته ومناواه
 جهنم البعد عن الحضرة و نار القطيعة ونش المسير اي من المرجع
 والمعاد ثم اخبر عن احسانه مع اهل الايمان والعرفان بقوله تعالى
 فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم نفى عن الضحابة القتل بالكلية واحاد
 القتل الى النفس تعالى بقوله ولكن الله قتلهم لانه تعالى كان ميت
 بسباب القتل عن ايدى الملائكة والقاء الرقب في قلوب الكفار
 واقوته قلوب المؤمنين بتثبيت اقدارهم واذا باب جز الشيطان
 عنهم و ربطا بصبر على قلوبهم فالفعل كمال الى لب واللب
 اقوالهم انهم يكتب بليجا وهو لب والكاتب يكتب بليجا وهو
 الميت لكلماته وقال وما رميت اذ رميت ولكن الله
 رمى نفى الرمي عن الشجب عليه الصلوة والسلام بقوله وما رميت
 ثم انبت له الرمي بقوله اذ رميت ثم نفى عنه بقوله ولكن الله
 رمى انبت لنفسه تعالى والفرق فيما بين الشجب صلى الله عليه
 وسلم وبين الضحابة نفى القتل عن الضحابة بالكلية واحاد الى نفسه
 تعالى فجعلهم سبي للقتل وهو السب وهما ما نفى الرمي عن
 الشجب عليه الصلوة والسلام بالكلية بل استداليه الرمي ولكن
 نفى وجوده بالكلية في الرمي وانبت لنفسه وما رميت بك اذ
 رميت ولكن رميت بالله وذلك في مقام التجلي فاذا تجلى الله
 لعبده بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل ياب تلك
 الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء
 كان يجيى الموتى باذنه اي به وهذا كقوله تعالى كنت له معا وبصر
 الحديث فلما تجلى للشجب عليه الصلوة والسلام بصفة القدرة كان
 رمى به حين رمى وكان يده يد الله في ذلك لما كثر الغطاء

عن هذه الحقيقة في قوله تعالى ان الذين يابغونكم فمبايعون الله
 يد الله فوق ايديهم ثم اخبر تعالى ولي المؤمنين منه بلاء حسنا
 اي نجيم عليهم قبحى على التبعي الى الله عليه وسلم من اظهار
 القدرة بالزنى بان يهديهم الى هذا المقام الكريم فيجهدوا في متابعتهم
 الى ان يبلغوا هذا المقام اذ لهم في رسول الله اسوة حسنة ان الله يجمع
 اي يجيب لدعائهم عند طلب هذا المقام عليهم بيتا تم فيما يطلبون
 منه ذلكم وان الله موهن كيدا للكافرين اي ذلك لا يلبث ان يمتد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بالله وقد رتب له يعلمون ان الله مضعف
 مبطل كيد كفا النفس وسبلا صفاتها بالحق ثم قال تعالى
 ان تفتخروا فقد جاءكم الفتح اي ان تفتخروا فلوكم بفتح الفتح
 والافلاس ترك ما سوى الله في طلب الفتح ففتح الله بالحق فان
 الله مبتلي في ذاته ازلنا وابدنا فلا تغترله وانما التفتت في احوال الخلق فانهم
 عند انقضاء ابواب قلوبهم الى الله محرومون عن الفتح وعند انقضاء
 ابوابها محظوظون به ثم قال تعالى وان تنتموا اي عن غير الله
 في طلب الله فهو خيل لكم من سواه وان تعودوا الى الدنيا
 وطلب لذاتها ونهايتها وزخارفها والى ما سوى الله فقد اخذناكم
 ونكلكم الى انفسكم وهو با ودواعيها وغلبات صفاتها والى لفتن
 عنكم فتتكم شيئا اي لا تقوم لكم الدنيا والآخرة وما فيها مقام
 شئ من هواها الله والظافة ولو كثرت يفتن وان كثرت نعم الله
 تعالى من الدنيا والآخرة فلا توارى شيئا مما انعم الله على اهل
 الله وخاصة وان الله با صاف الظافة مع المؤمنين بهذه
 القامات وطلبها بغيرهم اليها بفضله ورحمته لا حولهم وقوتهم ثم اخبر
 عن طريق الوصول الى هذه الاصول بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

الى قوله من آمنوا

الى قوله معرضون الاشارة فيها يا ايها الذين آمنوا الايمان بحقيقة
 الايمان التقليدي اطيعوا الله فيما يدعوكم الى حضرت جلالة
 ورسوله اي اطيعوا رسوله الذي ارسل اليكم ليكون داعيا الى الله
 باذنه ورسا منيرا ولتهدوا بنور نبوته في متابعتهم الى حضرت جلالة ولا
 تولوا عنه ولا تعرضوا عن الرسول متابعتهم كيدا تنقطعوا عن الله
 وتملكوا في ظلمات البشريته وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين
 قالوا سمعنا وهم لا يسمعون باذان القلوب ان شئت القلوب
 اي شتر من ديب في الوجود عن الله في مراتب الموجودات القيمة
 عن سماع كلام الحق بسمع القبول والقلوب اليكم عن كلام الحق
 والكلام مع الحق واتماخض الضم والبكم بالذكر لان الاضم لابد وان يكون
 ابيكم الذين لا يخلقون اي لا يعلمون لما اذ خلقوا وما لهم من الاستعداد
 في طلب الكمال وما هم انهم في فساد الاستعداد فاعلم ان الانسان خلق
 في احسن تقويم قابلا للثبوت والترقي مستعدا للكمال لا يبلغه الملك المقرب
 في بدو الخلق دون الملك وفوق الحيوان فترتبة الترتيب بصير فوق الملك
 فيكون خير البرية وبخلافه الترتيب ومتابعة الهوى بصير دون الحيوان
 فيكون شر البرية فيقول حال من يكون خيرا من الملك الى ان يكون شر
 الذوات ثم قال تعالى ووعلم الله فيهم خيرا لا يسمعهم كلاما يسمع
 القبول وواضعهم بسمع القلوب قد رتب عند عدم استحقاق الجزية
 لتولوا عن متابعة الرسول في اثبات الشكوك وهو معرضون عن الله
 وطلبه ويقتلون على الدنيا وزخارفها لما قد رتبهم من الشقاوة وفصوتية
 شر الذواتية ثم اخبر عن اودع الله استحقاقا خيرا في استجابة الله ورسوله
 من البرية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول
 الى قوله واصلوا ان الله شديد العقاب الاشارة فيها ان الله تعالى يطلب

لا يخرج من العبد الاجابة كما يطلب العبد الحاجة منه الاجابة فقال يا ايها
 الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول والاسجابة لله استجابة الادم والوح
 للشهود واستجابة القلوب للشهود واجابة الاسرار المتبادرة واجابة
 الخفية للفتنة في الله والاسجابة للرسول بالمتابعة اذا دعاكم كما
 يحبسكم بنور الله بغير عيبكم عنكم ويحبكم به واعلموا ان الله يحول
 بين المؤمن وقلبه بغير اذبح الله على قلب لم يحول بسطوط
 انوار جماله وجلاله بين مرة قلبه وظلمة اوصاف قلبه والله اليه
 تحشرون بالمتابعة والبقاء ثم قال تعالى واتقوا عيني ايها
 المواصلون فتنة يعني ان اتقوا النفس التي من حظوظها من
 الدنيا ونية والاخر اذ لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة
 يعني لا تصيب تلك الفتنة النفس الظالمة فقط بل تصيب ظلمتها الارواح
 القورانية والقلوب الزبانية فتجذبها من حضرة القدس ورياض الناس
 الى حضرة صفات الناس كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث
 لا يعلمون فاعلموا ان الله شديد العقاب فيما يعاقب
 الواصلين بالانقطاع والاستدراج عند التفاوت الى سواه
 ثم اخبر عن التذكرين الشاكرين بقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل
 مستضعفون في الارض الى قوله والله ذو الفضل العظيم
 والاشارة فيها واذكروا اذ انتم ايها الروح والقلب قليل من
 بعدكم الصفات والاعلاق الروحانية مستضعفون من غلبات
 صفات النفس وهوى واستيلاء الشيطان وحزبه وذلك لان الروح
 والقلب في بدء خلقهما بالقلب وكذا صفاتهما مستضعفون
 لا حوازل الترتيب لبيان اذاب الطريقة وانعدام جريان احكام الشريعة
 عليهم الى وان البلوغ والترتبة في هذه المدة للنفس صفاتها الاحكام

القلب

القلب يحمل عباءة تكاليف الشريعة وهما اعني الروح والقلب يخافون
 ان يحفظكم الناس فاذكروا الى حضرة القدس وانيدكم بنصره
 بالاوراد الزبانية وورثكم من الطينيات من الموابظ الظاهرة
 من لوث محدث لعلمكم تشكرون فتخفون المزمع يا ايها
 الذين آمنوا اي ايها الارواح والقلوب المنورة بنور الايمان المستعدة
 للمساعدة العرفان لا تخفوا الله فيما بينكم من الموابظ فتجملوا
 شبكة الدنيا واصطبا واهلها والرسول فتجانبوا الرسول بركن الله
 وقبام البدعة وتخفوا اماناتكم والامانة هي محبة الله تعالى
 وحياتها بتبديها بحجة المخلوقات بسيرة الى ان ارباب القلوب
 واصحاب السكون اذ بلغوا الى اعلى مراتب المقامات والقربات ثم
 التقوا الى شيء من الدنيا وزينتها وخافوا تدبوع من التفتع وخافوا
 الرسول بالتدبوع وركن الشيع وتعدى كجانبه واقفها الى الامانة التي
 هي المحبة فسلم عنهم بالتدريج فيكون ركونهم الى الدنيا وسكونهم الى
 جمع المال خروصا على الاولاد وانتم تعلمون انكم تبعون الدين
 بالدنيا والمولى بالاولى واعلموا انما اموالكم واولادكم
 تعرضون على الله لها فتنة لها فتنة يجبركم الله بها لكي يتبين
 الموافق من الشافق والفتيق من الزنديق فمن اعرض عن الدنيا
 وما فيها صدق في طلب المولى وان الله عنده اجر عظيم فمن
 ترك ما عنده في طلب ما عند الله يجده عنده وعند الله اجر عظيم
 والعظيم هو الله على حقيقة فوجد الله تبارك وتعالى ثم اكذ الكلام
 بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تنقوا الله اي بايمن
 آمن بهذه المقامات والكرامات ان تنقوا بالله من غير الله
 يجعل لكم فرقا بين بفض عليكم من بحال نواله فيضا من انوار

جماله القديم فيفوق بين الكهوت والقدم وهذا العظيم لا يحيط العقول
 المسبوبة بأفة الوهم والخيال ويكفر عنكم سيئاتكم وبنات وجودكم
 الفناء وبغضكم أي يستركم بانوار جلاله وجلاله والله ذو الفضل
 العظيم لمن يكاوز غما عنده رافعا فيما خد الله والفضل العظيم
 هو البقاء بعد الفناء ثم اخبر عن حال الماكزين المكورين بقوله تعالى
 واذا يكرهك الذين كفروا الى قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
 الانساء فيها ان المخلوق مكر فيخلق الجسد والعجز ومكر فيخلق من
 القدرة وتكلمة مكر فيخلق مع مكر فيخلق باطل زاهي لان مكر فيخلق حتى
 ثابت كما قال تعالى واذا يكرهك الذين كفروا ليعذبوا ويقتلوا
 ويخرجون ويكفرون ويكره الله والله خير الماكزين
 لان مكره بالجهر المحمدي عليه الصلوة والسلام ودفع الشر عنه ومكر الكفار
 بالشر وايضا لان مكره مع اهل الكفر والتخاذلان ومكرهم مع اهل
 الحق والعرفان وايضا لان مكره لاصلاح حال اهل المضلح وفساد
 حال اهل الفساد ومكرهم لافساد حال الفضل حال اهل الفساد
 فكيف لاصلاح يود في حال الفساد حال الماكزين وحال من يريدون به
 المضلح لقوله تعالى ولا يحب المكر السني الا باهمله واذا اتلى
 عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا وما سمعوا على الحقيقة لانها
 قرآن يهدي الى الرشاد كما سمعت الحق وانهم سمعوا اساطير الاولين
 ولهذا قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير
 الاولين فانهم يقدرون على ان يقولوا اساطير الاولين
 ولكن لا يقدرون على ان يقولوا مثل القرآن لان القرآن كلام الله
 وصفة القديمة وما يقولون هو كلامهم المحدث المخلوق فلا يكون
 مثل القرآن في الصلوة والحققة والحق والمحققة والابرار والانوار

ولا يقدرون

ولا يقدرون على مثل هذا لان كلامهم كما قال تعالى قل لنن اجتمعت
 الانس والجن على ان لا ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل الآية
 ثم انظر كيف استخرج الله منهم عقوب وعونهم لاننا قلنا مثل هذا
 قولهم ان هذا الا اساطير الاولين واذا قالوا اللهم ان كان
 هذا هو الحق من عندك الآية ليعلم ان غاية عقلم ونهاية
 فهمهم ان يقولوا مثل هذه المقالة من غاية الضلالة والجهالة ولا
 يقولوا بدلا عنها اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه
 وشفعنا به واجعله نفعا قلوبنا ونور به صدورنا وامثال هذا فكيف
 بمن يكون هذا حاله ان يكون مثل القرآن مقالة ثم قال تعالى
 وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يا محمد وان طلبوا العذاب
 بالجهل لانك رحمتي فيهم كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 وقال عليه الصلوة والسلام انما انا رحمة مهداة فارحمته والعذاب
 فمدان فالضدان لا يجتمعان وما كان الله معذبهم في الدنيا
 والاخرة وهو يستغفرون يعني وهم اهل الاستغفار اهل الايمان
 لقوله تعالى يا فضل الله بعد ايمانكم ان شكرتم وامنتم وقال تعالى
 وانني لغفار لمن تاب وامن ثم قال تعالى وما انا الا بعبادهم
 الله اولم يستغفروا ولم يؤمنوا وعهد بصدق يعني اهل الايمان
 عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه فبشارة الى ان الله تعالى
 لا يعذب اولياءه وان فعلوا بل يتوب عليهم ويجعلهم من المتقين
 كما قال تعالى ان اولياءه الا المتقون وبشارة الى ان
 الاولياء هم الاقرباء بالله عما سواه ولكن اكثرهم لا يعلمون
 ولكن اكثر المتقين لا يعلمون انهم اولياء الله وبشارة الى ان بعض
 الاولياء لا يجوز ان يعلم الله ولي ولكن الاكثريين من الاولياء

لا يعلون انهم اهل اللابنة ثم قال تعالى وما كان صلاتهم يخفى
 ما كان كفاراً نؤمن كفراً عند البيت مع عظم قدره بدل الصلوة التي
 نصب اهل التعاود شقاوتهم الامكان وتصدية فنفقوا العذاب
 اي عذاب هذه الشقاوة بما كنتم تكفرون اي كنتم تكفركم ثم اخبر
 عن خسار اهل الكفر وخسارهم بقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون
 اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الى قوله اولئك هم الخاسرون الاشارة
 فيها ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا الالة اي كما ان من ذاب
 اكفرا ان ينفقوا اموالهم التي لها صلاحية الاتفاق في سبيل الله
 ولتقبل القلوب بها الى الله ليصدوا عن سبيل الله الخلق بها كذلك
 ذاب كفار النفوس ان ينفقوا اموالهم لاصعاد الفطري التي لها صلاحية
 التعرف في طلب الله وتحصيل الكمال لان الله ليصدوا القلوب
 والارواح لمقبلة الى الله تعالى عن سبيل الله وطلبه باتباع الهوى
 وطلب شهوات الدنيا فينفقونها في الاستعدادات في استيفاء
 اللذات الحيوانية والشيطانية ثم تكون عليهم حسرة اي عند تحقق
 فسادها وتضييع فرصتها كما قيل شعرا بها القاصص احسن صيدا
 لقطيات فاكنت الركب وما زودت غير الخسارت ثم يغلبون
 اي لا يظفرون بالمرات الذنوبية التي هي حرام النفوس كقها في الاعمال
 الصغيرة المتناهية وتنفقون لهم استعدادات الكمال الاخرية الابدية
 والذين كفروا يخسرون من الارواح والقلوب باتباعهم الهوى وطلب
 شهوات الدنيا في موافقة النفوس ومخالفة الشريعة والطريقة الى جهنم
 يحشرون اي يحشرون في جهنم بعد الفطرية عن الله تعالى مع النفوس
 الممتدة ليعين الله الخبيث من الطيب اي ليعين الارواح
 والقلوب الخبيثة التي تتخذ النفوس تميل الى الدنيا وخارجها وتتبع

الهوى وتجرى مخالفة الشرائع والانيات عليهم السلام من الارواح
 والقلوب الخبيثة التي لا تتبع الهوى ولا تتركز الى الدنيا ولا تتخذ
 بخداع النفوس وجعلها بل تقبل الى الله وطلبه في متابعة الانبياء
 ومخالفة الهوى وايضا الطيب من الاموال يبدل في طلب الله تعالى
 على الطالبين ويحبب ما يلتفت اليه الطالب من غير حاجة ضرورية
 فينفق الله تعالى وطلبه فيكون قاطع طريقه ويجعل الخبيث
 بعضه على بعض اي بعض الارواح والقلوب الخبيثة على بعض
 النفوس فيركبها جميعا وذلك ان الله تعالى خلق الروح
 نورانيا علوا وخلق النفس ظلاميا سفلية ثم اشرك بينهما وجعل
 زاس لهما الاستعداد الفطري لتقابل للترقي والكمال في الغربة
 والمعرفة والخسارة والتقصان فيها ليرجع كل واحدة منهما على
 تجارة قوله تعالى اهل اديكم على تجارة تجيكم من عذاب الهم
 تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
 ليستعين كل واحدة منهما في الترتي من مقامه بما اودع فيها
 من الناس من يرج روحه ونفسه جميعا على هذه التجارة بان آمن
 وجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وطلبه وبلغ مبلغ الرجال الباطنيين
 ومنهم من يرج روحه بان آمن بالله ورسوله وحسرت نفسه بان
 عصت الله وخالف الشريعة ومنهم من خسر روحه ونفسه جميعا
 بان لم يؤمن بالله ورسوله وكفر بهما قبل دخول على النبي محمد الله
 في وقت وفاته وهو يقول يجوز له يجوز قبل له ما سخطه فوكب يجوز
 فقال خلق الله الروح والنفس اشرك بين الروح والنفس ففعل
 وتجراستين كبيرة فحاسبها فاذا بها قد خسر وليس معها ربح فقد
 عز على الاخرة وانا اقول شركة الاربع فيها يجوز ان يقع بين الشركين

اقتران تم اخبر عن مغفرة مع اهل رحمة بقوله تعالى قل للذين كفروا
 ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الى قوله ونعم انصير للاشارة فقل
 للذين كفروا من الارواح والقلوب بان سرور النور الروحاني
 بظلمات الصفات النفسانية الحيوانية السبعية في اتباع الهوى واتباع
 الذين بالدين ان ينتهوا عن اتباع الهوى ومطاعة النفس ومخالفة
 الشرع يغفر لهم ما قد سلف كما سترت تلك الظلمات بنور المغفرة وهو النور
 الزباني الذي يحوي بالظلمات الانسانية وان يعودوا لمناصرة الهوى
 ومخالفة الشرع فقد مضت ستة اقلين من الانبياء والاولياء
 في ان ايقنوا الهوى يغفر لهم عن سبيل الهوى كما قال تعالى لا اودع عليكم
 ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقا تلوهم يعني فامروا كفار
 النفوس والهوى بسبيل الله في راية الشريعة في جهاد الطريقة
 حتى لا يكون النفس والهوى عند الاستيلاء وظلمات صفاتها
 فتنة انه مانعكم عن الوصول الى عالم الحقيقة ويكون الذين
 كله لله يبذل الوجود وفقد الوجود ليل الوجود فان انتهوا
 النفوس عن معالمتها وتبذلت عن اوصافها وطاوعت القلوب
 والارواح وصارت نامورة مطبقة تحت الاحكام فان الله تعالى جلوت
 في عبوديته وصدق طلبه بصبر لا يخفى عليه بغير ولا فطير فيجازيهم على قدر
 مساجدهم وان تولوا اي اعرضوا النفوس عن الحق واقبلوا الى
 الشهوات والخطايا فاعلموا ايها القلوب والارواح ان الله
 مواليكم في الهداية وناصركم على قهر النفوس وقهر الهوى نعم المولى
 هو مواليكم لتهتدوا به ونعم النصير في دفع ما يقطعكم عنه وناصركم
 في الوصول اليه ثم اخبر عن وعائيم الغنايم بقوله تعالى واعلموا انما
 غنمتم من شئ الى قوله تجميع الامور للاشارة فيه واعلموا انما غنمتم من شئ

باهل الجهاد

باهل الجهاد الكبير عند الفطر بالنفوس التي هي عدوكم وغنايم النفوس
 المقولة ما تبذلت به صفاتها من الخلق باطلاق الله تعالى فان الله
 خمسة وتلرسول والذي اقرني والبناعي والمساكين وابن
 السبيل رشيتم اغنمتم عند دفع نجس من اموالكم لهدايا واسرار
 المكاشفات فلكم اربعة اخماس تبشرون بهامع الله وتكفون بها عن الجهاد
 ولا تنفقون اكثر من خمسها في الله مخلصا وللرسول متابعا والذي اقرني في
 الاخوان في الله مواصلا وابنامي يعني اهل الطلب الذين غاب عنهم نجسهم
 قبل موغهم الى حد الكمال المساكين يعني الطالبين الضاديين والفقراء
 بايدي الارادة اذ يال رت وكم وابن السبيل يعني الضاد والواردين
 اهل الصدق والارادة مرعيا جانب كل طائفة منهم على حسب صدقهم
 وارادتهم وطلبهم واستعدادهم واستحقاقهم منوقيا حقوقهم لله في الله
 وبالله في متابعة الرسول الى مقام المعايمة وامنتهم بالله عيانا ك
 آمن الرسول به ليلة المعراج وكوثقتم بخفايا ما انزلنا على عبدنا
 في سرنا وحلي الى عبده ما اوحى يوم الفرقان الذي فيه الرحمن علم
 القرآن يوم النقي الجمعان جميع الصفات الانسانية وجميع الاخلاق
 الزبانية فصارت لخصم صلى الله عليه وسلم مع الله تعالى خلوة لا يسع
 فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل والله على كل شئ قدير اي ما ورد
 على ان يوصلكم في متابعة رسوله الى هذا المقام وهو الفناء عن الوجود
 والبقاء عن المعبود كما اوصى اليه رسوله وقد اعطاكم هذه المرتبة وقد اكرمكم
 واكرمكم بها ايها الضادون في الطلب اذ انتم بالعدوة الدنيا
 اي نفوسكم بعد بجانب الدنيا نازلة وهم بالعدوة القصوى
 يعني الارواح باقصى عالم الملكوت والركب اسفل منكم يعني السباكل
 والقبول باسفل من الارواح والنفوس فانها اسفل من السباكل الى

القلوب ولو تواعدتم ايها الارواح والنفس الاجساد والجمع
 لا تختلفتم في الميعاد لما بينكم من التباين والاختلاف والقدرة
 يفتي لنا اجتماعكم واختيار الاختلاف طبائعكم ولكن جعلكم الله بالقدرة
 وكلمة ليقضي الله امره ان كان مفعولاً ليحضر ارفع ارجلكم في
 مقعد صدق عند مليك مقتدر بعد ما كانت في اقصى الملكوت ومنازل
 نفوسكم في عالم الارواح مع الملائكة المقربين كما قال تعالى فاذنوا
 في عبادي بعد ما كانت محبوسة في سجن الدنيا ومتاع ما حبسكم في جنات
 النعيم واعطى عليين بعد ما كانت اسفل سافلين ليعلم ان من اراد
 الاشياء المذمومة لجهنم من هالك بخالفه الشرائع وكذب الانبياء
 ومتابعة الهوى وفتنة الدنيا واستيفاء لذاتها وشهواتها عن بيته
 اي عن حجة تامة عليه بعد اجتماع الارواح والنفس والاجساد
 مستعدة لقبول الايمان والكفر وتقدير الانبياء وكذبهم ومتابعهم
 ومخالفتهم مسجعة اسباب تمنع الذنوب والافروقة ويجبي
 من ارواح السعداء المخلوطة للجنات والقربات من حتى بالايامان
 وانواره والايامان واسرارهم والعرفان ومعايهم عن بيته
 حجة تامة عليه بعد كمال الاستعداد وصرفه في طلب كمال الوصول
 الى حضرة ملك ذي الجلال وان الله لم يبع لمن دعا به الوصول
 والوصول اليه بالقدرة والاصال عليهم باحوال العباد ومصلحهم
 اذ يريكم الله في منامك قليلاً مع كثرتهم في الصورة ليعبر
 نوككم بانهم قبيح المعنى قبيح القوة والشوكة وانه تعالى يمتحنكم
 بالملائكة وقوة القلب ويظهركم عليهم ولو اذركم كثير في القوة
 والمعنى فسيبهم ذات الشوكة لغشتم كما هو طبيعة الانسان و
 لتنازعتم في الامر افعال ولكن الله سلم فلو كنتم عن الخوف

الشرقي

البشري بما اركم قبلاً انه عليهم بذات الصدود عالم بل في القلوب
 واذ يريكم الله اذ القيتهم في اعينكم قليلاً اي في عين الصفاية
 كما اركم في النوم قليلاً يعلم ان نوككم وحى لا خلف فيه لتفتشوا
 وتظلمكم في اعينهم لانهم ينظرون اليكم بالابصار الظاهرة لا يرون
 كنهه معانكم وقوت قلوبكم ومدكم من الملائكة فانهم عمى الابصار
 والقلوب لتتأخروا من القتال كما تفر ليس لما راي مد الملائكة
 وهو قجاً مع الكفار في صورة سرور فقالوا له اين ترفق قال في اري
 ما لا ترون وكلمة في ذلك ليقضي الله امره ان كان مفعولاً في
 علم الله ومشيئة بقضائه وقدره وحكمة بالقضاء وفيه اشارة الى
 ان من شئت الله تعالى انه يري التبيين عليه الصلوة والسلام
 حقائق الاشياء حقاً وصدقاً وهو مخبر بها ثم يرونها باب الصورة
 في الظاهر بضد ما ابتلا واختيار المؤمنين والمنافقين زل فذهبت
 حاله وبلا اعتراض بزيادة ثقافته على الثغاني وعماه على العي والى
 الله ترجع الامور قال المؤمن واهره يرجع الى رضاه وحال المنافع
 يرجع الى خطئه والرضى والخط من آثار لطفه وقدره يفعل ما يشاء ويحكم
 ما يريد ثم اخبر عن اسباب الفلاح لارباب الصلاح بقوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا اذا القيتهم فئة فاقبضوا الى قولهم نداء العذاب
 والاشارة فيها يا ايها الذين آمنوا اسير الى ان القلوب والارواح
 المؤمنة يسودها الحق اذ القيتهم فئة جماعة العدو والنفس وهو بالاشارة
 واعوانه والذئاب وزينتها فاقبضوا على انتم عليه من اليقين والصدق
 والاخلاص والطلب واذكروا الله كثير فاكتم بملأه الذكر لعباد
 عن ظلمات الوجود لعلمكم تفلحون تخلصون عن ظلمات الخلقية و
 تفوزون بانوار الحقيقة واطيعوا الله بميل الوجود في هويته

ورسوله فيما يستره لكم الى الله باعماله واحواله فان طاعة الله
على الحقيقة وطاعة رسوله انما يستر للعبد خلاصه عن صفات الوجود
بانوار الوجود ولا تنازع مع الاخوان في الله والاقران فانه
يبين الانانية ويحب عن الهويه ورت النفس عن الاقدام في طلب
المرام فقتلوا وتذهب بحكم عند الاعدا فتتولى النفس
والشيطان واصبروا عند تنازع الاقران والاخوان على الذين و
التواضع وحفظ الجنان ومكرت الرعونه واخفا السر ان الله مع
الصابرين الذين لا تنازع فيهم لحفظهم عن الرجوع الى البشريه
بالنصرة الربوبية ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم اي
ديار واصفهم بطرا وركب الناس يعني اذا كان الله معكم عند
صبركم وتبكم على الاستقامه فلا تكونوا كالذين خرجوا من الدنيا وزيروها
وتركوا اولادهم وتذيقوا بزي القوم نصفا وشرفا في الاراءه وبأفروا
عن اطوارهم ودواعي نفوسهم وداروا البلاد وزاروا العباد وأفروا
لبسها هو بذلك على الاخوان ويتنافسوا مع الاقران ويصدون
عن سبيل الله الطالبين الصادقين باقوالهم واعمالهم واحوالهم
والله بما يعملون محيط اي بما يعملون مهكم يعني انما يهلكون بما يعملون
ثم اخبر عن احوال اهل تنازع فقال تعالى واذا زين لهم الشيطان
حين يظفروهم عند التنازع اعمالهم التي بها تنازعوا واخذفوا
وتفاحروا وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اي النفس
والهوى والدنيا والشيطان ففرهم بذلك وقال اني جارك لكم المحجركم
من آفة الرية والعجب وذلك ان الشيطان اذا ظفر بسانك يفره
بالنقوه والكمال البلوغ الى حزنه الرجال انه لا يفره بالتصرف في الدنيا
واركباب بعض المنهيات بل يفعه في نفي الربا اذ هو طريق اصل الملامه

وبسبب سبيل السلام فلتاثرات الفتنان فتنه الارواح والقلوب
وفتنه النفوس وصفاتها وهواها والذنب وشهواتها واذ الله تعالى فتنه
القلوب والارواح بالاصناف الكفنيه والوارثات الزبانيه وانهم من
النفوس وعساكرها وزينتها باطلهم بحجى الحق تكس الشيطان
على عقبيه فبشارة الى ان الشيطان عند استيلاء النفس وغلبت
اصنافها وهواها يرتين الدنيا وشهواتها وزخارفها للنفوس بعينها
على طلبها واستيفائها لذاتها ليلضلها عن سبيل الله فلما استولت القلوب
والارواح على النفوس انقاوت النفوس لحرب الله وانكسرت واصفاتها
وهواها واطلقت بذكر الله وطاعته يكون الشيطان مخالفا لها بعد
ان كان موافقا ومجا ومعاذنا لها فيقر منها ويتر منها كما قال تعالى
اني برئ منكم اني ارى ما لا ترون فلما بقي له مدخل يدخل بها
في النفوس ونوسوسها لانه يرى بنظر الروحاني على النفوس من القلوب
النوار الزبانيه ولو وقع على الشيطان منها تالوا بحرقه في الحال ولهذا
قال اني اخاف الله والله شليدا لعقاب وقد صفا الكذوب
انه يخاف من شدة عقاب الله تعالى فان عقابه وومضان برون
صفه قهره لو وقع عليه لتلاشى لذلك كان من يفر من قتل عمر وما سكن
عمر رضي الله عنه فجا الا وسكن الشيطان فجا آخر لتلاشى عليه عكس نور
ولا به عمر رضي الله عنه فخرقه وقد علم الشيطان انه من المعذبين المعذبين
وانما خوفه من الله من شدة عقابه لانه يعلم ان الانانيه لشدة
عقابه والله قادر على ان يعاقبه بعقوبة أشد من الاخرى وفيه شارة
اخرى الى ان خوفه من الله تعالى يدل على انه غير منقطع الرجاء والله اعلم
ثم اخبر عن مرض قلوب اهل الثقافه وسلامه قلوب اهل الوفاق
بقوله تعالى اذ يقول المنافقون الى قوله وكل كانوا ظالمين

الاثارة فداؤا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ومرض
 القلب على نوعين نوع منه انك في الايمان والذين وحقيقته
 فذلك مرض قلوب الكفار والمنافقين والثاني مبدلها بالدين وشهواتها
 وملاحظة الخطوط الثمانية وهو مرض قلوب المسلمين والاسارة
 فيه ان المرض كما يكون في قلوب الكفار والمنافقين بقدر كفرهم و
 تقا قهرهم وبقيته ظلمات الكفر يكون في قلوب المسلمين بقدر مصابهم
 من الاوصاف الذميمة الحيوانية فمعالجة مرض قلوب الكفار والمنافقين
 بالايمان والتقديق واليقين ومعالجة مرض قلوب المسلمين بترك
 الدنيا وشهواتها وترك الخطوط الثمانية فان ما توا في مرضهم فهم
 من اهل النجاة من النار بعد العذاب وشفاة الانبياء ورسولهم
 مرضهم بترك المعالجة والاحتمال الى الهلاك وهو الكفر كما كان حال
 بعض المسلمين من الذين قال غزواني وبنهم فلما تركوا العلاج
 وانقطعوا عن الطبيب وهو النبي صلى الله عليه وسلم وما
 اجتمعوا من الغذاء والمخالف وهو قلوبهم عن هولا ودينهم
 يهلكوا مع الهالكين ومن مرض قلوبهم فاعلموا ان ومن يتوكل
 على الله فان الله عنده منيع من الاعداء من المتوكلين عليه
 حكيم بنصره المقللين على المكشزين ولو زى اذ يتوكل الذين
 كفروا اي الذين قالوا غزواني وبنهم وكفروا باستحقاقهم بالدين
 واهل الذين الهالكين يضربون وجوههم يعني اذ يقبلون
 وجوههم عن الايمان الكفر وادبارهم عن الكفر الى الايمان ويقولون
 يوم القيمة ذو قرا عذاب كسرين والندم على فعلنا وارتدوا
 ذلك بما قدمت ايديكم من لارتدادوا وكفروا وان الله ليس
 بظالم للعبيد بان يجازي اهل الايمان بحسبهم وعذابها وانما

بجازي اهل الكفر والفاق والارتداد بظلمهم على انفسهم كذاب ال
 فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله اي معجزات الانبياء
 فاخذهم الله بذنوبهم اي جازاهم الله بقدر ذنوبهم ان الله
 قوت في المجازات اظهار العزة والعظم شديد العقاب
 لو يعاقبهم على قدر كماله فان غير مثاه وانما يعاقبهم على قدر
 ذنوبهم ذلك بان الله لم يكن مغفرا لغيرهم انفسهم على قوم
 اي يبين مبتلا احسن تقويم واستعداد اعطاهم بضده حتى
 بغية في الكفر والتكذيب وسوء العمل ما بالانفس من نعمة
 الاستعدادات الحسنة وان الله سميع لمن دعاه الى فروع و
 اعماله وان حاله عليهم بما يستحقون في المجازاة وبقدر
 استحقاقهم العذاب فيجازيهم به كذاب ال فرعون والذين
 من قبلهم او غير ما بالانفس من نعمة حسن الاستعداد بان
 كذبوا باياتهم من معجزات الانبياء والكتب المنزلة عليهم
 فلما غير ما بالانفس من النعمة غير نعمة حسن الاستعداد الفطري
 فاحلهاهم بذنوبهم اي فداؤا استعدادهم بشوم معاملتهم للنسبة
 فملكوا واغرقنا ال فرعون يعني فرعون وقومه اغرقناهم
 في بحر الهلاك لفساد استعدادهم بالكلية فاختصوا بالاستغراق
 في بحر الهلاك عن غيرهم لا دعاء فرعون بالربوبية وقرار قومه
 ونصدهم اليها وبها وبها غاية فساد جوهر الروحانية باستبداد
 الصفات النفسانية ثم قال تعالى وكل كانوا ظالمين
 يعني كل من كفر بالله وكذب باياته كانوا اظلم انفسهم لاستعدادهم
 وان يلبغوا في الظلم والكفر وبالبلغ فرعون وقومه ثم اخبر عن
 اهل الكفر انهم شر الذواب بقوله تعالى ان شر الذواب عند

الله الذين كفروا الى قوله وانتم ظالمون بالاشارة فيه ان شر
 الروايات عند الله الذين كفروا يعني بالذين كفروا النفوس المتمردة
 الامارة بالسوء هم عند الله محكومون بالشقاوة في الازل كقولنا
 بشر الذوات كفولة ان هم الا كما لانعام بل هم اضل فلهذا ينفون
 لما حكموا بالشقاوة الابدية وانما صاروا شر الذوات لانهم الذين
 عاهدت منهم يوم الميثاق وخطاب مع الروح لان النفس
 المودعة في الازفة التي اخذ الله تعالى من ظهورهم عليه السلام اوت
 برؤية الحق تعالى وعاهدته بعبودية الروح لان نوره وصفته غلبت
 على ظلمت النفس بصفاتها ينقضون عهدهم في كل سنة بعضه
 من المعاصي وذن من الذنوب وهم لا يتفكرون من خاتمة
 السوء فيما ينقضون العهد مع الله لا اثر ان عبادة الهوى
 فلهذا تنقضهم في الحبيب اي لو ظهرت بآرواح بعض صفات
 النفس في جهادها فشرورهم من غلبهم اي بالغ في تبديل تلك الصفات
 التي هي غلبتها عليهم يذكرون ويعتبرون ويقتلون بالصفات
 الروحانية والاعلاق الربانية وانما يخافون من قوم خيانتهم
 اي نفرت من بعض تلك الصفات خيانة نقض العهد والعود
 الى طبعها الخبيث والرجوع الى اوصافها فابعد الله عن سوء
 يعني اظهر عليهم عداوتهم معهم وجاهد معهم على سوية رجوعهم بغيرها
 الى العهد وبنكر خيانة النفس ان الله لا يحب الخائنين
 معه في العهد ولا يخسب الذين كفروا اسبقوا اي النفوس
 التي كفرت ووقعت العهود ورجعت الى اوصافها انهم
 سبقوا من طريق تفرقنا انهم لا يرجعون اي لا يرجعون
 عن التفرق فيهم فلا يقبلوا من رحمتي في صلاح حالهم وعدوا

لهم ما استطعتم من قوة اي من قوة الروح وغلبات صفاتها
 واعداه بعبادته الذكر وقطع الشقاق ومن رباط الخيل اي
 من رباط القلب بطريق المراقبة لتقرب النفس الى الدنيا وزينتها ترهبون
 به يعني بالذكر والمراقبة عدوا لله وعدوكم اي الشيطان والنفس
 واخرين من دونهم من نفوس شياطين الانس لا تعلمونهم
 انهم عدوكم من الاحباب والاصدقا والاقربا الله يعلمهم
 انهم عدوكم كقوله تعالى ان من ازاكم واولادكم عدوكم
 فاخذروهم وما تنفقوا من شيء اي في سبيل الله في طلبه
 والدنيا وزينتها بطريق الذكر والمراقبة في سبيل الله في طلبه
 والسبيلية بوقف اليكم اي بوقركم فوائده في مزيد القربى كما قال
 تعالى من قرب الى بشير تقرب اليه وراعا وانتم لا تعلمون
 فيما قربتم به اليه الى الله تعالى بل بضاعفه ويوت من لذة اجر عظيم
 ثم اخبر عن التوسل والتوسل بقوله تعالى وان جنوا للسلام
 فاجتنبوها وتوكلوا على الله الى قوله من المؤمنين الاشارة فيه
 وان جنوا اي النفس و صفاتها لتسلم منها وبين القلب والروح
 فاجتنبوها وذلك ان النفس لما رأت صدق الطاب القصادي
 في الصدق سادت جده في الاجتهاد وتحقق عندها ثباتها على افعالها
 ومواظبتها في العبودية وما لفت مع الطلعت والعبادات
 فتشرب نورها وتنقاد لاحكام الشريعة وتركى بتركها الطريقة ومنهم
 رواج الحقيقة وتعلقهم الى ذكر الله تعالى فحشدوا زمامها على
 القيام باوامر والاوامر والقوايى والقوايى والترك وترك الدنيا
 وزينتها وسبواتها على تبديل الصفات النفسانية بعبادته بالاخلاق

الروحانية الربانية وان لا يعمل عليها اصرا من وادام المجاهدة والزيادة
 البديهة ولكن مع هذا لا يعتمد على النفس وصلاحها بل يكون الطالب متفقا
 حيا جامعا متوكل على الله تعالى في مراقبتها لئلا يتجدد فيه وسكره ولهذا قال
 تعالى وتوكل على الله اي توكل بطفه وكرمه ولا تنزع بالنفس خديعتها
 وكما انه هو المتبع لما دعوته اليه في رعايتك من خداع
 النفس كما اعلم بكما به ومنعها منها وان يريدوا ان يتحدوا
 بين النفس واليطان والذنا فان حبك الله هو الذي يملك
 بنصره وبالمؤمنين اي ويحكم بالزوج والقلب والسر للمؤمنين
 وانف بين الزوج والقلب والسر للمؤمنين وانف بين قلوبهم
 يعني ان بين الزوج والقلب والسر للمؤمنين وانف بين قلوبهم
 يعني ان بين الزوج والقلب والسر للمؤمنين وانف بين قلوبهم
 انفق ما في الارض جميعا يعني ما في ارض وجودك من الشيء لتجد
 والاجتهاد ما الف بين قلوبهم اي بينهم لما فهم من الرضا
 الروحانية والنفس في الظلمة ولكن الله الف بينهم بالصدق
 الكاملة وحكمة الله عز وجل اعزته الف بين الزوج والسر
 والقلب والقلب ليكون الشخص الانسان في طمسها على كثر وجوده
 حكيم فيما حكم وذكركم الطمس والوصول الى كثر يا ايها النبي
 حسبك الله مظلوما ومقصودا ومحبوبا ومن اتبعك
 من المؤمنين اي لما بعثت المخلص صبين بالانقياس الحقيقي بان
 يكون مظلوما ومحبوبهم الله سبحانه وتعالى ثم انبر عن طرني
 الوصال انه بالقتال بقوله تعالى يا ايها النبي خض المؤمنين
 على القتال الى قوله والله مع الصابرين الاشارة فيها يا ايها
 النبي خض المؤمنين على القتال يعني بالادام عليه فبكت

ليقتلوا

ليقتلوا بكت ويخوضوا على القتال بحركتك عليه ولهذا كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا استند للحرب اوتب الى العدو ومنهم كما قال
 علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه كن اذا اختم لباس ولقي القوم
 القوم اتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اوتب
 الى العدو ومنه ولذلك قال تعالى ان يكن منكم عشرة من صابرون
 جعل النبي صلى الله عليه وسلم منهم عند لقاء العدو و
 صابرون في الناس والفتنة وحسب احكام القضاء يغلبوا
 مائتين لان الله مع الصابرين بالقصر والعون وان يكن منكم
 مائة متوكل على الله صابرة في زل الزوج يغلبون بقية القلب
 انهم لا يعيهم الا ما كتب الله لهم يغلبوا الف من الذين كفروا
 بانهم قوما لا يفقهون اي ليسوا يفقهون بقية القلب يستولوا
 على الله وليعلموا انه لا يعيهم الا ما قدر لهم الا ان تخفف الله
 عنكم ايها الضعفاء وعلم ان فيكم ضعفا في التوكل واليقين
 فان كن مائة صابرة يعني من اهل بصرون على لقاء المائتين
 يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله
 يعني الغلبة والظفر ليس من قوتكم لاكنم ضعفاء وانما هو بحكم الله
 الا لاني ونصره واما الاقوياء هم محمد صلى الله عليه وسلم و
 الذين معه استندوا على الكفار لقوة قوتكم ويقينهم وقوة قلوبهم
 لا بفر واحد منهم من مائة من العدو ولما كان حال النبي صلى الله
 عليه وسلم ومن معه من اهل القوة ما قال عباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنه شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 حنين فلم تارقته ورسول الله على بغلة بيضاء اهداه له فرقة بن
 بغاة المذمومة فلما التقى المسلمون والكفار ولي المسلمون بدرين

فطعن النبي صلى الله عليه وسلم بركن غلته قبل الكفار قال
 عباس رضي الله عنه ورونا اخذ بجام بقلعة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارادة ان لا تسرع والوفيا ان اخذ ركاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
 صابرين اولى قوة لم يفروا مع القوم والله مع الصابرين في النبي
 والتضيق كما قال عليه الصلوة والسلام من يصبر صبر الله تعالى ثم انهم
 عن اخذ الاول عن الاخرة بقوله تعالى ما كان النبي ان يكون
 له اسرى الى قوله ان الله غفور رحيم الاشارة فيها ما كان النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يكون له اسرى ما كان اخذ الفداء من
 الاسارى ليشتم النبي صلى الله عليه وسلم ولا النبي من الانبياء
 عليهم السلام فانه رغبته في الدنيا ومن يشتم النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال في الدنيا حتى ينجى في الآخرة اي يبالغ
 في قهره لاعداءه وقذف الرغب في قلوبهم ورسوخ اهل الدين في قلوب
 المؤمنين فاما اخذ الفداء كان لرغبته بعضكم في الدنيا بعد ان تادبهم
 فيه بما امر الله تعالى اذ امره بقوله وتادبهم في الامر فربكم اكثركم فيه
 والذي يدل على هذا انما قيل قوله تعالى تريدون عرض الدنيا
 خاطب بالقوم الا النبي صلى الله عليه وسلم وبه يشير ان
 الان ان اذ وكل الى نفسه وطبعه يكون مابلا الى الدنيا راغبا فيها
 بالطبع والله بهذا الاخرة يعني والذي يريد الاخرة منكم ليس
 سخيته وطبعه وانما هو من توفيق الله اياه وتاثير نظر عنايته ورحمته
 الى قلبه ونفسه فان النفس لا تارة بالسوء الا ما رحم ربي والله
 عزيز لا ينظر نظر العناية الا الى اهل العزة حكيم فيمن يفرقه بنظر
 العناية وفيمن يذله بالخط والخذلان لولا كتاب من الله سبق

يا بني قاتل هؤلاء الاسارى ليؤمن بعضهم ويؤمن اولاد بعضهم وذريتهم
 فاستلم فيما اخذتم من الغنائم وطمعتم الى الدنيا واخذتم خطا على
 الجهاد في سبيل الله عذاب عظيم بان يجعل جهادكم في سبيل
 الدنيا ويخرجكم عن ثوابه في الاخرة بل يعاقبكم عليه فكلوا مما اعطىكم
 حال لا بان تجعلوه في عدة الجهاد الاضطر والجهاد والكبر طيبا
 اي طيبا به نفوسكم في الانفاق طيبا عن لوث محبة وتعلقه بقلوبكم
 واتقوا الله اي اتقوا بالله عما سواه ان الله غفور بغير با نوار
 جوده ظلمات وجودكم رحيم بكم فيما يغنيكم عنكم ويغنيكم به ثم يخرج
 عن مكة استبقا الاسارى بقوله تعالى يا ايها النبي قل
 لمن في ايديكم من الاسارى ليس الى النفوس الماسورة التي
 امرت في الجهاد الا كبر عند استيلاء سلطان الذكر عليها والظفر بعنف
 لها ان يعلم الله في قلوبكم خبير من الاطيان عا ذكر الله
 والعبودية والانقياد تحت احكامه يوتىكم خيرا مما اخذ منكم
 يعني ان اخذ منكم شهوات الدنيا ونعيمها وزينتها بد لكم الله نعيم
 الجنة وورجاتها وهي خير منها لان الدنيا ونعيمها فانية والجنة
 ونعيمها باقية ويعقر لكم بسرة ظلمة صفاكم بالنوار صفاته
 والله غفور سائر بالنوار صفاته لمن طلب سره رحيم بهم
 بان رحمهم بسره الوجود من انوار الشهود وان يريدوا خبايا تلك
 يعني ان ساحت النفوس الماسورة في اطلاقها عند انقائها على
 بعض شهواتها المشروعة فزيد خبايا تلك الى النجا وزعن حد الشريعة
 او الطريقة فقد خانوا الله من قبل بالثجا وزعن الشريعة والطريقة
 فامكن منهم عند استيلاء الذكر عليها والجهاد فجاهد باملازمة الذكر
 ونفي الشهوات عنها والله عليم باحوالها حكيم فيما يدره من

امر جهادها وتزكيتها عن اوصاف الذميمة ثم اخبر عن اهل الجهاد
 بقوله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا الى آخر السورة الاشارة
 بان الذين آمنوا بان طلب الحق واجب وهاجروا غير الله فهاجروا
 عن فعالهم البقية الطبيعة الى الافعال الحسنة الشرعية وعن اوصافهم
 الذميمة الى الاخلاق الحميدة وعن وجودهم المجازي الى الوجود الحقيقي و
 جاهدوا باموالهم وانفسهم ببذلها في سبيل الله اي في
 طلب الحق وترك كل باطل هو غير الحق والذين آووا وذكر الله
 ومحبة وصدق طلبه في القلوب ونصروا الحق بالذكر الدائم و
 الطلب القائم اولئك بعضهم اولياء بعض في المرافقة و
 الموافقة والطلب والتسير الى الله والذين آمنوا بان الطلب
 حق ولم يهاجروا عن فعالهم واهوائهم ووجودهم المجازي
 اليكم ايها الطالبون الصادقون من ولايتهم من شئ
 من مولاتهم ومخاطبتهم حتى يهاجروا وان استنصروكم
 في الدين اي وان استمدوكم في طلب الدين فعليكم التمسك
 اي الهداية ليتحقق عندهم وجوب الطلب يعني الذين آمنوا بالطلب
 ولم يهاجروا عن اوصافهم بعد فان جاؤكم واستعانوا بكم في الطلب
 فمستولوا وقالوا لواصل منكم فعليكم ان تدلوهم طريق الحق بما ملكتكم
 وسيركم ببقية احوالكم الى على قوميتكم وبينهم ميثاق
 يعني الا على بعض احوالكم مما صالحتم نفوسكم بعد ما جاهدتموها واسرتموها
 ثم فلا تدلو الطالب على هذه الاحوال فانهم بعد في بدو امر الجهاد
 لا يصلح لهم الاطلاع على مصالح الواصلين مع نفوسهم ليعملوا الى الصلح
 في آوان الجهاد والقتال مع النفوس والله بما تعملون من الصلح
 والجهاد بصير يسلم الصلح للواصلين ودون المجاهدين الطالبين

والذين اي استروا الحق واكثروا على ارباب الطلب وركنوا
 الى البطالة بعضهم اولياء بعضهم في الضلالة والاضلال
 لا تغفلوا اي لا تنتركوا اطلاعهم على مصالحكم النفوس وعلى
 بعض احوالكم ولا تخفروا عن مولات اهل البطالة ولا تكونوا اولياء
 مرفيقكم وموافقكم تكن فتنة في الارض اي في ارض قلوب
 الطالبين بفتنة وعن جهاد النفوس وفساد كبر في مولاتكم
 اهل البطالة لكم ونفركم بالاكثار عليكم فيها وفي ترك المولات مع
 مرفيقكم وموافقكم والذين آمنوا بان طلب الله واجب
 وهاجروا عما سواه وجاهدوا انفسهم في سبيل الله اي
 في طلب الله والذين آووا محبة الله في قلوبهم ونصروا
 اي ايدوا المحبة بملازمة الذكر حتى يصير الحق محبوبا والذاكر يذكر
 لقوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله تعالى فاذكروني اذكركم
 اي هم المؤمنون حقا يعني هم المؤمنون مستكملين للايمان
 الذين وجدوا الحق تعالى في فقد وجودهم لهم مغفرة اي مغفرة
 من صفات الحق سترتهم عنها بها ورزق كريم اي رزقوا من
 كرم الكريم فتحققوا باخلاق الكريمة والذين آمنوا من بعد وهاجروا
 وجاهدوا معكم فاولئك منكم يتسرع الى ان يخلص كل صادق
 يسكن طريق الحق التي من المتأخرين على قدر الايمان والهجرة والجهاد
 الحقيقي كما ذكره فهو من المتقدمين لا تلبس عند الله صابغ ولا
 فالواصلون كلهم نفس واحدة وهم متبرون عن الزمان والمكان استوي
 عندهم الاسر اليوم والغد والقرب والبعد والعلو والسفل
 ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتيتي كالمطر لا تدرى اوله
 بزم اخره وعد المتأخرين من اخوانه وقال واشوقاه الى لقاء اخواني

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله هم اولوا دم
 الوصول في كتاب علم الله سابق لقوله تعالى ان الذين يهتف لهم
 منا حسبي ان الله بكل شئ عليم من المقبولين المودودين
 ومن العاصمين المنقطعين سورة التوبة قوله تعالى
 برأه من الله ورسوله الى قوله ان الله يحب المتقين لشارة
 فيها فاعلم ان الحكمة تركت كتابه بسم الله الرحمن الرحيم في
 اول سورة برأه وكتابها في سورة النحل كيعلم انها اية مكررة في
 القرآن وانها اكثر مما انزلت في اواخر السور لتكون فاصلة بين المؤمنين
 ولتكون كل سورة متوجه بنجاح اسم الله تعالى الى صفته جماله وجلاله
 فحيث نزلت كبت وحيث لم ينزل لم يكتب فلما لم تنزل في اول برأه
 ما كتبت في اولها ونزلت في قول النحل وفي اننا انها كتبت في المصنفين
 جميعا برأه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
 يشبه الى ان النفوس المتمردة المشركه الذي اخذت الهوى لها ونفقت
 منهم الدنيا فيها وفتها الروح والقلب في اوان الطفولية وعاهدوا
 على ان لا يجاهدوا ولا يقاوما الى حد البلوغ وهي ايضا لا تنقض
 لها الاستكمال لقاب واستواء القوى البشرية التي بها يختص
 حمل الامارة واعمال اركان الشريعة وظهور كمال العقل الذي ينفذ
 بقول الدعوة واجابتهما وبه يعرف الرسل ومعجزاتهم وبه يثبت
 الصانع ويرى تعبه واجبا لا دأب كثرته وان الله ورسوله ربي
 من تلك المعاهدة بعد البلوغ فانه وان نقض عهد النفوس مع
 القلوب والارواح لان النفس قبل البلوغ كانت تنصرف
 في المأكول والمشروب والملبوس لترتبه القالب ودفع
 الحاجة الماسة غالباً وذلك لم يكن فخر احد للقلب والروح

فاما البلوغ فزادت في تلك الرتبة بالمأكول والمشروب والملبوس
 الضرر في الشهوة ولما ظهرت الشهوة تمت فيها المأكول والمشروب
 والشكوى وتشتت نيرانها وتشتت يومها يوم وفيها مرض القلب
 والروح وبعثت الانبياء ولدفع هذا المرض علاجاً كما قال عليه الصلوة
 والسلام بعث لرفع العاوت وركن الشهوات وفي قوله تعالى
 فسبحوا في الارض اربعة اشهر اشارة الى ان للنفوس في
 ارض البشريه سيرة واسعة لتكسب الاوصاف الاربعة الثباتية الجبوتية
 والسطواتية والانانية التي تتولد بازدياد الروح العلوي النوراني
 المفرد والقاب السطواني الظلماني المكتب من العناصر الاربعة فاما
 ثباتية تولد الماء والجبوتية تولد الزنج والسطواتية تولد النار
 والانانية تولد القرب فتكسب هذه الصفات ارجب اربعة النفوس
 في مراتع الدنيا وفيها الى البلاغة ثم قال تعالى وعلموا يعني
 نفوس اهل الشقاوة انكم غير معجزين الله لا يعجزونه ان يزكم عن
 المراتع الدنيوية ويمنعكم بالمناقع الاخرية وان الله يحب
 المتقين يعني مهلك اهل الشقاوة في بية الغفلات والشهوات
 واذا ان من الله ورسوله اى اعلام واخبار منها الى الناس
 اى الى الصفات الناسوتية يوم الحج الاكبر يوم الوصول الى كعبه
 الوصول الحج الاكبر يوم الوصول الى كعبه القلب ان الله يحب
 المتقين ورسوله يشير الى نزاره كعبه الوصول وطوافها
 حرام على مشرك الصفات الناسوتية لانها تبيل الى غير الله وتركن
 الى سواه فلا تظوف الناسوتية حول كعبه اللاهوتية لا بعد فنانها
 فيها فان تبيل على الناسوتية بافنانها في اللاهوتية فهو خسر
 ان تبيل الى ان قياكم بالله غيركم من قياكم بالناسوت وان

قوليسم عن الله وركنتم الي غيره فاعلموا انكم غير معجزين الله
 اي لا تعجزونه عن التصرف فيكم اما لاهل الشقاوة فبالجذبة الانسية
 يفتككم عنكم ويقيكم به واما لاهل الشقاوة فبالطرد والتعذيب بالم
 الفرون واما القطيع كما قال تعالى وبشر الذين كفروا اي تولوا
 واعضوا عن اعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين
 بسير الى ان النفوس المشركة بانها مع ميلها الى غير الله عاهدت مع
 المطلوب على ان توافقهم في العبودية وتحمل عبادة الشريعة ثم لم يقصروا
 شيئا من شرائط العبودية ولم يظاهروا عليكم احدا اي لم يداؤوا
 عليكم اعداءكم من الشيطان والدنيا وزخارفها ولم يتابعوا الهوى و
 تذكروا العهد بالوفا بجانبنا عن الجفاء فاقبلوا اليهم عهدهم بالمدارة
 والرفق الى مدتهم الى اوان طلوع شمس معادتهم عن فواحش الغاية
 فان لكل اجل كتاب فذاكرهم العناية اللازمة بخطاب بايتها
 النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية سورة اما في خيال
 الحيوة واما في وقت الوفا ان الله يحب المتقين
 الذين يتقون به عما سواه ثم اخبر عن حال المشركين وقتلهم بقوله
 تعالى فاذا اذبلوا انشأهم الله فاقبلوا المشركين الى قوله
 يتبرون الاشارة فيه قوله تعالى فاذا اذبلوا انشأهم الله الى استكمال
 الاوصاف لاربعة التي بها قوام الانسان من النباتية والحيوانية
 والشيطنية كما ذكرنا في الايات المتقدمة يعني ههنا كملت النفس
 هذه الصفات بها تغير مشركة لان هذه الاوصاف تميل الى الدنيا
 وزخارفها وتغيب الهوى والشيطان فاقبلوا المشركين اي النفوس
 المشركة بسببها اصدق وقتلها في منيها عن هواها ومنعها عن
 منهاها واستعمالها على خلاف طبعها وضمطبعها حيث وجبتهم

يعني في الطاعة والمعصية فقلها في الطاعة بملازماتها وادواتها
 عليها في المعصية نظائرها عن مشايرها فيها واجباها بها ونهيها
 ايها رخصها باوالب الطريقة واحصرهمهم والمجاويز
 الى حصار حقيقة واقعدوا لهم كل مصد بسير الى مراقبة احوال النفوس
 وشهوات خيلها اي اربطوا مغربا ومشرقها فان تابوا رجوعا الى الله
 وجبت النفوس عن هواها الى طلب الحق تعالى واقاموا الصلوة
 اي واومت على العبودية والتوجه المحض واقوا الزكوة اي تركت
 عن اوصافها الذميمة فحلوا سبيلهم عن مغلطات الشدايد
 بالبراهن والمجاهدات ليعلموا بالشرعية بعد الوصول الى الحقيقة
 فان النهاية هي الرجوع الى البداية ان الله غفور رحيم
 الراجعين اليه رحيم باقبالهم لوصولهم لديه وان احدا
 من المشركين يعني من مشركي النفوس بسير الى اوصاف النفوس
 استجارك يا قلب يعني بعض صفات النفس ان مال الى
 جوار العقب ويرغب في نوع من العبودية ويترك ما هو المخصوص
 به من الصفات الذميمة فاجره حتى يسمع كلام الله حتى
 يهيم بالهام الله ويميز به الفجور والتقوى فستر عن الفجور
 وتخلي بالتقوى ثم ابلغه بالاخلاص والاجتهاد ما منه
 وهو وارو الجذبة الالهية وان الجذبة اذا انغلت بصفة من
 صفات النفس تجذب النفس بجميع صفاتها من سلوة جذبة الى
 فان بطش ركن لتدبير ذلك بانهم يعني النفس وصفاتها
 قوم لا يعلمون الله والطافة فلا يقبلون اليه ويعلمون الدنيا و
 شهواتها فيغيبون اليها كيف يكون للمشركين عند الله و
 عند رسوله بسير الى مشركي النفوس كيف يكون لها ثبات على

بعد الذي عاهدت الله تعالى يوم الميثاق على ان يعبدوه ولا
 يشركوا به شيئا من الدنيا والاخرة وذلك ان النفس باوحت جنه باقية
 على صفاتها الذميمة غير المبذلة بالحجدة لا يمكنها العبودية الخاصة
 من ثوب الطبع في المقاصد النبوية والاخرية لاني خلقت من
 التفتيات وجئت من الاله الى الدنيا وشهواتها ولذاتها الطبع
 وان صقل طبع الطبع بالشكرية عنها والى اصلاح امرها وتخلت
 بالاخلاق الرومانية فحسدت بئس من الشهوات النبوية الغائبة التي هي
 نعيم الجنة الباقية كقولك تعالى ولكم فيها ما تشتهي النفوس لهذا الالباب
 الا الذين عاهدتم عند المجد احسم وهو مقام الوصول الذي
 حرام على اهل الدنيا والاخرة وهو مقام اهل الله خاصة فان النفس
 او اتشورت بالانوار المتعكة من تجلج ومفات الجلال والجمال لآلت
 القلب تقع عن اوصافها الخلقية وتبقى بالانوار الخلقية فتشبهها
 الله على بعد القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة مخلوقة
 عن خصايصها فما استقاموا لكم من القسط المستقيم فصبر
 بالدين القويم فاستقيموا له على مهارة النفوس
 من ترك جهادها بآدابها في سرح في رياض مشع
 الشريعة ان الله يحب المتقين اي النفوس المتقية بالله تعالى
 سواء تم اخبر عن خصوصية النفوس انها لا تصلح للشباب على
 الاستقامة وانها غير تامنة عنها فقال كيف وان يضره اعلم
 الى قوله اعلم يتهون لئلا يبر الى ان النفس في جميع الاحوال مترصد
 لا تظفر بالقلب والروح لا ينفك الا ولا ذمة اي لا يحفظها
 بكم حقوق بحسنة فان الخبيثة بعضها من بعض الارواح والقلوب
 والنفوس لا اذ قابا بعد فاشها مجبولة على الجفا ونقض العهود

ورجعوا اليكم بافواههم بالاعمال الظاهرة وتابى قلوبهم اي تابى
 طبعهم وجعلتهم اختيارا بامضونكم به اضطرارا واكثرهم فاستقوت
 فيما يعلمون للزنا والفساد خارجون عن العتق والاطلاص
 بايات الله اي بدالات توصيهم الى الله تعالى ثمنا قليلا
 من رشاخ الدنيا ومصلحتها ومنافعتها فصعدوا عن سبيله اي
 قطعوا طريقه على الارواح والقلوب انهم ساء ما كانوا يعملون
 حين انقطعوا عن الحق وقطعوا طريقه على طالبه لا يربحون في يوم
 الدين ربحه يعني لا يربحون حقاً من حقوق القلب والروح عند
 الاستعداد فلان قلوبهم ايضا حقاً من حقوقها اذ اظفرتم انبها القلوب
 والارواح بالنفوس واولئك هم المعتدون الجاهلون عن
 الحق وطلبه فان تابوا واقاموا الصلوة اي فان رجعوا عن الاعتداء
 الى اقامة العبودية وطلب الحق واتوا للزلة اي تركت عن
 طبعها وادوات جبلتها فاحواكم في الدين رفقاً وكم في طلب
 الحق فاربوا حقوق اخوتهم كما تربيون حقوقكم فان لنفك عليك
 حق وفضل لايات ونبين دلالات طريق الحق والوصول
 اليه لقوم يعلمون ان السبيل الى الله من اتم المهمات واعظم
 الكدالات وان تنشوا بصلواتهم اي ان تقضوا النفوس عمودهم
 من جسد عهديهم من بعد ما عاهدوه على العبودية والمطاعة
 وطعنوا في دينهم اي انكروا على مذهب التلوك والطلب
 فقاتلوا المنة الكفر اي فجادوا حتى جهادوا اي كما ان القلوب
 والارواح انتم الذين والابحان فالنفوس انتم الكفر ومعدته
 انهم لا ايمان لهم اي لا وفاء لهم بالبعد على طلب الحق تعالى
 وبذلك سواء اعلم يتهون كمن يتهوا عن طبعهم عما جبلوا

عليه من الامارة بالسوء ثم اخبر عن قتال الشاكين بقوله تعالى
 الا تقاتلون قوما نكفوا بايمانهم الى قوله والله عليم حكيم الى
 ان يعابذة في جهاد النفس التي سقطت حمدا وشدة رياضتها كسلا
 تقوى وكنت العهد وتعود الى نوم طبعها وعادتها الامارة بالسوء
 بعد طبعها اليها الى ذكر الله وطلبه وانفتاح روضة القلب الى عالم
 الغيب وهو باخراج الرسول يعني الوارثات النبوية
 بالداور وروضة القلب بنتائج الصفات الانسانية وهو بدو
 اقول حنة المنازعة والمخالفة والمقاومة مع القلب والروح
 في بدو الامر كان من تمة النفس وطبعها الخشونهم يعني
 الخشون فوت وظوظ النفس في اجتهادها فانه الحق ان تخشوه
 اي خيفة فوات حقوق الله والوصول اليه اولى ان كنتم مؤمنين
 بالوصول اليه فاقوم يعني النفس بعذبهم الله بايديكم اي
 بايدي القلوب والارواح استبلاكم عليها كما عذبتكم عند استبلائها
 عليكم وبخبرهم وبذلهم بالقهر والقمع وينصركم عليهم
 بالتغلب بها ويشف صدور قوم مؤمنين اي الارواح و
 القلوب المؤمنة باستقامتهم عن النفوس الكافرة الشاككة العبود
 وينهب غنيمت قلوبهم يعني حشمتها وكدرتها وثبوت
 الله على من يشاء من النفوس الرجوع الى الحق قبل التماهي من
 غير احتياج برياضة شديدة والله عليم بالنفوس التي ترجع
 بالسرعة الى الحق والى غدا في الباطل حكيم فيما حكم ودينه
 كليتها ثم اخبر عن لزوم الجهاد مع اهل العناد بقوله تعالى
 ام حسبتم ان تتركوا الآية الاشارة فيها من حشمتها النفوس
 الامارة بالسوء ان تتركوا الجهاد برياضة ومجاهدة ولما يعلم الله الذين

جاهدوا في الله حق جهاده منكم بتركنا الهوى وشهوات
 الدنيا ولم نتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
 يعني مؤمنى الارواح والقلوب وليجة اولى من شيطان
 والدنيا والهوى والله خبير بما تعملون من التوجه الى الحق
 بالصدق تخلصا وشهوات بالاغراض والعلل ثم اخبر عن حوال
 الاعمال ودورها ومقبولها بقوله تعالى ما كان للمشركين
 ان يعبدوا مساجد الله الى قوله والله لا يهدي القوم
 الظالمين الاشارة فيه ما كان للمشركين اشارة الى النفوس
 الامارة بالسوء المشركة التي تعبد الهوى والدنيا وشهواتها يعني
 ما كان من شيمتها امارتها عمادة مسجد الله وهي القلوب
 وهم شاهدين على انفسهم بالكفر يعني وهم مقرون على جبلت
 على النفوس من القهر وتعبد الهوى وذلك حبست عما هم
 اي صدرت عنهم رياء وسمعة وفي النار اي البعد والقطيعة
 هم ظاندون انما يعبد مساجد الله اي يعبد مساجد القلوب
 وبزنتها من النفوس من امن بالله واليوم الآخر اي
 صدق بان المقصود والقلوب والمعبود هو الله لا الدنيا وشهواتها
 الفانية وعلى نيل السعادة الآخرة اية اباقية واقام انضلو
 واني الزكوة اي ادام المناجات مع الله بصدق القلب وادنى
 حق التزكية عن الاخلاق الذميمة والادوات الرذيلة فان بها عمارة
 القلوب ولم يخش الا الله اي لم يخف من فوات المظوظ الدنيائي
 في طلب الله وانما يخاف فوات الحقوق الآتية فصح اولئك
 يعني النفوس عقب هذه الاحوال ان يكونوا من المهتدين
 من الله الى الله اجعلتم سقاية الحاج يسير الى المسجد من

من هذه الطائفة الذين ينصبون نفوسهم كخزعة ارباب الطلب ولهم
اغراض فاسدة يقولون بخلون هذه الخزعة المسوبة بالاغراض
وعجارة المسجدة كحرام اى الاعمال لموجبة بعجارة القلوب
انما كانت خالصة عن الزبا والاغراض من الزهد والتصرف والتعبد
بالمسويات بالزبا والهوى كمن امن بالله واليوم الآخر و
جاهد في سبيل الله اى ما اياه واعتاده طلب الله
تعالى وهو يجاهد في السير الى الله لا يستوفى عند الله القلوبون
والله لا يهدي القوم الظالمين الذين يضعون الاعمال
الضالحة في غير موضعها رياء وسمعة الى حضرة جلالة ثم اخبر عن اهل
الوقار بعد ذكر اهل النفاق بقوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا
الى الله لانارة فيها الذين آمنوا الى القلوب المؤمنة وهاجروا الى
الارواح المهاجرة الى القلوب والابساد وهاجروا الى القلوب
والارواح التي جاهدوا النفس في سبيل الله اى في طلب الله
والسير اليه باموالهم وانفسهم اى ببذل الوجود والموجود
جميعا في الله اعظم درجة اى قربته عند الله اى في مقام
العندية من النفوس المتمردة وولئك هم الفائزون
الناجون من حجب الوجود المجازي ببشرهم وديهم بعد التخلص
عن جس الوجود برحمة منه ورضوان اى بتخلي صفات طهنة
وجنات لهم من فوايس القلوب فيها انعيم وقيم من الثواب
المكتوف خالدين فيها ان الله عنده اجر عظيم اى في الآزمنة
ابد الابدي ومن وصل الى مقام العندية فانه العظم اجرة اى بجدته
في مقام العندية ثم اخبر عن ترك مولاة الكفار وان كانوا اباؤا وقربا
بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباؤكم وخواصكم

اوليا

ولياء ان استحبوا الكفر على الايمان الا الذين ياتوا اليك
امنوا ليسير الى القلوب متوكلين لا تتخذوا اباؤكم اى الارواح وخواصكم
اى النفوس فان بازو واج الارواح والاشباح تولدت القلوب والنفوس
منها فالارواح للقلوب بمثابة الاباء والنفوس بمثابة الاخوان ثم علم
ان لكل واحد من الروح والقلب والنفس كراما واما انما مناسب الحال و
الكفر هو استنار الحجاب والادمان هو الشهود والكشف فكشف الروح
من حجاب الانانية الروحانية والبقا مع الله تعالى واثباته بالافتاء
عن انانية في الله وبقائه بالله وكفر القلب موته وعرضه وصممه و
بكمه وعماه وهو الكفر الحق واثباته سلامته عن هذه العلل والآفات
واجباؤه بالنور الساطع الزباني من كتاب الله فيه يقلم الكرم بيناه
الحق تعالى ويكشف بصفاته وهو الايمان الحقيقي ومعدنه القلب
وكفر النفس منها كما في شهوت الدنيا واستغراقها باستغراقها
ورقا صفاتها الحيوانية والشيطنية واثباتها بخروجها عن صفاتها
الطبيعية الظلمانية الى الاخلاق الروحانية الشرعية النورية والظلمات
بالذكر والنسب مع الله فربما يكون بعض هذه الجملة مؤمنا وبعضها
كافرا فيمنع الآية ليسير الى القلوب المؤمنة لا ينبغي ان يتخذوا اباؤهم
الارواح وخواصهم النفوس لولياء ولا يتكروا عداوتهم بترك ايجاد
معهم ان استحبوا الكفر على الايمان اى اختاروا الوقوف مع اوصافهم
فيه كفرهم ولا يخرجون من ظلمات طباعهم الى النور مواسم الحق تعالى
قال تعالى ومن يتولهم منهم ينع كل قلب مؤمن يولى الروح
والنفس في استجابها الكفر ولا يجابها بها لئلا يجها من كفر طبعها
الى نور ايمانها ويدر بها فاما وللك هم الظالمون الواضعون
المدارة والمواساة في غير موضعها فان المدارة في الطوبى كقرو في

قوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واصخوانكم و
 ازواجكم وعشيرتكم واموال اقرب قربةا ونجاره وخنثون
 كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
 وجهاد في سبيله فتربصوا بالآخرة الآية اشارة الى
 ان اصل الدين هو محبة الله تعالى وان صرفه استعداد محبة الله في
 هذه الاشياء المذكورة فيها فسق وهو خروج من محبة الخالق من اثر
 محبة المخلوق فحق البطل الاستعداد الفطري لقبول الفيض الالهي و
 استوجب الحرمان وادراكه القهر والخذلان ولهذا قال تعالى
 فتربصوا حتى ياتي الله بامر اي بقهره والله لا يهدي
 القوم الظالمين الى رحمن عن حسن الاستعداد ويغني لا يهديهم
 الى حضرة جلالة وقبول فيض جلاله بعد ابطال حسن الاستعداد ثم خبر
 عن كرم الخالق وكرم المخلوق بقوله تعالى لقد نصركم الله في
 موضع كثيرة الى قوله والله يغفر رحيم لقد نصركم الله في مواضع
 كثيرة اي نصركم الله في جهاد النفوس الذي هو جهاد الاكبر بالظفر
 عليها في مقام كثيرة ويوم حنين فيه اشارة الى تخمين الكلف
 شوقا الى ربها وحين حنين فلو كنتم الى التقاض ستم انكم تلبثون
 بكرة الطاعة وشالونه بحج والاعمال هو قوله تعالى اذ انزلنا
 كنزكم بكرة الطاعة فلم تغن عنكم كثرتها شيئا
 فما حث فلو كنتم اليه وضافت عليكم الا ارض الوجود
 بما حث اي بوسع ثم وانه اي اعرضتم عن الطلب لما
 اجتبتكم بحج العجب وانقطع عنكم امدوا الفيض الزبدي غلب
 عليكم هو النفوس حتى وليتم عما توليتم من صدق الطلب جهاد
 النفوس مدبر الى سفل الطبيعة الحيوانية وذلك لتحقن

كم

لكم ان من قبل الى الحق فبالحق اقبل ومن عدم توفيق الاقبال
 اذ برهم نفس ثم انزل الله سبحانه على رسوله وعلى
 المؤمنين وهي واروات ترد على القلوب والارواح المؤمنة
 وانزل جنودا لم تروها من الفيض الزبدي وعذب الذين
 كفروا اي النفوس الممتدة عذبها بنهبها عن هواها واستعمالها
 في احكام الشريعة واداب الطريقة وتركيتها عن اوصافها وذلك
 جزاء الكافرين اي وتوكل علاج النفوس الممتدة ثم
 يتوب الله من بعد ذلك اي من بعد ذلك العلاج على من
 يشاء يعني يروايت من النفوس بجذبة ارجع الى ربكنا الى
 حضرة جلالة وهذا اشارة الى السيرة الى الله بالله والله غفور
 رحيم مغفرة للتائبين اليه رحيم بهم فيما يغفرون ثم اخبر
 عن حال المشركين بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما المشركون
 نجس الا تبين الاشارة فيها بائنها الذين امنوا انما المشركون
 نجس شير الخطاب الى الارواح المؤمنة واعلانها عن حوال
 النفوس المشركة انها نجس ونجاستها نكرها انها تعبد الذنبا
 الدنيا الشيطان والهوى من دون الله فلا يقربوا المسجد
 الحرام وهو القلب بعد عامهم هذا اي بعد البلوغ وذلك
 ان الله تعالى قد رفع فلم التكليف عن الانسان الى ان يبلغ
 لاسكمال القالب فتمت الحالة كانت النفس صفاتها يطفن
 حول كعبة القلب مستمدات من قوتها العقلية والروحية وبهذا
 يظفون بمشربها تنهن من الدنيا ونعيمها حتى صار تعبد الذنبا
 واهلها والاشرك بالله طبعهن وبذلك تكامل القالب
 واستوت واصف البشر به حيوانية عند ظهور الشهوة بالبلوغ

ثم اجري الله عليهم فلم يكتفوا ومنى القلوب عن اتباع النفوس
وامر بافعالها ومنها ما لم تظفوا فيها لتلا تحسن كعبة القلب بخاتمة
شرك النفس واصفا فيها الذميمة ثم قال تعالى وان خفتم عيلة
بعض فامروا عن مخطوطه وذلك ان للقلب من اجتهاد التي على النفس
مخطوطا يستلزمها عند اتباع النفس وانصافه بصفاتها فلما منع
النفس عن تطوافها نحو الى القلب خاف القلب عن فوت مخطوطه
من الشهوات تبعته النفس فقال تعالى وان خفتم عيلة فوف
بفخيم الله من فضله اي بعد انقطاع تصرفات النفس عن
القلب يعينه الله من تلك المخطوط ما يقع عليه من فضل منزهه
من الواردات الربانية والشهوات والكشوفات لرحمته ان شاء
فيه اشارة الى ان ما عند الله لا ينال الا بمشيئة ان الله يعلم
بمستحق فضلهم كما في ما حكم وقد رتبتم امر فقال النفوس لشركه
فقال تعالى فأتوا الذين لا يؤمنون اي من النفوس بالله
بتعبده ولا باليوم الآخر اي يعملون لتعبده الدنيا وشهواتها
كالبهايم ولا يحسبون ما خسر الله من حيث الدنيا وشهواتها
فما زلت راس كل خطيئة ورسوله اي وحررهم رسوله على نفسه منه ولا
يدينون دين حتى اي لا يطلبون الله فان دين الحق هو طلبه
من الذين اتوا الكتاب اي من النفوس التي اهتمت بالالهيات
الربانية والخواطر الربانية ثم غلب عليها الهوى ومالت الى الدنيا
وشهواتها وما علمت بما اهتمت فامر قائلها وجها ودا واهتها حتى
يعطوا اجنبت وجزيتها معادلاتها على خلاف طبعها عن يد
ووصاها عن يعنى عن حكم صاحب قوة وهو الشرع وعن عجز
وعن ذل وهوان ثم اخبر عن حال النفوس الملهمة بقوله تعالى

وقالت اليهود

وقالت اليهود وعزير بن الله الى قوله ولكره المشركون الآية
وقالت وقالت اليهود وعزير بن الله لبشير الى يهود النفس وعزير
القلب وذلك لان النفس خلقت من مكونات العناصر الاربعة
وهي ظلماتية سفلية مجبوبة عن الله تعالى وهي ظلمة جهولة والقلب
خلق من المكونات الاعلى ولهذا السبب هو بين اصبعين من
اصابع الرحمن اي بين صفتي اللطف والقهر والجلال وهو
نوراني علوي وحسب انوار الحق ومورد الواردات والمواهب
الربانية ومعدن العلوم اللدنية ومظهر صفات اللطف والقهر
وممنع علم وعلم آدم الاسماء كلها انعكس عن مرات القلب
انما انوار الواردات والمعارف الصادرة عن الحضرة على
النفس المظلمة نورت والاهت عن القلب بتلك المعارف والعلوم
التي هي بمغزل عنها تقول القلب ابن الله كما قالت اليهود
لما سمعت والعلوم التي هي بمغزل عنها عزير بن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله لبشير بالنصارى الى القلب الغلاف التي من
عرض حب الدنيا ونعيمها وبالمسح الى الروح المشرف باقتصاص اضافة
من روح المغزى بفتح الحق وذلك الروح ربنا بفتح القلب في صفة
الربوبية والمخلقة مقترنة بفتح صفة ابداع الحق ومبدئية الروح مع
كمال قربه واختصاصه بالحق عند بقائه تصرف الخيال فيجئ القلب
نسبة الابوة والنبوة بين الله العبد اذا النبوة انفس الشفقات
بالوالد واذا كورثا العبد بهذا البتلا بنب الروح باق انزل
الله ولما استزال الحق سبحانه وتعالى هذه الشبهة مع سورة
الاخلاص بقوله لم يلد ذلك قولهم باقوا هم اي ليسوا على حقيق
في هذا القول ايضا هو قول الذين كفروا من قبل بوافقون

قول النفس الكافرة الكاذبة قبل ايمان القلوب والارواح
 فانهم بعد ان يكونوا يكذبون اتخذوا اي النفس اخبارهم
 اي قلوبهم واربهاهم اربابا من دون الله وليس
 ابن مريم بشي الى الحق الذي فوق الارواح وهو استولد منه نطفة
 الحق كما تولد عيسى عليه السلام عن مريم رضي الله عنها بنطفة الحق وانما اتخذت
 النفس القلوب والارواح والحق اربابا لان الحق هو اول مظهر البصر
 والاني الذي منه التربة ثم الروح ثم القلب ثم النفس ثم القلوب ثم القلوب
 من مظهر ما ترى من شأنها القلب فتشده ربانهم برقي نظرا
 الى ان ترى التربة من الحق فتشده ربانهم دون الله فان نظرا
 لا برقي الى ان ترى الحق تعالى فان رؤيته يخرج من شأن القلب
 لا من شأن النفس كقوله تعالى ما كذب القواد ما راى وما
 امره الا بسير والسماء واحدا اي ليرامد رالامور من
 الا فاعلم المعبود المحقق اليها واحد اصدا لا شريك له الا لعل
 هو اي لا معبود سواه سبحانه عما يشركون يجعلون له اندادا
 من الدنيا وما فيها ومن الآخرة وما فيها يخف هو مشته عن كل ترك
 التمسك النفس فان من شيم النفس شحاد الهوى والذنب
 الشيطان الباطل يدون ان يظفر نور الله باقواهم اي
 هو النفس اظفار النور لا اله الا الله باقواهم الشبهات والذنب
 الجسائية عن صاحب الروحانية ويا اي الله الا ان يتم نوره
 يعني من سنة الله لا يسط النفس على العيوب المنورة نور الله
 ليطفو نور الله من سنة ان يتم نوره الذي رشح على الارواح
 في بدو الحق لقوله عليه السلام ان الله خلق الحق ثم رشح
 عليهم من نوره فمن اصاب ذلك النور قطره هدى ومن اخطاه فقد

ضل فانهم ذلك النور لم يرش بالاهتداء ولو كره الكافرون
 اي لو كره النفس الكافرة هو الذي ارسل رسوله
 وهو النور لم يرش بالهدى اي بالهداية ودين الحق
 اي بطلب الحق يعني من طلب الحق واهتدى اليه انما كان بهداية
 النور لم يرش ولو لم يكن ذلك النور ما اهتدى الى الله لقوله تعالى
 ومن لم يجعل له نورا فلا من نور ليظهره على الدين كله
 اي ليظهر النور لم يرش في طلب الحق على طلب غيره كله ولو كره
 المشركين ولو كره النفس المشركة ترك ما سوى الله ليطه لان
 من طلبها طلب غير الله وهو شرها بالله ثم انبر عن اخبار غير
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كفيكم من الاخبار
 الذين باجبا الذين امنوا اسرارهم ولم يمكن لايمان من سرهم
 ان كفيكم من الاخبار اي القلوب والزهان اي الارواح
 لياكل الاموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
 اي يبتغون من مظهر النفس بطالة وفسادة لان مظهر القلب
 والارواح من المطامع الروحانية والمسايدات الزانية والاطوار
 الستة العلوية والذين يكفرون الذهب والفضة وهم
 الذين يكفرون الذهب والفضة خضا وطعاف الاستمتاع من
 مظهر النفس ولا ينقصونها في سبيل الله ليطعوا
 مسافة البعد عن الله تعالى بقدمي ترك الدنيا فزع الهوى
 في شحهم جذب اليهم وهو جذب البعد والقطعة يوم
 يجي عليها اي على ما لم ينفقه في طلب الحق في نار جهنم
 اي يحكي نار جهنم الرص فتكون بها اجابهم اي جبال القلوب
 والارواح لا تبالا تتوجه الحق وطلبه وجنودهم اي الشياطين

عن المصالح المكنونات بدون ربهم خوفاً من القطيعة وطعناً
في الوصول الى عالم حقيقة وظهورهم اي السائر في وتوسيع
نقد تعالى هذا ما كنتم لا تفكروا اي يقال هذا الذي
احكامهم من احكام وكنية الجوان ما خضكم واخرتم لحسن انفسكم
فدوقوا ما كنتم تكفرون اي الان في الاخرة قد قوتوا
من لم يحرموا ويحسن الحاصل في الدنيا من كي نار الخرص
ولم يكونوا قد قوتوا لانكم كنتم في مقام الغفلة عن الاخرة والنايم
لا يدوقوا لم الكي في النور وانما يدوقوه عند الانتباه واناس
ينام فاذا ماتوا انتبهوا ثم اخبر عن عدة الشهور التي وجبت
فيها الزكوة على الجمهور بقوله تعالى ان عدة الشهر عند
الله اثني عشر اي ان تعد برعدة الشهر عند الله في
الازل اثني عشر شهراً في كتاب الله في علم الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم يعني اقتضت الحكمة
الالهية الالهية ان يكون من الشهور يوم خلق السموات والارض
اربعة اشهر حرم اي يعظم انتهاك المحرم فيها ما يشد ما يعظم في غيرها
بل هي شهر طاعت والعبادة محترمة فيها الشواغل الدينية وحفظ
النفس في الطلب وفيه شارة الى ايام الطلب واوقات
عمره ينبغي ان يعرف جملتها في الطلب فان لم يتيسر له ذلك
فتلتها ولا تفصلها فان لم يكن فحرم صرف ثمنها في غير الطلب
ولا يخلج من نقص من صرف ثمنها في الطلب او لا بد له
من صرف بعض عمره في مهنومعاشه ومعايش اهله وعياله دون
استغنى عن هذا المانع فحرم صرف ثمنها في غير الطلب وتوابعه كما قال
تعالى ذلك في ثمنه اي لمستقيم يعني من صرف ثمنها

من عمره في ثمن غير طلب الحق ما استفاد منه بل فيه احوال حاج
بند ذلك فافهم جداً قال تعالى فالانظروا انفسكم اي انفسكم
اي في ثمن العمر لان الاربعة هي ثمن اثني عشر يعني ان صرفتم
ثمن ثمن ثمن عماركم المحرم في ثمن من المصالح الدينية وقد ظلمتم
على انفسكم باستثمارها على العلوب والارواح عند غلبات صفاتها
لانها ما يكون صرف اكثر العمر في طلب الدنيا ومصالحها واستيفاء
المحظوظات النفاثة يكون للنفس على الرزق والقلب في النفاثات
تتأثر عنها بجميع صفاتها الذميمة وينسحب الى الدنيا وشهواتها وتبعد عنها
تكون مشركة بالله فهذا قال تعالى فقاتلوا المشركين كافة
اي انفسكم وصفاتها وارواحكم وصفاتها كما يقاتلونكم كافة
اي النفوس وصفاتها جميعاً ومقاتلة النفوس نحلقتها وروعاها
عن هواها وكسر صفاتها ومنعها عن شهواتها وغلبها بالطاعات
والعبادات واستعمالها في المعاملات الروحية والقلبية وجعلتها الكريمة
عن الاوصاف الذميمة والتخلية بالافلاحة الحميدة ثم قال تعالى
وعلموا ان الله مع المتقين وهم القلوب والارواح المنقبة
عن الشر يعني عن الالتفات لغير الله ولو لم يكن الله معهم بالنصر
والتوفيق لما اتقوا وانما اتقوا بالله عما سواه قوله تعالى انما اتقوا
زيادة في الكفر ليشير الى ان الكفر من شيم النفوس لا تارة بالسوء
وانما جاء الشرع ليجعلها ما سورة مسلمة لا وادع ونواهيها فتأخير لاسم
الحرم وتبديلها زيادة في الكفر الطبعي الثفاني ايضا عن سبل
الله الذين كفروا اي النفوس الكافرة ليزداد كفرها على الكفر وبعد
على البعد لانتهاج كفرها بخلاف كفرهم الله وتوحيهم ما جهل الله وهو
كفر وذلك قوله تعالى يحلونهم عاماً ويحرمهم عاماً الى قوله

زين لهم توارى اعمالهم لانهم يحسون ان موافقة ليوافوا عذبة بما
 حرم الله مع تأخيره وتبدله بالطبع وتغيير المأثور به محمود ولا
 يعلمون انه كفر زادوه في كفرهم فيجملوا ما حرم الله فيعلم
 السوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين ليهتدوا
 اي انما لم يهتدوا الى الايمان لان الله ما يهديهم ثم اخبر عن
 حش الرجال على القمار يقول تعالى يا ايها الذين آمنوا ما لكم
 اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انما قلتم الى الارض الا نبين
 يا ايها الذين آمنوا اي يا ايها الارواح والقلوب المؤمنة ما لكم
 اي ما مبغضكم وبلواكم اذا قيل لكم يفر بالالهام الزمان في
 سبيل الله اي اخرجوا من الدنيا وما فيها في طلب الله والسير اليه
 او آمنتم به انما قلتم الى الارض اي تعلقتم الى ارض الدنيا ولم تلتزم
 الى سبيلها كما تلتزم الكافرة ارضهم بالحجوة الدنيا
 من الآخرة كيف رغبتم من انفسكم بركونها الى الدنيا وشهواتها
 وتركتم الآخرة وفيها واستغنتم بان يسعوا الذين بالدنيا وتركوا
 الله على ارجاسهم فاستمتع الحجوة الدنيا في الآخرة الا قليل
 فان الكثير القليل في الدنيا الى القليل الباق في عجب ان الدنيا
 مع لناها قليل في الدنيا الى الآخرة مع بعانها والآخرة بعانها كثيرة
 في الدنيا الى الدنيا مع لناها الا تنفروا اي لا تخرجوا من الدنيا وجناتها
 وقبور وشهواتها ايها الارواح والقلوب الروحانية بعدكم عذابا
 لئلا يبطال ثوار الروحانية ويستبدلوا طلمات الصفات النفسانية
 وغلبات الاوصاف السبعية والسيطانية والم عذاب البعد عن الحضرة
 ربانية ويستبدل قوما غيركم من الارواح والقلوب العائقة الصائفة
 ولا تضره شيئا على تركه الخروج ولكن تضره انفسكم بالحرمان

عن نكاح

عن نكاح التعاقد والله على كل شيء قدير اي وهو قادر على استبدال
 قوم منين بغير منين اي نعم اخبر عن ترك الصورة كما لم يضره كذلك
 لا يضره ترك الزوج يقول تعالى الا تنصروه فقد نصره الله
 الآية الا تنصروه يا ايها الصورة بان يكونوا معه فقد نصره الله في
 عالم الحقيقة بان كان معه اذا خرجهم الذين كفروا من مكة ولم يكنوا
 معه بالنصر الا ابو بكر رضي الله عنه ثاني اثنين اذها في الغار
 الوحيدة الازلية والحلوة الحبيبة اولا ليه في مكة مقرب والاني مرسل
 حين لا حين وكان الله ولم يكن معه شيء فخلق بيدي فطرته او اخلق
 الله نور وجوده في مكان ثمانين اثنين في غار الغيرة ومقام المعينة
 وعلية الصلوة والسلام مع الله وقت لا يسه فيه مكان مقرب والاني مرسل
 الى ان شرف الله تعالى ابا بكر رضي الله عنه باشتصاصه بين القابضين
 بين الجنة صلى الله عليه وسلم اعني مقام ثمانين اثنين ومقام
 العندية كما قال تعالى ثمانين اثنين اذها في الغار اذ يقول لصاحب
 لا تحزن ان الله معنا واذا قال تعالى من لا ازل الى الابد
 قدل على ان ابا بكر رضي الله عنه كان مكرما في الازل بهذه الكرامة
 وهو ثمانين رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال كما اخرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا كان ابا بكر ثمانين
 فقط فكذا كان من عدم كان ابو بكر ثمانين في عالم الارواح
 بل كان ثمانين في غار عدم ولم يكن لاحد من الخلق هذا الاختصاص معه
 غير ابا بكر رضي الله عنه والذي يدل قوله عليه الصلوة والسلام ما نكحت
 باثنين الله ما لهما وكان ابو بكر رضي الله عنه ثمانين في سباق الطلب
 والسير الى الله تعالى في الجاهلية والذي يؤكد هذا المعنى قوله عليه الصلوة
 والسلام كنت انا وابو بكر كفرسي رهان فبقته فبقته ولو سبقني

تسبعة وكان ثمانية في الاسلام ولعليه قول تعالى والذي جاء
 بالصدق وصدق به وكان ثمانية في امة المسلمين بدل عليه قوله
 عليه الصلوة والسلام في حصة الذي توفي فيه مروا بابا بكر فليصل
 بالناس فلما كان ابو بكر رضي الله عنه ثمانية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الاطلاق في بدا الملقاة ولا في خيال حيوة في مقام
 واحال كيرة فقد تعين ان يكون ثمانية بعد وفاته في الخلافة كما
 قال عليه الصلوة والسلام يا بني الله والمؤمنون الا بابا بكر والذي
 يؤكد قولنا في ان بابا بكر كان ثمانية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على الاطلاق وانه كان متعينا للخلافة بعد ما اوردوه الشيخ
 الفضل بن سهل في تصديق خلافة ابي بكر رضي الله عنه فقال انه
 خير الناس بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خلافة
 حق واجب من الله تعالى قال الله عز وجل ثمانية اثنين اذ هما
 في الغار فحصل له في كل امور رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه ثمانية فاطلق القول انه ثمانية اثنين ولم يعلقه بانه ثمانية
 اثنين في الغار فيكون ثمانية بحضوره معه في الغار فيكون محصيا
 ثمانية في الغار فقط فلما قال اذ هما في كل عموم الحال حتى يقوم
 دليل بانه مخصوص بانيه في الغار فقال ومن النبي عليه الصلوة
 والسلام واجب في عظم الدين وهو باصحابه في مقام رسول الله صلى
 عليه وسلم مستخلف وذكر فيه باسناده الى عايته رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حصة ليوم الناس ابو بكر
 فقال عايته لحفصة قولي له ان بابا بكر رجل رقيق وانه اذا قام
 مقامك لم يسمع الناس من ابكا فقل لغيره فليصل بالناس فقلت
 حفصة يا رسول الله ان بابا بكر رقيق وانه اذا قام مقامك لم يسمع

١٥٢
 الناس من ابكا فقال يوم الناس ابو بكر وقالت ما عدت
 ذلك فقال وعني انك لا تدين صاحب يوسف ليوم الناس
 ابو بكر وقال لما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سهر
 الخمر ليهن الجانب اقبل اغلظ لحضوري التي الذي لا يجوز غيره
 وهذا بين لا خفاء فيه وقال ليس اخر ان خلافة حق لا يجوز غيره
 ما اجرنا محمد بن بكر وذكر اسنادها الى عبد الله بن زمعة قال
 لما استعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من
 المسلمين وعاه بلال الى الصلوة فقال مروا من يصل بالناس فخرج
 عبد الله بن زمعة فاذا عمر في الناس فكان ابو بكر قائما فقلت يا عمر
 ثم وصل للناس فتقدم وكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسوية وكان عمر رضي الله عنه رجلا مجبرا قال فابن ابو بكر يا ابي الله
 والمسلمون الا بابا بكر فبعث الى ابي بكر رضي الله عنه فجاء بعد صلى
 عمر تلك الصلوة فصلى بالناس قال لولا انه حق لا يجوز
 غيره ما عجب تلك الصلوة ولولا انه حق واجب بنظر ابي بكر كان
 في الناس غير عمر حضوره وبعث الى ابي بكر وهو غائب وانا
 الصلوة لانه حضوره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
 الصلوة في ذلك الوقت خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولو كان غير ذلك لم يجب لاعادة فقد صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابو بكر وعمر والصحابة باجمعهم خلف عبد الرحمن بن عوف
 وهم في سيرة هم الي تبوك فجارو لم يوجب عادة ولو لم يجد تلك
 الصلوة كانت الخلافة شرعا لمن كان فلما اجبت تلك الخلافة
 له ثم ذكر وليا وكيدا اخر باسناده عن حفصة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه واثق من بعدى

ابا بكر وعمر فلما كان من بعدى دل على ان الخلافة لها حق فان رضى
 فامر بالاقامة بها حتى واجب وقال ليس كيد آخر ثم ذكر بسنده
 عن انس بن مالك رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم فخرجت معه فدخل خانقا من خيطان الانصار فجلت
 معه فقال يا انس اعلن الباب فاعلمته فاذا برجل يعرج الباب
 فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة واخبره انه على امرى من بعدى ففتحت
 افتح لا ادرى من هو فاذا هو ابو بكر فاجزته بما قال وقال ليس كيد
 آخر ثم ذكر بسنده عن رضى الله عنه قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم
 المسجد ووضع حجران قال لابي بكر ضع حجرك الى جنب حجرى ثم قال
 لعمرك حجرك الى جنب حجرى ابي بكر ثم قال لعمرك ضع حجرك الى
 جنب حجرى ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدى ثم روى عن زيد بن
 وهب بسنده قال قال علي رضى الله عنه استخلف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابا بكر في صلواتنا واخبره لنا فرضنا له ثمان من
 استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلواتنا ثم ذكر دلائل
 خلافة كثره بطول ذكرها فحققت ان ابا بكر رضى الله عنه كان تاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق في بدو خلقته الى ان
 كان تانيه في القبر بعد وفاته وتانيه فيما حب الله في صدره من
 سر الثبوت كما قال صلى الله عليه وسلم ما حب الله في صدرى
 شيئا الا وصيته في صدر ابي بكر وبذلك استحق ان يكون تانيه في
 الخلافة من بعده والذي يؤكد هذا المعنى قوله تعالى فانزل الله
 سكتة عليه يعني على ابا بكر في الغار وايدى بمجنون ثم
 روى عن ابي الانبار ورواه العرفان ورواه ابي الانبار من
 سوابق الاحسان ولو احسن العيان ولا يبعد ان انزل التسمية

كان غائب

كان على غائب النبي صلى الله عليه وسلم والثابيد بالجند له ثم
 صب الشجر صلى الله عليه وسلم ما حب الله تعالى في صدره من
 حبايق التسمية والثابيد في صدر ابي بكر رضى الله عنه بتعرف قوله
 لا تخزن ان الله مختار في التسمية على ابي بكر به وحصل له الثابيد
 بقوله عليه الصلوة والسلام ما ظفرت يا ابا بكر يا نبي الله تالها كسحت
 بذلك كنه ان يكون تانيه في الخلافة وجعل طلبة الذين كفروا
 لتسلي بغيره الى الذين ارتدوا من العرب بعد النبي صلى الله
 عليه وسلم من نفع الزكوة فقهرهم الله تعالى وظهر ابا بكر عليهم
 وكلمة الله هي العليا وهي قول الحق الذي قاله الصديق وانه لو
 منعوا غفارا لكانوا يؤذون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعلمتهم عليه والله عز وجل يعز بعزته اوليا به بالنصر حكيم
 فيما بذل بكلمته اعداءه بالقهر ثم اخبر عن حث الاوليا على قهر
 الاعداء بقوله تعالى افترؤا خفافا الى قوله والله عليم الغيوب
 افترؤا اليها الطلاب في طلب الحق خفافا مجرؤين من علقا الاوليا
 والاهل منقطعين من علقايق الاموال والاعاين وثقا لا متمولين
 ومناهلين وايضا خفافا من قطع علقايق تعلقات الكونين ونقلا
 مقصدين بحبل النقلين وايضا خفافا مجرؤين بالعناية وثقا لا
 ساكنين بالهداية وجاهدوا بما واككم بانقاصها وانفسكم
 ببذلها في سبيل الله في سيرة الى الله على قدي بذل الاموال
 والنفس والماقد ثم اتى المال في طلب الحق على بذل النفس لان
 بذل النفس معطى الحق القيمة غير معتبر فانما الاعتبار بان يبقى النضر
 عن نفس صفاتها ثم تعق ببذلها في الله بالله قد دانت من صفاتها
 القيمة المحض على الدنيا والبخل بها فاشار بانفاق المال الى ترك

الدنيا لا يقطع عن النفس صفاتها ما هو مادة تربيتها وتقوية صفاتها
 وذكر خبر لكم يعني من الدنيا وبذل النفس غير لكم في طلب الحق من
 المال النفس ان كنتم تعلمون قدر طلب الحق وعزة التبرية فان
 الحاصل من المال النفس الوزر والوبال الحاصل من طلب الحق
 الوصول الى الواصل ثم قال تعالى لو كان عرضا فربا لو كان
 مملوكا يا محمد الدنيا وزينتها وسفرا قاصدا وهي شمع شهوت
 النفس هو ما لا يتبعوا ارباب النفوس لطلب الدنيا ولكن
 بعدت عليهم الشقة ولاغيا الخرج عن الدنيا وزينتها وذكر
 شهواتها وقدر النفس وقع صفاتها فلم يكونوا متابعين ويستأنفون
 بالله يعني ارباب النفوس لو استغنوا عن الدنيا معكم يا ارباب
 القلوب عن الدنيا وما فيها كما خرجتم عنها يهلكون انفسكم في
 مهاكت شهوات الدنيا اذ لم يخرجوا عنها وما يخلقون عن عدم الاستطاعة
 للخروج والله يعلم انهم كاذبون فيما يخلقون لان استطاعة
 الخروج سائلة ككافة الخلق مركوزة في جبلتهم ثم قال تعالى
 عفا الله عنك اذنت ام تدم العفو عا القاب تصديقا
 وتحققا لقوله تعالى ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 وقوله تعالى لم اذنت لهم ما كان عا وجه الحجاب حقيقة مركان
 علا وجه اطهار لطفه معكم كما اذنت في عفو لقوله لم اذنت لهم
 حتى يتبين لك الذين صدقوا جعل فائدة عدم الاذن
 راجعة اليه صلى الله عليه وسلم لا الى غيره يعني ليحصل لك
 العلم والمعرفة بمن صدقك انه مؤمن وتعلم الكاذبين
 المتناقضين من المؤمنين الصادقين ثم بين تعالى الصادقين
 والكاذبين فقال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله و

اليوم الآخر

١٥٦
 واليوم الآخر اي في طلب الاذن للعفو عن الجهاد المعنوي
 والصوري من لم يكن يمانه بالنور الا انه الموجب للبقين بل يكون
 يمانه ثقله ونفاقا ان يجاهد باموالهم وانفسهم والله عليم
 بالمتقين فتأيسرنا ذلك الذين لا يؤمنون بالله واليوم
 الآخر وارتابت قلوبهم عند عدم الايقان فهم في ريبهم اي
 في ظلمة ريبهم يترددون بين وصافهم الذميمة النكبات والطبائع
 الحيوانية لا واجب لهم في الخروج عنها الى الاثار الروحانية والافعال
 الزبانية ولو اوردوا الخرج اي لو وجدوا في قلوبهم دواعي الخروج
 عن المراتب الحيوانية لاخذوا له عدة وهي متابعه الانبياء لانهم
 بعثوا لخرجهم من الظلمات الحيوانية الى النور الزبانية ولكن كره الله
 في الازل ابتعائهم اي كره ان يوقعهم لاجبة الطلب اظهارا للعفو
 فثبت عليهم اي حبسهم في سجن بشرية واعطاهم العفو وفيه وقيل
 بما كانوا اقعدوا راضين بالجس فحين بالديكم من التمتع
 الحيوانية مع القاعدين في اسفل الطبيعة المستلذين بالشهوات
 النفسانية لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا بشير الى ان
 تقودوا اهل الطبيعة في خيز البشرية صلاح لارباب القلوب واصحاب
 السموات وذلك لانهم لو خرجوا عن البشرية بالهوى والطبيعة لاعم
 نية صادقة وغوية سالحة فهي في صفة الصادقين الكليين لا ذويهم
 الانشويين وتفرقة باقوالهم وافعالهم واحوالهم وافسادوا عليكم
 امر الطلب واقعدوا عن السير والتمسك ببغونكم الفتنة بالخروج
 والتغير والعودة الى الشهوات والقلبات والميلان الى الدنيا وزينتها
 ونقد الوصول الى المرام بالاستطعام وفيكم سماعون لهم اي من
 يسمع المنكرين من احوالكم ما يزيد في انكارهم عليكم والله عليم

بالظالمين الذين هم رباب النفوس ان الصلاح ان يكونوا
 في جس البشريه فاعين ثم اخبر عن باغي الفتنة بقوله تعالى
 لقد ابتغوا الفتنة من قبل ان يؤمنوا فلو انهم لم يكونوا لكانوا
 الفتنة من قبل ان يشر الى صفات النفس البغية فتنة شهوة المأكول والشرب
 ومثل ذلك النفوس مستخفات الهوى من قبل وقلبتوا لك باروح
 الامور وهي الامور الروحانية ومن الاستعداد في طلب المتعادات
 الاخروية واستكمال الرتبة الى اوان البلوغ حتى جاء الحق
 وهو العقل القابل لاوامر القرع وظلم احل الله وهو امر الدعوة
 الى الحق وهو كارهون يفتن عاكروه من النفس وصفاتها
 ومنهم من يقول ان ذلك الى وهو الهوى يستأذن الروح بان
 يكون له مدخل في جميع مزارع الدنيوية لتكون مشوبة بالهوى بقوله
 ولا تقس على الله ان الرزق كلها يدعوا الهوى الى استعمال المتنازل
 الروحانية والميل فان الهوى مرتب المحبة يقول لا تقس على ذلك
 المعامل ولا تقدره بملك العارف وذلك من اعتدال دفع الصعود
 على الطويات لان طبعه الهبوط الا في الفتنة سقطوا يعني
 اعتدال دفع الصعود هو عين فتنة الهبوط وان جهنم محيطه
 بالكافرين يعني جهنم بعد القطيعة من لوازم كفا النفس صفاتها
 ان تصيب حسنة باروح من عواطف الحق وحسنات شوقه
 تحزن النفس صفاتها لان بها تظفر الروح عليها وان نصيب
 مصيبة من الموانع والقواطع عن السير يقولوا قد اخذنا انما
 من قبل اخذنا نصيبا من الموانع الجوانية لنا خلفنا في السير الى
 المعالم الروحانية والمعالم الزبانية ونبولوا الروح واصافه وهم
 فرحون بما لديهم من الموانع البهيمية قل باروح لن يصيبنا

من الموانع الا ما كتب الله لنا لثمة ما يصيبنا من الفقرات
 والوفقات لا علينا من الرزق والطرد هو مولانا ولينا وديننا
 ومؤدبنا بفعل بنا ما هو صلاح وديننا وصلاح حالنا وعلى الله
 فليكن كل المؤمنين فليتنق بحسن عاطفة ولكل امرئ منها اليه
 القلوب والارواح المؤمنة قل باروح هل ترخصون بها
 النفس وصفاتها بنا لا احدا حسنين الامان
 والعواطف الروحانية والوقت والغيرة الموجبة لحسن الثمة والقابض
 والتجربة ونحن نترخص بكم لانه ان يصيبكم الله بعذاب
 من عنده من الابتلاء والمصيبات او بايدينا استبداد
 وغلبة لتعلمكم في الطاعات والعبادات ونمنعكم من الحقائق
 ومتابعة الهوى وطلب الدنيا واصفا شوقنا فتدبروا ان
 انما معكم مشيرون للظفر بكم نترأخ عن اتفاق اهل الاتفاق
 بقوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها الى قوله تولوا عنه
 وهم يحسبون نبيهم الى ان الطاعة في اليهودية بثلاثة انواع بالمال والبدن
 والقلب واما بالمال فهو الاتفاق في سبيل الله واما بالبدن فهو
 القيام بالالاوامر والنواهي التي في الآداب المستحبة المستحبة
 واما بالقلب فهو الايمان والصدق والاخلاص في الشئ وان الطاعة
 بالمال البدن مقبولة لقوله عليه الصلوة والسلام ثمة المؤمن يمنع من
 عمله وفي الآية الا قول شارة اخرى قل باروح النفس صفاتها
 انفقوا اي اتركوا ما هو مشتهيا بكم ومستلذا بكم من المال والجاه
 وانتم من المأكولات والمشروبات والكسوح والكبوس طوعا اي
 رضا او كرها اي اتفاقا لن يتقبل منكم هذه الزبانية والجاهية
 انكم كنتم قوما فاسقين خارجين عن الاخلاص والابحان

وما منعهم ان يقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله
ورسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون
الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
يعني اصحاب النفوس المتمردة اخذوا به الله ليعذبهم بها
يكن الاموال والاولاد في احيوة الدنيا اي في مدة العمر
تغيبهم بها ان يغلبهم بها ويغلبهم عن ذكر الله وطاعته ومحبة
وطلبه بذكرها ومحبتها وطلبها كما قال تعالى لانكم اموالكم ولا
اولادكم عن ذكر الله وقوله تعالى انما يريد الله بدل على ان
الله تعالى يريد الكفر لكافرين وان لا يرضى الكفر كما قال تعالى
وتزهد في انفسهم وهم كافرين والكافر كافر ان كافر
بجحد النعم وكافر بحجج النعمة ويخاضون بالله يعني النفس
وصفاتهما مع الروح والقلب والستر عند استيلائهم عليها والظفر
بها انهم لمنكم في اصل الخلقة والجنة يعني على سجنكم
وسيركم وما هم منكم لان منكم عالم الامر والارواح
ومنهم عالم الخلق والاشباح ولكنهم قور يفرقون من
سلطان قهرهم عند غلبات الانوار الروحية فان النفس مضطربة
لما انفكت عليها انوار الفيض الزباني عن مرآة القلب تنكس
ظلمة طبعها وتحدث نار شوائبها فتفرغ من ثنائها وهلاكها
بالكلية فتتجلى الى الروح والقلب والستر وتجدعهم بالخلع كما خدع
ابليس آدم وخواب بالخلع كقوله تعالى وقاسمها اني كلما كنتا محضين
فلاها بغرور فترى النفس ان تدلى الى الروح والقلب بغرور اني
لنكم يعني في الطاعة لوجوه يعني النفس وصفاتها بل اني مهربا
ومقرا او مغارات او مدخلا يتخلصون بها عند استيلائها

الروح وصفاتها لولوا اليه وهو يحسون عن الايقاد والعبودية
تم اخبر عن الرضا باعطاء الرضى بما قضى المولى بقوله تعالى
وذلك من ياتر له في الصدقات الا ان من يشير الى الرضا
الرضا واهله بان رضى لنا من وسخط في اعطاء الدنيا ومتاعها
وفي المنع عنها لان الشفاقة تزيين الظاهر باركان الاسلام وتعطيل
الباطن عن انوار الايمان والقلب العطل عن نور الايمان يكون قريبا
له بظلمة الكفر وجب الدنيا فلا يرضى الا بوجود ان الدنيا وسخط ببقائها
ولوا انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله يشير الى ان الرضا
بالقضاء من امارات الايمان وتزيين القلب بنوره فلما حجب اليهم
الايمان وزينه في قلوبهم شادوا بنور الايمان سواد الخي ومالوا
حسب الله فان الله كاف العبد ومن وجد الله فقد ما دونه
لان فقدان الله في وجود ما سواه ووجدانه في فقدان ما سواه ومن
وجد به رضى به ويقبل بسبوتنا الله ورسوله من الوحي اليه
والذلائع بالبرهان انما الى الله راغبون لا الى الدنيا والعقب
وما فيها غير المولى ثم اخبر عن مستحق الصدقات ومصارفها و
مستحق الموهب وعوارفها بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء
الاية انما الصدقات هي صدقات الله تعالى كما قال عليه الصلوة والسلام
ما من يوم وليلة ولا ساعة الا الله فيها صدقة يصدق بها
عالم من آياته من عباده للفقراء وهم الاغنياء بالقد الفانون
عنهم والباقون به وهذا حقيقة قوله عليه الصلوة والسلام الفقراء
الغنياء حبس الله يوم العبد وهو ستر ما قال الواسطي الغنياء حبس
الى الله وذلك لانه غني به والغني بالشي لا يحتاج اليه وانما كبت
اوهم الذين لهم بقية اوصاف الوجود فهم في سبقة بالطلب وقد صرنا

حضرة المحبة وكان وراءهم ملك يأخذ كل غنة عبداً وعلماً عليها
 وهم باب الأعمال كما كان الفقراء والمساكين أصحاب الأحوال
 والمؤلفة قلوبهم وهم الذين يتأفون قلوبهم بذكر الله إلى الله
 المتقربون إليه بالشبابة مما سواه وفي الزقاة وهم المكاتبون
 قلوبهم عن رفق الموجودات بجزية عبودية موجد لها والمكاتب عبد
 باق على ربههم والغارمين وهم الذين استقرضوا من رب
 المكنونات وأوصافها وطبائعها وخواصها وهم مجوسون في سجن الوجود
 بقرضهم وانهم في استخلاص منهم عن الفروض برزها فهم معا ونون
 بتلك الصفات للخلاص عن حبس الوجود وفي سبيل الله وهم
 الفقراء في الجهاد الأكبر وهو الجهاد مع كفار النفوس والهوى الشيطانية
 والنزاهة وابن السبيل وهم المسافرون عن مواطن الطبيعة
 والبشرية يسارون إلى الله على أقدم الشريعة والطريقة سفارة الأنبياء
 والأولياء وفيض من الله أي هذا السير والجهاد ورد الفروض
 والحرية عن رفق الموجودات وتنافى القلوب إلى الله واستعمال العمل
 الشريعة والتفكير والافتقار إلى الله تعالى طلباً للاستعانة امر واجب
 على العباد ومن الله وهذه الصفات من الملوأب الزبانية و
 اللطائف والآهية للطلابين الصاوقين أحراراً وحبية الله تعالى في
 ذمة كرمهم كما قال تعالى لا آمن طلبني وجدني والله عليهم
 بطالبه حكيم يتابعهم على الطلب بالوجدان كما قال تعالى
 من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً ثم أخبر عن المناقبين
 المؤمنين بقوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي إلى قوله
 ذلك الخزي العظيم يشير إلى أن من مارات الشقاق أي الشجى
 عليه الصلوة والسلام وروية محمداً بنظر المذمة ولعب كما قالوا

هو اذن سامع ما يقال عابوه به وقد مدحه الله به فقال قل اذن
 خير لكم يعني سامعية خبركم لان له مقام السامعية فيسمع ما وحي
 الله اليه باو اسطة الملكات واما بغير الواسطة كما قال تعالى فادعي
 الى عبده ما وحي فيسألكم رسالات ربه ويزكيكم ويعلمكم الكتاب حكيم
 يؤمن بالله أي يكون ايمانه بشهو ونورا الله ايمانا عينياً بما نزل
 اليه من ربه بلا واسطة كما كان ليلة المعراج بقوله تعالى من الرسول
 بما انزل اليه من ربه يعني بلا واسطة ايمانا عينياً لا ايمانا غيبياً كما
 كان يؤمن بما نزل به الروح الامين على قلبه ويؤمن باليومين
 أي يؤيد ايمانه تعود إلى المؤمنين كما تعود إلى نفسه ورحمة للذين
 آمنوا منكم يعني النبي عليه الصلوة والسلام وهو صورة رحمة الحق
 لمن آمن منكم واهتدى بهداه والذين يؤذون رسول الله
 باقوالهم وافعالهم واحوالهم لهم عذاب اليم هو عذاب البعد
 والقطيعة يعني انذوهم لرسول الله من نتائج عذاب البعد ولو كانوا اهل
 القرب لم ينتج منهم الاذى بخلاف ما باله لكم يعني لكم بالشقاق
 لا الله بالاخلاص ليرضوكم بالشقاق والله ورسوله احق
 برضوه بالاخلاص ان كانوا مؤمنين لان من مارات الايمان
 طلب رضى الله ورسوله لم يعملوا ثم من يجدر الله ورسوله
 جهلاً وكفراناً لان ما جرت لانه خلق لها وهي خلقت له خالداً فيها
 وهي نار القطيعة ذلك الخزي الكيس يعني الخلود في نار القطيعة من
 الله العظيم هو الخزي العظيم ثم أخبر عن الخذرات لا يفيد مع القدرة
 بقوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبهم
 بما في قلوبهم إلى قوله هم الغاسقون يشير إلى أن المنافقين وان
 اعتقدوا نزول الوحي على النبي عليه الصلوة والسلام واعتقدوا بتو

حتى خافوا نزول السورة بالانبياء بما في قلوبهم من الكفر والنفاق
 واقتناع اسرارهم لم ينفعهم جزوا الاعتقاد والافرار باللسان في ثبوت
 الايمان مع ادنى شك وظلم فيه وان لم ينفعهم الحذر مع القدر
 وهذا تحقيق قوله ولا ينفع والجد قل استهزؤا وهذا امر التكوين
 وقد مضى لهم القدر بالاستهزاء ان الله يخرج بقضائه وقدره
 ما يتحدرون لتعلموا ان الحكم والمشيئة له لا غيره ولئن سألتم
 عن افعالهم واحوالهم ليقولن انما انحوض ونلعب يعني يجلون
 الامور الموجبة للكفر الى انفسهم لقصور نظرهم وهم عن رؤية وجوب
 اجل له الى الله بمقول انهم عن احكامه الازلية وقضائه غافلون قل
 يا الله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن عازكم انكم كنتم
 مصدر الامور ورجعها بشتكم لا تعتذروا يعني بمنزل هذه
 الا عذر لانكم قد كفرتم فيما اعتذرتم به بعد ايمانكم بعد اقراركم
 بالكفر بقولكم انما كنا نحوض ونلعب ان نعتف عن طائفة
 منكم اظهارا للفضل والرحمة نعتب طائفة اظهارا للقر
 والعزة بانهم كانوا مجرمين بسببه الى ان اظهارا للطف
 والرحمة باباب محض ولكن اظهارا القدر لا يكون الا بسبب جرم من
 المجرمين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يعني
 طينة انفسهم وجيلة قلوبهم من جنس واحد وارواحهم متقاربة في صف
 واحد من صفوف الارواح اذ هي جنود مجندة فما تعارف منها اختلف
 فما اختلف منها اتحد خصوصية ارواحهم لتفكك بالشبهة الى الارواح
 العلوية فمن نتائج خصوصيتها يأمرون بالمتكسر وهو ما يقطعهم
 عن الله ويباعدونهم عنه وينهون عن المعروف وهو ما يقرهم الى
 الله ويوصلهم به ويقبضون ايديهم عن فعل الخير وصدق

اثبات فسوا الله فيما فعلوا من المعاصي تركت الاوامر فلو ذكره
 قبل الاثبات لم يفعلوا ما فعلوا ولو ذكره بعد الاثبات لاستغفروه
 لما فعلوه كقوله قل الى الذين اذا فعلوا فحشاء اولئك انفسهم ذكره
 الله فاستغفروه لذنوبهم ونسوه بترك الطلب وصدق التوبة اذ هم
 توبتهم للذنوب وشهواتها فتسبهم بالخذلان وكلهم انفسهم
 في الطغيان والعصيان ان المنافقين هم انفسا سقوت
 التي رجون عن قول نبض الثور الاتي حين خلق الله الخلق في ظلمة
 ثم رشح عليهم من نوره ثم اخبر عن وعيد المنافقين بقوله تعالى
 وعد الله المنافقين الى قوله يظلمون وعد الله المنافقين المنافقين
 والكفار في الازل في قسمة نحن فمننا بينهم معيتهم فان جهنم خالدين
 فيها وهي نار جهنم الخمر الحرام اذ لم يصيبهم رشاش نور الجلال
 بقوا في نار قهر العظمة والجلال هي حبيهم اذ هي فيهم في تلك
 القسمة ولعنهم الله وطردهم بسوط نفاقهم وكفرهم ولهم
 عذاب مقيم من بعد ومار القبطية كالذين من قبلكم كانوا
 اشد منكم قوة بالاستعداد والفطري واكثر اموالا واولادا
 بالاعداد والطلب للكمال فاستمتعوا بخلاقتهم اعمى صرخوا
 الاستعداد والاعتداد في الانتفاع بالشهوات العاجلة دون الارتفاع
 في الدرجات الاجلة فاستمتعوا بخلاقتهم اعمى صرخوا
 من التمتع بالدينية والنفائس وضيعتم استعدادكم في قبول الفيض
 الاتي الروحاني كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقتهم كما
 رضي الامم الخالية بنصيبهم من الحظوظ النفساني واضاعة حقوقهم
 الروحية الزبانية وضيعتم في تحصيل باطن وترك الحق وضيعتم
 بالخرس والحرام كالذي خاضوا فيما لا يقينهم وضيعوا

ما يقبضهم اولئك حبست اعمالهم في الدنيا والاخرة اذ كان
 حاصل تحصيلهم منها الوبال في الخسرة والبعد والحجاب ذما اورثتهم
 الاغلب القطيعة والحرمان عن جوار الرحمن واجتناب في ايقان
 اولئك هم الخاسرون في راس مالهم والاستعداد وما اعدوا
 الله من الاستعداد لانهم صرفوا في عبودية الهوى ومخالفة رضى المولى
 الم ياتهم نباء الذين من قبلهم فموسى واد وعاد وثمود وقوم
 ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات ليعتبروا بها اذ اتتهم
 برسلم بالبينات ليهتدوا بها فهدوا رشقا واستقبلوهم
 بالآباء فادركهم البلاء وملكوا ولم ينفعهم الا بالآباء فاكاد الله ليظلمهم
 عن الاستعداد والاستعداد ولكن كانوا انفسهم يظلمون بصرف
 الاستعداد والاستعداد فيما امرهم الهوى على خلاف امر المولى فحسدوا
 الاخرة والاولى ثم اخبر عن احوال المؤمنين والمؤمنات
 وادوا صفهم بقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم
 اولياء بعض الا الذين والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
 بعض لان ابتلائهم من نتائج تعارف الارواح قبل خلقها بالان
 المناسبة الفطرية اذ الارواح لما كانت مجتمعة فكان منها في
 صف واحد كانت بينهم مناسبة الجسمية صاروا قفا واحدة بعد
 بعضهم بعضا وكانوا كالبنيان يشتم بعضه بعضا فلهذا يأمرون بالمعروف
 اي يأمرون بعضهم بعضا في طلب الله وهو المعروف الحقيقي كما قال في
 ان يعرف خلقك لا يعرف والمعنى يأمرون بطلب بالعرف
 وينبذون عن المنكر وهو ما يقطع العبد عن الله تعالى من الدنيا وغيره
 ويقومون الصلوة يسير الى اتم مراقبة القلب وحضوره مع الله
 تعالى ويؤتون الزكوة يسير الى اتم انما افضل عن فاقم القبول

ويطيعون الله ورسوله يسير الى الاخلاص في معاملاتهم
 فان لنا فقيدين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ولكن
 لا يطيعون الله ورسوله في ذلك فها يطيعون النفس الهوى لمصالح
 دنياهم اولئك هم يفتن المخلصين سيرجهم الله
 بنظره اليهم بنظر الرحمة ويخرجهم من ظلمات النسيان الى نور الصفا
 الروحية حاشية الزمان ان الله عزيز اي منيع لا يصل اليه عزته
 الا المخلصون في عبوديته حكيم بخباير حكمته من ليا من
 عباده لمعرفته وقرينه ثم قال تعالى وعد الله يفتن اهل
 المقامات والكرامات الذين هم من المؤمنين والمؤمنات
 والموصوفين بما ذكره جنات مقامات رفيعة تجري من تحتها
 الانهار اي الاسرار والحكم خالدين فيها اي مقبدين في
 تلك الاحوال متمكنين لا متلوثين ومسكن اي مقامات
 طيبة على قدر مرات النفوس المطننة الطاهرة فان الطيات
 للطيبين في جنات عدن اي مقامات علوية ونية و
 رضوان من الله اكبر يفتن اكبر من جميع هذا المقام لان الرضى
 باب الله العظيم والرضى من الله يوجب رضى العبد كما قال الله
 تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه والعبد لا يرضى من الله تعالى
 الا بئس كمال مقصوده منه ولهذا من على الشئ على الله عليه
 وسلم بهذه الكرامة الشنة وقال تعالى سوف يعطيك رزقك
 فترضى الخيب لا يرضى من الخيب بنى دونه وايضا رضوان من
 الله اكبر لانه من صفاته وما دونه من فعاله والافعال محدثة و
 القفات قديمة ذلك هو الغور العظيم لانه هو الغور
 بعفاته الله العظيم ثم اخبر عن الجهاد مع اهل العناد بقوله تعالى

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين يسر الله قلب
الذي له بنان مقام الانبياء وبامرهم بالجهاد مع كفار النفس صفاتها
وهذا مقام المشايخ ان يجاهدوا مع نفوسهم او نفوس مريدهم كما
قال عليه الصلوة والسلام الشيخ في قوله كما ينبغي في نفسه
فامر بالجهاد مع كافر النفس صفاتها بسيف الصدق فجهاد النفس
بمنها عن شوائبها واستعمالها في حل الشريعة على خلاف الطبيعة
فالنفس بعضها كفار لم يسلموا الى لم يسلموا المشايخ في ربنا
في هذا بالدعوة الى سبل به بالحكمة والموعظة الحسنة وبعضها المنافقون
وهم الذين ادعوا الارادة والاستسلام الى المشايخ في الظاهر ولم
يوافقوا بما عاهدوا عليه فجاهدوا بالارادة مقاسات شدايد الرغبات
في التزكية على قانونها متمثل احرار الشيخ ولواهم ولوري عليها
الآية والامتناع فلا ينبغي الا الابتداء والغلظة كما قال تعالى
واغلظ عليهم قالوا جب عليه ان يبلغ في مخالفتها وموافقها
في احكام الطريقة فان قامت الى امر الله فهو المراد والاستجب
لما خلق له ومثاوبهم جنتهم اى جميع جنتهم البعد والار
القطيعة وبس المصير معهم وفي قوله تعالى يخلفون
بالله بما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
اشارة الى احوال بعض المريد عند استيلاء النفس وغلبة هواها
وظفر الشيطان ان ينكر واعايتهم ويقولوا في حقهم كلمة الكفر
كلمة الانكار والاعتراض يعرضون عنهم بقلوبهم بعد الارادة
والاستسلام فاذا وقف المشايخ عن احوال ضاربهم وحل
الارادة في سرائرهم يخلفون بالله لهم ما قالوا وما كبروا و
هو اجماع لم ينالوا بغيره وبهم بعضهم ان يثبت له مرتبة الشيخوخة

قبل وانها

قبل وانها وبطله الدعوة الى نفسه وان لم ينلها وما تفقوا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وما كبروا على
الشيخ فخرجوا عن امره الا ان الشيخ بناهم ببيان فضل الله
عن حكمة الولاية ليرد آثار الرشد على انفسهم فلم يجهلوا العشق
موسلة الهمة فزين لهم الشيطان سوء اعمالهم فاضلهم بذلك
واعمى ابصارهم فان يتوبوا يرجعوا الى ولاية الشيخ بصدق
الالغاء بك خير لهم بان يخلصوا عن غير الولاية وردوا
فانها مملكة ومثلكوا بحبل الولاية فانها نجية وان يتولوا
اي يعرفوا عن ولاية الشيخ يعذبهم الله عذابا الينا في الدنيا
والآخرة بعذاب رد الولاية فان مرتبة الطريقة اعظم وبنام مرتبة
الشريعة قال الجنيده رحمه الله لو اقبل صديق على الله العشرة ثم
اعرض عنه لحفظه فان ما فاتته اكثر مما ناله فانما عذابه في الدنيا
بسيف الصدق لرد عن باب الطلب وزخا الحجب ووله وتقويه
الهدى وتبديل الاخلاق بالزهد والحرص على الدنيا وطلب الرفعة
والجاه واما عذابه في الآخرة يشتغال بيزان النخرة والندامة
على قلبه لعذب بنا القطيعة وهي نار الله الموقدة التي تطلع
على الافئدة وماله في الارض من ولي ولا نصيب
يسير الى ان من ابلى برؤ ولاية الشيخ كامل لو اتخذت الارض
بالمشايخ وارباب الولاية وهو بمنك بذيل رادتهم غير شيخ
الذي رده لا يمكن لاحد منهم اعانته واخراجه عن ورطه الرذالة
الله تعالى تتم ابره عن ثمة حب الدنيا والكون اليها بقوله تعالى
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن
من الصالحين الى قوله غلام الخيوب ومنهم من عاهد الله الاية

بشير الى ان نفوس المنافقين مستعينة في اصل الخلقة لنقض
 العهد مع الله تعالى اخلاف الوعد والنجاة في الامانة والكذب
 كما نطق به الحرت انما تصد المنافق بالصلابة والتخاوة وجماعها
 الشريعة على خلاف طبعها وجباها ضما على الدنيا واستيفاء شهواتها
 وانها لا توافي بما وعدته وان المنافقين صفان صنف معدنوا
 الاسلام مشروا الكفر في بدء الامر وذلك لغلبيات صفات النفاق
 وقوتها على النفس فيظهر بالفعل ما كان بالقوة وذلك لضعفها
 في النفس فيجبهم النفاق الى لا بد بالشلوك الواقعة في قلوبهم
 وهم عن هذا النوع من النفاق غافلون وهم يصومون ويصلون
 ويرحمون انهم مسلمون كما نطق به الحديث وان صام وصلى وزعم
 انه مسلم فقول الله تعالى فلما آتاهم من فضله بخلوا به
 بشير الى ان نفوس المنافقين كذبت فيما حدثت واخلفت فيما وعدت
 بالنفاق فخلت وتولوا وهم معرضون عن القلابة وعن
 حمل اعباء الشريعة فاعقبهم هذه الصفات والمعاملات ففاقا
 في قلوبهم الى يوم يلقونه اى يلقون جزاء النفاق بما اخلفوا
 الله ما وعدوه وجماعا كما لو انكذبون الآية ان كان من النفاق
 ومينة في القلوب خلف الوعد وكذب الحرت الم يعلموا ان
 الله يعلم سرهم اى النفاق المستكنة في النفوس صفات وهم
 لا يتعرون ويخونهم اى يباينهم به النفوس من النفاق
 وتقول لهم ولهم الشعور وان الله علام الغيوب
 اى هو عالم بما توسوس به نفوسهم وهو غيب عن الخلق وعالم بما يكن
 في قلوبهم وهو غيب عن نفوسهم ولهذا قال علام الغيوب بهما بشير
 الى الصنفين من المنافقين ثم اخبر عن نفوس اهل النفاق مع اهل

الوفاق بقوله تعالى الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين
 في الصدقات بشير الى الاستعداد الفطري للمؤمنين والمنافقين
 وذلك ان قلب المؤمن منور بالابان وروح متوجه الى الحق
 فالحق يوقد روحه بتأثير بنظر العناية وتوفيق الجودية فيطبع
 من الروح نور روحاني مؤيد بنور رباني فينبعث منه الخواطر الزكية
 الداعية الى الله فكسب باعمال موجبة العزة من الغرابض التواضع
 فارة تكون تلك الاعمال بدنية كالصوم والصلاة وماراة تكون
 مالية كالزكاة والصدقات فيطوع بالصدقة فضلا عن الزكاة
 عن استطاعته كما قال تعالى والذين لا يجحدون الاجتهاد
 وان قلب المنافق مظلم بظلمات صفات النفس اعم نور الابان وروح
 متوجه الى الدنيا وزخارفها بصفة النفس الامارة بالسوء مطرودا
 بالخذلان قربان الشيطان فيشأ به الخذلان وكلمة الشيطان تصعد من
 النفس فتلو النفاقية تنفي القلب عن قبول الدعوة واجابة الرسول
 واتباع الاوامر واجبات التواهي بالصدق وتنبعث منه الخواطر
 النفاقية الظلمانية فيذكت تمنع عن اداء الغرابض فضلا عن التواضع
 والشفاعات ويعيب المطوعين من المؤمنين في الرياضات والذين
 لا يجحدون الاجتهاد وينظر اليهم والى عالمهم وصدقانهم بنظر الحارة
 فيسخرون منهم سخى الله منهم ذكر سخية المنافقين من المؤمنين
 بصفة الاستقبال الخالي ذكر سخية الله من المنافقين بصفة الماخي
 بشير الى ان سخيتهم من تلجج سخية منهم وهما الخذلان فالخذلان
 خذلان الله اياهم وقوا في سخية المؤمنين ولهم عذاب اليم
 من الخذلان وهو القطيعة من الله تعالى استغفر لهم من هذه
 صفاتهم وعظائم وانهم لا يغيثون عنها اولا فتغفر لهم ان

استغفر لهم سبعين مرة لن يغفر الله لهم لانه تعالى
 غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ينسئ الى ان يستغفار الشبي
 عليه الصلوة والسلام حين يستغفر نفسه كما قال تعالى ولوا منهم
 او ظلموا انفسهم جاؤك الآية وانما حال لا يقبل استغفار الشبي
 عليه الصلوة والسلام لهم لانهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله
 فيشوم كفرهم فينبوا قبول الاستغفار لهم لا بان ليس للاستغفار
 ان قبول عند الله كما قال تعالى ذلك بانهم كفروا بالله
 ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين اي
 الخارجين عن صابة الثور المرسئ عليهم في بد الخلفه كما قال
 عليه الصلوة والسلام فمن صابه ذلك الثور فقد اهتدى ومن
 اخطاه فقد ضل وقال الله تعالى ومن لم يجعل الله نورا فلما من
 نور من نفوت المنافقين ذكر قوله تعالى فرج المخلفون
 بمقعدهم خلاف رسول الله اي تعودهم عن الجاهل ومخالفة
 سيرة رسول الله واتباعه وليس من امارات الايمان فهم بذلك
 وكوهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
 اي كرهوا بهما في طلب الحق ولو كان فيهم الايمان ما فرجوا بالقعود
 وما كرهوا الجهاد وقالوا لا تنفرون الحق بشير الى منهم لم يؤمنوا
 بنا جهنم حتى احرزوا عن حر الشمس ولم يحزوا عن نار جهنم قل
 نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فقه القلوب بنور
 الايمان فليضحكوا قليلا بشير الى سرور النفوس بالتمتعات
 الجوانية من المراتع البهيمية في الدنيا ايا ما تلاقى وليسكو كثيرا
 بشير الى مقاصد الشدايد الاخوية الباقية جزاء بساكنوا اليكسوة
 من زين القلوب وكلدورة الارواح بظلمة التمتعات الجوانية وتعدية

صفات النفس بها فان رجعت الله الى طائفة منهم
 اي من المخلفين في انما قال الى طائفة منهم لان طائفة من
 المخلفين منبوا على نفاقهم وطائفة منهم تابوا ورجعوا عن كفرهم
 ونفاقهم فالخفي ان رجعت الله الى طائفة منهم من الذين منبوا
 على النفاق ولم يتوبوا فاستاذنوك للخروج من قبل ان
 يخرجوا معي ابدا ولن نقاتلوا معي عدوا بشير الى ان يستغفر
 للخروج او قتالهم العدو من النفاق فلا يقبل منهم فان الله لا يقبل
 منهم فان من كانت اعماله المنافقين من الشهادة والصلوة
 والزكوة والقيام والحج والجهاد مقبولة عند النبي عليه الصلوة
 والسلام وان لم تكن مقبولة عند الله تعالى فكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول نحن نحكم بالظاهر والله يتولى
 السرائر فكانت الحكمة في ان الله تعالى امر النبي صلى
 الله عليه وسلم بان لا يقبل من المخلفين اعمالهم من الخروج
 معه والقتال مع العدو وغير ذلك قلنا الحكمة في ذلك ان الله علم
 ان المتقين لما كانوا يظهرون الاسلام والايثار باوامر النبي
 عليه الصلوة والسلام مع بايعهم من الكفر والنفاق فكانت
 اعمالهم مقبولة عند النبي عليه الصلوة والسلام وسريرهم كولة
 الى الله تعالى طمعا في انابهم ورجوعهم من النفاق الى الوفاق
 فلما اظهروا ما كانوا يعمدون من النفاق وغالوا امر النبي
 عليه الصلوة والسلام وتخلفوا عنه وقعدوا عن الجهاد ورضوا به
 واصرروا على كفرهم ونفاقهم وماندوا على فعلوا فاشير اليهم انكم
 رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين الآية
 وامر النبي عليه الصلوة والسلام بان لا يقبل منهم اعمالهم المستوبة

بالشفا وقيل له ولا تفصل على احد منهم مات ابدا ولا
 تقم على قبره ما نوايؤمنون بك ولا يصليوا كفا شيا حتى يروا
 انه صدق انهم كفروا بالله ورسوله وما نواوهم فاسقون
 لانهم خارجون عن الاستعداد الفطري لقبول الايمان ولا تعجبك
 اموالهم واولادهم يعني ان الاموال والاولاد وان كانت
 نعمة مني في حق المؤمنين فاعلم انهم مني في حق الكافرين
 والمنافقين انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا
 بان يجعلها مباحا لقلوبهم عن الله وطلبه ويجعلها بينهم وبينه
 اشد عذاب من الحجاب كما قال بعضهم انهم بها عذبوا بشي
 هذا تعذبني بذل الحجاب وذلك لانه من عذب بالحجاب فقد
 حرم عن الايمان كما قال تعالى وتذوق انفسهم وهم
 كافرون مستور والقلب بحجاب حب المال الاولاد ونحوه
 عن مارات اهل الشفا وعلمنا اهل الوفاق بقوله تعالى
 واذا نزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله
 استاذنك اولوا الطول منهم الى قوله ذلك الفوز العظيم
 يشير الى ان مارات الشفا والفوز والعقور لارباب الطلب
 العقور عن الجهاد والركون الى الدنيا وشهواتها وميلان الطبع
 الى الشهوات والرضا بالنار الى المراتب الدنياية الخسيسة
 كما اخبر عنهم وقال تعالى وقالوا ذرنا نحن مع القاعد
 عن الطلب والجهاد وضوا بان يكونوا مع الخولاف من
 ارباب الشهوات والعلاقات وطبع على قلوبهم بطابع
 حب الدنيا وزينتها واتباع شهواتها فهم لا يفقهون
 فان بالطبع يزول فقد القلب حتى لا يكون له شعور على الطبع

فهم لا يفقهون

فهم لا يفقهون اي لا يشعرون انهم مجرمون عن الله بحجاب الدنيا
 لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا باموالهم
 وانفسهم يشير الى ان من مارات اهل الصدق وارباب
 الطلب الجند والاجتهاد في طلب الحق بمذل الاموال والانفس فانهم
 شهودا بنور الصدق وشواهد الحق فانهم قلوبهم الثابتة واستمسكوا
 بالآيات وتحقق لهم ان ما عندهم من الاموال والانفس ينفد
 وما عند الله باق فازروا ما يعني على ما يعني واولئك هم الخيرون
 وهي على نوعين خيرون تتعلق بالعباد واعمالهم وهي الحسانات
 اخرى مع انهم جاهدوا باموالهم وانفسهم وخيرون تتعلق بمحارب
 الحق يعني لما في العبودية نالوا خيرات الربوبية واولئك هم
 المفلحون الذين ظفروا بنفوسهم اؤذوا في سبيل الله وتخلصوا
 عن حجب صفاتها اعذ الله لهم جثات بخير من تحتها الانها
 اي هم الذين عذ الله لهم في الازل بساكنات المعاد بخير من تحتها
 انهار الحكم خالدين فيها يتفقون بها الى الابد من غير انقطاع
 او فرة ذلك الفوز العظيم اي ذلك الفوز العظيم لان عظم الفوز
 عن حجب النفس صفاتها هو الفوز العظيم لان عظم الفوز
 على قدر عظم الحجب ولا حجاب اعظم من حجاب النفس والفوز
 عنها يكون فوزا عظيما والله اعلم قوله تعالى وجاء المعدون
 من الاعراب ليؤذن لهم الى قوله فهم لا يعلمون يشير الى ان طغي
 نت طبقات الاول المعذرون وهم المقصرون المعذرون بتقصيرهم
 وذنوبهم المعذرون عن تقصيرهم الشاؤون عن ذنوبهم المتذكرون
 بالرحمة والمغفرة والثانية القاعدون وهم الكاذبون الكفرون
 الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله من الكافرين والمنافقين المتذكرون

بالخذلان والعذاب لا يكم كما قال تعالى وقعد الذين
 كذبوا الله ورسوله سيبصيب الذين كفروا منهم غلب
 اليم والثالثة المؤمنون الصادقون الناصحون المخلصون
 ولكن منهم الضعفاء والمرضى العرجة والفقر. وهم أهل العذر فلا يخرج
 عليهم في القعود عن طلب الكمالات بالظواهر عند العجز مع استعمال
 البواطن في القلب بقدر الاستعداد كما قال تعالى ليس على
 الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
 نكح إذا نصحو الله ورسوله يغيثوا إخوانهم طلب الله
 اتباع رسول الله بقدر قدرتهم وممكنهم وكذلك قال تعالى ما على
 المحسنين من سبيل إلى الخذلان والله غفور
 أي يحكم تقصيرهم عند العذر بالمفقرة ورجيم بأن يرحمهم ويعطيهم
 من فضله ما أعطى أهل الجدة والاجتهاد عند القدرة ولا على الذين
 إذا ما التوا أي بطريق المتابعة بقدر الاستعداد ليعتصموا
 على جناح النعمة النبوية ولو صلحوا إلى مقامات ودرجات لم يكونوا
 بالغيا كما جاج البشرية والرزقانية قلت لا أجده وأحكم عليه
 عزة ورفقا وشفقا. ودلا كما قال تعالى لموتى عليه السلام عند
 سؤاله بقوله رب ارنى انظرا ليكت قال لن تراني ليزيد به المنع
 والعذر شوق موسى عليه السلام فكان منع النبي عليه الصلوة والسلام
 عنهم المحل من القبول فزاد لهم الشوق والحرص على القز و
 تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا على فوات ساعات
 الغزو وصورة ومعنى لا يجدون ما ينفقون أي ما يستعملون من
 الأسباب الموصلة لهم إلى مقامات العلية والمواهب النبوية لا بعد
 الابتلاء بالمنع والتفوز لتقوى داعية الطلب وتريد في الصدق

فلما غلب

فلما غلب الشوق وزادوا الطلب أعطى مولهم واجب مسئولهم في القوة
 والمنع كما أعطى لهم الشبني الخانات في الصورة كما ذكره في رواية أبي موسى
 الأخرى وفي المنع كما أمر الله بنبيه عليه الصلوة والسلام أن يحمل
 أرباب الطلب على جناح النبوة بقوله تعالى اخفض جناحك لمن اتبعك
 من المؤمنين ثم قال تعالى انما السبيل على الذين
 يستأذنونك وهو أغنياء أي الخذلان لمن يحال في القعود
 عن طلب الكمالات بطريق الاستعداد والاستعداد من غير حقيقة الا عذر
 وهم أغنياء أي لهم الاستعدادات الكاملة فلم يسلطوا في طلب الكمالات
 كسبل النفس وجناحتها طلبا للاستراحة وتحصيل اللذات والشهوات
 الحيوانية رضوا بالخذلان وعدم التوفيق ومنه النفس بأن يكونوا
 مع الخولاف وهم معدوموا الاستعدادات الكاملة المبذلة إلى مقامات
 الكمالات وطبع الله على قلوبهم بطابع رضاهم بالمقام الادون
 منهم لا يعلمون انهم مطبوعون على قلوبهم لأن من فضائل الطبع
 الجمل بالهم وهذا هو الاستعداد الموعود بقوله سنستدرجهم من
 حيث لا يعلمون ثم أخبر عن اعتدائهم المناقبين واعتذارهم بقوله
 تعالى يعتذرون اليكم الى قوله الفاسقين إذا رجعت
 اليهم بنية إلى حال أهل الخذلان القاعدين عن طلب الكمالات فزعم
 اليهم وعلمهم لم تقعدون عن الطلب وتطلعون استعدادا للكمالات في
 طلب الشهوات واللذات الدنيوية والغاية يعتذرون اليكم بالأكاذيب
 والباطيل فلا تعتذرون بالأكاذيب لأن المؤمن لكم لن يفتدكم
 في ذلك. قد نبأنا الله من أخباركم بالفراصة الصادقة
 كما قال عليه الصلوة والسلام انقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 وسيرى الله عملكم ورسوله فان الاعمال من نتائج الاحوال

ثم تزدون الى عالم الغيب والشهادة الى من لا يخفى عليه
 حافيت من الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة فيحكم بما كنتم
 تعملون بحكم اعمالكم ان كانت حسنة فبالحسنات وان كانت
 سيئة فبالسيئات قوله تعالى سيبخسون بالله لحد
 اذا انقلبتم اليهم يسيرا الى منافق اهل الطلب الذين يظهرون
 زعي هذه الطائفة ويعدون انفسهم من جملتهم ولا يبكون مسكهم ولا
 يتصفون بصفاتهم فلو انقلبتم اليهم ايما انصبا بالصفة لشد
 يقنعوا بالشبه بهذه الطائفة يخلفون بالله كذبا ونفاقا في اطمأ
 الاعذار لتعرضوا عنهم اي لتتركوا انفسهم ولومهم فاعرضوا
 عنهم اي دعوهم ونفاقهم اذا تحققتم انهم غير قايدين للصفة والصفة
 انهم رجس جلاء طينة جنة غير طينة وما وبيهم جهنم
 اي مرجعهم الى نيران البعد والخسرة جزاء بما كانوا يكسبون
 يعني طينتهم وان كان جنة في اصل الخلقة ما كانت مستحقة للكار
 البعد فيما كسبوا بجبانة تكلم الطينة الزميمة صاروا مستحقين للكار البعد
 لهذه النيران يخلفون لكم لتعرضوا عنكم اي يطوبون رضاكم
 بسخط الله بخلفهم بالله كاذبا فان تعرضوا عنهم بان لم تعلموا كذبهم
 ونفاقهم فان الله لا يرضى عن اقوام الفاسقين انما جين
 عن الطاعة الا بعد الرجوع الى الطاعة ثم اخبر عن نفاق الاعراب
 ووافق بعضهم بقوله تعالى الاعراب أشد كفرًا ونفاقًا
 الى قوله ان الله غفور رحيم الاشارة فيه الى عالم الان بن بدوا
 وهو نفسه وحضر وهو قلبه كما ان في العالم بدوا وحضر في قوله تعالى
 الاعراب أشد كفرًا ونفاقًا يسير الى النفس وهو ما فات الكفر بها ذاتية
 كما ان الايمان للقلب ذاتي من فطرة الله التي فطر الناس عليها

فمحل

فيعمل ان يصير القلب كافرًا بمراتب صفات البر فيكون يكون النفس
 كما يحتمل ان يصير النفس مؤمنة بمراتب صفات القلب بها فيكون يكون
 القلب ولكن النفس تكون أشد كفرًا ونفاقًا من القلب وان كان
 كافرًا كما ان القلب يكون أشد ايمانًا من النفس ان كانت مؤمنة
 واجدد يعني النفس صفاتها اولى من القلب ان لا يعلموا
 حدود ما انزل الله على رسوله من الواردات انما لا يعلموا
 الروح والله عليهم حكيم في ان يحسن بعض النفس الكافرة
 مؤمنة وبعض القلب المؤمن كافرًا ومن الاعراب من يتخذ
 ما ينفق دفرما اي من النفوس من يعتقد ان ما ينفق من الجدة
 والاجتهاد في طلب الكمال مفر ما اي لا يحصل له وسعيه ضائع وما
 خصائص النفس الامارة بالسوء فان انفق ان يكون مقبورة تحت
 سطوات الشريعة والطائفة فيفسد منها اختيارا واضطرارًا لجهل
 وسعي في طلب الكمال على خلاف طبعها تحت سر على ذلك وتخل في ابطالها
 والخلص منها طلب للاستراحة وتبني شوائبها ولذا انها وتبني
 بكم الدوائر اي ينتظر آفة تقع للقلب وتبرصد فرة مانعة للقلب
 على الاشتغال بطلب الكمال عليهم دائرة السوء اي على انفسهم
 بدور البلاء من استيلاء القلب عليها وقهرها بما يخالف هواها
 وطبعها والله سميع سمع في الازل اجاب هذا الدعاء
 في حقها والزامها مطاوعة الشرع ومخالفة الهوى عليهم بمن
 يسمع في حق الدعاء ومن الاعراب اي ومن النفوس من
 يؤمن بالله اي من يؤمن بنور الله بعد ان تجلى الله سبحانه على
 قلبه فتوراه نور من النفس بنور ربها فتؤمن بالله بنور نور
 الدرجات لآخرية هذه النور فتؤمن بها ويتخذ ما ينفق

من الجدة والاجتهاد في طلب الكمال قربان عند الله على نفسه من
 تقرب الى سبب التقرب اليه ذراعا وصلوات الرسول
 الا انها قريبة لهم اي موجب للنجاة الزوج فان اتاك مما
 يسكن في مسام النفس او ذرة القلوب كل خطوة بخطوة كما تقرب
 الى الله يقرب الله اليه باصناف الطواف بقربه تقرب الى الزوج ويتقرب
 الزوج اليه بجنات صفاته وتقرفات واصافهم سيدخلهم الله
 في رحمة بجنات الطواف ياخذهم منهم ويهديهم برحمته اليه
 ان الله غفور اي شاة بصفة مغفرة الصادق ان الله الغالب
 العاشق رحيم بطالبه ولا يصلون اليه لا بجنات رحمة
 ثم اخبر عن السابقين الصادقين العاشقين بقوله تعالى
 والسابقون الاولون اي الذين سبق لهم العناية بالازلية
 كما قال تعالى ان الذين سبق لهم من الحسن الاولون في سبق
 العناية لهم ايضا والسابقون في الخروج من العدم الاولون عند
 الخروج وهم اهل الصف الاول في عالم الارواح او كانت الارواح
 صفوفا كالجنود المجندة وايضا السابقون في الخروج عن صلب آدم
 عليه السلام عند اخذ ربهم وعند استماع خطاب ربهم حين قال است
 بركم والسابقون الاولون في جواب بلي وايضا السابقون الاولون
 في تحلي ربهم بصفة ربوبية لهم حتى عرفوه بهذه الصفة فاجابوه بقولهم
 بلي نعم نسبح في استماع الخطاب والرواية والمعرفة والافراد والابادة
 وايضا السابقون في استحقاق المحبة بذا من صفاتهم يتعرف بجنهم
 في الازل الاولون باذات حق المحبة في سيرة محبته وايضا السابقون
 الاولون في تجدد عهد المحبة عند تحلي صفة الربوبية يوم البقاء ايضا
 السابقون الاولون عند تجدد طينة آدم بيده اربعين صباحا وبمساحة الحظ

الزينة على اقربهم الاولون بالوصول الى سرورات الجلال
 وايضا السابقون في مقامات الوصول عن اقربهم الاولون من
 الذين وصلوا كمال المقامات واعلم ان هذا سبق مخصوص بالشيء عليه
 الصلوة والتمتع وامته كما اجبر الشيء عليه الصلوة والتمتع
 الاخرون السابقون اي الاخرون خروجهم في الصورة السابقون
 دخولهم في المقامات المذكورة كلها قوله تعالى من المهاجرين
 اي الذي هاجروا عن اوطان البسرية الى اوطان الروحية
 وعن الروحية الى الكمال لانسانه وعن الانسانية الى الصفات
 الربانية وعن الناسوتية الى اللاهوتية والانصار اي الذين
 كانوا انصار الله في طلب تقدم مع الاخوان في الله والذين
 تبعوهم باحسان اي الذين اتبعوا اهل سبق وبذلوا جهدهم
 في الوصول اليهم واللاحاق بهم بقدر الامكان كما كان حال
 ابي بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطلب
 بالبقاء معه قبل بعثته حيث قال كسانا وابو بكر كغرسي رمان
 الحديث كما قال تعالى الحقنا بهم ذرياتهم وكقول يوسف
 عليه السلام والحقني بالصالحين يعني انما متابعتهم فالحقني بهم
 رضي الله عنهم عن السابقين في الازل اذ هم السابقون
 بنيل الرضوان فرضي عنهم بان يكونوا من اهل محبة وقربة الوصول
 اليه فاعطاهم ما به رضي عنهم وارضى لهم بنيل اعطاهم وارضى
 لهم من الكمالات ورضي ايضا عنهم باعطائهم حتى الطلب بالارضاء
 لهم بنيل الجود في القدر على القراط المستقيم ورضي عن السابقين
 لهم بنيل التوفيق والاتباع السابقين اذ اتبعوهم بالاحسان
 والامكان وجب الاستعداد ورضوا عنه اذ اتبعوهم على درج

ان بقيت بقدر وهو علو الهمة في الطلب وبذل الجهد والا جهاد
 على قوم المتابعة والوصول الى اعلى درجات مقامات السابقين
 بقدر استعدادهم وما لو اعتمدوا ممولهم واعطوا سؤلهم واعطاهم
 جنتان في ملكهم سابين بنجارها الابرار والبقين والصدق
 والاخلاص والتوكل والتسليم والرضى بحري من تحتها الانهار
 من باب الغاية والمواهب الزبانية خالدين فيها ابداً اي لا ينقطع
 عنهم مدد الغاية وينبغي انما تركنا الانحياز من مشاهدات وكلمات
 الزبانية الى ابد الاباد وذلك لغزو العظيم وهو الفنا من لا وصف
 الاكثانية والبعث بالصفات الزبانية ثم اخبر عن رباب الشفان
 من الاعراب بقوله تعالى وممن حولكم من الاعراب
 منافقون الى قوله وهو الثواب الرقيم وممن حولكم من الاعراب
 يشير الى صفات النفس فاشيا بمنايا الاعراب بالشيء الى مدينة
 القلب وصفاته واغنيته وادى الى حوالى القلب يعني من اعرب صفات
 النفس بعضها منافق لاحتمال ان يكون بعضها منافقا وبعضها كافرا
 وبعضها مسلما فالنافق منها كالصفة الحيوانية من الشهوات فانها
 تبدل بالصفة عند استبدال القلب على النفس لسان الشريعة
 وتربية الطريقة ظاهرة الحقيقة لانها تبدل بالكلية بحيث تنزع عنها
 الشهوة بحيث تكون مغلوطة فيها بالسياسة وهذا حال المنافق ان
 ان يكون ظاهرة بخلاف باطنه بالزبانية والكافر منها كالصفة بالهنية
 في طلب الفناء من المأكول والمشروب فاشيا لا تبدل بصفة
 كما لا تستغنى عن الاكل والشرب لحاجة الجسد الى الغذاء لئلا يتحلل من
 الجسد المسلم كالصفة السجدة والسيطرة من الغضب والكبر والعداوة
 والكذب والخيانة فاشيا يحتمل ان تبدل بصفة باطن اللحم والتواضع

والجنية والصدق والامانة عند استتارة النفس بنور الاسم وترشح نور
 الابرار من القلب والشفاع الصدر بنور ربها وهذه الصفات
 وغيرها من صفات النفس لم تبدل بالكلية او لم تكن مغلوطة بانوار
 صفات القلب فبعض الشفان كما جعل الشفان عليه الصلوة
 والسلام ككذب والخيانة وخلف الوعد والعذر من الشفان فقال
 من كان فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث
 كذب واذا امنن خان واذا وعد خلف واذا عاهد عذر ومن كان
 فيه فصلة منهم كانت فيه فصلة من الشفان حتى يدعى قوله الشفان
 ومن اهل المدينة يعني مدينة القلب واهلها صفاته مدبر
 على الشفان وذلك باستبدال صفات النفس على صفات القلب
 عند تصرف انوار القلب عند تصرف تلك الصفات النفس او صافيا فيها
 فيظهر فيها الشفان فربذة بين ايمان الصفات الحميدة وكفر
 الصفات الذميمة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا تعلمهم نحن
 نعلمهم يعني لا يعرف هذه الاحوال رباب علوم الظاهرة
 ويعرفها اصحاب الكشوف الباطنة نستعذبهم حزينين
 مرة باحكام الشريعة وقررة باداب الحقيقة اي نعذبهم بكاليف
 اوامر الشرع ونواهيها ونعذبهم عن الاخلاق الذميمة بدقايق تربية
 الطريقة عند انقضاء عن نالوقا الطبيعة ثم بركة وبجذبات
 اللطف والقهر الى عذاب عظيم عند فناء اوصافهم بخلي القوة
 عن صفات اللطف والجمال الى عذاب عظيم عند بقاء اوصافهم
 بالشر واسبال وجهها لجلال طرود بعدا عن حضرة الجمال واخرون
 اعترفوا بذنوبهم اي القلب وصفاته اعترفوا بذنوب شوب
 صفات النفس والشكوت بها خلطوا عملا صالحا وهو صدق

التوبة في طلب الحق والاعراض عن الباطل واخر سبباً
 وهو طاعة النفس وهو ما في بعض الاوقات عسى الله ان
 يتوب عليهم اي يوفقهم للرجوع الى الحق بالحقية والاعراض
 عما سواه ان الله غفور بستر ذل كرم صفوات العلوب
 رحيم بجوابها رحمة لوت شهوات النفوس خذ من اموالهم
 صدقة تطهرهم وتزكهم بها يشير الى ان حب المال ينجس
 ينجس القلوب ويعطشها فيطرق اليها الشيطان ويلقي فيها الطغيان
 ومن هذا ينفتح عليها ابواب العيان وتندرج الى الاسفل الاستدراج
 والخذلان فلا تختم ما ذرة هذا الفساد الا بطلان القلب بالنور
 الهمة العلية النبوية وتنوره بنور صلوة الرسول صلى الله
 عليه وسلم كما امر بقوله تعالى وصل عليهم ان صلواتك
 سكن لهم اي موجهة لسكون القلب الى العبودية وطمانيتها
 بالنسبة النبوية او بنور الصلوة نزول عن القلوب ظلمات
 ركونها الى الدنيا ويظهر سكونها الى المولى والله سميع يعبر
 اعرف ان القلوب بالذنوب وتوبتها وحجاء الرسول في تركها
 وتطهيرها عليهم بتجلية القلوب بالنور انقيت بعد تركها
 عن نفس الفصول الم يعملوا ارباب الذنوب من اصحاب
 القلوب ان الله هو يقبل التوبة من عباده اي علموا لانهم
 ساءوا في قلوبهم اثار يقول التوبة بصدق الاوبة وباخذ الصدقات
 يشير الى خلوص النية في الاعطاء وعلو الهمة وشيخة الرجاء
 المعطى ينبغي ان لا يظن انه يعطي الصدقة الى الفقير وبها يمن
 عليه فيطلب صدقته باليمن ويعلم انه يعطي الى الله تعالى لانه لا اخذ
 فلا يرى الفقير بل يرى الله سبحانه وتعالى فيرجو الثواب والجزاء

منه لاس غير

منه لاس غير وفي هذه الاية رجا عظيم انه تعالى يقبل التوبة عن
 عباده وباخذ الصدقات ولولا هذا الكرم والالطف ما نجا احد من قهره
 وان الله هو الثواب الرحيم هو الموفق للتوبة بطلوعه وكرمه ولولا
 توفيقه ما تاب ذنب قط كما لا يتوب ليس لعدم التوفيق الرحيم
 بعباده بان يحيا آثار ظلمة الذنوب عن القلوب بنور رحمته
 ثم اخبر عن ظهور الاحوال بصدور الاعمال بقوله تعالى وقيل علوا
 فيرى الله علمكم ورسوله والمؤمنون الاية يشير الى ان عمل
 المحسن يخلص الى السموات بقدر قوة صدقه واخلاصه فانه تعالى
 يراه بنوره والوحيية وروح الرسول عليه السلام يراه بنور نبوته
 وروح المؤمنين بنور ايمانهم فاستعلا ذلك التور وصلاحه
 وضوءه يكون على قدر علو همة المحسن وخلوص نيته وصفا
 طوبية وان عمل المني ظلمة تصد الى السموات بقدر قوة عظمية
 وجبانية نفسه فانه تعالى يراه وروح رسوله وروح المؤمنين
 وسبتر دون باقهم اعلمكم الى عالم الغيب والشهادة
 اي الى الله الذي هو عالم باغاب حكمه وخبتم عنه غاما ما غاب عنكم
 فهو نتائج اعمالكم من الخير والشر وجزاءها فاعلموا ان لم يغيب عنكم
 زوتم في الخير وما علمتم تراءوا ما غيبتم عنه فهو تقدير الازل الحكمة
 فيما جرى به القلم من اعمال الخير والشر وعالم بما شاهدون
 بالعبود والعلوب في الملك والمكوت فينبئكم بما كنتم
 تعملون فيجركم بمكافات اعمالكم نتائج الخير والشر الذي قد غاب
 عنكم حين مباهرة اعمالكم الخير والخير والشر بالقر فاعلموا انكم
 ما كنتم تعملون ثم اخبر عن الموقوفين لعقباته وقدره بقوله تعالى
 واخرون مرجون لامر الله يشير الى ان الحكمة الازلية انفتت

اقدم بعض النفوس على الذنوب وما خسر نوبتهم وهم مترددون بين
 الخوف والرجاء اما بعدتهم واما نوب عليهم ولهم نجا بين
 ذلك نربة لطيفة واجتاجي الخوف والرجاء الى ان يصلوا الى مقام القبض
 والبسط الى ان يبلغوا اوقات الساعة الهيبه ثم ليطيروا بجناحي النفس
 والهيبه الى باب نوسين السور والنجاة واودنى الوحدة والله
 عليهم نربة عبادهم حكيم بمن يصلح للقب والقبول بمن يصلح
 للبعد ثم اخبر عن رادة اهل الشقاق باعمال اهل الوفاق
 بقوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفر
 الى قوله والله عليهم عليهم نربة الى اهل الطبيعة اتخذوا مزملة
 النفس مسجدا ضرابا لارباب الحقيقة وكفروا باحوالهم كما انهم
 اتخذوا البستان القلب مسجدا يذكرون الله فيه ويطلبون
 وهذا وصف مدعى الطلب الكذابين في دعواهم المشبهين
 برضى ارباب الصدق والطلب وتفرقا بين المؤمنين
 الطالبيين الصادقين بالطلب الى الدعوى من غير المعنى ان يفرقوا
 بين الاحوال في الله وفي طلبه بانواع الجبل تارة يطلب محنة
 معهم ورافقتهم في الاسفل وتارة تذكروا البلدان وكثرة النعم
 فيها وطلب هوايا وكرم اهلها وارادتهم بهذه الطائفة ليزعموا
 عن خدعة المتابيح ومحبة الاخوان وارصادا لمن حارب
 الله ورسوله من قبل ليقفهم في بلا محبة الاباحية
 من مدعى الفقر والمعرفة وهم يجارون الله بترك دينه ونسبته
 وجباسته وليخلفن ان اردنا الا الحسنى فيما وعظماكم
 اليه والله يشهد انهم كاذبون فيما يدعون ويخلفون
 لا تقم فيه ابنا فيه رجال يخاطب رسول الهداية والعتاة

لا تقم في مزملة

لا تقم في مزملة النفس وان اتخذت مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا
 مسجدا مسجدا على التقوى اي مسجدا مسجدا مسجدا مسجدا
 والطاعة والاقارب بالوحدة من اهل يوم الميثاق
 عن خطاب استبرككم وجواب قالوا اي احق ان تقوم
 فيه يا رسول الهداية والعتاة لان فيه رجال يجنون ان
 ينظروا وهم الاوصاف الحميدة والاخلاق الكريمة من القلب
 وابهم التطهير عن الصفات الذميمة والاخلاق الذميمة بل عن السر
 الوجود ولوث المحدث والله يحب المطهرين
 الغائبين عن وجودهم الباقين بالله ولولا محنة انهم ما وقفتم
 بالتطهير فمن اسس بنيانه اي جيل وقت الفطرة
 بتقدير الازل على تقوى من الله اي التوحيد والمعرفة
 ورضوان اي خلف لطلب رضى الله وبطل الرضى من الله كقول
 تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه خير امن اسس بنيانه
 اي جيل حال الفطرة والتقدير على شفا جرف هار
 اي على شفا مملكة خاسفة فانه يارب خفف به في نازحهم
 البعد عن الله والله لا يهدي القوم الظالمين
 ما داموا على ظلمهم وهو وضع عبادة الدنيا ومحبتها والحرص على طلبها
 ووضع عبادة الله ومحبته والصدق في طلبه فاذا تغيروا بالانفس
 من طلب الدنيا وشواتها بغير الله باجمع من الكفر والظلمين والله لا
 لا يزال بنيانهم الذي بنوريه عند الفطرة على الشقاوة
 شكافا وظلالا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم ويحب
 الله فيها بنيان الشقاوة بنور الهداية لمن آمن من عباده والله عليهم
 لمن يابى الشقاوة حكيم بمن راد به الشقاوة وحكم بها في الازل

ثم اخبر عن اهل السعادة وهما اهل السعادة بقوله تعالى
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الايتين
 ان الله اشترى في القدر الاخر من المؤمنين اهل الايمان والقرآن
 فانهم حبوا على استعداد هذه المباشرة لان اهل الكفر والشقاق والكذب
 فانهم غير مستعدين لهذه المباشرة انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 اي يذلون النفس في المال في الجهاد والاصغر مع الكفار في سبيل
 الله اي في طلب سبيل الله وهو الجنة اي يذلون النفس لاهل الجهاد
 الاصغر بقاتلون يجاهدون في سبيل الله اي في طلب
 سبيل الله وهو الجنة اي يذلون النفس لاهل الجهاد والاصغر فيقتلون
 يعني يطلبون الجنة بصرف المال في مصالح الجهاد وبذل النفس لما
 تقتلون الاعداء منهم الفاقة عليهم الجنة واما يقدم الاعداء منهم
 الشدة عليهم الجنة والجهاد والاكبر مع النفوس المتقرة بجاهدون
 في سبيل الله اي في طلب الله وهو لاهل الجهاد والاكبر فيقتلون
 يعني فيقتلون النفس لاهل الجنة بانهم يذلون النفس ومخالفة هواها
 وتبديل خلافتها وبذل المال في مصالح قلوبها والجهاد معها ضد
 قلوبها يصل العبد الى ربه ويقفون يعني يقتل النفس بجزبات
 الاوهية ويحفظ صفات الربوبية وفيه اشارة اخرى ان الله
 اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واشترى
 من اولياء الصدقيين قلوبهم وارواحهم بان لهم الجنة تبارك
 وتعالى فهو لا يذلون القلوب والارواح في طلب الله كما ان
 المؤمنين يذلون النفس والاموال في طلب الجنة وعدا عليه
 حقا يعني الوعد كان الغريقين حي على الله تعالى بخازنه
 في التورية والابحار والقرآن اي هذا الوعد حقيقة

البخازنه ثابت في الكتب كلها ومن اوفي بعهد من الله اي لا
 يكون احد وانها بالعهد ولما الله بعدد لانه تعالى قادر على الوفاء
 وعنه عاجز عنه الا بتوفيقه اياه فاستبشروا بغيره الغريقين
 ببيعكم الذي بايعتم به في طلب الجنة وطلب الله تعالى
 وذلك هو الفوز العظيم اي الفوز عن النفس والقلب
 والروح بالبدل في طلب الله فوز عظيم لانه يصل الى الله العظيم
 ثم ذكر اصناف الواصلين واصنافهم في مراتب الوصول فقال تعالى
 الثابون وهم الراجعون الى الله بقلبهم فزهدوا في الدنيا والآخرة
 وما فيها من اللذات والشهوات والذرات النفسانية والروحانية
 فهم يرجعون به منهم اليه على قدم العبد ونية كما قال تعالى لقايتهم
 العايدون يعني الثابون عن عبادة ما سوى الله وطلبه الراجعون
 اليه بعبادته وطاعته لقوله تعالى لمن يتقرب الى المتقربون بمثل ادا
 ما فرض عليهم الحامدون يعني حامدون الله على ما وقفتم على
 الساجدون اي السابرون الى الله بركن خدامهم وهم الزاكعون
 الخاضعون للكسوف والراجعون عن مقام القيام بوجودهم في القيام
 بموجودهم الساجدون اي الساقطون عنهم على راحة لوجه
 بلهم الامر بالمعروف اي الامور بالرجوع الى الحق
 القامون بالله في الامر بالمعروف والمنهون عن المنكر
 والحافظون حدود الله اي السديخا وزوا عن الله وطلبه
 في طلب غيره ويشتر المؤمنون اي الطالبين بسبيل الله في
 الله بانهم في هذه المراتب العلية والمقام النبوة ثم اخبر عن النبي
 النبي عليه الصلوة والمؤمنون عن استغفارهم للمسلمين بقوله
 ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين

الى قوله من ولي ولا نصير شريك في ان الله تعالى اودع ولاية الهبة
 الالهية والاستجابة العنانية الزبانية في الاستعدادات الالهية
 الالهية ولا للانبياء ولا للاولياء ولو كانوا اولي قرب والرفقة
 فيكون يكون كثرة انهما في حق الاقربا وهم احب اليه من غيرهم فبهم
 فيهم حاجة الاجتهاد في طلب المرد وذلك لان الهداية من مواهب
 الربوبية لا من مرات العبودية كما صرح به في قوله تعالى انك لا تهدي
 من اجبت اي لمن لا يريد هدايته وهذا معنى قوله تعالى من اجبت
 حاجتين لهم انهم اصحاب حجة اي المردودون من اهل
 البعد يعني ليس للانبياء ولا لاولياء تبدل خلق الله ولا تبدل
 كلمات الله فكل من حكت المشية لازلية والحكمة الالهية بشقاوته
 لا ينفعه استغفار المستغفر ولا شفاعة الشافعين كما لم ينفعه نذار
 المنذرين ودعوة النبين ومن فشت الحكمة الالهية والارادة
 الازلية سعاده فانه منفعة الشفاعة والانذار والهداية كما قال
 تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اي للمقبولين من اهل
 القربة والكرامة ثم اعتذر عن استغفار ابراهيم عليه السلام لابييه
 فقال تعالى وما كان استغفارا براهيم لابييه الا عن
 موعدة وعدها اياه يعني اسدلى ابراهيم بموعدة ابيه
 ان يكون ابوه من المقبولين فيشفعه استغفاره فاستغفره ربه
 فلما تبين له انه عدو لله اي من المردودين تبارك منه
 وتولى الى الله تعالى ان ابراهيم لا اراه حليم للاواه
 المتبر من الخلق كثرة بل الواجب والكرام فيكون نصيب البشرية
 نولاه مولاه منهما ورواه والحق ضائق عليه نطاق الخلق
 فيناه عند نفس القلب المضطر من الخلق الى الحق وتبغفر

من الخلق وبقر الى الحق من الخلق من جلد الالهية متفرقا للفرقانية
 متوقفا للوجودية حليم عما اصابه من الخلق للخلق فلا جوع من الخلق
 الى الخلق بحال من الاحوال كما قال الجبريل عليه السلام ابتلاه الله به
 في الهوى لما اتى بالمجنون الى القار عند قوله انك حاجه كيف يرجع
 من الحق في تلك الحالة فقال اما ايكت فلا وما كان الله ليضل
 فيما بعد اذ هداهم يعني اذ هداهم بالتوحيد والتقريب الى الوحدة
 والفرقان لا يروهم بالكلية الا الى الاثنية والبعث حتى يبين لهم
 ما يتقون من آيات البشرية وعمايت خصا بصلة النبوة التي
 راس كل خطية ولبنة فاذا لم يحترز عنها وفتحوا فيها عبيد بالمشايخ
 الى اخراجها منها بالوجود من لوث الوجود من حيث لا يعلمون وهاذا
 على الجور بعد الكور لغو ذبا لعد منه وفيه اشارة اخرى وهي ان
 الله تعالى بعد اذ هداهم بالافناء عن الوجود الى البقاء من
 الحق لا يروهم الى البقاء البقاء وهو الالباب بعد المحو والعجب بعد الكور وقد
 سماه المستخرج الالباب الثاني حتى يبين لهم ما يتقون من الاعمال والافعال
 والا قول رعاية تلك الاحوال ان الله بكل شئ عليم من الآفات
 المفسدة الاحوال بكل شئ من المراتق لمصلحة الحال عليم بهم بها
 القلوب الحاضرة وبيع بها الاذان الواجبة ان الله له ملك
 السموات والارض كمال القدرة والابحار عليهما وما بينهما يجي
 بنور ربوبية من ليا ويميت عن صفات شدة من ليا
 وما لكم من دون الله من ولي يعطيكم الولاية ولا نصير
 ينصركم عن الظفر بشفقة بكم الهداية فلا يفتنكم طلب الملك عن الملك
 فان طالب الملك لا يجري لما كمل ولا يبقى الملك معه وان طالب الملك
 يجري الملك بجز الملك الملك مع الملك تم اخبر عن ثابته

عنانية واما ربه يته بقره تعالى لقد تاب الله على النبي
 الى قوله وكما لو اجمع الصادقين لقد تاب الله على النبي اي تاب عليه
 في الاصل قبل ان يذنب واذا وقع التوبة من الله قبل الذنب
 فيكون الذنب قبل ان يقع مغفورا معفو ابدل عليه قوله تعالى لا يغفر لك
 الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاما مغفرة مقدمة على الذنب وكذلك
 قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فقدم العفو على الاذن والاعتراف
 في امن خصائص النبي عليه الصلوة والسلام ليكون فائدة الذنب
 عابده عليه من غير توب ودين الذنب فانه لم يكن لصورة الذنب
 فائدة راجعة الى معنى المذنب لما اجرى الله صغيرة النبي من انبيائه
 وفي شرح هذا طول لا نشرح فيه وفيه معنى آخر وهو ان التوبة
 وفصل من الله تعالى رحمة مخصوصة به ليتم بذلك على عباده
 فكل رحمة وفصل يوصله الله تعالى الى عباده يكون عباده
 على ولاية النبوة فلهذا يغفر على المهاجرين والانصار وجميع الامة
 فلهذا قال تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
 بدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام ما صب الله في صدرى شيئا الا و
 حبسه في صدرى بكم رضي الله عنه الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة عشرة ترك الدنيا وشهواتها ولذا انها وعسرة منى النفس
 عن هواها وعسرة العسر على جهاد النفس ومخالفة هواها وعسرة انقياد
 النفس لشكايف الشرع واستئصالها من بعد ما كاد يورث قلوب
 فرائض منهم قبل الى الدنيا وشهواتها طبعاً ثم تاب عليهم
 بافادته نور العانية والرحمة ليرجعوا من طلب الدنيا وشهواتها الى
 طلب الآخرة وورعها ثم اذنبهم ووقف وجهه في الازل
 والرحمة خلقهم وفيه اشارة لقد تاب الله على النبي اي تابا لفرج

فانه بمنزلة الشئى بالخذ بالهام الخ حقايق الدين وبلغها الى الله
 من اقلب والنفس والجوارح والاعضاء فالمنع افاض الله على نبي
 الروح ومجاهدى صفاته الذي باجر وامعه من مكنة الروحانية الى
 مدينة الجسدية والانصار من القلب والنفس وصفاتها الذين
 هم ساكنوا مدينة الجسد ففنان الرحمة الذين اتبعوه في ساعة
 العسرة اي اتبعوا الروح ساعة رجوعه الى عالم العلو بالعسرة
 اذ هم نزلوا من عالم التنفل بعد علمهم السير الى علم العلو من
 بعد ما كاد تزيغ قلوب فربيع منهم من النفس وصفاتها وهواها
 فان ميلها طبعاً الى عالم التنفل ثم تاب عليهم بافادته العفو
 اذ بانى لتخليصهم عن طبعهم انهم هم رؤوف رحيم ليعلمهم بالسيرة
 بالشرعية فابلا للرجوع الى عالم الحقيقة وعلى الثلاثة الذين
 خلفوا من النفس والهوى والطبع وما تبعوا الروح عند رجوعه الى عالم
 العلو ابتداء حتى تمكنوا في عالم التنفل وخضعوا ليهما بالجنون اليه من
 اسباب العبودية عند رجوعهم الى عالم الروحانية بجذبة ارجى الى ربك
 راضية مرضية حتى اذا ضاقت عليهم الارض ارض التنفل
 عند اصابة الغفص لا اتقى شوقا الى ملك الحضرة بما رجت
 بعد ما وضعت ارض التنفل لهم بالطبع وضافت عليهم النفس فخرجوا
 الى ملك السعادة وظنوا ان لا ملجأ من الله الا الفرار اليه
 ثم تاب عليهم جذبهم عن العالم التنفلي بجذبة الغاية ليتولوا
 اي يرجعوا الى الله ولولم يندركهم جذبة العانية ما تابوا وما رجعوا عن
 طبعهم وما رجعوا في طلب الله ان الله هو الثواب الرحيم اي هو
 الذي يجذبهم بجذبة الرحمة عنهم وعن طبعهم وعقائهم فيه من ليل الى
 النخلات ولولا كلامهم الى طبعهم ما سلكوا طريق الحق ابدانهم اعم الدعوة

وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا قولوا لقد بقا اتقوا
 الله بالايمان الصالحات واقفوا بآمنه عن بغير الله وكوفوا
 مع الصادقين لتبلغوا برمتهم وقوة ولا تبتم الى حرب الصديقين
 والامم الاثام بالامه عن سواه وايضا كنوا مع الصادقين الذين
 صدقوا يوم الميثاق لما جابوا الله عند خطاب الربكم قالوا بلى
 وصدقوا الله على عاهدوا عليه ان لا يعبدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا
 من مفاصل الدنيا والارض ثم اخبر عن وجود ترك التكلف في
 التخليق بقوله تعالى ما كان له اهل المدينة ومن حولهم
 من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله الا بيمين ما كان
 لاهل المدينة مدينة القاب واجلها النفس الهوى والقلب ومن
 حولهم من الاعراب اعاب القفا النفائة والقلبية ان يتخلفوا عن
 رسول الله رسول الروح اذ هو راجع الى الله وسائر الية ولا يغفلوا
 بانفسهم عن نفسه عن بذل وجودهم عند بذل وجوده
 بالثبات في الله ذلك بانهم لا يصيبهم ظلمة من ماء الشهوات
 ولا نصب من انواع المحامد ولا حجة بترك الذوات
 وطعام الدنيا في سبيل الله في طلب الله ولا يظاؤون
 موطئا متان من ثنائيا الغنا يغيب الظفار النفس والهوى
 ولا يتناولون من عذوة الشيطان والدنيا والنفس شيئا
 ينزل من حنة وفقر او حقة وجرا وحزنا وغير ذلك من سباب الغنا
 الا كتب الله لهم به عمل صالح من البقا بالله بعد الغنا في الله
 ان الله لا يضيع اجر المحسنين الثابته في الله فيقيمهم بالله
 ليعبده به على المشاهدة لان الايمان ان تعبد الله كأنك تراه
 ولا ينفقون نفقة من بذل الوجود صغيرة ولا كبيرة

الصغيرة بذل وجود القفا والكبيرة بذل وجود الذات في صفات
 الله تعالى فذاته تعالى نفوس ولا يقطعون واديا من
 اودية الدنيا والارض والنفس الهوى والقلب والروح الا كتب لهم
 كل واحد من هذه الاودية وقربة ومنزلة ودرجة كما قال تعالى ان تغرب
 الى شبر اقرب الى الله ذراعا فيجزيهم الله البقاء والبقا عن
 نفسه احسن ما كانوا يعملون ربي حسن مقام كانوا يعملون
 العبودية في طلبه لان طلبهم على قدر معرفتهم ومطلع نظريهم ودرجة بطون
 عنه نظرا في عقولهم وفهمهم كما قال تعالى الى عدوت لعبادي الصالحين
 ما لا عين رأت ولا ذن سمعت الحديث ثم اخبر عن ثني النور بقوله تعالى
 وما كان المؤمنون ليغفروا كافة الآية والاشارة فيه ان الله
 تعالى يثيب ثواب عباده بقوله تعالى فلو لا انفس من كل
 فرقة منهم طائفة الى رعدة الصورة والمغنى في طلب اهل الكمال
 الكمالين المكملين الواصلين الى الصلابة كمال في الرتبة في
 طلب النور عليها السلام ليتفقهوا في الدين ليتفقهوا
 في السير الى الله تعالى والسير بالله والسير في الله واما رعدة
 المغنى فلما كان حال البرهم عليه السلام قال انه ذاهب الى ربني
 فهو السير من القاب وصفاته الى القلب وصفاته ومن القلب
 وصفاته الى الروح الى الخلق باخلاق الله باخلاق الله باخلاق الله
 السير الى الله ومن اخلاق الله الى ذات الله باخلاق الله باخلاق الله
 صفات الله وهو السير بالله ومن انما شبه الى هويته ومن هويته
 في الهويته الى ابد الاباد وهو السير في الله بالله من الله تعالى
 وقدس فقال فلو لا انفس من كل فرقة اي فلو لا انفس من كل قوم
 وقبيلة وبلدة وقرية منهم طائفة من خواصهم وعتابهم للقلب

يرتفعوا في الذين اى يتعلوا السرا لا الله من السابرين الواصلين
 اليه وليتذروا قلوبهم اى ليعلموا القوم المستعدين لطلب
 الله المجيبين المجوبين الذين قصم الله بالحق من بين طليقته بقوله
 تعالى فسوف ياتي الله بقوم بينهم ويختونه انكم القوم الموعودون
 من الله بالانسان من المجيبين المجوبين اذ ارجعوا اليهم اى
 بعد الوصول لمورين بالرجوع الى الخلق بالدعوة والقرينة اعلمهم
 يحذرون من غير الله ويرجعون اليه وايضا يحذرون الحرام
 عن الوصول الى الله تعالى ثم اخبر عن القتال في طلب الكمال
 بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين باؤكم
 الكفار الى قوله لا يفتنون بايمانكم الذين امنوا اى صدقوا فخذوا
 صلي الله عليه وسلم فيها وكلهم الى الله باذنه قاتلوا الذين باؤكم
 من الكفار اى جاهدا وكفارا لنفس صفاتها بخلاف الله هو اى يبدو
 صفاتها وحملها على طاعة الله والمجاورة في سبيله فانها تجتنب
 عن الله وليجدوا فيكم غلظة اى غزيرة صادقة في قناتها
 بركن شهادتها واذانها وسخايتها ومنازعها في هواها وحملها
 على المتابعة في طلب الحق واعلموا ان الله مع المتقين
 بجذبة الوصول ليقوا به عما سواه كما يفتح لهم من عن الشباب
 والرمح والبيف واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
 انكم زادته هذيانا بسيرة ان من علاما التفاني والظفر
 في القلب لا يستند فانهم يقولون على طريق الاستسرا بالقرآن وبين
 امن به ثم اجابهم الله تعالى قاتلوا الذين امنوا اى بما انزل
 من القرآن فزادتهم ايمانا وهم يتبشرون بسيرة
 ان في كل سورة آية وكلية وحرف من القرآن نور فالؤمنون اصدق

الشبي

الشبي فيما جاء به من القرآن فيقول القرآن المنزل بطريق نصيحة
 الى قلب المؤمن فيقتسم الى نور الايمان فيزود الايمان المتكمن في القلب
 وهذا يدل على ان الايمان بكل حرف وآية من القرآن يزيد في ايمان المؤمن
 بقدر ازدياد الايمان وازدياده في القلب واحدا الذين في
 قلوبهم مرض ومن القلب ظلمة بكثرة وكفره وهو ضل سانه
 وسدادة القلب خلوة من الظلمة لموصول الثور فيه فزادتهم رجسا
 الى رجسهم اى ظلمة الى ظلمتهم لانه ان كان في الايمان بكل حرف
 وآية من القرآن نور فكذلك في الانكار والكفر بكل حرف وآية من
 القرآن ظلمة فيضم الى ظلمة الكفر والانكار المتكمن به في القلب لم يضر
 فزيد في مزيد جس كفرهم ونفاقهم وما تواروه كافرين
 بسيرة ان موت القلب مودع في الكفر والنفاق ثم اخبر عن موت
 القلب بقوله تعالى ولا يرون كل انهم يقتلون بالبدن
 والمصاب في كل عام حرة او مرتين وهذه الفتنة موجبة
 لانتهاء القلب الحق فظهر قوله تعالى في الدنيا يفتنهم من العذاب لا دني
 دون العذاب الاكبر لآية وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
 كان قلبه اى قلبه حتى يتم لا يتوبون الى الله ولا هم
 يذكرون ويحفظون من قلوبهم ميتة والقلب الميت لا يرجع الى الله
 ولا يوزن فيه ففتح انما صحاح كما قال تعالى انبئهم عليه الصلوة والسهم
 انهم لا يسمع الموت وقال تعالى لئن لم يكن من كان جنا اى من كان عليه
 جنا ثم اخبر عن ما ازلت القلوب الميتة فقال تعالى واذا
 ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعضهم بالانكار عليها
 والانكار من ما ازلت موت القلب كما ان التصديق والافراس من ما ازلت
 جوة القلب هل يريكم من احد اى يقول رايكم الله في

مقام الانكار والثبات بربرون به النبي صلى الله عليه وسلم بين
 نحن نكلم القرآن ومحمد بالرسالة فمن يرى محمد انكارنا على رسالته
 وعلى القرآن فانه ان كان رسولا لبرانا بنور رسالته وبمجهره الله عن
 حاله ثم انصرفوا على هذا الجبان والغرور لانه صرح الله
 قلوبهم بانكارهم وحسانهم عن الايمان ودوتهم الحق بانهم اى
 ذلك الصرح بانهم قوه لا يقفون اعلم ليس له فقد القلب
 من امارت جوده وهو روية الحق وجودة القلب بالشكر كما قال تعالى
 او من كان ميتا فاجتاه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس موت
 القلب من الظلمة كقولك لمن مشى في الظلمات فافهم جداتهم اخبر
 عن قوة بركة النبي اعراضهم عن القبول بقوله تعالى لقد جاءكم
 اى من الله رسول من انفسكم في البشرية وهذا تكبير
 العوام لست بشيء واعنه ويمتنعون عن متابعتهم ويقولوا لا طاعة لنا
 بما بعثه لانه ليس من جنسنا في البشرية فظهر قوله تعالى قل
 انما انما بشر مثلكم وفيه اشارة الخواص اذ يقولون ان احد من جنس
 البشرية اصل الى هذه المراتب العلية والحقائق السنية بالاستقلال
 فنجعل ان يصل في متابعتهم اليها كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحبك الله ومخام المحبوبة من اسرف المقاتل واعلاء
 فلما تفصل في متابعتهم فادناها اولى بالحصول واما بقراءة من قراء انفسكم
 بفتح الفاء بشير به الى انفسه جوهره فاصل الحقيقة لانه اقول جوهر بعده
 الله تعالى كما قال اقول باخلق الله روحه ايضا بشير به الى انفسه
 جوهره في الخلاص عن تعلق الكوثرين وبلغه الى قاب قوسين وعرج
 الى عام او ادنى وعلو كنهه اذ ينشئ سدة مرة ما يفتت ما داغ البصر
 وما طغى واختصاصه برؤية لغيره من آيات ربه الكبرياء وعلو كنهه

فادى الى عبده ما اوحى عز وجل عليه ما عنتم اى بشق عليه
 انقطا عنكم عن الله تعالى خريص عليكم في ابصاكم الى الله
 تعالى وانزالكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر بالمؤمنين
 رؤوف رحيم ليربينهم في الدين المتبين بالرفق كما قال عليه الصلوة
 والسلام هذا الدين متبين فادى وعلو كنهه بالرفق وبالرحمة يعقوا
 عنهم سنانهم كما امره الله تعالى فاعف عنهم واصفح
 وفي قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم في حق نبيه صلى الله
 عليه وسلم وفي قوله تعالى انفسه جل وعلا ان الله بالقاس
 لرؤوف رحيم دقيقة لطيفة تزيين وبجانب النبي صلى الله
 عليه وسلم لما كان مخلوقا كانت رافته ورحمته مخلوقة فصلا
 مخصوصة بالمؤمنين لضعف الحكمة وان الله تعالى لما كان
 خالقا كانت رافته ورحمته قديمة فكانت عانة للناس لقوة
 الخالقية من الناس كان قابلا للزوجة والرحمة النبوية لانها
 كانت من نتائج الزافة والرحمة الخالقية كما قال تعالى
 فيما رحمة من الله لنت لهم فان نزلوا اى عوضوا عن
 قبول الضحك وزاقتك ورحمتك ولم يعوت في طلب الحق
 فقل سبحانه الله يشير الى ان تبليغ الرسالة للنبي
 صلى الله عليه وسلم كان موجبا لقرينة الى الله تعالى
 وقوله ايا فلما بلغ رسالته فقد تم مقصوده من الله تعالى
 وقربته ان قبلوا منه واعضوا عنه لا اله الا هو اى لا مقصود
 ولا مطلوب في جميع الاحوال عليه توكلت وهو رب
 العرش العظيم اى هو العظيم الذي يحتاج العرش مع عظمت
 الى ربوبيته مع اختصاص العرش بمشوا منه رحابته عليه السلام